











# فهرست

فهرست این کتاب استغاثه الذي من خواجہ عبد اللہ الاضارویہ و شرحہ  
لکمال الدین عبدالرزاق الفاضل و هو مشتمل علی عشر افکار و کل فیہ مثل علی عشر ابواب

## الاول قسم البديايات هو عشرة ابواب

البقرة النوبة الخامسة الانابة التذكر الاعتصام المراد الرياضه

## الثاني قسم الابواب هو عشرة ابواب

الحزن الموت الانقار الخلق الاخلا التمدد الوبر التبلد الوفا الو

## الثالث قسم المعاملات هو عشرة ابواب

الوقاية المرافقة الحرمة الاخلاص التهنيت الانقضاء التوكل القويض الشدة السليم

## الرابع قسم الاخلاق هو عشرة ابواب

الضر الرضا الشكر الحياء الفتنة الابتلاء الخلق التواضع القوة الانبساط

## الخامس قسم الاصناف هو عشرة ابواب

الحقد الغرر الآلة الادب اليقين الانس الذكر الصغر العنق السراد

## السادس قسم الامور دية هو عشرة ابواب

الاكتاف العلم الحكمة البصيرة الفراسة التعظيم الانعام التبيين الطائفة الهمة

## السابع قسم الاحوال هو عشرة ابواب

الحجة الغيرة القون الطلاق العطش الوجد التفتش الهيمان البرق الزق

## الثامن قسم الولايات هو عشرة ابواب

الخط الوقت الضياء التردد لمر الشتر الغرير الغرير الغيبة التمكن

## التاسع قسم الحقايق هو عشرة ابواب

المكاشفة الشاهدة المعانيمة الحيوة القبض الخط التكرار الغرير الاتصال الانقضاء

## العاشر قسم النهايات هو عشرة ابواب

المرحلة النساء البقاء الحقيق التلبس الوجود الجبريد الغرير الجمع التوحيد

في مقدمة الكتاب

٢

هذا كتاب  
شرح منازل السائرين  
للعارف الكاملين  
عبد الله بن محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خص العارفين بمعرفة ما لا يعرفه الآهوا وسلب عقولهم بنور وجهه فخرجوا  
في سجناته وناهاهم عن بناءهم ضاهوا في صفتهم بما فاهوا ثم ألجأهم به و  
آنتهم فظفوا بالحق إذ شاهدوا محبته والصلوة على من رفع الحجاب عن بصائر الذين  
اشبعوه ومن بحر علمه ما هو أجد المصطفى على أرواح طائفة الذين قصدوا مفصل دمرها  
ويعبدون بعض العرفاء والأجباب من خلص الأخوان والأصحاب إلى ما سئلوني  
أن أشرح لهم الكتاب الموسوم بمنازل السائرين من أملاء الشيخ العارف الكامل الموقر  
المحقق فريدة الأولياء أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي قدس الله روحه  
فلم أسعف على حاجتهم وكنت أسنخي من إنجاح بعينهم لصفتهم المرام وغور القدر على الضام  
في ذلك المقام حتى أشار الصاحب الأعظم العالم العارف العادل الموفق المدق سلطانه



## في مفهومي الكتاب

٢

هو وهو الأجوف الذي لو اضمه به له وظهوره في صورته لم يكن شيئاً كما قال الله تعالى  
 أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ يَرَىٰ ذِكْرًا شَيْئًا وَمَنْ يَمُنْ فَإِنْ كُنَّا بِبَعْضِ الْعُرْوَةِ  
 كَلِمَةً وَفِيهَا آيَاتٌ لِلْعَالِمِينَ **ش** أي الخفي الباطن للظواهر  
 قوله لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير والموصل للظواهر  
 أي النعم التي يحسن موقعها عند النعم عليه من قوله الله لطيف بعباده **ش** أي العزيب  
**ش** أي الخفي الظاهر والمطلع على الأشياء فظهوره بصورة الكل قال ونحو أقرب  
 إليه من جبل الكويز ولا ظلاله على أحوال الكل قال فإني قريب أحب بعوة الداع  
 إذا دعان وهذه الستة موجبات إخصاص المحبة للأمر الأول من الأمرين المذكورين  
 وهو الاستحقاق بالكمال الذاتي القائم والستة الثانية موجبات الإخصاص للأمر  
 الثاني أعني الأحسان والأنعام وكذا اللطيف العزيز بالمعنيين الأخيرين الإحصاء  
 مؤكدة للواحد كذا الصمد للقبول والعزيب للطف وكلنا لمقرر للثاني مقوله فما  
 أحسن نظره قوله الله أمطر من إر العارفين كرائم الكلم من غمام الحكم **ش** هذه  
 ثمرات العزيب للطف ونحو التركيب أن يقال أمطر على إر العارفين كقوله ثم وأمطرنا  
 عليهم مطراً فخرج الخافض ورفع الفعل عليه بنفسه كقوله ثم وأخترنا موسى قومه  
 وكرائم الكلم هي المعارف والحقايق من الأسرار الإلهية المختصة بمراتبهم أي قلوبهم  
 الصافية الباطنة مبالغ الأرواح في الغرق وغمام الحكم هي خزائن الأسماء الإلهية  
 المتوسطة بين سماء الذات الإلهية وأرض الاستعدادات البشرية شبهها بالعمائم  
 ترشيداً لاسطحة الأمطار للأخاض والمطر للحكمة وفيه إشارة إلى انها مواهب كل مطر  
 لا مكاسب **ش** واللاح لهم لوائح القدم في صفائح العدم **ش** أي انوارهم وانوارهم

# في مقدمة الكتاب

قوله في شرح الآيات  
التي فيها ذكر  
الصفات  
التي هي  
الصفات  
التي هي  
الصفات

عليهم انوار انقدم باكتشف وهي سبحان وجه الكريم الخالد العقل الذي لا يذم في  
حقائق الاعيان القابضة في العرش سبحان العارفين قبل وجودها في عالم الشها المنقطة  
بالمعارف الكامنة في غيب الذات المنجلبة بصورها في ام الكتاب بالصفايح وفي شرح الاما  
العارضين الذين التمسوا وجه الله في صفات العبد وهما سفاريان في الحق الان لم يوجد  
في فصح المن كلها صفايح هو ردد لهم على اقرب اسبل ش وهي طريق الاحدية الشا  
في الكل التي هي الصراط المستقيم الخصوم الرب كما قال نعم حكايته هو دم وما من ابنة  
الا هو اخذنا صليها ان رب على صراط مستقيم ولا شلت انها اقرب لظن هو الى  
الاول ش اي الترتيب المراتب الذي هو الانجاد بترتيب النعمان حتى اخفط الهوة  
الافقية في هذه البشرية فاقرب اسبل هو رفع حجب النعمان عن وجه الذات الاحدية  
الشارية في الكتاب نحو الفناء في الوحدة حتى تشرق سبحان جماله فخرج ما سواه كما اشار اليه  
في قوله عليه السلام سبعين الف حجاب الحديث وفي كلامه على كرم الله وجهه الحقيقة  
سبحا الجلال من غير اشارة هو ردد هم من فرق العلل الى عين الازل ش اي من  
تفرق الوسائط التي هي النعمان المترتبة الى عين الذات الاحدية الازلية حتى عرفوا  
كانوا النعمان هي الرسوم والحدود الخلقية الخارجية بين الرب والمركوب كلما  
سوى الحق علة تفرق عقول المحجوبين وتعني ابصار القلوب هو رددت فيهم ذخايره  
ش اي تشر اظهر فيهم ما ادخره لهم في غيوب اعيانهم من المعارف الحقائق فانها  
كون مدخرة لهم في ذاتهم قبل وجود انهم كما قال موسى عليه السلام لا تقولوا العلم في السماء  
من صعدا به يبر ولا في تخوم الارض من ينزل به يبر ولا من وراء البحر من يعبر به يبر  
العلم بحصوله في قلوبكم نادر توابين ييك الله باذاب الروحانيين يظهر عليهم هو واودعهم

# في مقدمة الكتاب

ع

سائرهم **ش** اى اكشف لهم عن اسرارهم المتخفية عنهم اثنهم عليها وجعله وذاته  
عندهم منهم مضاء الله في خلقه لا يحل لهم كشفها لغير اهلها **هـ** واشهد ان لا اله الا الله  
وحده لا شريك له الاول والاخر الظاهر والباطن **ش** وصف الله بعد التوحيد بما  
الاربعة ليدل على ان شهادته عن عيان كشف ذوقى حوز الشهادة الايمانية العلمية  
لان اسماء الابداء كلها من العالمين وابداء ام الكتاب اللوح المحفوظ وما فيها  
من احكام القضاء والقدر ومراتب الفعلية في عالم الخلق والامر كلها تندرج في اسمه  
الاول اسماء الاعادة كلها من الافناء والفناء يرجع الامر والخلق اليه والجزاء بالقوا  
والعقاب تندرج في الاسم الاخر وما ظهر من الكل في الظاهر وما بطن في الباطن **هـ** الله  
مظلل النلوب على الخلق عدا طويلا **ش** استعار الظل للوجود الاضافى الذى لا  
الحق بذاته بل هو الخلق وانما سماه ظلا لان الظل عند شروق الخ لا يحجب ان ذى الظل  
نور الشمس عنه فهو الحقيقة عند تعين بنور الشمس ففضل شئ وهو لا شئ محض لا وجود  
الا للوجود الحق المطلق ويعتبه بقيد الاضافى امر عظمى لا وجود له في الخارج والاضافا  
اعتبار ان حقيقة الامر على الخ الخارج فالوجود الاضافى امر محض لا حقيقة له في الخارج  
كالظل والشارح قر التكوين بالكان هو مستقيم من حيث الحقيقة الا ان الشئ قد يرد  
اودعه في مقابل التمكن لا مقابل التكوين فان النلوب والتمكن متقابلان  
في اصطلاحهم والتمكن هو التمرن في شئ الحق غير وجود الخلق والنلوب هو ظهور الخلق  
التأثر للحق الخارج للقاء من هو دونه وانما وصف المتدب الطول تسعة قد يرفع على  
خلوقنا لا يتناهى من المخالافات فيطو الوجود الاضافى على الكل انما **هـ** ثم حصل  
شمس التمكن لصفوة عليه ليل **ش** اى شمس نور شهود الحق لاهل التمكن الذين

والنلوب هو التمرن في شئ الحق غير وجود الخلق والنلوب هو ظهور الخلق  
التأثر للحق الخارج للقاء من هو دونه وانما وصف المتدب الطول تسعة قد يرفع على  
خلوقنا لا يتناهى من المخالافات فيطو الوجود الاضافى على الكل انما **هـ** ثم حصل  
شمس التمكن لصفوة عليه ليل **ش** اى شمس نور شهود الحق لاهل التمكن الذين

## في مقدمة الكتاب

٧

صفوة الله اى اصفيائه المصطفون من عباده الذين صفت سائرهم عن بنية القبر  
 شبهوا الحق المجلد باسمه لنور ائمه اذ لا على انظر العبد عندهم الفضل عند الحق من  
 هر ثم قبض ظل النور عنهم اليه قبضاً كبيراً مش اى قبض الوجوه الاضافى الخفا  
 الموجب للفرقة بينه والكره عنهم وعن شهوم الى انه باسقاط الاضافات قبضاً سهلاً  
 على الله نعم اوقبضاً سهلاً لقله قد الاضافات وارفع عجز الخجل والحسابى مقار  
 الفناء اوقبضاً سهلاً لانه لا الال رسوم الخلق في عين الحق عند وفيه الخاف مع الحق  
 بالحق في مقام البقاء بعد الفناء لقله مقدارهم بحيث لا يحجب الحق بهم لانعدامهم  
 بذاتهم وكونهم موصوفانه واسمائهم وقد اخذ من قوله نعم افرز الى انك كيف قد  
 الظل الاله لا يحجب التفسير لسان العبارة بل بحسب التبارك ولسان الاشارة على ما هو  
 عادتهم هر صلواته وسلامه على صفة الله اقيم به افا من حقه محمد وآله كسيرا  
 مش لما خسر الشهود الحقيقية بالصفوة وهو اوصى الاصفاء ذكره باسم الصفى و  
 صلواته فاضد للكمان والخير التام عليه سلامه تره وتطهره عن التقاصر كلها  
 لصفاء نظره وسريره الذي اقيم الله في سورة بن مرزوا بالايما الله بذلك الرحمن  
 الذالين على الوفاية والسلامة المقضيين الكمان التكبير على انه اقام حقه نعم في  
 تبليغ الرسالة واذانها والدعوة الى الله على نصبه مع ثباته على الصراط المستقيم الذي  
 هو طريق التوحيد الذي بقوله بن والقران الحكيم انك لن للرسلين على صراط مستقيم  
 وهو من اجل المقامات اصعبها ولهذا قال شقيق سورة هووم وذلك لقوله فاستقيم  
 كما امرت فان الدعوة الى الله مع كون الدعوة على الصراط المستقيم امر صعب لا يمكن  
 الا اذا كان الداعي على بصيرة يرى انه يدعو من اسم الى اسم هر وبعد فان جماعة من الناس

## في مقدمة الكتاب

٨

في الوقوف على منازل السائرين إلى الحق عزاسم من الفقهاء من أهل هراة والفراباطا  
 على ما لهم أي في ما أنا ابن لهم في معرفتها بنا يكون على ما لها عنوانا شى  
 يكون على مقاماتها المعلومة بعلمنا على ما عنوانا وتوقعنا تعرف هي به فاجبهم  
 بذلك بعد استخاري الله نعم واستغاثوا به وسألوا في أن ربها لهم ترتيبا شى إلى قولها  
 شى أي على ترتيبها على الولاء هو يدل على الفروع التي تليها شى فاتها امتها  
 أصول نحوى على ترتيبها وفروعها بالتبعية والتفصيل المذكورة فيها **هو** أن  
 من كلام غيره في أخضر يكون اللفظ في اللفظ واخف للحفظ واخف في أن أخذ في  
 شرح قول البكر الكافي أن بين العبد والحق الف مقام من نور وظلمة طول على علمهم  
 فذكرت بنبذة تلك المقامات التي تشير إلى تمامها شى أي الأصول المنصبة لفروعها  
 هو يدل على أنها وأرجوهم بعد صدق تصديقهم ما قال أبو عبد الله **البر** أن الله سبحانه  
 يريهم في بداياتهم ما في نهاياتهم ثم لا ترتب لهم فضولا وأبوابا بغير ذلك الترتيب عن  
 الطويل المؤدى إلى الملاك يكون من هذه شى أي ستة كافي **هو** عن النشأ الخليله  
 ماه مقام مفسر على عشرة أقسام وقد قال الجند **رحم** الله عليه قد نزل العبد من حال إلى  
 حال أرفع منها وقد يرفع عليه من التي نزل عنها بقية فيشرف عليها من الحالة الثانية فضلهما  
 وعندك أن العبد لا يصعد لمقام حتى يرفع عنه ثم يشرف عليه فيصعد شى **يقين** أن الجند  
 قال يجوز ذلك وآتة قال بوجوبه لعمري أن الحق ما على المصنف **رحم** الله فان كل مقاما  
 له فروع ورتب في ساب المقامات ما دام السالك واقفا في رتبة من رتبة كان محجوبا  
 عن تلك الفروع والرتب كان أصل المقام غائبا عليه كما متحكما بكم مرتبة عليه فإذا  
 أرفع عنه إلى أعلى منه طلع على تلك الفروع والرتب التي له في المقام العالي كان هو تابا



## في مقدمة الكتاب

٩

حاشا على المقام التنازل عن مقامه فيصرفه إلى حكم مقامه فيصرفه عن تفرعها ويغفل  
 إلى المرتبة التي يناسبها فإن أصل التوجيه في البدايات الرجوع عن المعاصي تركها والأعراس  
 عنها وفي الأبواب ترك الفضول والقولبة والعلانية المباعدة ونحوها النفس عن هينة المبل  
 إليها وبطائها التزول إلى الشهوات لتشاغله عن التوجه إلى الحق وفي المعاملات الأعراس  
 عن روية فعل الغير والأجتناب عن الدخايل وإعمال النفس في بذل أفعال الحق وفي الأخلاق  
 التوجيه عن إزادته ومحوه وقوته وفي الأصول الرجوع عن الانكفاء إلى الغير والتفوق  
 وفي الأدب الانحلال عن علمه نحو علمه في علم الحق والتوجيه عن الذهول عن الحق في حضوره  
 ولو طهره عن روية الأحوال عن السلوك والحب والفرار إلى المساواة ولو إلى نفسه في الخلوة  
 عن الجدودين والوجد عن التكرير والتلويح والحرمان عن نور الكشف في الحقائق من هذا  
 الغير بقاء الأبهة وفي النهايات عن ظهور البقية هو واعلم أن السابرين في هذه المقامات  
 على اختلاف عظيم مفرط لا يحجمهم ترتيبها طمع ولا يقهرهم منهي جامع شئ وذلك لاختلاف  
 استعدادهم المنفرد إلى اختلاف سلوكهم فإن المحيى المراد بتخلف الجدة قبل السلوك  
 فيكون نهايات قبل البدايات والمحبة الرديا لعكس بعضهم لا يلو إلى بعض المقامات دون  
 بعض خصوصية استعدادهم وبعضهم لا يلبث في بعضها لذلك بعض وبعضهم لا ينفق في التكرير  
 والجهل لقوة استعدادهم وبعضهم لا يصح على هذا يتفاوت نهاياتهم فالترتيب المذكور  
 في الكتاب حال المحبة المتوسط ونوعيات الاستعداد التام بحسب القدر المتوخى والوانع  
 بحسب النقاء والله أعلم هو وقد صنف جماعة من المتقدمين والمتأخرين في هذا الباب تصنيفا  
 عسك لا تراها وأكثرها على حسن ما مضى كافيه منهم من أشار إلى الأصول ولم يشأ تفصيلها  
 ومنهم من جمع الحكايات ولم يخلصها للتفصيل ولم يخصص النكتة تخصيصا شئ إلى اثنين

## في مقالة الكتاب

١٠

الذقية المفضوة من الحكاية هـ ومنهم من لم يميز بين المقامات الخاصة وضرورتها  
 العامة ومنهم من عد سطح العلوي مقاماً وحبل بوح الواحد رمزاً للتكثير شيئاً عاماً  
 وأكثرهم لم يفلح عن الدجانات ش والفرق بين ضرورات العامة ومقامات الخاصة  
 ان الزهد مثلاً بالنسبة إلى العالمى المستكبر ز وهو الزهد في الدنيا وبالنسبة إلى الخاصة  
 هو الزهد في الزهد وهو مقام عال لا يرى صاحبه الدنيا قد راحته يكون الزهد فيها مقاماً  
 فبتساو عنده الفقر الغنى كما قال عمر بن الخطاب الغنى طيبان لا ابالي ايتهما انطى وأما  
 الشطح فهو كلام على لغة الرعونى والدعوى كقول بعضهم انا الفاعل في هذا العالم وقول  
 بعضهم ليس في جنتي سوى الله وأما بوح الواحد كقول الحلاج رحمه الله انا الحق ورسز  
 التمكن انا الباقي بقاء الحق انا الموجود بوجوده هـ واعلم ان العامة من علماء هذا الطائفة  
 والشهيرين بهذه الطريقة اتفقوا على ان النهايات لا تفتح لأبصيح البدايات كما ان الآلية  
 لا تقوم الا على الاساس وتصحج البدايات هو اقامة الامر على شاهدة الاخلاص ش  
 اى مثال الامر الا لى على ما ورد به الحكم من غير انظر إلى العلول لا العوض والعرض مع  
 رؤيته كونه وجوبه هـ ومتابعة السنة وقطع التهو على مشاهدة الخوف وعناية  
 المحرم والثقة على العالم ببذل الضحية وكفى المؤنة ومجانبة كل صاحب يد الوقت وكل  
 سبيض القلب ط ان الناس في هذا الشأن ثلاثة نفر (١) رجل يعمل بين الخوف والرجاء  
 شاحصاً إلى الجميع صبيح الرجاء هذا هو الذى يسمى المرشد (٢) ودجل مخطف من رادى  
 الغرير الذى رادى الجمع وهو الذى يقال له المراد (٣) ومن سواهما مدع مفنون مخدع جميع  
 هذه المقامات بجمعها رتب تلك الرتبة الاولى اخذ الفاصلة السرية والرتبة الثانية دخوله  
 في الغربة والرتبة الثالثة حصل على الشاهدة المجازية الى عين التوحيد في طريق الفناء ود

# في مقدمة الكتاب

11

أخبرنا في معنى الرتبة الأولى الحسين بن محمد الفراء في خبرنا العبد بن محمد بن جندب قال أخبرنا  
الحسين بن إدريس الأنصاري قال أخبرنا عثمان بن أبي شيبة قال أخبرنا محمد بن بشر وهو العبد عن  
وإشدد عن يحيى بن بكير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبوا سبوا الفخذ  
قالوا يا رسول الله وما الفخذون قال المهززون الذين يهتزون في ذكر الله يضع الذكر عنهم  
أفعالهم فيأتون يوم القيمة خفافاً مش الفخذ بالكسر من إفخذ الحق عن الفخذ ففوه النوحيد  
والفخذ يفتح الرأ من إفذه الحق بالجذب إليه ويجمعها والمهر المحر الذي لا رأي له في غيرها  
شعب يهتزون يهتزون هو هذا الحديث حسن لم يروه عن يحيى بن بكير إلا عمر بن راشد التميمي  
وإشدد عن محمد بن يوسف الفراء في خبرنا العبد بن بشر في إفذه عن عمر بن راشد عن يحيى بن أبي سلمة عن أبي  
الذئداء مرفوعاً والحديث تمامه ولا في هريرة ولا في بندار بن دينار عن عثمان بن عيسى  
عن بشر بن نافع اليماني إمام أهل بخاري مضينهم عن أبي عبد الله بن عجم أبي هريرة عن أبي  
هريرة مرفوعاً وأحسنها طريقاً وأجودها سنداً طريق العبد بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله  
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مخرج في صحيح مسلم وذكر هذا الحديث أهل الشام  
عن أبي أمامة مرفوعاً وقال في كلها سبوا الفخذون وأخبرنا في معنى الدخول في الفخذ مرة  
بن محمد بن عبد الله الحسيني قال أخبرنا أبو الفاسم عبد الواحد بن أحمد الهاشمي الصوفي قال  
سمعت أبا عبد الله العلاء بن يزيد التميمي الصوفي البصري قال سمعت جعفر بن محمد الصوفي  
قال سمعت الجندب قال سمعت السري عن معروف الكرخي عن جعفر بن محمد عن أبي عبد الله عن علي بن  
إبطلاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلب الحق غريبه وهذا حديث جليل ككتبه  
الأمين وإبناؤه أخبرنا في معنى الحصول على الشهادة محمد بن علي بن الحسين الباساقي قال أخبرنا  
محمد بن إسحق الفراء قال أخبرنا عثمان بن سعيد الدار في قال أخبرنا سليمان بن حرب عن حماد

## في مقدمة الكتاب

١٢

زيد عن مطر الورداني عن أبي بريدة عن يحيى بن عمر عن عبد الله بن عمر عن الخطاب في حديث سوان الجريدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا الأحسان قال إن عبد الله كانك تراه فان تكن تراه فانه براك وهذا الحديث صحيح يرجح به سلم في الصحاح وفي هذا الحديث إشارة على سبعة لهذه هذه الطائفة والتي فصلت كل درجات كل مقام منها العرف ودرجة العامة من ثم درجة الثالثة ثم درجة الحق وكل منهم شرع ومنهاج ووجه هو موافقها قد فصله علم هو مبعوث وانهم له غاية هو اليها محوثة في أن أسأل الله أن يجعلني في صلبهم صلباً لا يحويها وأن يجعل لي سلطاناً مبيناً أنه جميع قريب في أعلم أن الأقسام العشرة التي ذكرها في صدر هذا الكتاب هي قسم البدايات ثم قسم الأبواب ثم قسم العاملات ثم قسم الأخلاق ثم قسم الأصول ثم قسم الأدوية ثم قسم الأحوال ثم قسم الولايات ثم قسم الخطايق ثم قسم النهايات شرح أتماديب المقامات على عشرة أقسام كل قسم منها مقسوم على عشرة مقامات كل مقام أصل له بحسب سائر المقامات وأقسامها فروع ودرجات فان ترتب هذه المقامات فاندراج بعضها تحت بعضها كترتيب الأنواع والأجناس واندراج بعضها تحت بعضها فللعالي صوت في السافل والمساقل رتبة في العالي لا كترتيب مراتب في السافل حتى يكون صاحب العالي على السافل فيقسم كل مقام من المائة على عشرة أقسام بحسب جلالته في سائر الأقسام كما ذكر في مقام التوبة وهو الخاصة من ضرب المائة في العشرة فكانت المقامات ذكر الكتاب في حمد الله أتماد درجات أقسام البدايات في البوائق فظاهره وأتماد بنا أقسام النهايات فلان النهاية هي الرجوع إلى البداية كما قال الجدي قدس سره والله وجه لكل ما في الدنيا له صوفي البداية إلا أن بين الصورتين يوماً بعيداً فان المستند يفعل ما يفعل بنفسه وبشيء يفعل ما يفعل بالحق وأما تقسيم الشيخ كل مقام على الدرجات الثلاث فليس له نص في هذا بل

# في مقدمة الكتاب

١٣

لأن الأول حال البتة والآخر حال الانتهاء المتوسط حال من يكون بين البداية  
والنهاية في أي قسم كان من الأقسام الثمانية وفي أي مقام كان من المقامات العشرة  
الداخلية تحت كل قسم من الأقسام الثمانية فإن ما بين الأول والآخر وسطاً عاماً  
انحصارها في العشرة وارتباط بعضها ببعض على الترتيب المذكور فلا يكون سبيل الانتقال  
إلى الحق إنما هو بالباطن إن كان مع استعانة بآثاره لصعوبة الهبات البدئية إلى مجرد  
النفس والطلب هيوط الهبات النفسية والطلبية إلى الظاهر للعلاقة التي بينهما  
وعملها غيوب الباطن بحسب الوجود استغيب الحق الذي هو غيب القوى وغيب القدر  
وغيب القلب غيب العقل وغيب الروح وغيب الغيوب الذي هو غيب الذات الأحد  
ومجيبه والترف بمحصل النفس مرتبتان دون مقام القلب فما قبل التوجه إلى  
الحق أمارة بالنوء ثم تقصر لوامر ثم تقصر مطبنة والطلب ترتبه فوق مقام العقل  
دون مقام الروح فتمت الشريعة وعند ترقبه إلى مقام الروح في العجز والصفاء والروح  
مرتبة في الحق وهو عند ترقبه إلى مقام الوحدة فيكون له في العجب عشر مراتب إلى  
كل مرتبة قسم من الأقسام المذكورة يحوي على عشر مقامات هي انتهات المقامات كلها  
فإذا كانت آثاره وقدرها كلها التوفيق في ثبوت عن سائر العقلة كان أول مقاماتها  
اليفطة وهي أول مراتب البدايات وإذا انقضى ولحقت بعدها وانبأها للشيطان  
وكونها تحت لآيته وسلطانه ثابت عن الخلق فان ثم خلطت على الصالح وأخسبنا  
فأخذت بحاسب نفسه لاحت قلبه حسنها سبنا لها وقل مواضعها فأتت إلى الحق ثم  
تفكرت فيما عيبتها ويرفع قدرها من الصالحات ومن نتائج التفكير سلج إلى حد الشكر  
والانقضاء والاعتبار بالعبث ثم تقسم بالله ويجوله وقوته فقتر الأبر من كيد الشيطان ثم

الركب

# في مقدمة الكتاب

١٤

نحتاج الى الرياضة لطيفة الشريعة قبل لطافة ملتد بتمتع الوعد سائر جزاير الوعد  
 ونشاذي القضاة فخرج ابواب الكمال عند نهاية البدايات ان افعلوا انفع الفاطمة للعالمين  
 وهذه كلها اصلايح حوى النفس الذي الموانع ودفع شيطان الوهم المسؤولين الدنيا والذلة  
 للنفس وتمزجها للطاعة حتى يصير لزامه فدخل ابواب الرجوع والرجوع بمشاهدة المنة  
 والرهبة والحداد من النعمة فصرح بما فاتته من المحبة وقطعت من عفتان المهلكات فشق  
 من سوء العاقبة وغلبت الحسنة وتخشع في طاعة الرب فحبت اليه مدعته ونزله فيها ابتغائها  
 عنه من طيبات الدنيا ومتاعها وبغلب عليها الورع فمقطع وتبطل اليه رجاءه لرحمة ربه  
 ورغبة اليه وهذه كلها افعالات في النفس وقواها لفضائل نور القلب عليها بحملها مطبوعة  
 بحسبة لدن سيرة المعاملات واول ما يتكبد به القلب المعاملة ورعاية الاعمال والظن  
 النفسها مطوعة ثم مراقبة الحق في السيرة اليه مع تعظيم المحرم وابقاء حق الحسنة ثم الاخلاص  
 بتجديد العمل عن روية عن تيقن النفس به العوض او عرض ولو استغلا نظر الخلق اليه  
 فانه محض الرباء ولا يتم العمل الا بتهدية بالعلم ومخالفة العادة وارتفاع الهمة عن الوقوف  
 معه باستقلاله ولا عمل الا بالاستقامة فيه الى الحق بما هذا فهو جهاده فاطما نظره فيه  
 وفيما يصل اليه من الرزق عن فعله وحوله وقوته فليزله التوكل وتقومض امره الى الله ثقة  
 به وبكفايته ثم قسّم ما يرام العقول ويشق على الادهام ويخالفت القياس من نفاذ القسم  
 وانفاد الالتزام فخلص العقل من شوب الوهم بنور الشريعة لتستعين به على اثبات الملكات  
 الفاضلة في النفس التي هي الاصلان ليبلغ كمال الاحسان فمضطر على الكار وعرضها  
 لعل ان ما يجري عليه مقتضى حكمه الله وادبته وليس له الا ما قسم الله له فبطل ما على النفس  
 بالقبر حتى لا ينجس هذا الرضا بما قد وضى في ضوء بشكر على ما يجري عليه بعبادة نعمة وان كان

# في مقالة الكتاب

١٥

بلاؤه ويستقيم من الله ان يسأله غيرا منه ويشعور بذلك حتى يصير صادقا في الجود والجهاد لله  
فبؤثر مع خصائصه فيكون موجودا لتساوي الحق والفرع عنه ويلزمه الخلق مع الخلق لانه  
يراهم في اسر الفداء لا ينافع احدا في شئ بل يعنده في التوبة ويكرهم في الحسنة وهذا  
عليهم ثار الفداء المحكم فيؤاخذهم الله بذلك المعروف في محل الاذي فضلا عن كونه فيبلغ  
مقام القوة بصفاء القلب عن صفات النفس عند تمام الاطمان فيبسط مع الخلق كمال  
الخلق وارسال النجاة مع الحق لطهاره القلب وارتفاع الموانع بالكتابة والرجوع الى القدر  
الاصلي لهذا السائل وموحيه ربه عن القوة قال ان ترد نفسك الى طاهرها كما قبلتها  
مضى طاهره وعندك بفضله منازل النفس فيحق القلب بغير العزم للسر الله والوجه في  
مقام السر لصورة النفس لما نفعه من الصد الصادق والاصول لان الوصول الى الرب  
والدخول في حد الغر لا يكون الا في مقام القلب قال السالك من الله ثم لا يستغنى عن ولا سيما  
ويستغنى عن عيبه المومن فيجب صفة العزم داعي الحق بالارادة وهي تعلق القلب بحال الحق  
طلب للفرغ في ادب لشدة المحضوبين يديهم بآداب الحضرة حتى يبلغ حلية اليقين فما من به  
فلا يخبر ولا يفعل كمال الاذن بالخصومة هو مقام الذكر اقل ولا يتم ذلك الا بالذهول  
عن الغر عمدا لا لئلا يلهي ما سواه وهو مقام الفقر ولا يكون الا كمال التفرغ بالحق وذلك  
هو المراد بقوله عليه السلام التفرغ عن القلب عند ذلك يحسم الله عن الخلق فيخرج به من المحسبة  
ولذا قيل العزم نور ينفذ في القلب ينور به النفس فيمنع معصية المعصية عن صاحبه  
وهو مقام المراد فيرفع في اورد به عيب افضل النورية والقدس فيها الاوار والتبر لا  
اذ يماز في فيها المطلوب في صورة التارك في قوله ثم اذ رأى نارا وقوله نور من في  
التار ومن حولها وقدير في في صورة الاوار للسر الى رتبة الحق تارة والتميز الى جنانا

# في مقدمة الكتاب

١٤

القدس اخرى كما في قوله **انما بانوار المقدسين طوى** واولها رادى الاحسان لغرب  
اليقين فيه الى العباتم العلم والحكمة على سبيل الوهبة فكل البصرة التي هو عليها  
بنور الهداية ونجد الفرائد باستنباس حكم الغيب فيتم تعظيم الحكم وينفع عليه باب  
الالهام حتى نزل السكينة وتحصل الطائفة بكامل اليقين والامن الشبهة بالعبان  
فقوي الهمة الباعثة على التذلل من الغصق وبلغ بها مقام السرفق الى المواهب و  
الاحوال هناك فظهر الارادة محبة فيجذب الى المحب ويسلب الغيرة عن نفسه غيره  
فيزيد الشوق وينفع في الفائق ويسوق عليه العطش فيغلبه الوجد وينفع في التضرع  
والهتاف والبرق ثم الذوق بالوصول الى مقام الروح ولعمري انوار الولايات كالخط  
الموزن بالخط والوقت المقلب بحكم الحال على حكم العلم الموضع في التلويح وكلما صفا القو  
سقط التلويح وحده السرفق بذهاب خوف الانقطاع وضحك الروح في سبب الانصاف  
ثم السرفق الى حال العبد عنده فلا يعلم ما هو فيه للطفة وقوة وهو المقام الذي في  
فيه عليه رقب زبد في تخير اثر القسوة هو روح يحث بالاجلاء غام الاستسار وانكشاف  
ظلمة الاستسار ثم الغربة وهو تبدل حاله بحب يرى الشاهد مشهودا والظاهر بطلوا  
مكون غريب في الدارين ثم يعرف حاله بان يوسط المقام ويجاوز حد القرن فيسقط حاله  
القرن ثم يقع في العينة من حاله بوجود مشهوده من غير شعوره بحاله ثم يتمكن باستسار  
الحقايق لا بانوار الوجوبان يخفى عنه تنوره بنوره مشهوده في الكاشفة العينية  
في مقام الحق التي تشوبها عين الانشينة وتوصل الى المشاهدة لا الكاشفة العلمية  
التي هي من رادى الالهام لان هذه من جهة الحقايق والمشااهدة برفع الحجاب عما  
تودى الى الحاشية بعين الروح لان الروح في مقام الحق تنور بنور الحق فراه بنوره ثم

في





# الفصل الأول

١٨

## باب اللفظ

وهذا قال هو في أول ما يستنبطه العبد بالجموع لرؤية نور التنبيه مش فاقنا  
مصدقته والجموع هي الجموع الحقيقية اللازمة للفظ لا لثبوت المجردة أي أول استنارة  
القلب بالجموع الذاتية له وعلى الاستنارة برؤية نور التنبيه لا هي التنبيه اتصال القلب  
بالحق وذلك لا يكون إلا إذا قام العبد عن هذا البدن بتجده عن ملابسة اللفظة المنسوبة  
بالاستنارة المذكورة عن القوم لله وإن لم يشعر العبد بحد ذلك وجه كونها أول مقامات  
البدن لما في تفسير الشيخ مؤكداً أنه لا بد في التهيؤ للسير من القيام ثم عذوها عنها اللازمة  
لها التي لا انفكاك بين اللفظة وإذا وجد وجهه عنها بلوازيمها كما تقول الجمع عرفة  
ضال هو اللفظة في ثلثة أشياء الأول لفظ القلب المتعبد على الإله من هذا الوجه  
على عتقها والتمتع في المعرفة المنزلة بها والعلامة بالتفصيل فيها مش أي أول التلخيص  
هذه الأمور الثلاثة الباعنة على القيام بأداء شكر التعمير بالطاعة والجد والاجتهاد في  
العادة وهي الحظرة التامة الظاهرة والباطنة والتأقية والآخرة كما قال نعم وأسبغ  
عليكم نعم ظاهراً وباطناً مع اليأس من عتقها فإدى كونها غير متناهية ومن البلوغ  
إلى نهايتها والوقوف على عتقها مجموعاً لا منقطعاً انحصارها في حد ثم التفرج في المعرفة  
إتمام الله على سبيل الأمتان الموهبة لا على سبيل الاستحسان أو الجأزة فاقنا خلقنا  
وقيم قدر في الازل قبل وجودنا ثم العلم باننا واز استقر عتقنا الجهد بلعنا الوسخ الضم  
بشكرها كما في غايته التفصيل فيها فاقنا لا نعم بشكرها إلا بالإن هي أيضاً من نعم  
ولا نستطيع استعمالها إلا بالحوال والقوة والتوفيق للعمل التي هي نعم كلها من غير السبل  
إلى القيام بحقوقها إلا بالاعتراف بالحجزة من التفصيل فاقنا لا ازدادنا في الشكر والطاعة  
والقيام بحقوق التعمير إذ أدت التمتع أصعاً مضافاً هو الثاني مطاعه الجائز بالوقوف

# فِي الْبَدَائِي

## بَابُ الْيَقْظَانِ

١٩

عَلَى الْحَقِّ فِيهَا وَالشَّمْرُ لِنَذَارِهَا وَالْغُلُصَّ مِنْ قِيَمِهَا وَطَلَبُ النَّجَاءِ بِمُخَيَّصِهَا شِئْنُ  
 الثَّانِي مِنْ خَوَاصِّ الْيَقْظَانِ عَمُومُ أَمُورٍ حَسَّ كَلِمَاتُهَا بِاعْتِبَارِ دَفْعِ الضَّرَرِ كَأَنَّ الْقِسْمَ الْأَوَّلَ  
 بِاعْتِبَارِ جَذْبِ الْمَنَافِعِ فَاتَّعَا مِنْ خَوَاصِّ الْيَقْظَانِ فَذَلِكَ بِالِاسْتِفَادَةِ مِنْ سِمَاتِ الْمَنَعِ وَهَذَا بِالْإِ  
 عْنِ سِمَاتِ الْمَنَعِ وَهُوَ بِالنَّظَرِ إِلَى مَا سَلَفَ مِنَ الْحَالَاتِ فِي الْجَنَابَاتِ الصَّادِرَةِ عَنْهُ لَوْ قَوَّضَ عَلَى  
 أَنْ تَذَكُّبَ الْجَنَابَةِ بِخَاطِرِهِ بِالنَّفْسِ فَإِنَّ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَمَارِ الْأَسْمِ الْمُضِلِّ الْمُوَدِّي إِلَى اسْتِبْلَاحِ  
 الشَّمْرِ عَلَى الْجَنَابَةِ بِالنَّفْسِ فَالْهَدَاةُ وَالشَّمْرُ هُوَ الْجَدُّ فِي النَّاسِ السَّيِّئِ فِي نَذَارِ الْجَنَابَةِ بِمَا  
 إِلَى الْأَسْمِ الْمَادِي فِي نَذَارِهَا بِمَا يَزِيلُ أَرْثَهَا بِالْكَفَّارَةِ وَالْفَضَاءِ أَوِ الزَّوَادِ كَمَا كَانَ عَظَمَةُ أَوْ  
 التَّزَامِ الْقَضَاءِ أَوِ الدِّبَارِ كَمَا كَانَ عَلَى النَّفْسِ فِي الْحِجَلَةِ بِمَا عَنِ الشَّرْعِ مِنْ أَنْوَاعِ النَّذَارِ  
 الْمَوْجِبَةِ لِلْغُلُصَّ مِنْ قِيَمِهَا فَإِنَّ الْجَنَابَةَ مَا لَمْ يَكُنْ مَوْجِبَةً لِرَفْعِهَا فِي إِسَارِاسِ الْمَنَعِ وَفِي بَعْضِ  
 الشَّمْرِ مِنْ قِيَمِهَا أَيْ كَيْدِهَا فَإِنَّ الْجَنَابَةَ مَكْدُورَةٌ لِلنَّفْسِ مَا نَعَزَ عَنْ قِيَمِهَا أَوْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ هَذَا صِفَةً  
 وَهُوَ مَوْجِبٌ وَخَاصُّهَا طَلَبُ النَّجَاءِ بِمُخَيَّصِهَا وَإِنْ أَلْهَمَ بِطَبْعِهَا النَّفْسَ عَنْ رَفْعِهَا بِطَاعَةِ الزَّامِ  
 مَا يَزِيلُ أَرْثَهَا هـ وَالثَّلَاثُ الْأَنْبَاءُ مَعْرِفَةُ الزِّيَادَةِ وَالنَّفْصَاسِ إِلَى بَابٍ وَالتَّصَلُّعُ عَنْ  
 تَضْيِيقِهَا وَالتَّظَرُّعُ فِي النَّفْسِ بِهَا لِنَذَارِهَا بِعَمْرِهَا بِمَا شِئْنُ أَيْ مَعْرِفَةُ مَا هُوَ سَبَبُ  
 زِيَادَةِ حَالِهِ وَمَعْرِفَتُهُ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْجَزَائِفِ بِبَابٍ عَمْرٍ وَمَا هُوَ سَبَبُ نَفْصَانِ حَالِهِ وَمَعْرِفَتُهُ  
 وَالتَّصَلُّعُ أَيْ التَّخَلُّصُ مِنَ الشَّرِّ عَنْ تَضْيِيقِ الْأَيَّامِ بِالْبَطَالَةِ لِنَذَارِهَا فِي الْبَاقِيَةِ مَا فَاتَتْ فِي  
 الْمَاضِيَةِ بَعْضُ أَيْ يَجْعَلُ بِالْأَسْبَابِ فَعَمْرُهَا بِطَاعَةِ الْقَضَاءِ بِوَطَائِفِ الْوَقْتِ نَذَارُهَا فَالْأَنْبَاءُ  
 هـ فَاتَّعَا مَعْرِفَةُ النِّعَمِ غَايَتُهَا مَعْرِفَةُ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ سُبُورِ الْعَقْلِ وَشِمْرُ الْوَقْتِ وَالْإِعْتِبَارُ بِالْأَهْلِ  
 الْبِلَاءِ شِئْنُ لِمَا ذَكَرْ خَوَاصِّ الْيَقْظَانِ وَحُكْمُهَا شِئْنُ فِي أَسْبَابِهَا أَيْ يَتَصَوَّرُ فِي تَصَوُّفِهَا  
 مَجْمُوعٌ مِنْ أَسْبَابِ مَعْرِفَةِ النِّعَمِ كَمَا يَنْبَغِي نَوْرُ الْعَقْلِ وَهُوَ تَوَرُّدُ سُبُورِ الْإِيمَانِ بِتِلْكَ النَّفْسِ

# الفصل الأول

٣٠

## باب اليقظة

الغيبات  
التي هي  
مستترة  
عن  
الحواس

هو واعظ الله في قلب كل مؤمن وذلك بحسب التوفيق وبصحة البديان فيسبلغ اليقظة  
وتنظار لواقع النعم الباطنة بحسب الأمانة في المعارف والواردات الغيبية فان الشئ هو  
النظر في التجارب ليقع نزول المطر وتعرف الاعيان باهل البلاء المقيدين بالنعم والاحياء  
في القيام بحسب استعدادهم لوفور زيادة النعم فالله تعالى لا يشكره الا زيدا تكو من الملك  
الاحياء في الغربة هو واما مطالعة الجنانة فانها تصح بثلاثة اشياء تعظيم الحق ومعرفة  
النفس وتصديق الوعيد ش لان تعظيم الحق يوجب تعظيم الجنانة فان مخالفة العظم  
عظيم يجب تداركها ووضو اذا عرف حقارة النفس فان جرأة من هو احقر الاشياء على من هو  
اعظم العظماء اقم فثم النفس للتصل عنها بالتوبة والاستغفار وطلب التجسس اذا صدق  
الوعد وجد في ذلك وزاد في الطاعة واصلاح ما افسد بالمخالفة هو واما معرفة الزيادة  
والنقصان من الايام فانها تستقيم بثلاثة اشياء بجماع العلم واجابة دعاي المحرمات ومجبة  
السالكين ش اما لا يمكن ولا يصح معرفة الزيادة والنقصان الا بالنعم لانها موقوفة  
على تمييز النجاسات الصالحات الموجبة للترقية وزيادة القرب من الحق في المرتبة من الملاك  
والشئان الموجبة للنقص البعده من الحق وذلك لا يكون الا بجماع العلم والموعظة  
ومعرفة الحرامات وهي التكليفات الاحكام الشرعية التي لا عمل فيها حتى يعظمها بان اجابة  
دواعيها لتعظيمها با مثال الاوامر والنواهي الالهية وذلك لا يتم الا بصحة العمل  
الصالحين من السالكين لتنادي النفس بآدابهم وتغلبوا باطلهم وتسمتة منهم محسن  
او المالكين انفسهم فان النفس لا تشارك في العبد ولا تشارك في عاداتها ومتنصبات  
جلتها وطبيعتها لا تصح اهل الصالح والسنن عن سوء الطباع ونادات الشو  
الشاكرون قال هو وملاك ذلك كله خلق العادات ش فان النفس تودث البطالة



# القسم الأول

٢٢

## باب التوبة

بالقلب الاحتذار باللسان بكثرة الاستغفار والافلاح بالجوارح وهو الكف عن الذنوب حتى يخرج من ذلك الرجوع عنه بالكلية والالتصاع توبته وحقائق التوبة ثلاثة اشياء تعظم الجناية وانتهام التوبة وطلب اعذار الخلقه من حقيقه التي اصلها ما يتحقق بوجوده فاصل التوبة ان يعظم التائب جنايته الى ما يندم عليها والندم شرط التوبة فلا تنفع التوبة بدون من يعظم الجناية له فيمتحنها فلا يعرف على الرجوع عنها وانما انتهت التوبة فهو ان يعتقد انه لم يعصمها كما ينبغي في عيبه ان لا يبدلها لكونها مؤفرا فاضة فيجاني بجهنم فحقها او الثاني عليها والثالث هو ان يطلب لكل من جنى عليه ان يكتب عذرا فعند الكل في الذنوب لا يستغفر من نفسه شر الناس منفرذ في الاذنا فيضاع عنه عظم جنايته لا يبرى احد من الناس سوى خال لا من يجتهد في تصحيح توبته والافلاح بالكلية عن جنايته ورسول الحقيقة التوبة ثلاثة اشياء تميز التقي من العاص وتبين الجناية والتوبة من التوبة ابدأ من حقيقه التوبة لها طواهر وبواطن فطواهرها ما ذكرت وبواطنها هي السر التي ذكرها فاولها تميز النية اي التقوى من التهمة اي الجأ بين الخلق فان تميز من الناس توبه يجنب الخلق للربا والجاه والحشمة بين الناس فالصوت التقوى التوبة والحقيقة عز النفس طلب الجاه فليخرج الناس من ذلك وليخلص النبي لله ثم والثانية نسي الجناية لصفاء الوقت مع الله بالخشوفان الجاه وقت الصفاء الجاه والاستغفار الحق والتوجه اليه بالكلية والوفاء بعهد العطر بنفى تعلق خاطر بالغير وذكر الذنوب ذلك يفضي التوبة من التوبة الموقوفة على معرف الذنوب ذكره وكلما اتى المثال الى مقام اعلى ظهر له علة المقام السابق فان التوكل في النظر الى علة فعل ما سوا الحق والذنوب التوبة منه كلاهما من اغاله فالنوبة من التوبة من ليس

# في البدايات

٢٣

## باب التوبة

التوبة وقد استدل الشيخ رضي على هذا المقام بقوله تعالى وتوبوا إلى الله جميعاً أي تلوياً  
فإن التائب من جملة المؤمنين فدخل في الجميع فكان مأموراً بالتوبة ولم يبق له ذنب يتوب  
عنه لأنه قد تاب فوجب عليه أن يتوب من التوبة الموقوفة على ذكر الذنب الذي هو من الجفاء  
فليتجنبها بالخاص عن الجفاء وقت الصفاء هو لطايف سرار التوبة فلتكن أشياء أو لها  
أن تنظر بين الجنابة والقضية فمعرفة ما زاد الله فيها الفضل وأتبعها فان الله ثم اتما  
بخطي العبد الذنب لاهد من شئ لطايف سرار التوبة بواطن كروح الروح في النفس  
روح اللبد يحويها والقلب روح النفس تحببته روح الاثنان روح محبي به قلبه وقد شبه  
الله تعالى النفس بالشجرة والقلب بالزجاجة والروح بالمصباح فاللطيفة الأولى هي السطر  
بعدد ثبوت الجنابة الذي هو روح لطيفة التوبة إلى حكم الله تعالى بها عليه فغير أن الله  
عليها وأولى بغير ثبوتها لاهد من شئ فله مراد في اجزاء الخطيئة عليه ويكون وقوفه واداء  
الله تعالى لامع الذنب الوقوف مع الله تعالى وصفه روح حسبان الجنابة ثم شرع في بيان  
الغيب فقال هو احدهما ان تعرف غربة في فضائه وبره في سره وحلمه في امهال اركبه  
وكرمه في قبول العذر عنه فضله في مغفرته شئ اى ان تعرف من انظر في حكمه ثم هذه  
الاصناف الخمسة عزه بيان حكم عليه لا يمكن حده فاذا لنفسه بما لم يغفر على دفعه لجمال  
عزه وسلطانه واحسانه اليه بان سر عليه لم يفضح بين الخلايق وحلمه بان لم يعاجله  
بالعقوب وامهله حتى تائب عند رايه واستغفر عن ذنبه كرمه في قبول العذر منه فضله  
اى فضله وزيادة الطول للثبوت عليه بالعفو عنه فاذا ثواب التوبة عليه بالانصراف  
فيكون في مشاهدته ذلك كله مع الله تعالى وصفاته العلى ذاهلاً عن الجنابة شاكراً له على العفة  
والخضوع مع الحق والاقول بما سواه مظلوم بغيره في هذا الطريق هو والثاني فيقيم على

# القسم الأول

٢٢

## باب التوبة

حجة عليه في عاقبة على نية تجتهد في أي مما حلت به من فعل الذنب لأن الذنب مفسد  
عنه الأول فلم يحكم عليه به إلا لعدم التتابع ليقض عنه فبعضه هو التي حلت على نفسه فاقض  
عقوبته فله الحجة عليه ليعاقبها فاعرف في لك عرفان مراد الله تعالى بعقوبة العبد عدله في  
عقابه كما عرفان مراده في المعنى الأول أن يعرفه موصوفا بالصفا المذكورة فهو ثواب الله على  
نفسه لا يأتى به في ملكه فيبلغ مقام الرضا هو اللطيفة الثانية أن يعلم أن طلب الصبر المشاق  
سنة ليوصله حسن الجال لا يصير بين مثله السنة وطلب عيب النفس والعمل ش  
الصبر بصادق وهو الذي لا يصير يعرف به لحقائق الأشياء كما هو فلا يخفى في أدراكه وإن  
راى حسنة التي من جملتها التوبة خالصه لوجهه لله نعم وإيها من من الله بها عليه حتى يستل  
الفضل لأن وإيها مشوبه بالزنا وطلب الجاه والعز وإيها من عيوب نفسه وسببها أعما  
ضلى القدير بآله حسنة وذلك معنى سنة بين مثله السنة وطلب عيب النفس والعمل  
هو اللطيفة الثالثة أن يشاهده العبد الحكم لم تدع له استعجال حسنة ولا استعجال حسنة  
لصعود جميع المعاني إلى معنى حكم ش مشاهده الحكم هو أن يرى مؤثرا إلا الله تعالى  
والأحكام ولا أثر ولا فضل إلا الله فيحقق العبد عيانا معنى قوله كل شيء هال إلا وجهه له العزم  
وهذا المقام اعلم من الأول أي السبر بين مثله السنة وطلب عيب النفس والعمل لما ذكر  
حقائق التوبة من إربها ولطائفها التي هي مراتبها بحسب مراتب الناس ش في بيان مراتب  
التوبة من الفرق الثلاث كما هو عادته فقال هو قربة العامة لاستكثار الطاعات بدو على  
ثلاثة أشباه إلى مجموع دفع السوء والأفعال الذميمة المحي على الله نعم والاستعانة بالله فيكون  
الجبر والالتفات على الله ش إنما كانت قربة العامة لاستكثار الطاعات بناء على ظاهر  
قوله نعم الأمن تأب وأمن وعمل صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فضداد



# في البدايات

٢٥

## باب التوبة

سببناهم بالتوبة حسنات التوبة وشرا بطيها ولو انهما جميع ما يثبت عليهما المواتقة  
حسنا اخر فضاعف حسناتهم فاستكثروا حسناتهم وذلك الاستكثار عند الخواص زاد  
يستدعي سببا كثيرة لان عذمتهم ان لم يوفهم سنة يحتاجون فيها الى التستر والامتناع  
بالخير العفو وترك معاجلة بهم بالخير والاهاتين العنبرين واوامها حسنا يحجب الله ان  
يشبههم بها ويدخلهم الجنة فاقبوا له على حق واستغفروا بانفسهم وسببناهم ووفور ظلم  
عليهم من ثواب حسناتهم عن عفو وغفرانه وهو عين العنبر على الله والنوش على بطا الحجاب  
وكما سببنا عظمهم لهذا قبل حسنات الاثوار سببنا المفترين فان عذمتهم وجو الحسنات  
فضل من الله ونعمه والثواب من الله وجو ذوقه الحسنات من انفسهم بل افعالهم وصفاتهم  
وجودهم كلها سببنا قال هو وقوة الاوساط من استغلال العصبية وهو عين الجبرنة  
والمبارزة ومحض الدين بالحجة والاسترسال للقطعة من الاوساطهم الموقوفون  
في السلوك الذين ينظرون في حكم الله وفضائلهم بما يصدر منهم فهم يستغلون العصبية  
ويستقصون بها فيجب سعة عفو وغفرانه وهو عين الجبرنة والمبارزة على الله ومحض المحابة  
والخامسة للفرسان برؤساء الخالقين ويجعلوا احكامهم على حكمهم متدينون بكونهم  
ناظرين في حكم الله وازادته وان اخرج على انفسهم فيما يفعلون مسترسلون في الذنوب  
الموقعة في الجحيم المقصصة للقطعة يدعون ان من هذا حاله لاذنب له وهو عين الاغترار  
والاغترار في البسط اكثر من يقع في ذلك من ملك نفسه من غير شئ يرتبه ويؤديه وقد  
يكون من وارد بسط بودي الى الاغترار فيه فدر عذاره قبض بصدده ويجدد توبته في الجملة  
يجعلهم التوبة من ذلك فانه مخاطرة عظيمة او سواد يجري الى الهلاك ان لم يحم  
الخاصة من تصيب الوقت فانه يدعو الى ذلك القصة ويطهر في المراقبة ويكدر العين

القِسْمُ الْأَوَّلُ

٢٤

باب التوبة

ش المراد بالوقت حين الأسفر في المشاهدة المشار فليطام الجمع مع عدد البلوغ  
الحادث المتكرر ذلك هو الغريب من الحكام فضييعه يدعو إلى درك النقض الذي يقابله  
فيجب التوبة عنه بدوام المحافظة عليه لذلك في النقض والوقوع إلى الأسفل في مقابلة  
الدرج إلى الكمال والترف إلى الأعلى وإنما يطغى نور المراقبة لأن الأخطا بالتصبيح إنما  
هو الوقوع في التفرقة بروية الغيرة والاختيار بصفتها النفس فحيرة ناجية عن نور المراقبة  
الموجب لحفظ الوقت ظلمة الحجاب يلزم من ذلك كدوره الضمنية مع الله في مقام المشاهدة  
فإن لا بد منه من صفاء الوقت مع عدم ضاع الوقت بالتفرقة والاختيار بروية الغيرة كذلك  
الضمنية يصح إطلاق الضمنية على هذا الصواب قوله عليه السلام أنت الصالح في السموات  
ولا يتم مقام التوبة إلا بالانتهاء إلى التوبة فمادون الحق ثم رتبة على ذلك التوبة ثم التوبة  
من رتبة ذلك العلة ش التوبة فمادون الحق إنما يكون في مقام الصفاء والتلوين في هذا  
المقام إنما هو بظهور آية العبد فإن أي إنسان عاوى الحق فقد ظهر رتبته من حيث شجر  
يظهرها الذي هو علة توبته فوقفه الله لرتبة تلك العلة لأنه معقوبه معصوم حجة الله  
ثم أن أي رتبة تلك العلة كانت تلويها آخر والخالص منه بان توبته عن رتبة تلك  
العلة بالحق وذلك يمكن إلا بالتمكين ويكون رتبة في مقام التمكن بالحق توبته بالحق  
فلا يكون هو رتبة ولا ناسبا **باب الحلي سبكت** قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
انقروا لله ولرسوله نفسا فاذم من لعنيد وأما جليل طريق الحاسب بعد الغيبة على  
عهد التوبة ش وجه الاستدلال لا يذهب على الحاسب أن نظر النفس فيما قد تلتفت  
وهو العمل بسننم وقوفه على ما صدق منه من الحسنات والسبب أن كانت الغيبة للسبب  
فالتقوى للمأمور بها توجه بكثير الحسنات ونقص السبب أن لا يكون ذلك إلا بالحاسب

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

فَالْبُدَايَاتُ

22

باب المخطئين

وسلوك طريق الحاسبه عند المشايخ بعد احكام حقايق التوبة والعزيمة بحسب  
الفضل الاسم او عليه العهد هو العهد الموقف العزيمة على عقد التوبة هو الابقاء  
بما عقد عليه احكم نية مما عهد الله الى عباده فكسب من الايمان والتوبة وغير ذلك  
قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود والعزيمة لها ثلثة اركان احدها  
ان تقبل بين يديه وجانيك وهذا يشترط علم من ليس له ثلثة اشياء نور الحكمة وسوء الظن  
بالنفس وتمييز النعمة من الفضل من اولى تقبل بين نعم الله عليك وجانيك عليه  
فعلم ان حق العزم ان تشكر وقد كفره فقبيل حسناك التي هي من باب شكر النعمة التي انشأ  
التي هي من باب كبر انما فاضلك لعل ايتها الرجوع واما بوقوع خبرها على الامور الثلاثة  
لان نور الحكمة هو علم الصفة لا يمكن الاهتداء الى معرفة الحسنه والسيئة الا بتسوية الظن  
بالنفس عقدا وانها ما اوى الشر لعل طرفة بها لا تفعل خيرا اذ الصلوة لله اصلا  
الا ان يرحم الله فالله نعم حكيم عن يوسف عليه السلام ان النفس لماناة بالسوء الا لا اقليم  
وليه فيك ان يقاوم فتنه وهو الحر فانه مع حل اض في حقها لا يترك اديرى عنها  
واما تميز النعمة من الفضل فهو ان يفرق بين النعم التي يرد بها الاحسان والنعم التي يرد بها  
الاستدراج فان الاولى التي توجب على الله بان تشاهد هامة ولا تميلك الى الغير  
والثانية التي تفرقك عن الله بالنظر الى الغير والثاني تميزها التي عليك مالك  
او منك فعلم ان الجناية عليك حجة والطاعة عليك منة والحكم عليك حجة مناهي لك  
معدود من الركن الثاني هو ان تميز بين التي عليك من المراض والواجبات التي  
هي الطاعات فانها لا يستحق العمل بها اذا انعم الله بها عليك بل هي من باب شكر النعمة عليه  
اجرا فان العبد لا يستحق العمل بها اذا انعم الله بها عليك بل هي من باب شكر النعمة عليه

# الفصل الأول

٢٨

## باب الحاسبين

فانما نعمة اخرى منعمة الى سايرها فليرك بها اجر وكذا الجناية عليك تجزئ لكونها  
من مقتضا عينك فهي منك جنبك بها على نفسك وعرضها للعقاب فلا وجه عليك  
الاجتناب منها والحكم بها اي حكم الله في فضائله وقدره بها ايضا تجزئ عليك لان الحكم بها  
تابع العلم والعلم تابع لما عليه عينك فلا يكون التجزئ عليك معذرة لك فان ظننت ان الحكم  
عند ذلك خلست من هذا المقام في شيء هو الثالث ان تعرف ان كل طاعة رضى بها منك  
فهي عليك وكل محبة عرفت بها احاك فهو اليك فلا تضع ميزان منك من يدك  
فما انما الطاعة المرفوعة باع نفسك عليك لا انك اذا رضى بها اضد توهمت انك و  
حق الله بها ورضيت من نفسك بانها اذن ما عليها من حق الله واى طاعة منها للخلق  
سيدها ومقضى حقها وكيف رضى بها حقه وهي حق من عليك فاذا رضى بها الله فهي  
عليك لا لك وانما تقبل احاك بمصيبة يرجع للمصيبة اليك لا اذا عرفت بها فقدر  
نفسك منها وبرائها ورضيت منها واجبت بعينها وظننت انك خير من مصيبتك  
اكثر من مصيبتك فذلك المصيبة اليك احسن اعظم مما كانت عليه اذ عسى الله ان يعفو  
ويعفله ذنبه يعاقبك بها ثم ان الشيخ من ضحك وقال لا تضع ميزان الحاسبين  
من يدك في ميزانهم الاشياء وموازنتها على ما ينبغي حتى لا تضع منك اذا اختلف  
الموازنة في وقت الحاسبة تصيب لغيره **باب الثاني** قال الله تعالى **وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ**  
**وَقُلُوا لِلرَّبِّ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ**  
الفرق بين التوبة والانابة ان التوبة رجوع عن المخالفة الى الموافقة والانابة هي الرجوع  
الى الله فهو اعلى الانابة لثلاثة اشياء الرجوع الى الحق اصلا كما يرجع اليه عهدا  
والرجوع اليه فاء كما يرجع اليه عهدا والرجوع اليه لا كما يرجع اليه لجاهل  
ان الرجوع عند الانابة الى الحق في اصلاح العمل والطاعة كما يرجع اليه عند التوبة

هذا هو المقام الذي ينبغي ان يكون عليه الحاسبين في موازنة اعمالهم  
فانما نعمة اخرى منعمة الى سايرها فليرك بها اجر وكذا الجناية عليك تجزئ لكونها  
من مقتضا عينك فهي منك جنبك بها على نفسك وعرضها للعقاب فلا وجه عليك  
الاجتناب منها والحكم بها اي حكم الله في فضائله وقدره بها ايضا تجزئ عليك لان الحكم بها  
تابع العلم والعلم تابع لما عليه عينك فلا يكون التجزئ عليك معذرة لك فان ظننت ان الحكم  
عند ذلك خلست من هذا المقام في شيء هو الثالث ان تعرف ان كل طاعة رضى بها منك  
فهي عليك وكل محبة عرفت بها احاك فهو اليك فلا تضع ميزان منك من يدك  
فما انما الطاعة المرفوعة باع نفسك عليك لا انك اذا رضى بها اضد توهمت انك و  
حق الله بها ورضيت من نفسك بانها اذن ما عليها من حق الله واى طاعة منها للخلق  
سيدها ومقضى حقها وكيف رضى بها حقه وهي حق من عليك فاذا رضى بها الله فهي  
عليك لا لك وانما تقبل احاك بمصيبة يرجع للمصيبة اليك لا اذا عرفت بها فقدر  
نفسك منها وبرائها ورضيت منها واجبت بعينها وظننت انك خير من مصيبتك  
اكثر من مصيبتك فذلك المصيبة اليك احسن اعظم مما كانت عليه اذ عسى الله ان يعفو  
ويعفله ذنبه يعاقبك بها ثم ان الشيخ من ضحك وقال لا تضع ميزان الحاسبين  
من يدك في ميزانهم الاشياء وموازنتها على ما ينبغي حتى لا تضع منك اذا اختلف  
الموازنة في وقت الحاسبة تصيب لغيره **باب الثاني** قال الله تعالى **وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ**  
**وَقُلُوا لِلرَّبِّ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ**  
الفرق بين التوبة والانابة ان التوبة رجوع عن المخالفة الى الموافقة والانابة هي الرجوع  
الى الله فهو اعلى الانابة لثلاثة اشياء الرجوع الى الحق اصلا كما يرجع اليه عهدا  
والرجوع اليه فاء كما يرجع اليه عهدا والرجوع اليه لا كما يرجع اليه لجاهل  
ان الرجوع عند الانابة الى الحق في اصلاح العمل والطاعة كما يرجع اليه عند التوبة

# في البدائيات

## باب الأناثية

٢٩

في الاعتذار عن الذنب المعصية الرجوع اليه ههنا بالوفاء بعقد التوبة كالرجوع  
اليهناك بعد التوبة فالنوبة هو العهد الأناثية هو الوفاء بذلك العهد الرجوع اليه  
ههنا بان يشهد صحة حاله بصلته مقاله هناك حيث اعترف بذنبه بعقد غفرته التوبة  
اجابة لقوله نعم توبوا هو واثما يستقيم الرجوع اليه صلاحا بثلاثة اشياء بالخرج من  
والنوح للعرش واستدراك الفاشات **ش** الخرج من التبعات بالاستغفار من  
الذنوب التي يبتك من الله والنزع اليه بركة المظالم والزام الفضائل والذنب او  
الاستغفار والاستسلام في الذنوب التي يبتك وبين الناس والنوح في العرش هو التند  
والبكاء والخطاياك ونال الباطل بخلايا اخبك اشفاقا عليه ورحمة الله وان كان جانيته  
مع قبول عذره وعدا التذنب بركته ومقابله اسائه بالحسن واستدراك الفاشات  
بعضاء الواجبات من الصيام والصلوات الزكوات هو واثما يستقيم الرجوع اليه  
وفاء بثلاثة اشياء بالخلاص من لذة الذنب بترك اسهانه اهل الفضلة شوقا عليهم  
الرجاء لنفسك بالاستغناء في رغبة على الخدمه **ش** اتماما بغير الخلاص من لذة  
الذنب بالانابة من تذكره كما كنت تملذذ به وبالشكر فتم اترك اسهانه اهل الفضلة هو  
ان لا تسهرهم خوفا عليهم ترجو نفسك الخلاص من العقاب حصول الثواب بل بحسان تفكر  
وتخاف على نفسك الفقد وترجوهم الرجاء وتعذهم دون نفسك واما الثالث فهو ان  
تستغنى في عرفان خدمتك لله وللأخوان وعلمها وامر من النفس وعيوبها في الخدمة  
حتى تنخلص من حظوظ النفس هو واثما يستقيم الرجوع اليه بالانابة بثلاثة اشياء بالانابة  
من عملك في معانية اضطراك وتسيم برز لطيفتك **ش** الانبساط من العمل انما يكون **ههنا**  
من الله ونفى الفعل والفاشر عن الغير لقوله نعم والله خلقكم وما تعملون وقوله تعالى

# الفصل الأول

٣٠

## باب التفكير

هو الذي يسير كذا في البر والبحر وإذا كان العمل لله وراه من غير أن يضطراره واقفا  
 البهائم من علمه فلا حيلة بوارق لطفه فإن العبد إذا اضطلع عن اغتال به وبه الفعل  
 من الله وأصبح مضطرا لله بؤيده بلو مع اللطف بوارق التجليات ذلك من سنه  
 الله ثم في عباده **باب التفكير** قال الله ثم وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس  
 ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون **ش** الذكر هو الكتاب العزيز أنزل على نبي محمد  
 ليس للناس أحكام الشرع من الواجبات والمندوبات والمحظورات المكروهات والمباحات  
 والمواظظ والنسائج والعبر والآيات والمعارف أحوال المعاد ولعلهم يتفكرون في  
 معانيها فيفهمون بالآيات ويعرفون طرق النجاة قال **ه** اعلم أن التفكير ليس باليسر  
 البعثة **ش** أي طلب العقل الذي هو القلب بغيره البصر للفتن مطلوب بل يكره **ه** وهو  
 على ثلاثة أنواع فذكر في عين التوحيد فكرة في لطايف الصنعة وفكرة في معاني الأعمال  
 والأحوال **ش** التوحيد هي هنا نزهة الله عن الشريك لطايف الصنعة محاسنها  
 واتقانها في مخلوقاته ومعاني الأعمال خاتمتها التي يصح بها شرابها التي توهج عليها  
 وكونها مواضع للأمر الآتي كما ورد على ما بين حديث الشرع مقارنة للاختصاص بمزاة عن  
 أفاضلها من مخلوقاته النفس واجتبابها ورؤيتها من الأمر لله ثم ومعاني الأحوال  
 خاتمتها الواردات والهيئات الفايضة على القلب كالحبة والنون والوجه في الجملة الخلق  
 الواردة على المستويين أحكامها وشرابها وعللها **ه** فاما الفكرة في عين التوحيد  
 فهي اقحام بحر الجود ولا ينبغي منه إلا الاعتصام بضياء الكشف والتمسك بالعلم الظاهر **ش**  
 أما كانت الفكرة في عين التوحيد اقحام بحر الجود لأن الفكر هو الاستدلال بشيء على  
 وقيل هو ترتيب أمور معلومة للتأدي إلى مجهول كالجهر لغير المعلوم فالفكر بقبضات

قوله التفكير  
 التفكير في الله  
 التفكير في العباد  
 التفكير في المعاد  
 التفكير في الآخرة  
 التفكير في الدنيا  
 التفكير في العلم  
 التفكير في العمل  
 التفكير في النعم  
 التفكير في النقص  
 التفكير في العجز  
 التفكير في الضعف  
 التفكير في الفقر  
 التفكير في الغنى  
 التفكير في الصحة  
 التفكير في المرض  
 التفكير في الحياة  
 التفكير في الموت  
 التفكير في النور  
 التفكير في الظلمة  
 التفكير في البر  
 التفكير في البحر  
 التفكير في البر والبحر  
 التفكير في البر والبحر والسموات والأرض  
 التفكير في البر والبحر والسموات والأرض والجن والانس  
 التفكير في البر والبحر والسموات والأرض والجن والانس والحيوان والنبات  
 التفكير في البر والبحر والسموات والأرض والجن والانس والحيوان والنبات والارض والسموات  
 التفكير في البر والبحر والسموات والأرض والجن والانس والحيوان والنبات والارض والسموات والجن والانس  
 التفكير في البر والبحر والسموات والأرض والجن والانس والحيوان والنبات والارض والسموات والجن والانس والحيوان والنبات

# في البدايات

٣١

## باب التفكير

المفكر والفكر الدليل غير المطلوب فاذن التفكير ثبت وبعوذاً كلما حجب الطلب  
عن المطلوب فهو عين التورط في رطة النجود والافتقار في مجرله أن التوحيد الصحيح إنما يكون  
ببناء الكل في الحق واحتلاله عن المفكر ورسم الفكر والدليل في عين لاحدية كاذرة الشيخ  
قدس الله روحه في قوله شعر ما وجد الواحد في أحد اذ كل من وجد جاحد والفكر  
انما يكون بالعقل والعقل لا يدرك الامتقناً مثله فلا يمتد إلى التوحيد لا بشأنه الزموم  
والتوحيد لا يكون الا ببناء واستهلال الكل في عين لاحدية وانشاء الحديث في القدر  
كما قال الله تعالى <sup>في سورة القصص</sup> كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ <sup>هو امر يخرج عن الفصل لا ينبغي منه</sup> وهو امر يخرج عن الفصل لا ينبغي منه  
الانوار لاعتصافها بفضائل الكسوف وهو ان يحسم الطالب في طلبه بالله حتى يهتدي بالبرور  
ويؤيده العلم من لدن كما قال تعالى <sup>في سورة الكهف</sup> اتَّبِعْنَا رِجْلَهُ مِنْ عَيْنِنَا وَنَحْنُ نَعْلَمُ مَنْ لَدُنَّا عَلِيًّا <sup>او القصد</sup>  
بالعلم الظاهر هو ان يكتفي بالانوار بالوحدانية والايان التقليدي بناء على الظواهر  
كموله لو كان فيها الهة الا الله لَمَسَدْنَا وَقَوْلُهُ وَالْفَكْرُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ <sup>في سورة الانبياء</sup>  
وهو توحيد العامة تقليداً من غير فكر لقوله عليه السلام تفكر في الله لا تفكروا في الله <sup>في سورة البقرة</sup>  
اي في ذات الله والكيفية توحيد الخاصة هو واما الفكر في لطايف التصنع فهي في  
زعم الحكمة شس الحكمة هي العلم بمخاتق الاشياء وخواصها واصنافها واحكامها  
المطابقة لما في نفس الامر وابقاع الافعال الاخيارية على وفق الشرع والعقل كما ينبغي الفكر  
في لطايف صنع الله تعالى فخلق يزيد ذلك العلم ويقويه سبعة هذب الاخلاق والاعمال  
يستد فاختل ذلك شبهه بالبناء والحكمة المودعة في القلب المعطورة فيه بالقوة بالزعم صا  
هي ما ينبغي زعم الحكمة فاتها شموية اعلم ان هذه الفكرة انما هي لاهل البدايات واما  
المستوطنون فالحكم يفكرون في لطايف التجليات الواردة في احكامها قال هو واما الفكرة

المسیر الاول

باب الحشر

५५

في معاني الأفعال الاحوال فهي مثل سلوك طريق الحقيقة **فمن** بفتح الفاء في معاني  
الاعمال تؤدي الى انها من من الله **فمن** بفتح الفاء في معاني الدواعي الباعثة عليها واخبارها على القول  
الذي يجنبها من عند الله او من عنده فان كان الاول ثبت المطلوب ان كان الثاني محمول  
لدايمه لاخبارا واما باخباره او باخبار الحق فاما ان يتسلل ويبقى في الاخبار الحق  
والتسلل باطل فثبت ان يكون باخبار الحق والاخبار انضمام الاكراة الى القصة فالأصل  
انما هي بقية الله وادامة اليفيق في هذا المقام هو توحيد الاعمال وصحة مقام التوكل  
ببناء افعال العبد عند سهلك الفكرة المذكورة سلوك طريق الحقيقة بفتح الحاء في معاني  
اما الفكرة ومعاني الاحوال فهي تنقسم في ثلثيات التوكل ذات التي هي اشرف فان افعال العبد  
والجنان على الفلاس التي هو واقع توحيد الصفة والذات والاشياء انما هي سلوك طريق  
الحقيقة هو وانما يتخلص من الفكرة في عين التوحيد بثلاثة اشياء بمعرفة عجزه بالاس  
من الوقوف على النائية وبالاعتصام بمجمل التعليل **فمن** بفتح الفاء في معاني الوقوف على النائية  
الى عين التوحيد لا يحتاج به تبينه كما ذكره خلاص الفكرة **فمن** بفتح الفاء في معاني الوقوف على النائية  
عن ذلك ليس من الوقوف على غاية التوحيد بالتفكير فذكر وعلم غنمه الحق عن ذلك لفظا  
وبلوع الفكر الى جنابه فاعظم مجمل التعليل **فمن** بفتح الفاء في معاني الوقوف على النائية  
هو وانما ذلك لطايف الصنعة بثلاثة اشياء **فمن** بفتح الفاء في معاني الوقوف على النائية  
لدواعي الاسرار وبالخلاص من في الشهوات **فمن** بفتح الفاء في معاني الوقوف على النائية  
يتوقف عليه وجوده من اسباب ان الله تم وجل من عند خلقه لو لم يكن شيئا وصورة  
في الحسن الصور وجعل له سمعا وبصرا وجوارح وزينة وديانة وانعم عليه بها ظاهرها وباطن  
ولم يجعل عليه شيء من ذلك بل هي مواهب مجتدة حتى ينفع عليه ابواب الطائفة الصغرى في



# فِي الْمَبْدَأَاتِ

٣٣

## بَابُ الْفِكْرِ

وَبَرَى عِبَادِي تَرْكِيبَ خَلْقِهِ مِنَ الْعِظَامِ وَالْعُرُوقِ وَالْأَعْصَا وَطَبَقًا عَيْنِيهِ غَرَابًا فِي جَانِبِهِ  
وَلَحْظًا لَهُ دُجُورًا وَدُجُورًا عَلَى حَيْثُ وَضَعْتُ عَلَى بَعْضِهِ خُطَابَ التَّشْرِيحِ فَيُخْبِرُ فِيهَا أَشَارَاتِ  
لَطِيفَةٍ تَدْعُوهُ إِلَى جَوَابِ كُرِّ السُّمِّ وَطَاعَتِهِ عَلَى وَفَى مَا أَمَرَ بِهِ فَلْيَجِبْ أَعْمَارَهُ وَلَيْسَ بِمُحَمَّدٍ عَمَلُهُ  
مُخْلِصًا لَهُ الَّذِينَ هُوَ مُخْلِصٌ عَنْ رِقِّ الشَّهْوَانِ الَّتِي تَبْتَلِيهِ فَاتَمَّ إِذَا فَمَّ بِمُحَمَّدٍ وَاتَّقَى وَصْفِي لَهُ  
عَنْ كِدْوَةِ الشَّهْوَانِ ظَلَمًا حَبَلَ اللَّهُ فِي ظُلُمِ نَوَافِرِي بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ يَدُكَ بِرُفْقًا  
الصَّنْعَةِ وَفَائِيقِ الشَّيْءِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ تَكُونُ فَرْفَانًا قَالَ هُوَ وَاتِمَامُ  
بِالْفِكْرِ عَلَى مَرَاتِبِ الْأَحْوَالِ ثَلَاثَةٌ شَاءَ بِاسْتِغْنَاءِ الْعِلْمِ وَأَتِمَامِ الْمَرْسُومَاتِ وَفَرْفِ  
مَوَاضِعِ الْغَيْرِ شَيْءٍ الْوُقُوفُ عَلَى مَرَاتِبِ الْأَعْمَالِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاسْتِغْنَاءِ الْعِلْمِ فَإِنَّ الْعَمَلَ  
إِتِمَامًا بِرَفْعِ الْعِلْمِ وَبِحُجَابِ بَيْتِهِ مَطَابِقًا لَهُ وَالْوُقُوفُ عَلَى مَرَاتِبِ الْأَحْوَالِ إِتِمَامًا بِكُونَ بِاتِمَامِ  
الْمَرْسُومَاتِ أَمَّا مَرْسُومَاتُ الْقُرْبَانِ فَبَعْلِيَّةٌ حَكَمُ الْحَالِ عَلَيْهِمْ الْعُلَمَاءُ الْفَائِقَةُ الشَّهْوَةِ يَفْعَلُ فِيهَا  
لِأَنَّ الشَّهْوَةَ تَقْبِضُ الْفَنَاءَ وَالْعَمَلَ بِالْمَرْسُومَةِ يَقْبِضُ الْوُجُودَ لِلْعِيَانِ بِالْمُحَمَّدِ وَأَمَّا مَرْسُومَةُ الصَّبْرِ  
مِنْ بَعْوَةِ زَوَارِهِ وَعَادَاتِهِ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى حُجَابِ تَتَمُّ عِنْدَ كُلِّ الصِّفَاتِ الْأَهْبَةِ وَلَوْ أَمْعَ نَوَافِرُ  
الْتَوَحُّدِ فَاتِمَامُهَا نَحْوُ الرِّسْوَةِ وَالْأَنَارِ وَبَعْضُ مَوَاضِعِ الْغَيْرِ هِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَقْلِبُ فِيهَا الْغَيْرَ  
مِنْ أَصُولِ الْأَحْوَالِ التَّالِكِينَ كَقُلُوبِ الْغُلَبِ الْغَيْرِ فِي حَالِ الْحَبَّةِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى حَكَايَةً عَنْ سَلَمَةَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أَحْبَبْتُ حَتَّى الْغَيْرِ عَنْ كَرِيهِ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ دُجُورًا عَلَى نَفْطُوحِ سَحَابِ  
يَا لَتَوْنٍ وَالْأَعْيَانِ وَالْغَيْرِ أَرْهَابِهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا كَيْدَ أَصْنَاكُمْ بَعْدَ أَنْ يَقُولَ  
مُذَيَّبٍ فِي حُكْمِهِمْ جَدُّدًا وَكَمَا لَفِيَ الْقَوُوسُ عِنْدَ قَوْلِهِ إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ دُونِ بَيْتِي بِالْغَيْرِ  
ذِي دَنْجٍ وَكَلْبًا حَالِ التَّوَجُّهِ عَلَى الْقِسْمِ الْوُثْنَيْنِ الَّذِينَ قَالَ تَعَالَى وَذَرْنَاهُمْ هَدًى  
وَرَبَّنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ حَبْسًا لِمَا لَوْ أَلْجَأُوا الْعَالِي بِجُرُودِهِ وَسُطُوهُ قَهْرًا لَمْ يَأْمُرُوا



# في الكدابات

٣٥

## باب التدكير

واي جمل واضل اياهم في الخدع عن الهلاك والعقاب الخلاس من الشقاوة والوباء اما  
الظفر يثمر الفكرة فهو على نوعين احدهما العمل بمقتضى العلم الحاصل بالفكر الصواب في  
الاعمال والاخلاق فانه يوجب العمل الصالح ومن علم بما علمه الله علم ما لم يعلم الله  
لما في الفطرة للشوق والصفاء الحاصل بالعمل الصالح والثاني حصول المعارف الحقيقية  
الكامنة في الاستعداد الفطري فان الفكر معد لقبول المعنى الفاخر بحيث لا يستعد على  
سبيل التذكير وليس موجبا لحصول المعنى المطلوب الا لكان كل طالب بالفكر واجدا في  
كذلك فان غير المستعد لا يؤول الفكر اليه شي فالفكر انما يثمر المعارف الحقيقية للمستعد  
بالتدكير قال هـ واما ينفع بالعظة بعد حصول ثلثة اشياء بشدة الافكار البهائية  
عن عيب الواعظ وبكر الوعد والعبد شئ انما اشتد الافكار الى الوعظ كان  
ضعيف الفكر شديد باضعظ به يذكر ما ينبغي ان لم يشد افكاره لم ينفع بالوعظ  
من يصر عيب الواعظ لم ينجح طبعه بالوعظ ولم يثرب فليكن الطالب شغلا بغير نفسه  
عنه سببا الواعظ والشئ فليعلم عن تفصيلها في العمل والاول ينفع بها ومن لم ينظر اليه  
غيره فكما تسمى عنده استغناء العمل عن النظر ما يغني الخدع عنه قال ابن ابي عمير عليه السلام  
لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال فان قال الشاعر اسمع مقالي ولا تنظر الى علي ينفعك علي ولا  
يضرك تفصيلي واما ذكر الوعد الوجبة للاستغناء في الافاظ ظاهر هو وانما يصبر  
العبد بثلثة اشياء بحقوق العمل ومعرفة الآباء والتلاميذ من اغراض شئ انشيط الصبر  
لحقها واشد نصبرها بنود البصيرة ولا يحصل ذلك لا بحقوق العمل فان جوده العمل تؤادرك  
وحدة فهم تميزه بين المنافع والمضار والحاسن والمفاسد بمنجذبه وصفاته واذا لم يفرق الادراك  
ليصح الاستنباط واذا لم يميز المنافع من المضار لم ينفع بالعبر قد جرب القوم ان لا يذكروا

يا حي يا قيوم يا من لا اله الا انت بوجوه العقل واما معرفة الايام فمعرفة ما خلق بها  
 البقعة وحاصلها ههنا ان يعتبر زيادة العمل الصالح ونقصا في ايام عمره وفجور نفسه و  
 تقو لها ويتذكر قوله نعم قد افلح من ذكرها وقته غاب من دسها فلا يضيع ايامه بصرفها  
 في تركه نفسه بل في العبادات والسير الى الله بالخلق باخلاصه وتبديل امصافه والسلامة  
 من الاعراض انما يكون باخلاص العمل لوجه الله والبرائة من الزنا والنفاق وسائر اغراض الدنيا  
 فانها تمس العقل وتزيل ملكة الاستنباط بالعبادة واما التوبة ثمرة التفكير فكذلك استنباط  
 بقدر الامور القائمة في القرآن وقلة الخطية والتوبة والتسليم والشفع للنام ش ائنا  
 نحسب ثمرة التفكير في مقام التذكرة لان التذكرة على من التفكير وقد سبق ان يصح كل مقام انما  
 يكون في مقام اعلى منه ليطلع عليه من فوق فذلك ما فانه من يقابله فيذكر ان اسباب الاجناء  
 ثلثة الاول قصر الامل باستغراب الاجل فان من استغراب الاجل زهد في الدنيا واثر الاخرة  
 واجتهد في محصل السعادة الاجلة وتذكر ما بعد الموت ولحقه لقاء الله وكره زخارف الدنيا  
 وعلم ان العاقبة للقوي ذلك من ثمرات التفكير والثاني التامل في القرآن ومواعظ رزوا  
 واحكامه الاعتناء بصحته وامثاله وامثال وامره والاجتناب عن حرمه ومحارفة هوانه  
 القلب تذكر الموت ويحصل ثمرات الفكر من المعارف الحكم والثبات القلب من خمسة اشياء  
 اولها الخلط الخلق فانه يشغل عن الحق ويذهل عن الموت فيجذب بالكلية عن صحة اسباب  
 الدنيا ويغيب عن صحة الصالحين الزاهدين فيها والعلماء العرفاء المحققين المذكورين للحق  
 ولغنا فان في صحبه م يكنه ويحتمل وهذا موعظة للتقوى ان لم يجد محبلا لعزله والاول  
 الثاني الغنى فانه من مواعيد الشيطان كل كذب زور وقوم باطل وغرور يسهل الحق ويحول  
 الباطل ويجعل الفكر سوا الثالث التعلق بما سواه الله فانه يشركه من انجذب الى الغير

# في البدايات

٣٦

## باب الاعتصا

بعد عن الحق واستقى اللبن والحرط الرابع الشبع فانه يهيج الشهوات بهما البخل والاشتر  
يكل الادراك والنظر ويبدط في الفهم والالهام ويطر في سائر الشيطان الالهام الحما  
المنام وهو يكل عن الطاعة ويكدر الحواس ويحبب النفس البطالة ويورث النفس اوجع  
فان الانسان في تلك الحمر سائر الجوان اعلم ان الجمع في هذه الرذائل كلها من النفس لا  
يفعل التوم ويعمل عن الخلق ويضيق مداخل الشيطان فيصل القلب فيرى مكائده ويبتلكه  
باب التقييد ويقطع العلاب ويهبط الباطل واجلاء نور الحق فيلخص الحال على الحق ويترك  
الحظوظ والله ثم اعلم **مر باب الاعتصا** قال الله تعالى **واعتصموا بحبل الله جميعا**  
**واعتصموا بالله هو موثوقيتكم** **ش** العصمة الحامية والاعتصا الاحتماء ومعنى الاعتصا  
يحبب الله الاحتماء على طاعته ليجي المعصم عن الخيانة وقد يطلق الحبل على العهد على العزم  
استغارة فان من اعتصم بمسك بالقرآن حماه عن الزيغ والضلال ومن تمسك بالعهد حماه  
عن الفتور والوباء اما الاعتصا بالله فهو الاحتماء ببعض كل ما سواه ليجلصه عن تق الغير  
ويجبر عن الشر فانه هو الحبل لا غير **مر الاعتصا** يحبب الله هو المحافظة على طاعته والامتناع  
والاعتصا بالله هو الترفع عن كل موهوم والتمسك عن كل رذيلة **ش** انما قدم الاعتصا  
يحبب الله لان حال اهل البدايات وقته بالمحافظة على طاعته فحالة ان يكون العبد مراعيا الامر نعم  
والمرابة بالامر واما نظر القلب الى امر سيئه امتثال الاخوفا ولا رجاء اي نفس كون امر سيئه  
لا غير قد روي المواثيق وحيث قال اذا امرتك بما مضى امرتك به لا تنظر فيه علم  
انك ان تنظر بما روي علم امر في نقصه وانك ان لم تنظر لما امرتك به حتى يترك علمك علم  
الامر اطاعت الامر فالاعتصا يحبب الله هو المواظبة على امتثال الامر نظر الى انه امر سيئه  
لا طلبا للحظ ولا حذرا من البطش اما الاعتصا بالله فهو اعلم من قسره بانه الترفع عن كل

وقيل ان الحمار اذا شبع من اللبن والحرط  
يكل الادراك والنظر ويبدط في الفهم  
واللهام ويطر في سائر الشيطان الالهام  
المنام وهو يكل عن الطاعة ويكدر الحواس  
ويحبب النفس البطالة ويورث النفس اوجع  
فان الانسان في تلك الحمر سائر الجوان  
اعلم ان الجمع في هذه الرذائل كلها من  
النفس لا يفعل التوم ويعمل عن الخلق  
ويضيق مداخل الشيطان فيصل القلب  
فيرى مكائده ويبتلكه باب التقييد  
ويقطع العلاب ويهبط الباطل واجلاء  
نور الحق فيلخص الحال على الحق ويترك  
الحظوظ والله ثم اعلم **مر باب الاعتصا**  
قال الله تعالى **واعتصموا بحبل الله جميعا**  
**واعتصموا بالله هو موثوقيتكم** **ش**  
العصمة الحامية والاعتصا الاحتماء  
ومعنى الاعتصا يحبب الله الاحتماء  
على طاعته ليجي المعصم عن الخيانة  
وقد يطلق الحبل على العهد على العزم  
استغارة فان من اعتصم بمسك بالقرآن  
حماه عن الزيغ والضلال ومن تمسك  
بالعهد حماه عن الفتور والوباء  
اما الاعتصا بالله فهو الاحتماء  
ببعض كل ما سواه ليجلصه عن تق الغير  
ويجبر عن الشر فانه هو الحبل لا غير  
**مر الاعتصا** يحبب الله هو المحافظة  
على طاعته والامتناع والاعتصا بالله  
هو الترفع عن كل موهوم والتمسك  
عن كل رذيلة **ش** انما قدم الاعتصا  
يحبب الله لان حال اهل البدايات  
وقته بالمحافظة على طاعته فحالة  
ان يكون العبد مراعيا الامر نعم  
والمرابة بالامر واما نظر القلب  
الى امر سيئه امتثال الاخوفا ولا  
رجاء اي نفس كون امر سيئه  
لا غير قد روي المواثيق وحيث  
قال اذا امرتك بما مضى امرتك به  
لا تنظر فيه علم انك ان تنظر  
بما روي علم امر في نقصه وانك  
ان لم تنظر لما امرتك به حتى يترك  
علمك علم الامر اطاعت الامر  
فالاعتصا يحبب الله هو المواظبة  
على امتثال الامر نظر الى انه امر  
سيئه لا طلبا للحظ ولا حذرا من  
البطش اما الاعتصا بالله فهو اعلم  
من قسره بانه الترفع عن كل

# الفصل الأول

٣١

## باب الأعضاء

مؤهوى عن كل ما سوى الحق فان وجود الغير وهو لا يتحقق له ولا يتخلص عن كل شئ ردة  
باليقين انما فان التردد من لوازم الشك ومن يتحقق بالحق في مقام الشك لا يحوم  
الشك حول مقامه قال هو والأعضاء على ثلاث درجات الأعضاء العامة والخبر استلزاما  
واذ غانا بصدق الوعد الوعيد تعظيم الامر والتميز فأسبغ العاملة على اليقين لا  
وهو الأعضاء بحمل الله شئ قسم الأعضاء المطلق على ثلاث درجات الدجعة الأولى  
الأعضاء بالخبر الوارد من الله ثم يفتح اخبار الكتاب السنة بالوعد الوعيد طوعا وعقبا  
بصدق والامان في الاستسلام الطاعة الانقياد والأذعان الانقياد مع الخضوع وتظيم  
الامر والتميز بالامتنان الانها، مواضع الحكم وجعل اليقين الانصاف اساسا بني المعاني  
عليه اليقين هو الاعتقاد الجازم المطابق الذي لا يحتمل النقص فان من عرفه الشك في  
معاملته فهدى بناؤه وسئل اعرابي معاذ ارضضنا ما تقول في رجل كثير العمل قليل الذوق  
الا انه يعتبر بالشك قال معاذ لم يحط بشكك عليه فقال الاعرابي ما تقول في رجل قليل العمل  
كثير الذوق قال لا انه على يقين من ربه فشك معاذ فقال الاعرابي والله لئن اجطشت لادرك  
عليه لم يحط يقين هذا ذوقه فقال معاذ قد فعلت ما اما الانصاف هو اما انصاف العبد  
لربه بان يعلم ان الذل والايثار للعبد العز والحكم للسيد فحقنا ذلك الانصاف لنفسه  
ويترك العز والحكم لصاحبه اما انصاف الخلق ومثله بان لا يطع في ماله وبوفيه حقه ودية  
البيه مظللة فكيف عند ذوقه في محمل اذاه ويتواضع لربص وعرضه قال هو واعضا الخا  
بالانقطاع وهو صواب الارادة قبضا واسبال الخلق على الخلق بطا ورض الخلق بغير ما  
وهو المتك بالعرفه الوثقى شئ هذه الدجعة الثانية والخاصة بهم المستوطنون  
بالانقطاع هو الاعراض عن الامور الثلاثة التي ذكرها اعني الارادة المتعلقة بالغير



# الفصل الأول

٤٠

## باب الفِرار

بأن الله هو الاتصال الذي لا يحصل إلا بالانقطاع المذكور الذي هو غرضه الخاصة  
 وفهمه بشهو الحق بقدر ما يشهو الحق بالحق عند غناه الشاهد المشهود فلا يكون في هذا  
 الشهود غير الحق عين لا أثر ذلك بعد الاستخذاء لله وهو الأسكان والخروج بأن  
 يجازى العبد جوبه نعم بامكانه وجوده بعد وقد نهى عنه بذله وغناه بفقره فليخ  
 المتعطل له وهو أول درجات الفرب يكون غايته التذلل والخضوع مطلقا له غايته التظيم  
 وقبل هو الاستخذاء بالخاء غلج وهو أن يجعل الحق حذانه ونصيبه من هاهنا المحبة  
 فيخرج الوسايط بينه وبين الحق لا يرى جميع المكاني كغصة الأغصان فلا يشغل إلا حتى  
 يبلغ غايته الفرب بالغناء فيجاء وصفه وعيانه وهو الوصل وفي النسخة المرفوعة على الشيخ  
 الاستخذاء بالخاء المحبة **باب الفِرار** قال الله ثم صرنا إلى الله شئ قال الشيخ  
 وهو الفِرار وهو الهرب بما لا يمكن إلا ما لم يزل شئ لأن هذا الفِرار بالحقفة هو الهرب  
 من غير الحق والغير شهوة لا شئ محض ففسره بما لا يمكن ذلك هو الهرب بالخلق وهو على  
 تلك درجات فمراد العامة من الجهل إلى العلم عقدا وسعيا ومن الكسل إلى التشم حذرا  
 عنها ومن الضيق إلى السعة نفقة ورجاء شئ أي فرار العامة من الجهالة وطريق الجمال  
 إلى متابعة العلماء الراسخين في الشريعة وهم الذين سخط آثار علومهم في جوارحهم فلا  
 يختلف علمهم من علمهم وذلك لرسوخ هيئة العلم فيهم لقوة يقينهم فبتبعهم عقدا أي  
 اعتقادا والعقد العقيدة والاعتقاد واحد أي يتقدم عقيدتهم باستفادتهم العلم منهم  
 يسبق سبهم في علمهم ومن الكسل اللازم لطبيعة النفس إلى التأهب للشيء في العمل حذرا  
 شديدا من الكسل حتى يبلغ لا يثوره فهو وعزم حزم مصمم لا يقبل نقضا ولا هشا  
 والتشم كناية عن الجد والمباغتة في النهضة والقيام بالأمر بها الشمر عن سائر شمر غيره

بأن الله هو الاتصال الذي لا يحصل إلا بالانقطاع المذكور الذي هو غرضه الخاصة وفهمه بشهو الحق بقدر ما يشهو الحق بالحق عند غناه الشاهد المشهود فلا يكون في هذا الشهود غير الحق عين لا أثر ذلك بعد الاستخذاء لله وهو الأسكان والخروج بأن يجازى العبد جوبه نعم بامكانه وجوده بعد وقد نهى عنه بذله وغناه بفقره فليخ المتعطل له وهو أول درجات الفرب يكون غايته التذلل والخضوع مطلقا له غايته التظيم وقبل هو الاستخذاء بالخاء غلج وهو أن يجعل الحق حذانه ونصيبه من هاهنا المحبة فيخرج الوسايط بينه وبين الحق لا يرى جميع المكاني كغصة الأغصان فلا يشغل إلا حتى يبلغ غايته الفرب بالغناء فيجاء وصفه وعيانه وهو الوصل وفي النسخة المرفوعة على الشيخ الاستخذاء بالخاء المحبة

فهمه بشهو الحق بقدر ما يشهو الحق بالحق عند غناه الشاهد المشهود فلا يكون في هذا الشهود غير الحق عين لا أثر ذلك بعد الاستخذاء لله وهو الأسكان والخروج بأن يجازى العبد جوبه نعم بامكانه وجوده بعد وقد نهى عنه بذله وغناه بفقره فليخ المتعطل له وهو أول درجات الفرب يكون غايته التذلل والخضوع مطلقا له غايته التظيم وقبل هو الاستخذاء بالخاء غلج وهو أن يجعل الحق حذانه ونصيبه من هاهنا المحبة فيخرج الوسايط بينه وبين الحق لا يرى جميع المكاني كغصة الأغصان فلا يشغل إلا حتى يبلغ غايته الفرب بالغناء فيجاء وصفه وعيانه وهو الوصل وفي النسخة المرفوعة على الشيخ الاستخذاء بالخاء المحبة





# الفصل الأول

٤٢

## باب الرياضة

من الخلق الى الحق ثم ان عرضنا ان ياتى هو الذى فرغ من ذلك الشهوة صفة بغيره من ان ياتى بغيره  
 بالله من تلك الاثابة الى الله فيرفع القسب بالثقة من المحض وهو ان لا يضل ولا يوجد الا الحق و  
 ذلك محض الوهبة بحول الاثابة ليس فيه رايحة الكتب العقل والله الباء **باب الرياضة**  
 قال الله تعالى والذين يؤمنون بما اتوا وفلورهم ورجلهم <sup>في سورة المؤمنون</sup> نش استهاد هذه الآية دليل على  
 انه اذا راد بالرياضة عباد الصدا لان وجل القلوب مع بذل الوسع في الطاعة يكون من خوف  
 ان لا يضل عليه لكونه غمطاً في الامر والصدا في مطابقة الخبر والعمل بما في نفس الامر فالخوف انما  
 يكون للثقة في مطابقة العمل للامر فلو صدقوا فيه بغيره لما خافوا فاصل الصدا هو اليقين بالمطابقة  
 المذكورة فما الصدق يرفع الشك فيبقى ان يرياض المستحق يحصل له حسن الظن بالله وبصدق  
 قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون <sup>في سورة النور</sup> ويصير  
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويتوبون منهم من فضله ويجعلهم في الجنة <sup>في سورة النور</sup> انما انبأه  
 بالعالم الصريح العقل الصريح انه لا يصح على ما مل من اهل الايمان فيكون صادقا مصادقا غير  
 خائف ولو استشهد بقوله والذين جاءهم من اهل المدينة ثم سلبنا لكان حسنا كما قال الله  
 لكن مراده من ان الصديقين جهاد النفس لقوله <sup>في سورة النور</sup> والرياضة تمر من النفس على قول الصدق  
**ش** اي تعويدها والجهاد في الله هو حال المتوسط الذي يتقن ان جهاده في الله في حق في  
 طريقه في جهاده ميزان الصدق والمستند انما يجاهد الى الله فهو شاك في جهده خائف من عهده  
 ويتوكل في نفسه حتى يزول شكه ويتقن ان عمله مقبول فيكون صادقا ومعنى التمرن على قول الصدق  
 ان يعرضه الصدق بالتكلف في القول والنية والعمل بان يجعله خالصا لوجه الله رباً على الخلق  
 والمعاد فيصفو طبعه بصلح هذا الخبر هو الايمان بما اخبره الرسول وغيره من الصادقين اذا  
 صدقوا ان يفيها صدق في الاعتقاد والنية والعمل في جميع صفات النفس من اخلاصها وملكاتها

فقالوا ان  
 كل واحد من  
 سائر جهاد النفس  
 الصدق برب جهاد النفس  
 انما انبأه ان  
 باطن الرياضة  
 انما هو التمرن  
 على قول الصدق  
 في الله تعالى  
 في قوله تعالى  
 والذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات  
 ويتوبون منهم  
 من فضله

# في البدايات

٢٢

## باب الرياسة

واعلموا طوعا وبلا كل من دونه فيكون قلبه حاضرا مع الله في الرياسة فهو عليه  
 في رتبة من رياسة العامة الى رياسة الخاصة على ما قال هو وهي ثلاث درجات رياسة العامة رتبة  
 الاخلاق بالعلم وتصفية الاعمال بالاخلاص <sup>توفي</sup> في الحق في المعاملة <sup>موت</sup> في حقان يندب  
 خلافة عطا بقية العلم الشرع بحيث لا يجرى من كذا ولا ينسب بكذا ولا يندب عرق ولا ينسب فيه  
 داعية لا يهمل لمخافة الا كانت مطابقة للشرعية راسعة فيها وان يصفى اعماله عن الزبالة والفا  
 والعجز طلب الرياسة واستقلال نظر الخلق اليه الطاعة بل يكون خالصا لوجه الله وان يورث  
 حقوق الخلق بالطاعة ويصفى عنه ذلك <sup>موت</sup> هو صفة العبد المخرج عن العزلة وهو صفة  
 الحق في حقوق الخلق بحسب المعاملة معهم والاضاف لهم في القول والفعل حتى يلقى الله ثم وليس احد  
 عنده مطالبه هو رياسة الخاصة حرم التفرق وقطع الالتفات الى القيام الذي جاوزه و  
 ابقاء العلم بحججه <sup>موت</sup> حرم التفرق قطع ملوثة بان لا يلتفت الى ما سواه الله ثم يجمع قلبه  
 بالحق مع الله لا غير وقطع الالتفات الى القيام الذي جاوزه ترك اسحقا شئ من علوته وحكما  
 واعماله وعد الاشتغال بوظائفه واستحالة شئ من احواله فان ذلك يسلم من الوقوف معه  
 وذلك سوابب الحق بل يجب عليه لا قبل على الله بالكلية والاعراض عن كل ما سواه وخاصة  
 واحاله ومقاماته التي هي على حق لا يهمل بانيتها واصنافه وكما لا يفسد باب زيادته والرفق  
 عليه قد قيل ان العبد لا ينظر الى ما وانه ولا يسمع النداء من خلف الفناء واما ابقاء العلم بحججه  
 بحججه فهو رياسة لاهل الاحوال صعبة لان الحال قد يعلمهم على علومهم ويحكم بما لا يقصده العلم و  
 يكشف عليهم اسرار ولا يطيعون كما انها كالمال على كره الله وحججه بيان الحقيقة هناك السخر  
 لعائلة السخر بما شئوا واما عاود ذلك سواببهم حيث يظهرون ما لو يظهرون الشارع عليه  
 وربما خالف بعضهم العلم ذلك لانهم كوشوا بما هو المقصود من الشرع واستولك عليهم بواحد

الرياسة طلب العلم والشرع  
 في رتبة من رياسة العامة الى رياسة الخاصة  
 في حقان يندب

في رتبة من رياسة العامة الى رياسة الخاصة  
 في حقان يندب  
 في رتبة من رياسة العامة الى رياسة الخاصة  
 في حقان يندب



# في البدايات

٢٥

## باب السماع

الحامية هو وهو على ثلاث درجات سماع العامة ثلثة اشياء اجابة زجر الوعيد عن مش  
اي رغبوا وانقضاء مما هي عن طاعة الزاجر لا خوفا من الوعيد منشا سماع صاحب هذا الوصف  
هو القرائن تصدق الحجاز بحجة الاعتدال ان القرائن اذا كان من هذا الجوهر يجب ان يكون مجزوا  
كما قبل وكل ما يفعل الجوهر محبوب وقيل وكل الذبذبة فذلك منه في سماعه وذو معنى  
بالقرآن هو واجابة دعوه الوعد حمدا مش اي سماعا طبقا بسبل الجهد الطامة في انشا  
الامر الخاصة اما تعبد واما طلبا للوصول الى الموعد وسماع صاحب استجاز الوعد استماع  
بقا الوصول وبجهد القلب لا استئصال المطلوب استئناف الجهد ويبلغ شاملا الله تعالى  
ش اي يلوغ السماع في استنباط امور الصبر في انشا جميع ما يجري عليه من النعم والنعمة  
والنعم والنعمة والنعمة والنعمة من الله ونعم من فضله اجري عليه من غير استنباط انما  
النعم والازاحات والمنافع والمواضعات من محض الانسان واما النعم والنعمة في النعم والنعمة  
فلا اختصاص له بالامتحان فان الاهمال من الهوان في الخذلان كما قيل في لسانه ذكر البصيرة  
لقد صر في الخطر ببالك وبجهدك في الواضع والرضا هو سماع الخاصة ثلثة اشياء  
المقصود في كل فرع من ان يشهد كل اشارة مقصوده الذي هو الحق فيبشده الحق بالحق من غير  
بقية منه في كل فرع من جميعه وراه من الحق هو والوقوف على الغاية في كل حق من ش بان  
يطلع على جانب الحق الذي هو عليه كل فاصد غاية مقصد كل طالع في كل صوت حتى هو سماع لطيف  
بسموع في كل من سماع لطيف احسنه قد جاء في كل ناطقة في الكون بطريق هو والخالص من  
التلذذ بالفرق من اي لا يلتذذ بالفرق لا التلذذ بالجمع حيث يجمع من الحق بالحق في الحق  
اي في وصف جماله وجلاله وكما له والحق الذي هو غاية الغايات فلا يلقى للفرق اثر بلذذ به  
لئلا شيء الكون فانه يضل الكون كما قيل في شهود ذلك عند الله في في الكونين في الكون

# الفصل الثاني

٣٤

## باب الحزن

وحينئذ خلاص من ان يلتذ بالعز فيفرق عن الجمع لا مناع وجود العز في شهوده  
 هو سماع خاصة الخاصة بسماع جميل الى عن الكشف فيصل الابد بالازل وسهر  
 النهايات الاولى ش اي سماع ينزل بالعلو بقاء السامع لكشف طبع الوسايط  
 الموجبة للكشف من الحجج والآيات الملائكة الملقية للعاني فان كلها علل بل يظهر الحق وعله  
 وفناء الشوق الباطل وزوال كل غم وشبهه فذا ارتفعت الوسائط والحجج الزمانية الكما  
 كان الابدع بالازل والاخر من الاول بانتهاء دهره الوجوه الى النقطة الاولى وجوعه الى  
 مبدئها بطول الوجبة الملقية واضمحلال الكثر شهوة مفقولة بعد كل شيء هالك الاوجه  
**هو واقام في ابوابه وعشرة ابواب** وهو الحزن والخوف والاشتياق  
 والتحسُّع والاضطراب والزهة والورع والقتل والرضاء والرجعة ش وتماسيت  
 ابواب الان البدايات انما هي للعامة واهل الظاهر الذين لم يخاضوا الى الباطن واشغلوا  
 برقع الموانع وقطع العلا بوقوع ظميرهم في نفوسهم هذه الانفعالات والآثار من انوار قلوبهم  
 وانصف عليهم ابواب الباطن فدخلوها **باب الحزن** قال الله تعز قولوا واعصم  
 نفوس من الذم حزننا ش اني الله على هؤلاء ملكان حزنهم يدل على ان الحزن مقام حسن هو  
 الحزن توجب لهنايت واناسف على منع ش حقيقة الحزن نألمه اذا باطن بالنسبة الى ما مضى  
 وذلك ما فائيت يكن تداركه كفضا الضياء والصلوات او فائت منع تداركه كالناسف على  
 الميت وادعيتهم ولم ادهمنا الاول هو وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى حزن العامة  
 وهو حزن على الفقر في الخدمة وعلى الثور في الجهاد وعلى ضياع الآباء ش اي على  
 النقص في طاعة الوقوع في ورطة الجفاء اي صلكة العصبة والبعد على ضياع الآباء  
 بالحال والعدم ترك المواضعة واخيار العطل والبطالة هو الدرجة الثانية حزن اهل الان

في الحزن انما هو من ان يفرق عن الجمع لا مناع وجود العز في شهوده  
 هو سماع خاصة الخاصة بسماع جميل الى عن الكشف فيصل الابد بالازل وسهر  
 النهايات الاولى ش اي سماع ينزل بالعلو بقاء السامع لكشف طبع الوسايط  
 الموجبة للكشف من الحجج والآيات الملائكة الملقية للعاني فان كلها علل بل يظهر الحق وعله  
 وفناء الشوق الباطل وزوال كل غم وشبهه فذا ارتفعت الوسائط والحجج الزمانية الكما  
 كان الابدع بالازل والاخر من الاول بانتهاء دهره الوجوه الى النقطة الاولى وجوعه الى  
 مبدئها بطول الوجبة الملقية واضمحلال الكثر شهوة مفقولة بعد كل شيء هالك الاوجه  
**هو واقام في ابوابه وعشرة ابواب** وهو الحزن والخوف والاشتياق  
 والتحسُّع والاضطراب والزهة والورع والقتل والرضاء والرجعة ش وتماسيت  
 ابواب الان البدايات انما هي للعامة واهل الظاهر الذين لم يخاضوا الى الباطن واشغلوا  
 برقع الموانع وقطع العلا بوقوع ظميرهم في نفوسهم هذه الانفعالات والآثار من انوار قلوبهم  
 وانصف عليهم ابواب الباطن فدخلوها **باب الحزن** قال الله تعز قولوا واعصم  
 نفوس من الذم حزننا ش اني الله على هؤلاء ملكان حزنهم يدل على ان الحزن مقام حسن هو  
 الحزن توجب لهنايت واناسف على منع ش حقيقة الحزن نألمه اذا باطن بالنسبة الى ما مضى  
 وذلك ما فائيت يكن تداركه كفضا الضياء والصلوات او فائت منع تداركه كالناسف على  
 الميت وادعيتهم ولم ادهمنا الاول هو وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى حزن العامة  
 وهو حزن على الفقر في الخدمة وعلى الثور في الجهاد وعلى ضياع الآباء ش اي على  
 النقص في طاعة الوقوع في ورطة الجفاء اي صلكة العصبة والبعد على ضياع الآباء  
 بالحال والعدم ترك المواضعة واخيار العطل والبطالة هو الدرجة الثانية حزن اهل الان



# الفهم الشارح

## باب الخوف

٣٨

وقد يقع منهم لا عرض على الأحكام الواردة عليهم من الحق عليه فمضت من ماصد عنهم  
من سوء الأدب و على أحكام العلم عند غلبة الحال هجوم المعرفة في ثلوثياتهم فاذا تمكوا  
عرفوا صحة العلم الظاهر في طوره وصحة الحال المعرفة في طوره فمضت من ماصد عنهم  
للعلم وقصرهم في الاضرار على الله وهذه ذنوب الاحوال اكثرها من مواصلات النشوة  
ولا باس من مثلها ارباب المتكبرين ايضا فليفتوا الله في تقائه وهذا الصلح سلم الله ليعان على  
واق لا سعة في البؤس صبرهم **باب الخوف** قال الله تعالى **وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُوفُوا اللَّهَ**  
**وَقِيمُوا مِنْ تَوْبِهِمْ شَيْءٌ** الخوف من الخوف الخوف بعد اشتراكها في التوبة والجلل الخوف على  
ما فات والخوف مما هو آت قال **الخوف هو الانحلال عن طائفة الامور عطا الله الخوف**  
**الخوف هو الانزعاج والطمأنينة هي التكون والانحلال عن التكون هو الانزعاج الانحلال**  
**والمراد عطا الله الخوف استحقاق الخوف من الله تعالى على لسان الرسول بالترتيب وهو**  
**ثلاث درجات** الدرجة الاولى الخوف من العقوبة وهو الخوف الذي يصعبه الايمان وهو خوفنا  
**ش** فان الايمان هو التصديق فلو لم يصد ما خاف مما الخاصة فلا يخافون العذاب بل  
الاحتمال كما قال عمر رضي الله عنه لو لم يخف الله لم يصبر **وهو تولى من تصدق**  
الوعيد ذكر الجناية ومراعاة العاقبة **ش** اي دام حضور القلب مع الآخرة **وهو الدرجة**  
**الثانية** خوف المكروه بان الانقاس المنفعة في العظة المشوبة بالحلوة **ش** هذا خوف  
ارباب المراقبة الذين استغرق انفسهم في العظة واستحلوا الحضور مع الحق فانه يخافون المكروه  
بالاعراض سلبية الحضور فكونوا حلوة الحضور استلجا من الله ومكرهم وكلما كانت  
الحلوة بالاقبال اتم كان الخوف من الاعراض اشد كما قال علي بن ابي طالب انما اتقاكم الله واشدكم منه  
خوفا **وهو الدرجة الثالثة** اهل الحضور وحسن الخوف لاهية الاجلال هي اشد درجة فثالثا

وقال الله تعالى  
وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُوفُوا اللَّهَ  
وَقِيمُوا مِنْ تَوْبِهِمْ شَيْءٌ  
الخوف من الخوف الخوف بعد اشتراكها في التوبة والجلل الخوف على  
ما فات والخوف مما هو آت قال  
الخوف هو الانحلال عن طائفة الامور  
عطا الله الخوف الخوف هو الانزعاج  
والطمأنينة هي التكون والانحلال  
عن التكون هو الانزعاج الانحلال  
والمراد عطا الله الخوف استحقاق  
الخوف من الله تعالى على لسان  
الرسول بالترتيب وهو ثلاث درجات  
الدرجة الاولى الخوف من العقوبة  
وهو الخوف الذي يصعبه الايمان  
وهو خوفنا ش فان الايمان هو  
التصديق فلو لم يصد ما خاف مما  
الخاصة فلا يخافون العذاب بل  
الاحتمال كما قال عمر رضي الله عنه  
لو لم يخف الله لم يصبر وهو تولى  
من تصدق الوعيد ذكر الجناية  
ومراعاة العاقبة ش اي دام حضور  
القلب مع الآخرة وهو الدرجة  
الثانية خوف المكروه بان الانقاس  
المنفعة في العظة المشوبة بالحلوة  
ش هذا خوف ارباب المراقبة الذين  
استغرق انفسهم في العظة واستحلوا  
الحضور مع الحق فانه يخافون  
المكروه سلبية الحضور فكونوا  
حلوة الحضور استلجا من الله ومكرهم  
وكلما كانت الحلوة بالاقبال اتم  
كان الخوف من الاعراض اشد كما قال  
علي بن ابي طالب انما اتقاكم الله  
واشدكم منه خوفا وهو الدرجة  
الثالثة اهل الحضور وحسن الخوف  
لا هية الاجلال هي اشد درجة  
فثالثا

الخوف من الخوف الخوف بعد اشتراكها في التوبة والجلل الخوف على ما فات والخوف مما هو آت قال الخوف هو الانحلال عن طائفة الامور عطا الله الخوف الخوف هو الانزعاج والطمأنينة هي التكون والانحلال عن التكون هو الانزعاج الانحلال والمراد عطا الله الخوف استحقاق الخوف من الله تعالى على لسان الرسول بالترتيب وهو ثلاث درجات الدرجة الاولى الخوف من العقوبة وهو الخوف الذي يصعبه الايمان وهو خوفنا ش فان الايمان هو التصديق فلو لم يصد ما خاف مما الخاصة فلا يخافون العذاب بل الاحتمال كما قال عمر رضي الله عنه لو لم يخف الله لم يصبر وهو تولى من تصدق الوعيد ذكر الجناية ومراعاة العاقبة ش اي دام حضور القلب مع الآخرة وهو الدرجة الثانية خوف المكروه بان الانقاس المنفعة في العظة المشوبة بالحلوة ش هذا خوف ارباب المراقبة الذين استغرق انفسهم في العظة واستحلوا الحضور مع الحق فانه يخافون المكروه سلبية الحضور فكونوا حلوة الحضور استلجا من الله ومكرهم وكلما كانت الحلوة بالاقبال اتم كان الخوف من الاعراض اشد كما قال علي بن ابي طالب انما اتقاكم الله واشدكم منه خوفا وهو الدرجة الثالثة اهل الحضور وحسن الخوف لاهية الاجلال هي اشد درجة فثالثا

الخوف من الخوف الخوف بعد اشتراكها في التوبة والجلل الخوف على ما فات والخوف مما هو آت قال الخوف هو الانحلال عن طائفة الامور عطا الله الخوف الخوف هو الانزعاج والطمأنينة هي التكون والانحلال عن التكون هو الانزعاج الانحلال والمراد عطا الله الخوف استحقاق الخوف من الله تعالى على لسان الرسول بالترتيب وهو ثلاث درجات الدرجة الاولى الخوف من العقوبة وهو الخوف الذي يصعبه الايمان وهو خوفنا ش فان الايمان هو التصديق فلو لم يصد ما خاف مما الخاصة فلا يخافون العذاب بل الاحتمال كما قال عمر رضي الله عنه لو لم يخف الله لم يصبر وهو تولى من تصدق الوعيد ذكر الجناية ومراعاة العاقبة ش اي دام حضور القلب مع الآخرة وهو الدرجة الثانية خوف المكروه بان الانقاس المنفعة في العظة المشوبة بالحلوة ش هذا خوف ارباب المراقبة الذين استغرق انفسهم في العظة واستحلوا الحضور مع الحق فانه يخافون المكروه سلبية الحضور فكونوا حلوة الحضور استلجا من الله ومكرهم وكلما كانت الحلوة بالاقبال اتم كان الخوف من الاعراض اشد كما قال علي بن ابي طالب انما اتقاكم الله واشدكم منه خوفا وهو الدرجة الثالثة اهل الحضور وحسن الخوف لاهية الاجلال هي اشد درجة فثالثا











# في الآداب

٥٣

## باب الزهد

للعامة لانهم يفترون به الى الله ليثيبهم وضروته للمريدين قد جمع قلبه مع الله بتوحيد  
 الهمة والرغبة فلو لم يزد في الدنيا وما فيها للفرق في الضرورة بلزوم سقاط الرغبة فيما هو  
 عن قلب خمسة الخاصة لانهم لا يرون لما سوى الحق نعم مدوا وجودا فلو رادوا الزهد مقامارا  
 للدنيا قد رادوا ونافعه برزوها مقامار ذلك عن المحنة فبيلهم ان لا يروا لها وجودا فحظها  
 على قوتهم مع الله ان يتشربوا بالفضائل الغيرة لهذا التمكن لله الخاصة الخاصة فلو وضوع  
 الزهد لتكديتهم بالتلويح لم يوصفنا الوقت هو وهو على ذلك رجاء للدرجة الأولى  
 الزهد في الشهوة بعد ترك الحرام بالحذر عن المصيبة والآفة من المنفعة كراهة مشاركة الفناء  
 من الشهوة ما يشبه حله وحرمته عند الجهل فان الزهد فيه بعد ترك ما يتبرحرت باصل  
 الاسلام اما هو لئلا يتركه عن غيب الحق عليه حفظه بالآفة التي ارفع عن نفسه  
 عند الله اي عما هو موجب للنقص عند الله سواء كان نقصا عند الخلق او لا وكراهة تركه  
 الا شاق فان الفسق يدعو على مواضع الرغبة في الدنيا وحظها بالتصلي شهواتهم فان  
 المال مادة الشهوات فلو شاركهم في الرغبة لكان معدا معهم ولا اجتماعهم في اماكنها كالاموال  
 والمناجر وهو يخشى على وقت فحظها لهم ويكرهها لانهم قد يزداد حوصلة وغشاة الدنيا يصيبهم  
 فهلاك هو والدرجة الثانية الزهد في الفضل وما زاد على المسك والبلاغ من القول غلبا  
 الشترع الى عارة الوقت فحسم الجاش والحق بحلته الانبياء والصديقين ش الفضل  
 كلما اضل عن ذلك الحاجة بانه ما عطف عليه بقوله وما زاد على المسك والبلاغ ومن الوقت  
 بيان ما زاد والبلاغ والبلغة الكفاف اي ما يبلغ به الحاجة في سائر الزمان والباء في باعنا  
 للسببة اي يفتن بترك الفضل التفرغ الى ما هو المهم من عارة الوقت بالاستغناء بالحنو  
 والمراعاة وحسم الجاش اي قطع الاضطرار عن القلب بالسكون الى الله وجمع الهمة اذ لو بقي فيه

قال  
 من لم يزل يزداد في الدنيا  
 لم يزد في الآخرة  
 ومن لم يزد في الآخرة  
 لم يزد في الدنيا

## الفصل الثاني

of

باب الورع

مِيلَ إِلَى الدُّنْيَا لِاضْطِرَابِهَا بِخَاطِرِ مُرَادِهِ عَمِلَ إِلَى الدُّنْيَا وَفَارَدَهُ إِلَى الْحَيِّ وَيَزُولُ الْجَمْعَةُ وَاصِلُ  
الْجَاشِ لِاضْطِرَابِهِ تَدْيُطْلُقُ عَلَى الْقَلْبِ الْمَضْطَرِبِ بِالنَّحْلِ حَلِيَّةُ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّادِقِينَ النَّشْءُ  
بِهِمْ فِي الْوَصْفِ وَالْإِقْدَاءِ بِهِمْ فِي الطَّرِيقَةِ لِأَنَّهُمْ كَلَّمَهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَتَّى ابْرَأَهُمْ سُلَيْمَانَ  
عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَغَيْرَهُمَا عَمِلَ بِإِلَهٍ الدُّنْيَا مِنْهُمْ فَانْتَهَى مَعَهُمْ كَثْرَةُ أُمُورِهِمْ وَهَذَا فِيهَا يَقْبَلُونَ بِمُطْلَعِ  
عَيْنَاهَا وَالدَّرَجَةُ الثَّالِثَةُ الرَّهْدُ فِي الرَّهْدِ هُوَ ثَلَاثُ أَشْيَاءَ بِاسْتِخْفَارِ مَا زَهَدَ فِيهِ  
الْحَالِ لَا عِنْدَكَ وَالدُّنْيَا عَنْ شَيْءٍ الْأَكْسَابُ نَظَرُ الْوَادِي الْخَتَابِيُّ شَيْءٌ ائْتَابُ  
الرَّاهِدِ الرَّهْدُ إِلَى قَلْبِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَاسْتَغْطَامُ الطَّبِيبِ الْآخَرُ وَبِهِ فَرْقٌ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ  
قَلْبُهُ مِنْ تَعَالِي الدُّنْيَا لِاسْتَغْطَامِ مَا يَحْتَضِرُهُ مِنْهَا فَالْحَقُّ يُعْطَى الْحَيُّ يَقْبَلُ الْبُحْلُ اسْتِغْطَامُ جَنَاحِهَا  
الْآخَرُ وَمَا فِيهَا فَضْلًا عَنْ الدُّنْيَا الْغَائِبَةِ وَكَانَتْ الدُّنْيَا أَحْرَقَ عِنْدَ مَنْ ابْرَأَ فِيهَا نَظَرُهَا  
بِظَرْفِ الْفَنَاءِ إِلَى الْآخِرَةِ الَّتِي رَزَقَهَا لِأَجْلِهَا فَاسْتَوْجِبَ عِنْدَهُ الْغَفْرُ الْغَنَى كَمَا قَالَ عَمْرُ الْغَنِيِّ وَالْغَنَى  
مُطَبَّاتٌ لَا أَبَالِي بِمَا أَمِطُّ وَلِي سَوْجُ قَلْبِهِ الرِّغْبَةُ فِيهَا وَلَا الرَّهْدُ لَا السَّيْلُ وَلَا التَّرَاكُ وَلَا  
بُضْهَانُ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى وَجْهِهَا وَلَا أَعْدَاهَا وَيَذْهَبُ عَنْ شَيْءٍ الْأَكْسَابُ شَيْءٌ فَنَاءُ الْأَصَالِ فِي  
أَفْضَالِهِمْ طَارِيءٌ مَوْثَرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَظَهَرَ الْكَيْفُ بِهِ وَيَذْهَبُ بِهِ إِلَى الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا  
وَجُودًا يَتَعَلَّقُ بِهِ الْكَفْظُ الشَّيْءُ الْحَبِيبُ وَصِفَاتُهَا كَلْبُهَا بِرَهْدٍ فِي الْأَشْيَاءِ مِنْ هَوَى حَيْدٍ  
وَمَا عِنْدَ زَهْدٍ سَائِرٍ مَا مَنَى فِي شَيْءٍ فَلَا يَرْغَبُ فِي غَيْرِ شَيْءٍ هَذَا حَقِيقَةُ الرَّهْدِ فِي الرَّهْدِ  
**مَرْبَا الْوَرَعِ** قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا لَكَ ظَهَرَ شَيْءٌ لَوْحِ رِصٍّ فِي اسْتِغْنَاءِهِ هَذَا  
الْأَيَةُ إِلَى أَنَّ الْحَرَامَ مِنَ الْمُنْتَهَى مِنْهُ وَمَا فِيهَا عَمِلَ بِحَبْلِ الْقَطْرِ عَمِلَ بِظَهْرِ الدُّنْيَا  
وَالْتَوَكُّبُ عَلَى التَّلَوُّنِ بِهَا وَهُوَ كَأَيْدٍ عَنْ طَعْنِ الْغُلُقِ بِهَا وَجِدَ مِنَ الْوَجْهِ فَضْلًا عَنْ التَّلَوُّنِ الْقَلْبِ  
فَاتَّوَعَّ هُوَ طَعْنُ الْقَلْبِ عَنْ فَنَى الْغُلُقِ بِالْحَرَامِ فِي الشَّرْعِ وَالطَّرِيقَةِ وَالْحَبِيبَةِ وَالْوَرَعِ

# في الابواب

٥٥

## باب الويع

قال هو الويع توقستغ على هذا وتخرج على نظم ش بخلاف مفعول الشيء يخرج  
 لهذا والافهام الثلاثة ووصف التوق بالاستغناء اي توق بالغ الى الغاية القصور هو  
 احراز مبلغ عما يجب ان يخرج عنه كالحرام على هذا تمام كمال الحد عن الشبهة حتى لا يقع  
 في الحرام كقوله نعم ذلك حد الله فلا تقربوها فان القرب من الحد بما يؤدي الى الاعتداله  
 قال عليه السلام من تع حول المحي بوشك ان يقع فيه التخرج هو الضيق على النفس باجتناب  
 وترك التوسع في المباح والاحتياط في غفلة الوقوع في الحرام او الشبهة تعظم الله ولازم  
 فان من عظم الامر لا يخالف امره وتعظيمه هو وهو اخر مقام الزهد العامة واول مقام الزهد  
 للبريد ش اي الويع الشرعي المذكور في الدجعة الاولى هو وهو على ثلث درجات  
 الدجعة الاولى تحجب العبايح لصون النفس وتوفر الحسنا وصيانة الايمان ش اي  
 تحجب العبايح الشرعية من الخطور والمكرهات لحفظ النفس عن مناسبات الفجاءة ومفاد  
 الفساق وتوفر الحسنا الواجبات المندبات اي تكبرها وزيادتها للبناء على التجاني عن  
 اهل الفساق والتحلي بجلية اهل الصلاح وصيانة الايمان عما ينقصه في شين من انواع الفجا  
 الدالة على ضعفه بما لا ينبغي به وبكلمة الصالحات هو الدجعة الثانية حفظ الحد عند  
 لا بأس به ابقاء على الصيانة والتقوى وصواعق الدنيا وتخلصا عن قنطار الحدوش  
 بعبء ثقل بعض المباحات الغريبة من الركب الوضوف عندها حد من قربان الحد وطلب  
 في حفظها كقولهم علم دع ما يربك الى الابريك لا اخر از عن كل ما يشين المرأة وبغضها  
 وان لم يكن بها بأس في الشرع ابقاء على الصيانة اي محافظة لصفاء الصيانة التي جعلها  
 في الدجعة الاولى عن ان تنكروا كجبال اللقوى وتقعوا عن الدنيا وحسنه النفس تخلصا  
 باليقين عن ان يجم حول الحد المنهي عن اعتدائها وهي التي عيها الله في الاحكام

# القسم الثالث

٥٦

## باب التبديل

والدرجة الثالثة التورع من كل داعية تدعو إلى شئ الوقت والتعلق بالقرن  
وعارضه بعارض حال الجمع شئ التورع عن الداعية قمعها بنفي الخاطر الذي يقضي  
التفرق بملاحظة الغير أو يعلو بالتفرق كروية انه مقام الجمع فانه يضمن ويؤيد نفسه مقاما  
وذلك عن التفرق وكذا كل ما يعرض من منافات حال الجمع كنهو الوقت والمقام والحضور  
فان الجمع هو العبد عن الجمع والعبد والحضور لانه الحيد دون الحلو وبقاء ما لم يزل يفتنا  
ما لم يكن **باب التبديل** قال الله تم وتبديل التبع تبديلا التبديل الانقطاع <sup>في سورة الزمر</sup> كماله  
وقوله تم اليه دعوة الى التجريد ش وفي بعض النسخ دعوة الحق الى التجريد الحسني دعوة الله  
للمسلم عن ان يجرد عن كل ما سواه فان العابد المنقطع عن الدنيا وما فيها لاجل الآخرة لم  
يقطع اليد بل الى الجنة والآخرة فالتبديل الى الله هو الذي جرد نفسه عن كل ما سواه الحق  
قالوا التجريد الحسني ان يجرده الله عن نفسه عن غيره وهو على ثلاث درجات الدفعة الاولى  
تجريد الانقطاع عن الحظوظ والحواس الى العالم خوفا ورجاء او مبالاة بحال الحكم والرجاء  
بالرجاء وقطع الخوف بالتسليم برفض المبالاة بشهود الحقيقة ش تجريد الانقطاع من باب  
اضافة العام الى الخاص كما في قولك علم الفقه علم الفوائ التجريد الذي هو الانقطاع عن  
حظوظ النفس عن النظر الى اهل العالم بان يحاذوا ويرجوه او يباليوا بشئ من الحظ  
او يعتد به بان يقطع الرجاء عن الكل بالرضا بحكم الله وخصائه ويقطع الخوف منهم بان  
يسلم نفسه الى الله بفعله ما يبتا ويرض المبالاة بالخلاف بشئ الكل من الله وهو الم  
بالحقيقة ههنا الان المقام مقام توحيد الافعال وتوحيد الذات انما هو في الدرجة  
الثالثة **والدرجة الثانية** تجريد الانقطاع عن التفرع على النفس بحجاب الهوى  
تتم روح الان وشبهه بالكشف ش جعل الدرجة الاولى الانقطاع عن التماس

نقطة في باب التبديل  
وتسمى في باب التبديل  
العبدية في باب التبديل  
بالا مريض فاما هو انقطاع فاما هو انقطاع  
فان التبديل تبديل  
تفصيله في باب التبديل  
او كذا كذا في باب التبديل  
قال السبكي قال في باب التبديل  
في باب التبديل  
ما روي في باب التبديل  
الانقطاع في باب التبديل  
التبديل في باب التبديل  
الذي يسمونه في باب التبديل  
وكذا في باب التبديل  
والجواب في باب التبديل





# الفصل الثاني

٥٨

## باب الرجاء

بوقوع ما عسى أن لا يريد إعطائه فانه قد هذله ولما لك أن يفعل عبدا ما يشاء فحق العبد  
أن يرضى بحكمه ويقوم بالامر ويسلم اليه نفسه لا يريد إلا ما أزاله فإذ رجا فاضدح  
مراده على ما له وعارض أذاته بما زادته وأما وجه الاعتراض فهو أن الرأى يؤهم أن الله  
غنى عن عباده فله أن يعفو عنهم ثم يعرض عليهم في عبيد ويقول إن لا يؤمنكم  
أن يعفروهم ويحرم جميعا فكانه يعرض عليهم حكما ويدعي أنه أعلم من هذا من أوجب الاعتراض  
فالعارض يظن ما لعله يريد خلافه والمعرض يمنع حكما ويدعي أن خلافه أولى به وهو  
وقوع في الزعونة في هذه الطائفة الأمامية من فائدة واحدة ولها نظير باسمه الشريف  
والستة ودخل في مسائل المختصين من الزعونة الوفوف مع مخطوط النفس الرجاء عين  
هذا الوعد لا تنبع على ما يوافق النفس من الشهوات واللذات والراحات وبناء طريقها  
على التبريد عن النفس وقطع علاقتها فضلا عن شهواتها ليصفو قهرهم مع الحق لكن فائدة  
لاجلها ورد بذكره الكتاب الستة رجاء بمدا شرع والنبوة وتلك الفائدة هي كونه  
بفتاخره الخوف حتى لا تعد إلى الأياس شئ أي يبر ويخدر حرارة الخوف فانه لو رجع الخوف  
على الرجاء مال إلى اليأس لو رجع الرجاء مال إلى الاعتراض وهو الامن قبل وقت كما في قوله  
تعالى <sup>في سورة الاحزاب</sup> فَايُمُوا بِمِثْرِ اللَّهِ فَلَا يُبَأْسَ مِنْكُمْ اللَّهُ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ والرجاء فوالله أخرى  
للرب تسموئة الداعية بتأخذ على المعامله وحسن الظن بالله وربط القلب بالاسم الحسن  
الآن الشيخ نظر في أصلها الذي هو تقدير الخوف كما جاء في البحر لوزن خوف المؤمن  
وجاءه لا اعتدلا وجها جاحي القلب لا بد في البداية ومبادئ التبرين ما هو والرجاء على  
ثلاث رجاء الدجبة الأولى رجاء سبب العامل على الاجتهاد وبولدا لتلذذ بالخذلة وبوقوع  
الطباع للتأخذ ببره النهائي شئ لانه لو ارجاء الثواب لم يكن صاحب العمل له لخلص

# في الأجواب

٥٩

## باب الرجاء

عن قول الكمال به ينشأ الرجاء من ضعف الشيء في طلبه لا من دونه ولا من إرجاء الغنى والكرامة  
والفرج بما ينال من الخدم لم يولد بالخدمة ولو لم يكن التلذذ بتجمل الكمال والكرامة و  
نيل اللذات المستعجلة لأجل الاستنام الطبع الى التلذذ في العاجل ولم يمتح به من التنا  
هر والدفع الثاني رجاء أرباب الرضا ان يبلغوا موصفاً يصفونهم به من رضى المكلف  
ولزم شروط العلم واستقصاء الحد المحبة من أرباب الرضا انهم الذين يسمعون على  
المدونة ان لزوم شرط العلم الظاهر وهو علم الشريعة تطبيق العمل على التسديد وعلى طبع  
الغاية القصوى من حد المحبة رجاءهم ان يبلغوا موصفاً يصفونهم به من كونه العلق  
بالعبادة التي هو أصل التفرقة في طلب الحق بوجدها وتعلقها بالحق وحده ومميزه للصوم  
هنا واحداً والمحبة هي التي يخرج نامة التفرقة وحماية المحبة عن التعلق بالذات بما وشاردة  
الاخشاء ولهذا ورد في الحديث ان الله يحب من كان لله خاضعاً وشارعاً فيها وبغض ضافها وهو لا  
لما تعلقوا بأعمال الموجودات وشارعاً في استكفوا عن الالتفات بأخص الاشياء وادخلها هو  
التمكن من والدفع الثالث رجاء أرباب الطلوع هو رجاء لقاء الحق عز وجل التنا  
على الاشتياق المنقصل للعيش المزمع في الخلق من هؤلاء الذين صفت قلوبهم بالرضا  
لان سعي بآب الرضا لطلبها هو ما اذا صفت عن التعلق بالعبادة علق بالمحبة المحبوب  
فالملك هم الذين يرجون لقاء الله وذلك الرجاء هو التنا على الاشتياق وهو شدة  
الشغف بآداء الغرض لذلك في عبد الوصل لا تشنق للقاء والشغف يجمع الخطبة  
الغير المشابهة بخلاف الشوق فانه لا يكون الا في الغرض كما قال في معاني الخلق اشقى من  
حبه وان جد الهوى حلو للذات في شراه با كما في كل حين في محاذرة او الاشتياق  
فيكون تأاشوا بالهم في سبكي ان يولد خوف الغرض في هو المنقصل للعيش الدنيوي

# القسم الثاني

## باب الرغبة

٤٠

قوله  
وهو فوق الرجا  
وهو فوق الرجا  
وهو فوق الرجا  
وهو فوق الرجا  
وهو فوق الرجا  
وهو فوق الرجا  
وهو فوق الرجا  
وهو فوق الرجا  
وهو فوق الرجا  
وهو فوق الرجا

لائذا صاحبه لعين المحقق الزهدي في الحلق لغوة الرغبة في الحق بالكتابة  
**باب الرغبة** قال الله تعالى <sup>في سورة الانعام</sup> وَيُؤْتِيهِمْ مِنْ رِجَالِهِمُ الْمُنَافِقِينَ  
 من الرجا وهو فوق الرجا لان الرجا طمع يحتاج الى تحقيق والرغبة سلوك على تحقيق  
 من الحق اي قرب الهنا واصل لان نهاية الرجا بداية الرغبة فوق الرجا وبنيته  
 بان الرجا طمع الطمع لا يكون لامع لفضل يحتاج الى ان يتحقق المرجو فهو مكسوك في حق  
 غاية ما في الباب كونه موطونا لرجاء توقعه اما الرغبة في الشيء فلا بد من تحقق وقوعه  
 فلم يمتد من الوقوع فلماذا قال انها سلوك على تحقيق اي سلوك في طلب الوصول الى ما  
 تحقق وقوعه هو تحقق مطلوبه بقينا هو الرغبة على ثلاث درجات الدرجة الاولى رغبة  
 اهل الخبر تولد من العلم تنبع على الاجتهاد المنوط بالشهو وتصور السالك عن هذه الغرض  
 وتمنع صاحبها من الرجوع الى الغشاة الرخص من اهل الخبر الذين امنوا بالعيب من  
 اخبار الكتاب السنوية تولد عندهم الامن العلم بهما اي الاعتقاد الجازم المطابق لآثار  
 على الاجتهاد المتعلق بالشهو وهو شهود مقام الاختيار هو ان تعبد الله كانت تراه الشهود  
 الخفية فانه فوق ذلك واذ بلغ الايمان مقام الاحسان حفظ السالك عن هذه الغرض  
 وهي الكسل في الاجتهاد لضعف الاعتقاد في مقام الاحسان يفتقر عن غير لانه يعمل على المشاهدة  
 فتوى يظنه بالعناء وينبعده في العلم منعه من الاختيار الرخص الرجوع الى ذلك لما  
 ذكره الغشاة من الغش الذي يقابل التمسك بعينها عن الضعف كما يعبر بالتمسك عن القوة  
 وهو له ارباب العلم لا ياخذون بالرخص لقوة اعتقادهم واكثر النزول الى الرخص  
 لضعف العقيدة وقد ياخذون بها لان الله سبحانه ياخذ العبد بالرخص فيكون اليها  
 لذلك لوهو العزيمة هو الدرجة الثانية رغبة ارباب الحال وهي رغبة لا تفي



# القسم الثالث

٤٢

## باب العاين

قال الله تعالى **وَمَرْغُوها حق رعايتها** من الرهبانية البسطة وفيه من المسيح هي كالنقطة  
 في من الاسلام فلما كانت الرهبانية انما كتبها الله عليهم انما رضوان الله فكذا النقطة  
 البسطة كتب الله علينا انما رضوان الله وكما يحجب عليهم رعايتها كما ينبغي فكذا يحجب علينا  
 ان تراعي حق رعايتها فكذا قال **هر** الرعاية صون بالعناية **ش** اي صون النفس عن  
 الخلق والنظر الى الغير بالعناية لازية وهي اي العناية معنى كتاب الله علينا **هر** وهي على  
 ثلث درجات **الدرجة الاولى** عناية الاعمال **والدرجة الثانية** عناية الاحوال **والدرجة الثالثة**  
 رعاية الادوات **فاما** رعاية الاعمال **فهي** ما يحجبها والقيام بها مع نظر اليها واجزاها  
 مجرى العلم على الترتيب **بها** **ش** توفرها اي تكثرها وزيادتها في الغدو والمحافظة على اقامتها  
 والقيام بها يحجبها على من حفظها والقيام بشرايطها وحقوقها وعما يليق بحضر المحي  
 حتى يقع موقع الغلو والقيام بها اي المواظبة عليها واذا ما كما ينبغي من غير ان ينظر الى عتد  
 بها وبغيرها ويحسبها الله واجزاها على مقتضى العلم الشرعي بصدد النية والاخلاص لا على  
 سبل الترتيب بها في نفسه فيجبها ويخرج بالنظر اليها والانتصاف بها وعند الناس وان ين  
 نفسيهم بحسبها فيرفع في الربا واستحالة نظر الخلق اليه **واما** رعاية الاحوال **فهو** ان بعد  
 الاجتهاد من مزاياه والنشر تشبعا والتمسك بالحق **ش** اي يتم نفسه في الاحوال الشكر فانه  
 بالقيام والعجز بعد اجتهاده وباللذات النفس في التزويج والخلق الروح العاينة تشبعا  
 والشع النكف في اظهار الشع هو جامع قال النبي صلى الله عليه وسلم **بما** لا يملك كلاب في ذوق  
 وحاصله **الافحام** بما لا يملك **والحال** العاين عليه لظاهر عليه شره وعوى كاذبة في الشر  
 ونحوه **س** من الرغوة ونحوه للفتن ضد البطان **هر** <sup>الملك</sup> **واما** رعاية الادوات **فان**  
 مع خلقهم ان ينسب عن خلقها بالصفا من ربه ثم ان يذهب عن ثم وصف **ش** اي يفت في

قوله **وَمَرْغُوها حق رعايتها** من الرهبانية البسطة وفيه من المسيح هي كالنقطة في من الاسلام فلما كانت الرهبانية انما كتبها الله عليهم انما رضوان الله فكذا النقطة البسطة كتب الله علينا انما رضوان الله وكما يحجب عليهم رعايتها كما ينبغي فكذا يحجب علينا ان تراعي حق رعايتها فكذا قال **هر** الرعاية صون بالعناية **ش** اي صون النفس عن الخلق والنظر الى الغير بالعناية لازية وهي اي العناية معنى كتاب الله علينا **هر** وهي على ثلث درجات **الدرجة الاولى** عناية الاعمال **والدرجة الثانية** عناية الاحوال **والدرجة الثالثة** رعاية الادوات **فاما** رعاية الاعمال **فهي** ما يحجبها والقيام بها مع نظر اليها واجزاها مجرى العلم على الترتيب **بها** **ش** توفرها اي تكثرها وزيادتها في الغدو والمحافظة على اقامتها والقيام بها يحجبها على من حفظها والقيام بشرايطها وحقوقها وعما يليق بحضر المحي حتى يقع موقع الغلو والقيام بها اي المواظبة عليها واذا ما كما ينبغي من غير ان ينظر الى عتد بها وبغيرها ويحسبها الله واجزاها على مقتضى العلم الشرعي بصدد النية والاخلاص لا على سبل الترتيب بها في نفسه فيجبها ويخرج بالنظر اليها والانتصاف بها وعند الناس وان ين نفسيهم بحسبها فيرفع في الربا واستحالة نظر الخلق اليه **واما** رعاية الاحوال **فهو** ان بعد الاجتهاد من مزاياه والنشر تشبعا والتمسك بالحق **ش** اي يتم نفسه في الاحوال الشكر فانه بالقيام والعجز بعد اجتهاده وباللذات النفس في التزويج والخلق الروح العاينة تشبعا والشع النكف في اظهار الشع هو جامع قال النبي صلى الله عليه وسلم **بما** لا يملك كلاب في ذوق وحاصله **الافحام** بما لا يملك **والحال** العاين عليه لظاهر عليه شره وعوى كاذبة في الشر ونحوه **س** من الرغوة ونحوه للفتن ضد البطان **هر** <sup>الملك</sup> **واما** رعاية الادوات **فان** مع خلقهم ان ينسب عن خلقها بالصفا من ربه ثم ان يذهب عن ثم وصف **ش** اي يفت في



# القسم الثالث

## باب المراقبة

٤٢

من الواجب السبئية هو والدقة القائدة مراقبة نظر الحق اليك برضا المعارض وبالاعراض  
عن الاعراض ونظر دعونه التعرض **ش** مراقبة نظر الحق اليك فوق مراقبة الحق في السبئية  
فان الاول دأب حصو الطالب به وملا خطه له وهذه دأب شهوة نظر الحق اليك وهو ان  
تشهد انه وقبل شاهدك فلا تسطيع ان تعارض ضله بفعلك لا ارادة بما ارادك فترك  
فعلك وارادك فابتن في ضله وارادته فلا تفعل ولا تريد الا ما اراد ولا يمكنك مخالفة بفعلك  
وفعلك وارادتك اما الاعراض عن الاعراض فهو ان تعرض عن علمك فمعلمك فترك  
علمك فهو في علمك لا يخطر ببالك انه لو ضل كذا كان اول لحسن ولو غفر الكل كان اول بكرمه  
لانه يحكم عليك فهو بصفة العلم ودعوى ان علمك فوق علمه فاذا الله من لك فاما الرعونة  
فهي النظر في المراقبة المنصت وجودك فيجب فضله عما يتبع من الخواطر والصفا القابعة  
للوخوة فانه تعرض له بوجودك فيجب فضلك الرعونة والنظر المنصت عنك فان هذا التعرض هو  
ان يحبك الله عن شهوة لان شهوة الحق مع بهاء العبد حال فان احسنت في شهوة بشي من فضلك  
او من غيرك ففعل بطر شهوة الحق بالحققة فلا يصح هذا التهو الا بتبنيك عنك حتى تهبط للفناء  
وهذه المراقبة الشهوية بمعنى التهو للفناء لا ينسب الانوار من الغل هو والدقة القائدة مرة  
الازل عطا العبد عن السبق استغناء لا العلم التوحيد مراقبة ظهور اشارات الازل على احاطة الابد  
ومراقبة الخالص من بطة المراقبة **ش** اي شهوة معنى الازل يعني اولية الاول بالجنة لا اول  
لها بان جال جنة ساقية الحق لكل اي لقد الذابة الذي هو ازل الازل ليستقبل بذلك  
الشهو علم التوحيد الذي يعلم تقدم الحق بالذات على الكل تقدم ما ينار عنه الزمان وما هو  
فكيف بما تحده يجوز ان يكون علم التوحيد يفتح العين اللام اي استغناء لا لاية التوحيد الكبرى  
يكن قبو واستعداد الفول على التوحيد الذابة وشهو ظهور اشارات الازل فهو معان صلوات



# في المعاملات

٤٥

## باب الحرمة

الحق في الازل على اجزاء الزمان مترتبة الى الابد في كل معنى من اظهر في وقت معين من وقت  
الابد يتصل في شهوة الان لا بالبدوي عيسى عن معنى من تلك المعاني الازلية التي على الذات  
الاخذ بها في الازل فقد عرفت ذلك الشهود لا نهش هو الحق الحق بالحق وذلك هو شهود الازل  
من بطة المراقبة فان مراقبته تعبد به سلفا في سمة في فيل والبطنة هي العبد **باب**  
**الحرمة** قال الله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه من المحرمات المحرمات  
الواجبة للمراعاة والعظيم واول ما يراعى من المحرمات هو المواضعة لطاعة وهذا قال الشيخ  
مر الحرة هي التخرج عن الخائفات والجاسرات **ش** فان التخرج هو تضيق النفس في الخجب  
عن الخائفات في الاوامر والجاسرات بالاقدام على المناهي والاحكام **مر** وهي على ثلث درجات  
التي جند اولي نظم الامر التي لا تخاف من العقوبة فيكون ضيق النفس لا طلبا للموتية فيكون  
مستورا للاجرة ولا شا هذا الجند يكون متدينا بالمرأاة فان هذه الارضا كلها مشتبها  
النفس **ش** تعظيم الامر مثاله بان ان المأمورة تعظم التي لانها عاها عن ذلك ان  
يعرف عظمة الله ثم تعبد على التعظيم لان العبد المحرم لا يجوز ان يخالف على العظم بل يجب عليه  
القيام بطاعة ربه حتى عظمه اذا محقوق عتونه خالصا غلصا والوجه لا خوف من عقوبته  
فيكون عبيد بطل السبيل بالمعروف بخامسة لنفسه طاعته ان لا يعاقبه بتركه فلا يصح طوعا  
بل كرها اذ لا خوف من العقوبة لم يسب هو يسب نفسه بطل غلصها من العقوبة فيكون تعظيمه  
خضوع مع الله لنفسه الخضوع الجذل القول **ش** وهو في الخضوع غير مبين وقد جاء الجذل مع  
عن العبد في القرآن كقوله **انتم** هؤلاء **احاد** لم عنهم في الجوف الدنيا فمن جادل الله عنهم  
يوم القيمة ولا طلبا للموتية فيكون اجرا يعل في طاعة الاجرة والاجرة مستقر من جهة المسئلة  
بالاجرة فيكون عبيد الاجرة لا عبيد سبيل لانه اذا اخذ الاجرة ذهب في وترك باب المسئلة جردا

# الفصل الثالث

## باب الحزم

٤٤

العبد فانه ملازم لباب السبيل لا يتوقع بعد اجرة ولا يرى لنفسه مصلحاً فافها والاجر انما  
 هي مطلوبه لمصلحة النفس ونفعها وراحتها فعبادة انما هي للقلب التقية ولا شاهد الجسد حال  
 مطعون على العلة ولا باس بطلان بعض متعلقات الفعل على بعض لان خوفه وطيبها حالان بمعنى  
 لا خافاً ولا طالباً اي لا يهدجده في طاعة بل يرى له تأثيراً في نجاة وكما لا يرى لنفسه فضلاً  
 في جده لان النظر الى الغير في الطاعة يدين بالارتباك سيما ربه بضدتها اثر لا اعتباره في عبده  
 نفسه اي فبين ان هذه كلها فروع وشعب من عبادة النفس ليس من حرمها الحق في شيء  
 والدعوى الثانية اجراء الحزم على ظاهره وهو ان يفي بعلام توحيد العامة الحزمة على ظواهرها  
 لا يتحمل البحث عنها مستقفاً ولا يتكلفها ناويلاً ولا يتجاوز ظواهرها بمثيلاً ولا يدعي عليها  
 ادراكاً وقوفاً ثم اجراء الحزم على ظاهره محل اخبار الكتاب السنة على المفهوم الاول  
 المنبسط الى الفهم من سماع اللفظ وهو ما ينفهم من اللفظ عموم الحلالين ولا هو مقتضى قوله  
 ان يفي بعلام توحيد العامة الحزمة على ظواهرها والاعلام الا بان لا يتحمل البحث عنها مستقفاً  
 اي لا يتكلف حملها على معان خلاف ظواهرها في البحث عنها مستقفاً او على وجه التعسف  
 التعسف محل الشك في الشيء على غير الطريق من الصف وهو الشيء على غير الطريق فيجب ان يكون  
 مستقفاً بضد على المصداق من يتحمل من غير لفظه لا شراً كما في معنى التكلف وان يكون حالاً بمعنى  
 مستقفاً ولا يتكلفها ناويلاً بان ياتى الى معنى آخر من بطون القرآن فبالاول اللفظ من  
 الى معنى من ادق الحقيقة مخافة على الحزم ولا يتجاوز ظواهرها الى بواطنها بمثيلاً بان يمثّل  
 معناها بمعنى آخر ويحملها على التمثيل كتمثيل النفس بالبرقة في هذه الدعوى الثانية بل يؤمن  
 بها ايماناً ولا يدعي عليها ادراكاً وادراك العامة حقيقياً او وهمياً اي لا يعلمون في  
 الى تحقيق ولا التوهم بل السليم ايماناً وتصديقاً حفظ الحزم ومبداً للصدق فيها والدعوى

قوله اجراء الحزم على ظاهره  
 قالوا ان ظاهره ان يفي بعلام  
 فليس التوهم بل السليم ايماناً  
 اشرار الاممية اذا نظرت في  
 انما كانت من جملة ما لا ينبغي  
 ان يتكلف من غير وجه ولا يتجاوز  
 وضع ذلك الى ان يقال ان  
 ثم ان الكلام الامام وان كان  
 ثم ليس من حرمها الحق في شيء  
 حقيقة التوهم بل السليم ايماناً  
 مستقفاً على وجهه ولا يتجاوز  
 مقتضى قوله ان يفي بعلام  
 الحق لا يفي بعلام توحيد العامة  
 اليك شخص من غير وجه ولا يتجاوز  
 في ذلك اذ لا يتجاوز ظواهرها  
 ان الله تعالى قد علم ان  
 كان في الفهم من سماع اللفظ  
 كلامه ثم قال ان الله تعالى قد علم  
 وقد ثبت في القرآن ان الله تعالى قد علم

## في المعاملات

٤٧

باب المحرمات

الثالثة صيانة الانبساط ان تشوب جراه وصيانة السرمدان بدخاله من صيانة التهود  
ان يعارضه سبب من هذه الذخيرة حرمته اهل الشاهد والقال عليهم الانبساط كما احتشم  
موسى عليه السلام في الذخيرة الثانية المحضبة بالخاصة ان يسئل الحق شيئا من متاع الدنيا والاخرة  
حتى يبلغ في هذه الذخيرة مبلغا في الانبساط وخطو عبده يا موسى سلكي ولو لم لي العيش فانما  
بساط حتى قال ما قال في جرائه مثل ان لم انظر اليك وان هي الاقننتك فتمهم من يحفظ الله  
فصل الانبساط عن ان تشوب جراه فراعى صوت الادب لا يشطع وتمهم من يسطع غايه البسط  
فيخرج بسطه ويخلص عن نفسه لقبحه بالادب ويروج ببعض سراد الحضرة لكن لا يخرجه بانبساط  
الى شركه الادب لا يوصله الى هذا النقط مثال الاول الجسد مثال الثاني الحلاج ومثلا  
الثالث الشبلي رضي روي انه قال شربيا لكاس النبي شربها الحلاج فضحوا وسكر الحلاج فبلغه  
ذلك فقال وشربيا لكاس النبي شربها السكر كما سكرت فبلغ الجسد بها فقال يقبل قول  
الصالح على السكران فترجم حال الشبلي على حال الحلاج لا تخطأ عليه الادب صيانة السرمد  
ان بدخاله من اي من مكر الله فان اهل الشاهد يعلمهم السرمد والفرج الشبدي بخصم  
مراعاة المحرمات يحفظ الادب حتى لا يخرجهم الى هذا الامن من المكر اقاموا مكر الله حكى الله  
انه راي بعض السواحل جماعة من الغفراء يكون فيهم شاب يصيح فسله عن حاله وماله  
فانشأ يقول شعري اثم عبدك من خوف نار في ويدن الثواب فضلا لغيري لا في او  
لان يكون الجنان فبقوا في من عيون يا صها سلبيل في ليس في الجنان يا قوم راي  
انا لا ابقي لجة بدبلا في فلك يا فني هذا الفجرة على جميلك ما جعلك ان طردك فانا  
انا ان ارحمك من الحب صلا في ومنه النار من لا ومقبلا في ثم ازعجت اهلها بنادي في  
بكره في جميعها واصبلا في معشر الشكرين نوحا على في انا عبد اذبح ولى جليله في لم يكن





# القسم الثالث

## باب التهنيت

٧٠

فالأكمل ونفى تعالى المحبة بالممكن عن نفسه ثابت الضلال والشرك بخلق الحب والعز طلب  
الهداية من الحق حتى بلغ الفضل وقال الحق وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا  
وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فهذا باب الأدب والخلق والعلم هو التهنيت بمجد باب البداية  
وهو شريعة من شرائع الربا ضد من المحنة هو الامتحان والظهور المراد هنا هو التخلص  
دفع الطبايع ولو كانت العلائق التي هي غش ذوى البداية والشرعية هي الطريقة التي هي  
من طريق الربوبين المراد من غير النقص والخير ونطوبها للعلم في التوجه السبل إلى الحق  
للتأنيد لا مما عذر وهو على ثلاث درجات الدجبة الأولى هي بسبب الخذلان لا الخلل بها  
جماله ولا توفيقها عادة ولا تفقد عنها همة شئ أي قد غلبت الخذلان لا بوابها جماله  
طبيعية وتعالها فاعتقد بها اضطرابا ونحوها عن سن الصالح والاستقامة فان الخادم  
لا يكون لما يشرب الخدم وأدبها اساء الادب صار خدمته التي حبسها مقربة بوجبة  
للبعد الطرد ولا توفيقها عادة نفسانية أي خرجها وتوجه القود بها ففسدها لان عادتها الغير  
مفاسدة مومة ولا تفقد عنها همة ذوان يستحقها صاحبها ويرفع نفسه عنها همة  
عما فوقها من المراتب الدرجات ولا يرتفع إلى الكمال فيبقى تحت الفضل ويحرم الخير الكثير فان الشئ  
انما دفع حكمة الحرمان هو والدجبة الثانية هي الخذلان هو ان لا ينجح الحال في العلم ولا ينجح ترك  
ولا يلبث الحظ شئ أي لا يميل الحال في حكم من احكام العلم فان الحال في نفسه المعرفة والعلم  
يقضي العمل حكم الحال هو الغلبة فان غلب حكم من احكام العلم او غارضه فاضف الحال والقد  
صحة اذا الحال به ان العلم وروحه الذي يحوي به والعرفه ميراث الحال بدوح العلم الذي يحوي  
بدوان غارض حكم العلم الحال في جميع الفهم في غلب الجسم الروح وانكسر الامر لا في انحطاط  
الاول مراتب الله هو العلم المتعلق بالعمل فلا يوزن الحال بميزان العلم ولا ينجح أي ضل

# في المعاملات

٧١

## باب التهنيت

الحال لرسم من رسوم العلم فضلا عن رسوم الطبع فان الرسم اثر وصاحب الحال طالب العلم  
فلا يغلب اثر ولا يغلب على بشي غير مطلوب واصحاب الاحوال يسمون أهل العلم الظاهر  
علماء الرسوم ولا يلتفت الى لا بعد بحاله ولا يشغل بالفرج بغير لا يعجز عنه  
تنبه فان ذلك احتجاب بالحال تنبه في ذلك من يقابل الغيرة والخطوط البشرية  
والدعة الثالثة هذا الفصل هو تصفيتها من ذل الاكرام وتخصه من مرض الفتوة  
على سائر عاقل العلم من قد يصعد تخطي التنبه وقصد سلوك الطريق والحمد عن جميع  
الاغراض والاعراض حتى يكون قصده في الرياضات والعبادات عن طوع ستره وتبصير  
عن محبة العادة للقصد المحبوب وذلك هو تصفيتها عن ذل الاكرام فان التنبه اذا التزم في ضمة  
عن كدر وقوع الثواب رجاء الاجر وخوف العقاب لا يخلو عن كرم في التقرب الفرض من الجاهل  
اذا كان في لغة النفس الاجل كلها او نجاة ما من التخص والعناية في قمع عاجل الجمل المشقة  
عن طوعه وذو ما اذا كانت صادرة عن صفو المحبة ولم يحس صاحبها بوجوبها وعناء الشقة  
السبب للفرح بتصوره المحبوب يكون في الجنة والذلة كالحاشا للمنتهز من المحبوب  
والقرب اليه بالخدمة وقبيل الارض وتعبه المحبة عنده فانه كلما كان اكثر تذلل الاكاشة  
فلذذ او كان فضلا صفي عن ذل الكرم بل كان مقرونا بغير الطوع فكان اقوى برقة عن القر  
بل برقة العرفي ذلك فكان صاحب الطوع وارغب في اشدة وفا فان الكرم في العبادة علامة  
الغنى واما مخطط القصد من مرض النور فلان النور والكل ايضا علامة الغنى قال  
الله تعالى في المنافين اذ اقاموا الى الصلوة فاموا كسالى وسى الغنى مرض الغلو حيث  
قال في قوله يرم مرض والنور اذ العبادة قال النبوة في العبادة الغنى وانه العمل  
انما تكون من آفة النفس لما كان النور مرض النفس والمرح يحتاج الى الاضواء والاحتياض





# في العامية

٧٣

باب الاستقانة

وروي في الجمع من استقامه كل شيء ثباته وقوته وبقائه ولهذا شبهها بالروح الذي ينفق  
به الابدان ونبت وتبعي واذا فارغها ثلاثين وثلاثة فاحوال السالكين بها ينحصر تنوع ذلك  
احوال العامة واهل البدايات يكثر في تنوعها وكونها واسطه بين الفاضل والمضو في توجيه  
جعلها بزيها ثلاثين او هاد الفرق اي الرسوم الخلقية والعلو بها وروي في الجمع اي  
تجليات احده الذي انكشافها ولقد اصاب الخبر واجاد في استقانة الادهاد الحقة  
وكونها في غاية السفل لان من في الوهدة مستقل محجوب عن مشاهدة الاشياء واستقانة الوجود  
للجنان الاحدية فان التجليات هي المطلقات التي من تطلعا اشرف على كل شيء وهي علة  
دنيا الدجاجة الاولى الاستقامة على الاجتهاد في الاضياء لاعاد بارسم العلم ولا متجاوزا  
الاخلاق لا تخالفها في السنة من هذه استقامة البدايات المطالبين بالاجتهاد في العمل على  
وعد الاعتدال بين طرفي الافراط والتفريط فان العلو في العمل والتقصير كالتعامد يوم فيجب  
المستد ان يستقيم في المتوسط بين العلو والتقصير عند اعلو الاجتهاد ضمن الاستقامة معنى  
الاعتدال عند بها على اذ لو لم يستقيم في الامضاء وقع في فوار التقصير كلال العلو فلم يبق  
اخذاره على الاجتهاد قال الله ثم منهم مقيدا ومتوسط واذا لم يبق الاخذار بطل الاستقامة  
لاعاد بارسم العلم اي غير متعدد العلم الظاهر الذي جاء به الشرع حتى لا يتبع في العلو قهرا  
ويعين يذهب الله في الاجتهاد ولحمدة الكرم المذكور ولا متجاوزا احد الاحدا في وقع الربا  
اورضاء الاجر والقوض او طلب الغرض فيفسد عمله ولا تخالفها في السنة فيخرج ويبدع عما  
لا على ضمها فاستمر في النفس فاخر اعمالها على ما هو كونه مستبدا في وضعها فاجتنب ما فيها  
وتحرم بركة التابعية وتقع في الشبهة لان المضوم العباد من هذه الامر والاضلاع عن  
رواي النفس شهواتها وماراها فاذا خالفت السنة فهي مع مرادها هو والديعة الشا



# في العَامِلَاتِ

٧٥

## بِالتَّوَكُّلِ

وَابَسَّاسُ الْعَالَمِينَ مَلِكٌ شَيْءٌ مِنْهَا شَيْءٌ غَمَّا كَانَ التَّوَكُّلُ اصْعَقَانِ الْعَامَّةِ لِأَنَّهُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا  
بِالْأَسْبَابِ لِحَبَّتِهِمْ نَفْسُهُمْ وَمَوَاقِفَتُهُمْ مِنَ الشَّيْءِ فَعَلَقُوا بِمَا مَحْضَلٌ مِنْ الْأَسْبَابِ الْأَوَّلِ  
لِأَنَّ الْمَا زَادَ الشَّوْكَانَ فَعَالُوا إِلَيْهَا وَضَرَبُوا بِهَا فَمِنْهَا خَوْفٌ مِنْ ظُلْمِ النَّفْسِ أَنْ تَرْكَبُوا الْأَبَا  
فَلَا يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَعْلَبٌ يَقُولُهُمُ الْمُتَوَكِّلُ بِالْوَهْمِ أَنَّ اللَّهَ اعْظَمَنَا الْعِلْمَ وَالْقُوَّةَ وَالْعُدَّةَ فَلَا  
يَقُولُ بِإِيمَانِهِمْ أَنْ يَخَافُوا مِنْهُمْ وَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ وَلَا نَائِثٌ لِقُدْرَتِهِمْ فَضَبَّحُوا  
أَنَّ اللَّهَ قَدْ كَلَّمَهُ الْيَوْمَ فَذَلِكَ كَانَ أَصْبَحَ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا الْخَاصَّةُ فَانْتَهَتْ قُدْرَتُهُمْ عَلَى أَسْبَابِ الْأَمْرِ كَلَّمَهُ  
وَأَنَّ أَشْرَفَ النَّاسِ وَأَكْبَرَهُمْ خَاطِبٌ قَوْلُهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ فَنَكَبَتْ بِأَعْيُنِهِمْ وَأَضَعَتْهُمْ وَذَلِكَ  
يَكُنْ أَمْرُهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَكَانَ الْمَلِكُ بِأَسْرِهِ لَهُ فَأَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ إِلَى اللَّهِ وَيَسْلُوْنَ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ يَكُونُ  
وَكَلَّامُهُمْ كَانَ التَّوَكُّلُ اصْعَقَ السَّبِيلَ عَنْهُمْ وَاعْلَمَ أَنَّ الْخُطَابَ الْأَهْلِيَّ قَدْ وَرَدَ بِظَاهِرِهِ عَلَى قُلُوبِهِمْ  
الْعَامَّةُ وَمِنْهَا خَوْفُهُمْ فَفِي نَفْسِ الْخَاصَّةِ عَنْ مَقَامِهِمْ فِي الْخُطَابِ لِلْعَامَّةِ مِنْ عَجْزِ قُوَّتِهِمْ  
سَوْفَ إِذَا شَاءَ التَّوَكُّلُ حَتَّى إِذَا اصْدَارَ أَيْدِيَهُمْ رَأَى الْعِلْمَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّائِثَ كَلَّمَهُ مِنَ اللَّهِ مَرَّحًا  
التَّوَكُّلُ فِي مَقَامِ تَوْجِيهِ الْأَضَالِ ثُمَّ إِذَا زِلْزَلَتْ مَرْتَبَتُهُ رَأَى عِلْلَ التَّوَكُّلِ فَرَحَتْ عَنْهُمْ أَنَّ الشَّيْءَ  
قَدْ مَرَّ عَلَى كَوْنِ التَّوَكُّلِ وَهُوَ السَّبِيلُ عِنْدَ الْخَاصَّةِ بِأَنَّ الْحَقَّ قَدْ كَلَّمَ الْأُمُورَ كُلَّهَا الْغَضَّةَ  
بِقَوْلِهِ أَنَّ الْأَمْرَ كَلَّمَهُ اللَّهُ وَابَسَّاسُ الْعَالَمِينَ رَأَى خَيْبَ الْعَالَمِ عَنْ مَلِكٍ شَيْءٍ مِنْهَا فَخَفَّتْ الْأَهْلُ  
كَقَوْلِهِمْ وَأَسْأَلُ الْفَرِيزَةَ هُوَ مَوْلَى ثَلَاثَةِ رَجُلَاتٍ كُلُّهَا تَسِيرُ الْعَامَّةُ الدَّجَّةَ الْأُولَى  
التَّوَكُّلُ مَعَ الطَّلَبِ مَعَ طَاعَةِ السَّبَبِ بِتَشْغَلِ النَّفْسِ وَنَعْمَ الْخَلْقِ وَتَرَكَ الدَّعْوَى أَيْ  
كُلُّ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ الْفَلَسَفَةِ لِحَوَالِ الْعَامَّةِ بِسِيرَتِهِمْ أَيْ بِأَنَّ لَهُمْ لَا يَصْدَقُ لَهُمْ إِلَى الْخَاصَّةِ  
وَأَمَّا نَزْلُ الْخَاصَّةِ إِلَى هَذِهِ الدَّعَوَاتِ هُوَ شَيْءٌ مِلَّ التَّوَكُّلِ لَشَوْفِهِمْ فَنَاءً أَضَالُ الْكَلِّ فِي  
فَضْلِ الْحَقِّ بِرَدِّ أَهْلِ الْعَالَمِ أَسَارَى فِي فَضْةِ الْعُدَّةِ فَعَلَّ اللَّهُ بِهِمْ مَا يَشَاءُ وَلَا يَرَوْنَ لِنَفْسِهِمْ

# القسم الثالث

٧٦

## باب التوكل

ولا لهم فيها حق يتوكلوا في على الله وأما التوكل مع مزاولته السبب طلب الرزق  
فهو حال من يخاف على نفسه فيخرج النفس إلى اتباع طرق الحق فيشغلها بالحج والصلاح لئلا  
تشتغل بالقر والأفئدة وحضرة إذا كان شاكراً صديقاً في أن السراخ والشباب الحجة في  
مفسد المرء فيفسده في لما استوى يمد يد فيك شقة الحسن بن منصور الخلاج قدس الله  
روعة قال هذه نفسك ان لم تشغلها شغلتك وهو حتى قول على شدة شغل النفس ونفع الخلق  
فهو مع التوكل يهلك طريق الفضيلة فان خير الناس من ينفع الناس وأما ترك الدعوى فلا  
ان يتركه وانقطع عن الاسباب يخاف الفسدة على نفسه تحس من الناس في حجة انهم الكبار  
فربما الحجة لعجب الدعوى فيحفظها الاسباب التفتة في العوام الخلاص من هذه الامراض  
هو والدرجة الثانية التوكل مع اسقاط الطلب فخص العين عن السبب اجتهاد في تصحيح التوكل  
ومنع تشتت النفس وقرعها في الحظ الواجبات شئ اى مع ترك طلب الرزق من الناس  
والنسب له بوجوب من وجوه المكاسب لصناعة والتجارة وغير ذلك وغرض العين اى الامراض  
عن السبب وعدم الالفات اليه والاعتدال به لشهو الرزاق وعدد تأثير السبب في شدة حاجتها  
في تصحيح التوكل وامتحان النفس فيه فان المنسب بما تحصل اليه من توكل وعزم بذلك فاذا  
انقطع عن السبب يتركه لم يتوكل به له ولم يصبر على مضى العقد والعزم مع هذا السبب خصوصاً  
عند شدة الجوع لئلا يحسن بن منصور ابراهيم الخواص رحمه الله في بعض طرق البوادي فقال  
كيف قال فقال ابراهيم ادور في الصحاري اطوف في البراري حيث لا ماء ولا شجر ولا رزق  
ولا سطر هل يصح خلق في التوكل ام لا فقال الحسن انما افقت عمر في عمران باطنك فابن  
الفناء في التوحيد هذا عمران الباطن والحسن يدها الى شدة الحمية واصدارها كان  
التوكل النسب في شدة فابغوا السبب اى ظالم الباطن للشرف بحفظ ماء الوجه ومغفرة ابا الاضرار



# القسم الثالث

٧٨

باب القنوض

قبل وقوعه بعد وهو عين الاستسلام والتوكل شعبه من نفس القنوض ترك القنوض  
لمنه الامر بتخليته وشانه وعدا القنوض فيما ليس له فهو كما قال الطحا شارة من التوكل فان  
القنوض براء من الحول والقوة وتخليته التي مع امره من غير ان يرى صاحبها لنفسه شيئا  
فيقيم الحق مقامه القنوض بخلاف التوكل فانه يقض ان يصير المتوكل وكله مقام نفسه في  
وقد ذلك جرة على الله ولو لا ان الله ندب اليه بكر العباد ان يحجزوا عليه في ذلك اذ  
معق لان التوكل لا يكون الا بعد فروع السبب الموجب للتوكل وهو الامر الذي يتوكل عليه  
الله وكله اليه كما توكل هو وعليه في دفع شر الالهة وحفظه عن غرائهم بالتوكل ومن كبد  
قوله حيث قالوا ان يقولوا الا اعزلك بعض الهينا يسوع قال لي اسأله الله واشهد  
اني بريء مما ذكر كون يرد فيه فكبد في جميعا ثم لا شطرين اية توكل على  
الله وبني ويكره ويعتق عليه في حفظه حيث قال يا بني لا تدخلوا من باب الحديد  
ولا تدخلوا من ابواب تقرفة وما اغضب عنكم من الله من شئ ان الحكم لا لله عليه  
توكلت وبني المحمد صلعم واصحابه في الحفظ من المشركين حيث قيل لهم ان الناس قد جمعوا  
لكم فاحشواهم فزادهم ايمانا واثارا لو احسبنا الله ونعم الوكيل واما القنوض ضد  
يكون قبل وقوع السبب في الدعاء المروي عن النبي عليه السلام قبل المنام اللهم اني اسألك  
نفسه اليك في الحاج ظهري اليك وقوض امر اليك وقد يكون بعد وقوعه كقنوض  
مؤمن ان يزعم في الوفاية عن كيد قومه فيكون اوسع معنى لغمو وهو عين الاستسلام  
اي الاقناده لله بالكلية واسلام الوجه له بفعلنا ايشاء خيرا كان او غيرا من غير ان  
يخطر بها له شئ فانه قد يرى الله من حوله وقوته بخلاف التوكل فانه يعين على الله ان  
يقوم بمصلحته ويحمله ويخلصه في اصلاح امره فالتوكل شعبه من القنوض اي قسم منه

# في العاشر

٧٩

باب التكوين

هو وهو ملك تلك الدنيا والآخرة لا يعلم ان العبد لا يملك قبل علمه اسطاعة فلابد ان  
 من مكر ولا يلبس من مكر ولا يقول على نية شئ اى يعلم ان القوة لله جميعا فكيف يملك  
 الاسطاعة قبل فداؤه الله ثم بآء على العمل لا حول ولا قوة الا بالله وكيفية من لا يتحرك الا  
 بتحرك من ان يكره فلا يتحرك وكيفية من يتحرك في الصبر من بركانه الوحي المقيد الجواد  
 القياض قد مع قوله لا تقطوا من رحمة الله ولا تباؤا من روح الله اذ لا يباؤا  
 من روح الله الا القوم الكافرون وكيف يعتمد على نية وهو يعلم ان الله يحول بين المرء  
 وقلوب كيف يشاء دوام صدقته على الفعل هو بصدق ان مثل القلب كهيئة فلاة عليها  
 الرياح كيف شاءت وان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن هو والآخرة الثانية  
 معانية الاضطراب فلا يرى علامتها ولا ذنبها مملكا ولا سببا حاملا شئ من مطابقة  
 الاضطراب في حكم الله عليه عهد الاختيار وانقضاء الامتداد ودوام الافتقار فلا يرى  
 اثر ولا غير الله نائرا فلا يخاف الا بجره ولا هلاك الا بنفسه له الحكم والامر والمنشئة  
 والقدر فلا يعمل بخلافه ولا يستبقى ولا ينجى بل احد على ضل فانه هو الحامل والقاعل  
 فلا يفصح السبب بل يكون مع السبب هو والآخرة الثالث شهود انفراد الحق بملك  
 الحركة والتكون والفيض والبطوع من بعض التفرقة والجمع شئ هذه التجربة هو  
 والى علمها لا يبين بغير شهود انفراد الحق فكل ما يصدر عن كون من الحركة والتكون والفيض  
 والبطوع فلا يربط ثابتهما من غير ولا واسطة في وجودها بل بهندستها في صور الاكوان  
 بجزء ما يتحرك بانفراده وبجزء ما يسكن سدا هو بالاسطاعية والحركة والفيض والتكون  
 وبعض انه هو المحضر الى التفرقة لبعض معهما وميل اليها الى الجمع لم يفهم الجمع او  
 ميل اليه بجزء شئ الى الجمع اى الحق وحده منفردا وبفضل من يشاء باحتياط التفرقة

# الفصل الثالث

## باب الثقة

١٠

اي الخاف فالأمرى مصر فاعبر في كل ضمير بهذا اذا عطف معرفته على شهودك اي معرفتك  
 اياه ويمكن ان ينص عطفها على افراد الحق اي شهودك معرفة الحق بضمير من بصير في الثقة  
 او الى الجمع يعني شهودك انه نعم عارف بمحكمه ضمير بآبام على وفو مشبهه **باب الثقة**  
 قال الله ثم فاذ انصت عليه فالقبه في اليه **ش** اي اتمنا القسام موسى ولد هاف اليه  
 لحسن الثقة بالله ثم ولولا ان هبها الله الثقة به لما خلقت قال **ه** الثقة سواد عينك  
 ونفطه ذيرة القومض وسو بداء قلب التسليم **ش** هذه اسنفا ذك لطيفة اوابها نان  
 من مقومات هذه المقامات الثلاثة هي الثقة بها تقوم وعليها مدارها وبها جوفها كما  
 ان العين بالتوابع عن شروى الدائرة على المركز تدور والقلب بالتوابع يجمع في الثلاثة  
 بمنزلة الروح للبدن وهي على تلك رجا الدجعة الأولى درجة الاياس وهو اياس العبد  
 مقادير الاحكام لم يقعد عن نازعة الاقسام وليتخلص من فحة الاقدام **ش** الثقة هي الوثوق  
 بحكم الله تعالى وانه لا يمكن وقوع شيء خلاف احكام الله به قال امير المؤمنين عليه السلام اعلموا  
 يقينا ان الله لم يجعل للعبد ان عظم حيلته وقوت كيد واشتد طلبه اكثر مما سعى له  
 في الذكر الحكيم ولم يجعل بين العبد عند ضعفه عند حيلته وبين ما سعى له في الذكر الحكيم **و**  
 لهذا العامل به اكثر الناس لغيره والعارك لهذا الشاك فيه اعظم الناس شغلا بما مضى  
 ومن لو ان ما اياس العبد من مقادير الاحكام وهو ان يطلب غير ما حكم الله به فانه لا يقين  
 ان كل ما حكم الله به فلا مرد له ولا معقب محكمه وان كل ضمير لم يقبل له لم يكن حصوله واعتقده  
 معني قوله نعم ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسك الا في كتاب من قبل  
 بترها **ان** ذلك على الله يسير **ليكن** لنا سوا على ما فا نكرو ولا تفرحوا بما اتيكم  
 يسر من نعم الله **و** لا تقارم يقعد عن نازعة الاقسام اي تهلك الخاصة في طلبها



# في المعاملا

٨١

## باب الثقة

لعلم من كل ما لم يقدر له لم يحصل شيء لا يسعي من في العالم وكل ما قسم له وصل اليه لم  
 يمنع نفع أصلا فلا ستراح واجل في الطلب تخلص من فخذ الأقدام على الله بطلب الرزق  
 أو دفع ما كره من البليات في القدر هو الواحدة وعدل الحياء هو الدتعة القانية درجة  
 الامن هو امن العبد من فوات القدر وانقاص السطور فيظفر روح الرضا والآفة الصبر  
 والآفة ظلف الصبر في هذه الدتعة بعد الدتعة الاولى لان من بشر عن مفاد هذه الاحكام  
 وتفسيرها امن من ثواب القدر ونفعا ما اكسبه الله نعم وسطه في اللوح المحفوظ فان  
 ارادته في ارادة الحق وانحظ ظفر روح الرضا واستراح ابدا والافان بعين الصبر  
 بطاعة احكام الله نعم ومعاينة الاقدار وترك الاعراض وان يقبض في يقبض من ارادته  
 ولم يبلغ مقام الرضا ثم ان لم يكن موصفا للثبات ولكن جاز في العلم مرتبة الايمان وقوة  
 خسر بظان الصبر الخلف هو نية النفس وتظهرها على الرزاق كالجرجع والطير والاشجار  
 والصبر لطف من الله نعم في حقه فضيلة يستحق بها المدح والتعظيم ورزقه الله تعالى  
 بها الثواب العظيم فلم يحرم كما لا ذكر الله من الله ومن شان اللطف الالهى بانه كلما يقدر  
 على مقام اعلى وجد منه مقام لا يحلو فيه من لطف ما ذكر الله خصه بها واثق عديده ذلك  
 وبشره كما ان الله على الصابرين بشرهم ومدهم في سنة وتعين موضعهم من الرزاق هو  
 والدتعة الثالثة معاينة رغبة الحق فيخلص عن محن الفصول وكما ألف الحجابات التي  
 على مدارج الوسايل من كسبه ونيل الحق في الاذن بصواب الاعيان واحوالها حتى يتحقق  
 ان جميع ما يجري على الخلايق هو موصوف معلوم انه الحق على ما في الاذن فيخلص عن محن الفصول  
 في الطلب لعلم ان ما يطلب ان قسم له في الاذن لم يتخلف عنه البتة ان لم يقسم له لم يكن  
 له محصيله فلم يفضله وان قصد له همة في قصد له نية في نية الله ان لم يقسم له لم يقسم له

# الف الثالث

١٢

## باب التسليم

والأصل الذي عن تكاليف الحمايات أي الحافظات وأنواع الحذور والاحرازات  
والثبات التي يحفظ ويحرمها نفسه وغيره ليقنع أن ما قد من البليات لا يفضي إلى  
ولا يندفع بالحماية ولا يرد بها التقية فلا يفتي في الدعوى ولا يتكلف في الحفظ فبشرع  
الفرج أي المبلد الطرفا لوسايل الأسباب والوسايل والوقوف معها فلا يلجأ إلى  
أحد في دفع ما لا بد من وقوعه لا ينشأ بسبب جذبها ليركن ليعونه قال النبي عليه  
السلام لا ينسأ ما في علم أن لا ممان اجتمعوا على أن يضروك فتبلى لن يضروك إلا بما كتب  
لك وإن اجتمعوا على أن يضروك فتبلى لن يضروك إلا بما كتب الله عليكم من الأقاليم  
وجئت الضميمة فقال أمير المؤمنين عليه السلام والله وجهه أن المرء لا يجزى بما لا يمكن له  
بفرج بما لا يمكن ليعونه والتفرج في الأصل ليس المطية على مكان أو وضعا فإنه يستعمل  
بمعنى المبلد والوقوف مع الشيء والمدارج جمع مدج وهو الطريق **باب التسليم**  
قال الله تعالى لا تدرك لأبومئذون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم  
حرجا مما قضيت وقبلوا أناسا هم أشد منكم بجلال ربوبيتهم المحضه بمقام محمد صلى  
الله عليه وسلم لا يكل لهم درجة الإيمان حتى يحكموك يا محمد فيما شجر بينهم أي فيما اختلفوا فيه  
ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت أي مما حكمت بينهم وفسلوا إلى الحكم  
فيهم شيئا أي لا يثوق عليهم إلا إذا كان الحكم لا يضيق صدرهم بما لا يوافقوا غيرهم  
من حكماء فيقبلوه بطيئ نفس يسلوهم غير اعتراض عليه وفي التسليم والتقية التوقير  
ما في التوكل من الاعتلال وهو من على درجات سبل العامة من الاعتلال في هذه  
المقامات الأربع هي الدعوى شبهة الاشياء إلى غير الحق بالجهل وأما جعل الحق في كمال  
في مصالح العبد فهو ملة تخص بالمتوكل في مشركه في الاعتلال إلا أن العمل في التوكل

# في المعاملا

٨٣

## باب التسليم

أكثر ولد ذلك كان التسليم على درجات سبل العامة واليؤكل ادناها واصعب من انهم والثقة  
والقبوض مؤسطين اما علوها بالنسبة الى المؤكل فلما من قبله علمها وكونها الطيف  
اشرف كون القويض اوسع معنى وكون الثقة اقوى قوة واما تدورها بالنسبة الى التسليم  
فالان القويض هو البراءة عن الجول والقوة والفناء في القعدة بالاعتراف بالحج والثقة  
هي القويض من المنازع والامداد وفي التسليم ما فيها مع ترك الاعراض والاستسلام للحكم  
والفناء في العلم بالاعتراف بالجهل بالتسليم اقرب الى التوجه الى الله تعالى وعلى مرتبة في التبر  
في الله وحصول الكمال المتعاده هو وعلى تلك درجات التدجئة الاولى فسلم ما يرام  
القول مما يشق على الادهام من العيب لا دغان لما يغالب القياس من سبب التدرك فيهم  
والاجابة بما يفرغ المبردين من كوابل الهمال في سلم ما يند من العيب من الامور التي  
يرام القول بجهلها باسبابها ووجوب صلاحها وبقوت على الادهام لكونها غافلا عنها  
ومشبهاتها كخبر المبلدان العريان بالنسبة والامطار والازلا من سائر الامور  
الاوام والحرث النفسيا فصواعق النسيم والرياح الباردة والعواصف الغواصف  
والثلوج والافاصير وامثال ذلك من الافات والنواب الى الله تعالى وترك الاعراض عليه  
والانقياد لحكمه وامره فانه علم بذلك فيجب ان يعلم انه حكمه ويعلم ان هذه الامور واضحة  
بمشاهدة مستقلة بحكمته فلا يخفى عليه اعراض في ذلك كذا الادغان اي الانقياد الى  
يعال القياس من انغال التدرك والقياس من الصلح الى الظلم ومن العادل الى الجابر او  
باستثناء القياس العقلي فانها امور ثابتة بحكمته لا تصرف فيها فهو المالك الملك  
يقدر فيه كيدته والاجابة بما يفرغ المبردين من كوابل الهمال كالحا طر في الزوج في الحرب  
وبذل النفس الجهاد والسياسة البراري والسبعاء وكون السبعين سائر الاخطار وترك

# الفصل الرابع

٨٤

باب التسليم

الاستعداد التجريدي للانقطاع عنها التسليم النفس الى الله ثم تقديسه هو والدجة الثانية  
 تسليم العلم الى الحال والقصد الكشف في الرسم الى الحقيقة من تسليم العلم هو ان يخرج من حكم  
 العلم ان حكم الحال عليه يتجاوز حقائق مخالفة حكم العلم فيعلم علم ومقتضا الى الحال مقتضا  
 فان الحال هو شبه يخرج من الخبر الى العيان من الحجاب الى الكشف من علم النفس الى علم الذوق  
 فكشف الصانع لم يكن ليصلها الا لا غلبه الحال لكونها مخالفة العلم فليعلم ان ترك علم الظاهر  
 الى العلم الباطن الذي يقضي الحال يصل الى المعرفة والشهود تسليم القصد الكشف فان القصد  
 انما يكون في التسليم يقضي العلم والكشف فهو نور القصد وعناية المطلوب مع حصول القصد  
 يصح القصد بطلان ترك القصد الكشف في تسليم الرسم الى الحقيقة هو ان يفهم نفسه في  
 الحقيقة لان نفسه رسم والحقيقة اذا تجلت انت ماسواها ولا يشهد لها الا هي هو والدجة  
 الثالثة تسليم ما دون الحق الى الحق مع التسليم من رتبة التسليم بمعاينة تسليم الحق اياك الله  
 من تسليم رسم الحق في الدجة الثانية انفض عليه باب القناعة في الله شهد ان رتبة  
 كلها فاستسلم الحق فان الخلق كلهم آثار وروى مضمحل في الحق وذلك تسليم ما دون الحق الى  
 الحق مع التسليم من رتبة التسليم فان الحق لما تجل لم يبق نور شيئا من ظلمات المحجب القهي  
 الاختار فلا عين لغيره ولا اثر فعاين بعين الحق تسليم الحق نفسه الحق فلا يزال احمر وهو الرق  
 ولا عجبها الخاوص في رتبة الحق بذاته وصفاته وافعاله وشهوته ذاتة بذاته في هو الكل  
 تسليم عن رتبة التسليم لانها انما هي آثاره واما تسليم الاخلاق فهو عشرة  
 ابواب هي القبر والرضا والتكبر والحياء والصدق والابتناء والخلق  
 والتواضع والقنوة والانبساط من الاخلاق واربعة المعاملات الاخلاق من  
 في النفس بعد المعاملات من النفس محوثة بلا رتبة فاذا تكررت المعاملات القلبية مع الله

فِي الْأَخْلَافِ

باب الضبر

بالتبائن الصادق فظهر من ذلك ما ذكرها ههنا من أن صفته النفس لنورها بسوء الظاهر صفا  
الحاصل ببركة العالمات بعقله عليه حسب تلك الهبات صدد الفضائل والخراب منها  
سلوك الطريقة كما قال نعم فاما من اعطى وصفا الحسني فسببته للبري وهو بالصبر  
قال الله نعم واصبر مع اصبر الي الاية الله ثم وانما قال واصبر الي الاية لان الصبر انما يكون  
بالقوة وان القوة لله جميعا فمن لا يؤيده الله بقوة لا يستطيع ان يصبر والصبر النفس  
على خزع كما من الفتاوى ثم لم يصبر النفس عن اظهار الخزع والتشكالي في الصبر مع كون الخزع  
في الباطن وانما اغبر فيه كون الخزع لانه لو لم يكن الخزع كما مثله الباطل لم يكن حسبا للنفس  
بكونه بل كان رضاء والمراد بالتكوى التشكالي الى غير الحق لان التكوى الى الله وفي الصبر  
الانزلي ابو عليه ذكر كيف شكى الى ربه بقوله اني سئيت الشيطان يضني عذاب مع ان الله  
ملاحه بقوله نانا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب ويعقوب عليه السلام بقوله انما اشكوني  
وخرني الى الله مع انك من الصابرين كيف وترك التشكالي الى الله اظهار العقل الظهري الذي  
وفي بعض النسخ جعل النفس على المكره وعقل الانسان عن التكوى الاول والى الاشارة فيه الى  
كون الخزع الكاشف حقيقة الصبر لان الصبر فحمان كما قال الامير المؤمنين على كرم الله وجهه  
الصبر صبر على انكروه وصبر على محبت في هذا التعريف تخصمه له باحد التقبل لان  
بقوله على المكره على كراهية في النفس الاخرج عنه الصبر عن الجواب وهو ايضا من صبر  
المنازل على العامة واوحشاها وطريق المحبة وانكروها في طريق التوحيد ثم ايضا اشارة  
الى التوكل يعني ان الصبر مشاركة للتوكل فكونه اصغر المنازل على العامة وانما كان اصغر  
العالم لم يندب بالزائد ولم يتحك بالصبر على البلاء ولم يشود بضع النفس لم يكن من اهل  
المختصين بل تدب البلاء فاذا اختصه الحق بالبلاء وهو في مقام النفس ليحصل البلاء وغلب الخزع

بصبر الله عز وجل

التي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

والتي هي التي تجتنب من الصلوات

وصعب على جسد النفس عن الظاهر لعدم طاعتها وأما كان واحداً من الناس في طريق الجنة لأن  
الجنة يقضيها لأن الجسد لا يذوق بالبدن لشهو السبل فيه أثاراً من الجسد كما قال بعضهم  
وكل الدنيا قد نكثت عن سوي ولدوزجك بالعذاب وقال آخر أريد حاله ويريد  
فاتر لما أريد لها يريد فالجنة يقضيها بالبدن لا يذوق بالبدن لشهو السبل فيه أثاراً من الجسد كما قال بعضهم  
فيزيد قهره وإنه والصبر يقضيها كهيئة البدن والكل أهيبنا في لأن مكان أو حزن من هذا  
تبين أن الصبر والجنة يتنافيان أيضاً فإن الصبر ظاهر والتجمل وهو في مذهب الجنة من أشد  
المنكرات تكراراً وظهر علامات العداوة طرأاً قال الشاعر وحسن ظهار الخلد للعقد يوجب  
ألا الصبر عند الآخرة وأما كان أنك في طريق التوجه إلى الصبر يذهب في قوة الشبان في  
الثبات والتجمل من عوائد النفس والتوجه يقضيها النفس فيكون نكران ثبات النفس في  
طريق التوجه من أمج المنكرات وهو على ذلك ربات الذرة الأولى الصبر العصبية  
بمطالعة الوعيد بقاء على الإيمان حذر من الجزاء وأحسن منها الصبر المصيبة جئناش  
بمطالعة الوعيد يلدوام النظر إلى الوعيد استحضار البحث يكون على كونه بقاء على الإيمان  
أي محافظته عليه في صحبنا سالماً فإن تصديق الوعيد من الإيمان تعظيم الحركات لله  
حفظ الحكره وحذر من الجزاء وهو ضعيف لأن حذر الجزاء خوف العقاب بحفظ الحكره  
وأعلى من خوف العقاب تعظيم الدليل على ذلك قوله وأحسن منها الصبر على المصيبة جئناش  
فإن الجأء أوجب حفظ الحكره من خوف العقاب فلا يكون إلا للتعظيم لأن الجأء إنما  
يكون تلاحشاً من الخالق والحملة إنما تكون عند الحشوع مع الخوف في مقام الاحسان خوف  
العقاب للحشوع مع العفوية وحفظ النفس صاحب الجأء مع الخوف صاحب الخوف مع النفس  
ببما يوجب أيضاً فإن الجأء أشبه بالأحرار والاشراؤ والخوف أشبه بالعبيد إلا أن الأول

# في الاخلاق

٨٧

## باب الصبر

احسن من الحذر والدرجة الثانية الصبر على الطاعة بالمحافظة عليها واداء ما برعنا بها  
اخلاصا ونجسها على الصبر على الطاعة فوق الصبر عن المعصية لان هذا الصبر يكثر  
الصبر المعصية قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر **فصبر** اذا دام  
صاحبها على محافظتها من الاوقات وانها في الاوقات واحتاط في شرائطها وادراكها لها  
من التراءى والنفس في انهابها لاجل من الخشوع وضوئها في حسناتها بطائفة العلم الشرعي  
وله نيل شيء من اربابها وسنها وهبنا انها فاتها اذ ارع فيها هذه الامور صف القلب  
وورقه بالخشوع مع الله وقذف الله في نور الصبر بدوام المراجعة فضا يحق المعصية على  
وايضاً فان الصبر على الطاعة يكون قلب مع الله متلقيا للاوامر والضاير عن المعصية  
يكون نفس نازعة اليها مشغولة بوساها في هذا من **الدرج** الثالثة الصبر  
في البلاء ملاحظه الحزن وانظار روح الفرج وهو اليأس بعد ابدى المن وتذكر  
سؤال النفس ما اظن حزن الحزن ومطالعته وادى في القرآن من حسن ثواب الصابرين  
وكبر اثمهم عند الله والثناء عليهم ومدحهم يخفف على النفس مشقة الصبر ويقوى القلب  
وانظار روح الفرج بالصبر عبادة اخرى عدا يادى المن وسوايقها وتذكر مبادى النعم  
وسوايقها يهون على النفس شديده وقد انزل الله على كل احد الله ليكشف عنك  
البلاء فقال كم ايام الرخاء اهي اكرام ايام البلاء قبل بل ايام الرخاء قال استمعني الله  
ان اشكو اليه لما شكرتلك فذهبون على نفسه تذكره النعم في ايام الرخاء مضى ايام  
البلاء وكلما تذكرتها مضى يتخون هذه ايضا **نصيحة** وهذه الدنيا الثالث  
من الصبر **الصبر** في البلاء وصبر على ما يقع من المعصية وتسلو اليه على القاعه **ش**  
معنى كلامه وهو الصبر في البلاء لشرف استعماله في عرفا والمصارعة بالمعصية لانها

النفس

لنفسهم وذمتهم على الله تعالى  
لنفسهم بيان ما اجل من ذلك  
نفسه ما اعمل هذا فكسرت  
هذه الدنيا على من فيها  
المصطفى ما عدا المقامات فانها  
مذكورة في متن الكتاب وحرف  
جميع الابواب فتح بيان ما يقع  
المذكورة بأسرها والاشارة الى  
ترتيبها وصحتها اما القسم الاول  
فصبر في سبيل الله على تربيته  
ايضا هذا لان يخصه بها او  
يتطلب احدا واحدا منها واما  
القسم الثاني فرب على القلب  
سبيل في كل من الغارح وكل ما يقع  
القسم الاول ثمانية عشر  
بابا بالالف الف الف  
بهذا الذي احسنه في الحق  
من حيث هو اول الاشياء في ازل  
الازال **الانحاد** هو شهود  
الوجود الحق الواحد المطلق الذي  
الكل موجود بالحق بغيره الكل  
مرتبط بكون كل شيء موجودا به  
معنى ما ينسب من حيث ان لا شيء  
خاصا عليه فانه تعالى لا يربط  
موضع **الانحاد** هو حلا  
العدس ومثله بالوجود الحق  
تقطع النظر عن مقتضى وجهه  
واسقاط الاضافه اليه في  
انحاد الوجود ونفسه في





# في الاخلاق

١٩

## باب الرضا

معنى الرضا: الرضا هو الرضا  
بالعبودية على شاهد خفي الرضا  
بنور البصيرة او في غير الخوصوف  
بصفاته بغير صفته بغيره بغيره  
لا يراه حقيقة ولهذا قال كانك  
تراه لا تراه من راي راي صفاته بغيره  
صفاته لا يراه حقيقة لا تراه صفاته  
بغيره بغيره وهو مقام الشاهد  
في مقام الرضا الرضا هو الرضا  
نار الحقيقة في العبد الخفية لاجابة  
دواعي الحقيقة الرضا هو الرضا  
هو الاسماء الذاتية كونهما ظاهر  
الذات والاف في الحصة الواحدة  
باصطلاحهم ليس هو العبد هو الذات  
التي هي باعتبار صفته بغيره كالعلم  
والعبد والعبد هو عديته كالفكر  
والسلام الاسماء الذاتية  
هي التي لا يتوقف وجودها على وجود  
الغير ان توهبت على اختياره وتلقته  
كالعلم وبقي الاسماء الاولية  
مفاتيح العبد وائمة الاسماء  
الاسماء العظمى والاسماء  
لجميع الاسماء وقيل هو الله لانه اسم  
الذات الموصوف بجميع الصفات السنية  
بجميع الاسماء ولهذا يطلقون الصفة  
الالهية على خسر الذات مع جميع صفاته  
وعنه هو اسم الذات الالهية من  
هي اي المظهر الصادق عليها  
مع جميعها وبسببها والامع واحد

حاشا وقد العبد لا يلمس بغيره ولا يمتدح ولا يستبدل حاله الا هو  
او ابل سالك اهل الخصوص واشقه اهل العامة نفس المراد بالوقوف الصادق الوفوف مع  
مراد الله ثم يجب لا يتجاوز اذاعة من لا يعارضه رايه واختياره ولا يعبر به تردد واهل  
الطوبى في بغيره قدس الله روحه حيث قبل الماتريد قال اريد ان لا يذهب معنى حيث لا يذهب العبد  
في حال اري مقام او غير الله ثم وافا من لا يختار حاله على حال مقامه مقام لا اختياره  
عن اختياره ولا يلمس بغيره ما لا يختار اى لا يطلب التقدم في سلوكه على ما وقع في لا اختياره  
عنه لا يستبدل بغيره اى لا يطلب بغيره ربه على ما هو في لا يستبدل حاله اى لا يطلب ان  
يبدل حاله لاجل ان كل ذلك اختيار وقد ترك اختياره الى اختيار الحق وانما كان الرضا  
من ابل سالك اهل الخصوص لان سلوكهم في الفناء في التوحيد بذواتهم وانياتهم والرضا  
هو فناء الارادة في ارادة الحق وفناء الصفه قبل فناء الذات وانما كان اشقه اهل العامة  
لان فناء الارادة لا يكون الا بترك الحظوظ وهو على العامة في غاية الشقة وهو على ذلك  
درجات الدنيا والرضا وهو الرضا بالله ربنا بسخط عبادة مادن وهذا  
قطب حى الاسلام وهو بغيره من الشراء الاكبر ثم اى وهو ان الرضا بالربوبية لله تعالى  
لا يستبدل ربا سواء لا يرضى بالعبادة الله وبسخط عبادة مادن وهذا اشار الى قوله  
الرضا بالله ربنا وكونه قطب حى الاسلام مضمون قوله رضىنا بالله ربنا وبالاسلام ديننا  
مجد صلعم نبيا وسوا فحين ان مدار الاسلام عليه كمدار الرضا على الفطش الشراء الاكبر  
عبادة مخلوق لمخلوق والشراء الاصغر اثبات هذا من الافعال لعبد الله فم ولا شك ان هذا  
الرضا بغيره من القسم الاول هو وضع ثلث شرائط ان يكون الله عز وجل احب الاشياء  
الى العبد والى الاشياء بالعظيم واحب الاشياء بالطاعة من الشرط الاول وضع ثلث

الرضا هو الرضا  
بالعبودية على شاهد خفي الرضا  
بنور البصيرة او في غير الخوصوف  
بصفاته بغير صفته بغيره بغيره  
لا يراه حقيقة ولهذا قال كانك  
تراه لا تراه من راي راي صفاته بغيره  
صفاته لا يراه حقيقة لا تراه صفاته  
بغيره بغيره وهو مقام الشاهد  
في مقام الرضا الرضا هو الرضا  
نار الحقيقة في العبد الخفية لاجابة  
دواعي الحقيقة الرضا هو الرضا  
هو الاسماء الذاتية كونهما ظاهر  
الذات والاف في الحصة الواحدة  
باصطلاحهم ليس هو العبد هو الذات  
التي هي باعتبار صفته بغيره كالعلم  
والعبد والعبد هو عديته كالفكر  
والسلام الاسماء الذاتية  
هي التي لا يتوقف وجودها على وجود  
الغير ان توهبت على اختياره وتلقته  
كالعلم وبقي الاسماء الاولية  
مفاتيح العبد وائمة الاسماء  
الاسماء العظمى والاسماء  
لجميع الاسماء وقيل هو الله لانه اسم  
الذات الموصوف بجميع الصفات السنية  
بجميع الاسماء ولهذا يطلقون الصفة  
الالهية على خسر الذات مع جميع صفاته  
وعنه هو اسم الذات الالهية من  
هي اي المظهر الصادق عليها  
مع جميعها وبسببها والامع واحد

# القسم الرابع

٩٠

## باب الرضا

منها قوله تعالى والله واحد

الاصطلاح هو الوجود الذاتي

على الملك هو قريب من اليمين

الاعراف وهو الظاهر

مقام شهواتهم في كل شيء مطلقا

بمعناه التوحيدي لان شئ يظهر

وهو مقام الاشراق على الاشراق

قال الله تعالى وعلى الاعراف منها

يعرجون كاذب جهنم وقال

ان لكل ابطار لوطن واحد

ومطالع الاعيان الثابتة

هو حقايق الممكنات الثابتة في علم

الحق في الاكراش وهو الرضا

الخارجون عن نظر القطر الرق

المبني هو بناء مقام القلب

الاقل لاعلى وهو نهاية

مقام الرضا وهو حصة الوحي

والحصر الوحي لا اله الا الله

كل اسم الحق صفات في ملك جبر

او روافد الامانة للملافة

وهم الذين يظهر ومانع فيهم

اشرا على ظواهرهم ولا مذقم

يقابلون مقامات من القوة

الامان ما هي الشخص الذي

احدها من بين الوحي والظن

ونظم في الملكوت والآخر في

ونظم في الملك هو على من

وهو الذي يملك القلب امر

الكاتب هو الفصل الاول

من قوله تعالى والذين آمنوا أشد حبا لله والثاني يصح مقام الاحسان لان من وراء حاضرا  
عظمه اشد عظميا ويزاد في العظم من كل شئ والثالث يصح مقام الاسلام لان المسلم لا  
يطيع احدا اطاع لله ثم هو والدجنة الثانية الرضا عن الله ثم وهذا الرضا نطقا بان  
الشكر بان هو الرضا عن كل احد هذا من اذيل مالك اهل الخصوص ويصح بذلك شرط  
باستواء الحال عند العبد وقبوعه مع الخلق وبالخلاص من المسائل والاحاح  
ش الرضا عن الله ثم في كل ما هو وقدره علامه رضا الله على العبد قال الله تعالى رضي الله عنهم  
ورضوا عنه فأنزلوا رضا الله ثم هم وارضوا عنه فأنما كان هذا من اذيل مالك اهل  
الخصوص لان من رضى عن الله بكل ما ارضى عنه فله خروج عن حظوظه فنزل رادته ارادة الله  
ومقام الخصوص يخرج عن النفس فبناها في الله والخروج عن الصفات اوله مالك يخرج  
عن الموضوع ومبدأ واستواء الحال عند العبد هو ان لا يفرح بحصوله وعيوب لا يخرن بقوا  
ولا يبا ولا يفرح بوفور مكره ولا يفرح بزواله ويتساوى عند الفقد والبلاء والشدة  
والرخاء والسرور والضرر لانه مريد بارادة الله ثم لا بارادة نفسه من هذه صفته يرى كل  
اصابه بارادة الله ثم لا يميل الى شئ ليس في يده في شئ يخصه الخلق وقد يراه من  
افعالهم اسرأ وتفهم الله ثم ويرى كل ما قسم له واصل اليه كل شئ لا يقبل له منع الخلق  
فلا يفرح بالسنة ولا يسل احدا شيئا الا اذا قلن ان الظاهر يمكن ان يكون موفوقا على  
السؤال فسل الاجل في السؤال الطالب هو والدجنة الثالثة الرضا برضا الله ثم فلا يكره  
العبد لنفسه شيئا ولا رضا بغيره على ترك العزم وحيلة الاخبار واسقاط العيوب ولو ادخل  
التأثر الرضا برضا الله ثم هو الحق ثم صفات العبد بصفاته فهو ارادة الحق ثم  
ارادة العبد رضا مقام رضاه ويحظر مقام يحظر فلا يرى العبد نفسه رضا ولا سخطا

بل يكون

الآن



# القسم الرابع

٩٢

## باب الشكر

والفطر وعنده تقابل الإحسان

إن تكفروا فإن الله غفور عليم ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لكرم وفي موضع آخر هذا من فضل ربّي ليبلو به أشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإنّ ربي غفور كريم وفي موضع آخر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإنّ الله غفور عليم ولا يعايل الكفر إلا الإسلام والإيمان هو ومعا الشكر ثلاثة أشياء معرفة النعمة ثم قبول النعمة ثم الثناء بها وهو يصح من سبل العامة من معرفة النعمة وتصورها في الذهن من حيث أنها نعمة وتغييرها عما عداها فكم من جاهل ينعم عليه ولا يدري أنها نعمة ولا يصح منه شكره فبوجها أي نفعها من النعم بظاهرها ولفظها ولا يفطن إليها فأن ذلك يشهد باستعداده لقبولها ثم الثناء بها بان يصف النعم بالجود والكرم وما اشبه ذلك من الصفات الجميلة الكتابية وإتمامها من سبل العامة لا يتفضل المدعى بالشكر لا لم يحسن على النعمة ولو شهد الحق بمصر في ملكه كذا شيئاً لم يرفعه هذا للقبول لا لأنه من جملته ملكه ولو كسى السلطان عبده ثوباً فأنم شكره ضد أساء الأدب لا أنه فذل من أن يكافئ به والشكر مكافأة إذا كان مأموماً بالشكر فشكره نظراً لا امتثالاً لمسيئته وأما الخاصة ضد شغلهم الشوق عن الشكر لا بخلافه نسبة الأخذ والإعطاء إلى قوة القوى المبين في شهودهم وهو على ثلاث درجات للدخول الأول الشكر على الخائب هذا أشكر شاركت المسلمون فيه التصار واليهود والمجوس من عبادة الباري ترحمة شكره ووعده عليه الزيادة وأرجله الثوبية من الخائب ضد الكاروهة وهي الأشياء المحبوبة وأهل الملك المذكورون كلهم متشاكرون في أن شكر النعم على النعم الواصل منه إلى الإنسان واجب إذا كان كذلك كان في مقابلته النعم الشاقفة والأخفة فيما إذا بقيت صاحب الزيادة والثوبية وكيف يكون شكره وهو نعمة أخرى يحتاج إلى شكر آخر كما مر في حثه وأدع عليه ولا يمكن القبا إذا داء الشكر إلا

الثانية لا يحتاج النعم والنعمة العلم والأزادة والنعمة بل الجمع لتوقفها على رتبة استعداد العمل البتة يفيض عليها الجود والفضل بالهبط وعلى سماع دعاء الثناء بالسان الاستعداد على إعانة دعائه بكماله على الوجه الذي يفضله استعداد الثناء من الأعيان الثابتة فيها كالموجود الخالق والرازق الخ من سبل الزبونية وجعل الحق الثناء الأئمة للنعمة على العالم بالذات لأن الجوهرة شرط العلم والفضل مقدراً على المشروط طبعاً وعنده أن العالم بذلك وإن كان الامامة أمر متحققاً مما هو وكون الامام أشرف من الثناء والعلم يفضي بعد التفتت بمصداقاً والجود لا يفضي غير الحق من ذلك غير مقتضية للنسبة ما تكون العلم أشرف منها فظاهر هذا فالو أن العلم هو أول ما يتعين به الذات وذات لا أنه في كونه غير مقتضى للنسبة كما هو والواجب لا يلزم من التقدم بالبيع الامامة إلا أن الزمان الخارج المستبد للشرط الجوهرة ولا شك أن الجوهرة متقدمة عليه بالشرع **باب الثناء** الثناء هو الحمد الموجود في المحبة هو الثناء القانين من الوفاء بالحق هو الثوبة لأنه أول ما يدخل في العبد

باستعمال

حزق

# في الاخلاق

٩٣

## باب الشكر

باستعمال الالذخوارح كلها انهم فالفكر انما هو تجدد نعم مخاطبة الى شكر آخر ويتسلسل فحبه  
 التسعة بر البار الرحيم ورحمة فلذلك قال من سعة بر البار وانتهى شكره اي مع انتم ليشكر  
 بل نعم جديدة ووعد عليه الزيادة واجعله الثوبة وكل ذلك من محض الامتنان وشكر الاحسان  
 وسعة الجود ورحمة الرحمن فانها وسعت كل شيء والدعوى الثانية الشكر على المكافاة وهذا  
 من ديني عند الخالقات اظهار الرضا ومن يمتدح بها الاحوال كظم العظ وستر الشكوى وغنا  
 الادب سلوكه مسلك العلم وهذا الشاكر اول من يدعى الجنة **ش يشكر** ان الشكر على المكافاة  
 لا يكون الا ممن يمتدح بها الاحوال ومن لا يمتدح بها سوى عنده الاحوال كلها سواء كانت محبة  
 او مكافاة والقافي صاحب مقام الرضا فنكره اظهار الرضا عما نكره والذي يمتدح بها الاحوال  
 وله وصل الى مقام الرضا والجنة فنكره كظم العظ الذي اصاب من المكروه وستر الشكوى وغنا  
 الادب ان اظهار الشكوى سوء الادب بخلافه العلم ومن لم يكن صاحب حاج الى الجحيم يسلك  
 مسلك العلم والعلم يحكم بالشكر في الشراء والضراء وحده الحق على كل حال الحمد والثناء  
 ولا يتعامل بالعلم فابل بحكمه بما يحب عليه فاكرع ما عليه من الباطن المشقة كان اول من  
 يدعى الى الجنة لان الجنة نصف بالمكافاة واشد المكافاة الشكر على ما لم يقطع الصبر عليه فان  
 اكثر من وقع في البلاء اشغل بال الجوع والشكوى من كرم الجوع والشكوى زاد على الصبر شكرا  
 استحق الجنة **ه** والدعوى الثالثة ان لا يشهد العبد الا النعم فاذا شهد النعم عبودا استعظم  
 من النعم واذا شهد بها استحق من النعم واذا شهد بغيرها لم يشهد منه نعمة ولا شدة  
**ش يشكر** ان يشكر في مشاهدة النعم حتى تغلبه عن النعم وذلك الاستغفار في علمه لثلاثة  
 احدها الاستغفار في شهود عبودا وهو شهود الحق بشهود العبد لست اعلم من حفظ الادب  
 يدبره وثانيها من الغضب لكرامة الله والثناء والتواضع والاستغفار في ارباب الخوف غفارة

ان يشكر

حضره القربى من جناب ربه البار

هو لا يحرم من جناب الالذخوارح

سرمنا وهي من ارباب الكثرة بل يد

**الباطل** ما سوى الحق هو عدم

في الحقيقة الا الحق قوله صا

بعضا قال الله عز وجل البديع الا

كل شيء ما سوى الله باطل المبدأ

هه سعة بر البار اجمه من م

وقوله منهج اعل صوت تحت لا

بعضا حد الترض وذلك معنى المبدأ

لاخير وهم على قلب اراهم عليه

**الدين** كرامة من النفس الخفية

الشكر فاعلم ان اول الشكر من

الشاكركم البرق ما يلقى العبد من

الذم مع التورى فغده الى الخوف

حضره القربى من الرب المستر في

**البر** هو الخصال من التيقن

يدعوا لثلاث اعمه الحاجز من

الكشف دعا لاولها من الجوع

الدين والآخره وسلكه

**البر** الخصال من التيقن

الواحد والثاني والاول الذي هو

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

والاخر والاول والآخر

الواحد والثاني والاول

البر الخصال من التيقن

مع الخلق في ما يقصد الله اليه  
 بالانوار في خلقه في هذه الاشياء  
 ولا يسمي شي بغيره في كل شيء ولا يورث  
 فيه شي البصيرة قوة للظهور  
 بنور القدس في كل ما خلق في الاشياء  
 وبواطنها مما يابصر لنفسه في  
 ترى صور الاشياء وظواهرها  
 وهي القوة التي يدها الحكا القوة  
 العاطلة النظر اما اذا شئت في  
 القدس انكشف حجابها هذا الحجب  
 فسميها الحكم القوة الغدسية  
 كما يدور النفس في السعد للرياضة  
 ويدها صلاها في فتح الحق في حجابها  
 كما يفتح عندها الكبر في ذلك في اليد  
 بعد اخذها السلوك البوار  
 جمع بادية وهي ما فيها الفلح في  
 فوجد حجابا وقصبا في الحكمة  
 هو القلة الثاني عليه الاخلاص  
 البصيرة في القدس هو الفلح  
 من المتعاقب في البصيرة في الحكمة  
 هو الفلح في ان كان كامل الذي  
 حرم على الخبيث في الحكمة في  
 القلب او اصل في مقام الجمع  
 الفناء في الحق في الحكمة  
 الجذب في حق في الحكمة في  
 الصانبة الالهية في الحكمة في  
 التي في النار في الحق في الحكمة  
 وسمي منه الجرس في الحكمة في  
 فسر من الفجر في الحكمة في

ان يشر اليه شي وهو غافل لما استغفر نفسه فحجب عظمه ولاءه لم يجد نفسه قد بان  
 بل غلبه اللون ينعم عليه فاذا افاض عليه في هذه الحالة نفعه استغفر نفسه ولم يرف نفسه اهلا  
 لذلك لان شئو المنعم ونجلي عظمته يحكم بذاته وكونه احقر من ان ينعم عليه في الاستغفار  
 التعمير مطلقا بل الاستغفار في الخط واستغفار الفاعل والثاني في استغفار في شئ هو المنعم حبا  
 والحب يقتضي ان كل ما يصدق من المحبوب في شئ كما قبله وكل ما يفعل المحبوب بحسب  
 فاذا ابتلاه وامتنع به لاشياء استغفرا واستغفرا لها من لا تقا فعله لنفسه لاشياء فان الشدة  
 والرخاء عند واحد بل التهان في الثالث استغفار في شئ هو تفريد وهو مقام ليس فيلا  
 الحق صده فلا يرى في غيره فلا يشهد منه فغيره ولا شدة لانه يشهد في ذاته عن نفسه عن غيره  
 فلا يرى في الحكمة وحده فان شهد شيئا آخر فله شهد الحق وحده فليس في غيره **باب**  
**الحياء** قال الله نعم انه يعلم ما بين يدي الله يرى شئ في الاله اشعار بان الحياء بنش من  
 الايمان بان الله يرى عبده وهو احد كسلي الاحسان في قوله فان لم تكن تراه فانه يراك فانها  
 قال الشيخ رضي **مر** الحياء من اوابل مدارج اهل الخصوص يتولد من تعظيم منوط بورد ش  
 فانه ما لم يترق الايمان في الحد الاحسان لم يحصل الوعد الذي هو من اوابل المحبة ولا التعظيم  
 الذي هو من اهل الخصوص واما يتولد من التعظيم المتصل بالوعد لان ما لا يحظره العظيم  
 ويحق خصوص المحبل وكونه قبال العبد يقتضي الامر بغير التعظيم والوعد فثبت ان الحياء  
 اذ لو اها اويال بما يفعل عنده من الاحسان لا يورده فكانه قال لو تعلم بان الله يرى فستحبه  
 منه **مر** وهي على ثلاث درجات الذبحة الاولى حياء يتولد من علم العبد بنظر الحق اليه فيجذبه  
 الى تحمل المجاهدة وقلة الاستغفار الجناية وتستكشف عن التكاثر في عين العبد اذا  
 علم ان الحق قد ينظر اليه عما استحيه من ان يخاله في احكامه فيجذبه بذلك الى تحمل المجاهدة

فانما الحياء من اوابل مدارج اهل الخصوص يتولد من تعظيم منوط بورد ش  
 فانه ما لم يترق الايمان في الحد الاحسان لم يحصل الوعد الذي هو من اوابل المحبة ولا التعظيم  
 الذي هو من اهل الخصوص واما يتولد من التعظيم المتصل بالوعد لان ما لا يحظره العظيم  
 ويحق خصوص المحبل وكونه قبال العبد يقتضي الامر بغير التعظيم والوعد فثبت ان الحياء  
 اذ لو اها اويال بما يفعل عنده من الاحسان لا يورده فكانه قال لو تعلم بان الله يرى فستحبه  
 منه **مر** وهي على ثلاث درجات الذبحة الاولى حياء يتولد من علم العبد بنظر الحق اليه فيجذبه  
 الى تحمل المجاهدة وقلة الاستغفار الجناية وتستكشف عن التكاثر في عين العبد اذا  
 علم ان الحق قد ينظر اليه عما استحيه من ان يخاله في احكامه فيجذبه بذلك الى تحمل المجاهدة

# في الاخلاق

٩٥

## باب الحياء

في نظم شبطا كما يعمل العبد بحسب السيفانة لخصه وانشط من في العمل يعبث وكذلك  
 لحله على استفتاح الجنان في شكنه او يظلم من ان كفى عن الشكوى الى الناس وفي بعض  
 النسخ المرفقة على الشجر وشكره والدجنة الثانية جنات تولد من النظر في علم الرب  
 فلدعو الى كواب الحبة وتربط بروح الانس وتكرم اليه ملائكة الخلق يشيعان الحق  
 القلب ان الله تم اقرب الاشياء اليه خففا صافيا عن شوائب انك استحي من قربة حقها  
 في كسبه من ربيده تم اياه فلدعو تلك الحياء الى الحبة وهي فوق المودة الحاصلة في علم الرزق  
 فانه لا يذير في الآخرة بخلاف الحبة قال الله تم مودة بينكم في الجود الدنيا مودة يوم  
 القيمة يكفر بعضكم ببعض بلعن بعضكم بعضا وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحبة من احبها  
 الله احب الله فانها وقال المرء يحشر مع من احب وتربط بروح الانس في حبله ولن تدبر  
 الانس لا رزق له غير منك عنه وتوحش من الغير وتكره اليه مخالطة الخلق فان لدن الانس  
 بالحق تستلزم الوكش من الغير وتحب اليه الخلوة مع الله هو والدجنة الثانية جنات تولد  
 من شهود الحصة وهي التي توثقها هيب ولا يفا ويها تفرق ولا يوقف فما على غايه شمس  
 ههنا المرء من الحضور والمراد ان يلقى من الجناب الفرد في الاقدس ان اشهد هذا العبد قضا  
 لهيبه اول كل شيء وينكس حياء فيحجب الغيبة عن الخلق فلا يفا بها تفرق لانه يصبغ في الخلق  
 لقوة الهيبه الجاذبة الى الجمع فلا يبقى المرفقة قوة يفا ويها بها ولا يوصفها العبد الحضر  
 او الحياء والارزق لها على غايه لانها لا تثبت حق توصل الى الفناء المحض فلا يبقى للشيء  
 عين لا اثر فلا غايه لها تثبت عندها حتى يطالع صاحبها عليها بل غايها فناء الشاهد  
 في الشهود فان تلك الحضر مبدأ الكساح ثم راح ثم عاد ولا حد للشيء الا وقت لهوها على  
 التعيين والقوم يشبهون هذه الحضر بوارق وهي توجب حال شهودها يقبعا عن انبائها بلزومه

حياء

من الارواح وتغل في جسمها فاقوا  
 نورق الجلاء هو طهو الذات  
 المقدسة لذاتها في ذاتها لا لغيرها  
 ظهورها لذاتها في نفسها الجلال  
 هو احتجاب الحق بتم غشا بغيره من  
 نوره بخصه في هوسه كما هو الذي  
 ذاتها سما لا بها احد على ما عليه  
 الامور الجلال موقبل بوجه  
 لذاتها لجمالها المطلق جلالا هو تها  
 لكل عند تجلده بوجه فله في اعتد  
 بره وهو علو الجلال ليد توديق  
 به متا وهو ظهور في الكل كما قيل  
 شعر جلاله في كل الحيا بوشه  
 وليس له الا ذلك ما تار تجلده  
 لا يكون غلظه نوره فاه فمت بما  
 يخفي عليه التبار وهذا الجلال  
 هو احتجاب بهيبات الاكوان فكل  
 جلال جمال لما كان في الجملة  
 وتعوده من الاحتجاب لغير ربه  
 العلو والقهر من الحضر الاحبة  
 والخضوع والهيبه متا لما كان في  
 الجمال وتعوده من الذوق والصوره  
 اللطيف وازجده والطف من الحضر  
 الاحبة والانس تبار الجمعيه من  
 اجتماع الهوى النورية والافه والاشياء  
 بدرجاء عاسواه ويا في الشرة  
 وهي توديع الحاطل للاشغال الخلق  
 الجميع شهودا لخلق جميع  
 فهو الخلق بما هو الحق لا ينفق

# الفصل الرابع

٩٤

## باب الصدق

بعد الجحيم جزاء الافعال

حياء فاذا اسرعت بقية الطلب علماً بعينها بغير الحق وجب البقاء تلك الحياء والفرق بين هذه الحياء والحياء المذكورة في الحديثين الاولين ان هذه عن شاهد وكشف في ذلك عن ايمان عند **باب الصدق** قال الله تعالى فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم ثم لما في هذا الحق الامر فلو صدقوا الله في الغزاة علموا امر دابة لكان خيرا لهم الصدق اسم الحقيقة الشيء بعينه حقيقاً ووجوداً اصل الصدق هو لاخبار الظاهر للواقع ثم لما كان الصدق ينبغى عن حقيقة الشيء علموا الخبر عن وجوده انقل الى كل حقيقة ثم لما كان ما لها بالقوة اي حصل لها ونطق كل ما هي به من كمال لان التي امكنت لها كان آثارها واحوالها خبر ان كل ما ينبغي لها حتى يكون ذلك الحقيقة بعينها حصل لها بالفعل وهي صادقة بان يحصى صدقاً وصدقاً يعنى حصل لكل ما امكن له حتى يكون ربحاً بالحقيقة فاصدق اسم لكل حقيقة حصل لها ووجد بالفعل كل ما امكن لها حتى تكون تلك الحقيقة فامة كما مله الا لم تكن تلك الحقيقة بمبينة هكذا كانت في اخبارها عن نفسها بانها تلك الحقيقة وهو على ذلك درجات الدخول الى صدق الصدق بمعنى الدخول في هذا الشأن يتلطف كل فخر يطو ويتدارك كل فائت ويعبر كل خراب علامة هذا الصادق ان لا يخجل في اعباء تدعو الى نقص عمد لا يصبر على صحبة صدق ولا يقعد عن الجد بال ش الصدق هو التثبت وصدقه ما هو ان توجه القلب الى الموضوع باعتباده جاذبة الى السكوت وميل قوي بغير السرا الى التجاذب اليه ويكره عن الالتفات الى ما سواه من غير غرض وديار وشوب من شئ آخر يوجه من الوجوه وهذا الشأن هو طلب الحق والتبرط بغيره فلو كانت صدقة علموا وصفت في معنى الدخول في هذا الطريق ويتلطف كل فخر يطو اي كل تقصير بنا لفة في حال الفعل اتمنا يتلطف في هذا الفصل لا يوجب الجلسا وعة في الخراف والطاعات وانها فرض العبادات

الحقيقة الصورية من جنس الطعام اللذيذ والشارب العنينة والمتأخر الهبة ثوابا لا لعل ان الصادق ويحسب في الاعمال وجبة النفس عند الوفاة في جنة الاخلاق الحاصل من متابعتها النبي صلى الله عليه وسلم جنة الصفاة في الصوفية من طلبة الصفاة والامانة الاقضية وهي جنة القلب جنة الدار في مشاهدة حال الامانة وهي جنة الروح الجنايات هم الشارون في الله في منازل القوي عالمين في الدنوي الطاعة والوصول الى منازل الطائفة مقامات الغر جنة يكون سببهم في الله **جهدا الضيق والسعة** هما العبادات والذلالة ما للصحة في كل ما يفهم ويصل هو اعتبار الوحدة الحقيقية في الاطاع معها كقولهم لا يعرف الله غير الله واما ما بحسب ظهورها في جميع المراتب بلعنا الامانة والصدق المقصود في الطاعة الغير المشاهدة شعرا لا تقارن دارها بغيره عند كل صدق فاعلموا ذلك ولما سئل عن كل ما وعلى كل منه آثار **جهدا الطلب** ما جهدا الوجوب والامكان يتلطف ما طلب الاسماء والوجوب ظهورها بالاجتناب





# الفصل الرابع

٩١

## باب الصدقة

على طلبة العلم وقراء القرآن

هذه الايام هي الدجدة  
الفاية وهي التي قوت لصاحبها  
الا لفة من طلب الاجر على العمل حتى  
بالف قلبه في شغل بوقع ما اول  
الله به من الخواب على العمل الاجر  
المشاهدة الحق بل بعد الله على  
الاستفا لا يفر من التوبة الى الله  
طلبنا القربى الى طاعنا وهم  
اكرمنا الصالحين الى الله  
الصدقة انما الصدقة هي التي لا تحلق  
الا بالحق ولا يغنى غيره وهو على  
المهم في الرضا والاحوال المصاعبة  
ولا يابى الوقوف مع الاسماء والاضطراب  
ولا يقصد الامن الا ان الله هو  
مبلى النفس في مقتضى الطبع الاخر  
على جهة العلوية بالتوجه الى المحبة  
التي هي الهوى الحسن والخط  
التي هي الهوى الجبر على  
التي هي القوة من غير علم القربى  
وهي الولادة المذكورة الهوى  
عندهم اسم التي هي الهوى  
من الصور وكل ما ظهر فيه صورة  
بسمه هو باب الوالى  
الوالى هو الوجه المطلق لكل  
الوالدين من حيث انتم  
الاسماء ومنها بعد تمام كرمها  
بالصفا والواسع الوالى كل ما  
يبنى على القلب والمخالف من مثل

لنفسه العجز والفتور والفتور كلها الله فكيف يقوى على القيام بحجة وكيف  
يرى نفسه لا هلية بغير الحول والقوة ولا يلفظ الى ترخيه الرخص لا يري نفسه حظه ولا  
داعية تدعو الى ترخيه لها فلا يفر نفسه عن الخدمة والجد لا يذاهه سبيل المجهود الطاعة  
ويحفظ العزيمة ولا يأخذ بالرخص والدرجة الثالثة الصدقة في معرفة الصدقة فان الصدقة  
لا يتقدم في علم الخصوص الا على حرف واحد هو ان يتقوى رضى الحق بعمل الصبر والادب  
وقد واثان العبد قصده فيكون العبد ذا ضمائر ضاها فاعماله لادامضة واحواله صا  
وقصوه مستقيمة وان كان العبد كاثوبا معارفا حسن عال له سبب اصداحو الزور  
واصفوه قصوه قدوش بعضان اعلم دتجا الصادق ان كصديقه في معرفة صدقه رضى يكون  
معرفة الصدقة بطلانها في الواقع وهو ان يوافق رضى الحق بعلمه البداية واحواله التلو  
اذ كان متوسطا او قريبا مقام القربى الثمانية واثان العبد رضى فاعماله لادامضة  
فى عمله وقصده في الطلب فان توافقه رضى الحق بالامور الثلاثة في المواضع الثلاثة واثان  
العبد رضى فاعماله وقصده في علم الخصوص واصطلاح الطائفة فاعماله لادامضة  
هذه الثلاثة يعرف رضى الحق بالاشياء الثلاثة وفعل العبد قصده مرضية واحواله صادقة  
قصوه مستقيمة لتخفيف المعنى ان توافقه رضى الحق بعمل الصبر واحواله صادقة في المواضع الثلاثة  
وفعل العبد وقصده كانت اعماله مرضية واحواله صادقة وقصوه مستقيمة هذا اذا كان  
العبد في مقام الابرار فاذا بلغ مقام المقربين وتحقق ان وجوده ثوابه رضاء الله تعالى اليه  
واصل العبد بذكر جود الحق لا يفتخر عند صرف صلاته حسنة مستبانت كما قال صلى الله عليه وسلم  
حسنة الابرار مستبانت المقربين فاعماله حسن اعماله لادامضة في مقام الابرار لكونه مرضيا عن اعطاء  
يقبى مطابقا العلم الشرعى مواظبا للامر بالاجل صادرا عن قصد مستقيم خالصا للوجه

هو الصدق

مبار

الان هذا الاختيار

من

# في الاخلاق

٩٩

## باب الاشارة

مبتدأ من باب وعرض في بيان الاشارة فله عيانا في الظاهر ومجسدا في باطنه وهو في الحقيقة  
 فعل الله لانه لا يمكن له وجود فكيف يكون له فعل فان عو اعمق انه فعله هذا احب اليه فكان  
 ذنباً ومقام الغريب ان ارتفع اعتقاده فهو افعال الحق ضد عجزه في كذا احصا اصد نواله  
 ومقام الابرار وروا في مقام الغريب لان الحال فلا تونور من اوار الفز انبذ في العبد  
 ويظهر الحق في المشاهدة انه هو المشهود فيشبع ويدعم انه الحق فهو صادق باعتبار نور الفاعل  
 الشار له ولعله لانه مستور ومغلوب لكنه لم يصل الى الفناء المحض فهو عبدة في الحقيقة  
 ما دام ثابته في غيره فاذا سرصفه الحار سكن الوارد وردة في عقله فظهر انه زور في الحقيقة  
 فاذن الحال صدق باعتبار غلبه نور الباطن وزور عند التحقيق فمقام بعد الفناء الذي هو مصداق  
 الغريب صار اصفى من صفو في مقام السلوك فمقام الوصول لان المقاصد للحقيقة  
 اذا شهد مقصود فيحقق الحق اقرب اليه من جبل الورد بل هو عين المقاصد في فعله  
 ويعلم ان المقاصد الصافية عن الميل الى الغير المستوي الى الحق هو نفس الفعول عن الطلب  
 هذا العلم لا يسمع العبارة بل لا يعزب عنه الاشارة الى ما هو اهله فاما من لم يكن من اهله  
 الله فقد فعل لايمان الله المتكامل **باب الاشارة** قال الله تعالى ويؤمنون على  
 انفسهم ولو كانوا يعلمون بخاصة الاشارة تخصيص اخبار والآثار تخص طوعا وعاد  
 فصح كذا في بيان المؤثر في اشارة يخص من اثره على نفسه بالملك يزعم انه مختار في  
 الاشارة وتركه فهو متع للملك بالفعل والاخبار وكلها علة في الحقيقة بل في الطريقة للكتابة  
 خلقه في السلوك قبل اوارق الاحوال والآثار اي الاشارة بحس طوعا لان الخلق  
 المحمودة التي يكون ملك في النفس بحيث تكون النفس طوعية في صدور الافعال المربوبة  
 منها اطلب الملك بالارادة وكلفه بل مع لذته وسهولة كانهما طبعها فاذا كان الاشارة

كذلك

من العبد الواقع في

القلب من العبد في

الاسطر العبد في

هو الانسان الكامل

بين الحق والخلق

كان اولادنا خلف

الوثر هو الذي

جميع الاعيان

شبهه في الله في

الافضل في ذلك

الشفع الذي

وحقيق الاشياء

وجدان الحق

خصه الجمع

الاعيان في

الذات هما

الاطلاق في

الذات بحسب

ومجسدا فاما

من حيث هو

هو المطلق

كل شيء

البص هو

ما به موجود

لا يمتد الى

العدمة وهو

نور في

موجود فان

ان يكون

كان

# الفصل الرابع

## باب الإتيان

١٠٠

كان لو يكن مع شيء لهذا قال

المحققون ولأن كان ما كان وانما  
يقبلان يكون مع شيء فهو مع شيء  
الذي هو به ويوجد به مع عدم  
مخل في حوته فاضعنا فيه الوجه فانا  
استقطنا الاضافه فهو مع عدم في  
وهذا مع غيرهم الوجه اسقاط  
الاضافات وقد صدق مرة ان الوجود  
على حصة الواحد على غير حصة كل  
ممكن لا تزيد على كل ما هنه عن  
افلاش ان سواي التواذ انما  
الافان شلا في غير وجوده وهو  
الوجود مع عدم وجه الحق هو  
القول فما لا حقيقة على الاطلاق  
وهو المشاوار بقوله الله ايما تولوا  
فقم وجه الله وهو كبري العليم  
لجميع الاشياء فمن دلي قومه الحق  
الاشياء هو الذي يرى بعد الحق في  
كل شيء وجهه جميع القاديين على  
الاوهبة **الورد** وهو النفس الكلية  
التي هي فليعلم وهي الوجه المحفوظ  
والكل بالبين **ومراء اللبس** هو  
التي هي حضرة الاهداء بل الواحدة  
فان في الحضرة الثانية وما عليها  
يتلصص معاني الاسماء ومخاطباتها  
ثم بالصور والوعائيد ثم بالصور والوعائيد  
ثم بالحسنة **الوصف** الذي هو الخلق

هو الامكان الثاني والعقد الثاني  
**الوصف** هو الوجود الحقيقي والاول

بين

كذلك كان حشا شرعا وطريقه وحقيقه لان الملك في الحقيقة لله وانما اذا لم يكن طوعا  
فلم يكن حسنا بل صحيحا لان النفوس مجبولة على حب الخير ولذلك قال الله تعالى ومن يوق شح  
نفسه قال الله لهم الصالحون ولم يقل من لم يكن له شح في نفسه فكانت لازم للنفس فيجب  
ان يكلمه العبد بحكم الايمان بخضاره الثالث التجرب في قطع الغلو وتصفية القلب وتوحيد  
الفصل في الحب وان كان في النفس كراهية حتى يصير الطبع طباغا فذلك تصح مع كراهية النفس  
عليها وهو قد يكون بالمبالاة وحسن ما يكون عندنا حبا لغيره وخصوصا ما ذكر في الآخرة  
وقد يكون المحبة شرط السلوك وكما لا الايمان ان يكون الله ورسوله احبا الى العبد  
من نفسه هو له نعم والذين آمنوا أشد حبا لله ولقول النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل ايمان الرجب  
اكون انا احب اليه من اهل بيته واهله وولده ونفسه وروى عن عمر قال لما سمعته يقول  
احب من اهل بيته وولدي لانفسه قال ان لكل ايمان ان يكون انا احب اليك  
من نفسك فقال لان احب اليك احب من نفسي هو وهو على ذلك رجاء الدجنة الاولى  
ان تؤثر الخلق على نفسك فيما لا يحرم عليك بنا ولا يقطع عليك طريقا ولا يفسد عليك  
وقائش لا تؤثر الخلق بالاموال والمنافع الا ما حرم الله كالاكل والولد وكل ما يحرم  
بذلك فدين الاسلام ولا يقطع عليك طريقا بان يشغلك عن الحق كما تبذل ما يبدد ومفاد  
فيفعلك الجوع عن الطاعة ويشغلك الكسب عن الورد او تؤثر باللباس الواقع عن البر  
فمنعك عن القيام بالواجبات ولا يفسد عليك دقا كما تؤثر عليك بالفتور الحلال  
ففعلا ما تنص ان من الحلال فيشترط فيك بطريق ذلك اتيار كل ما هو سبب لمحبة  
خاطرك ومضورك فيشترط فيك لغيره خاطرك ولم يرضي حضورك فان اتيار ذلك لا يكون حسنا  
هو وليطاع هذا لك اشياء بعظيم المحن وقت الشح والرجاء مكارم الاخلاق

شي

الوجه والوجوب الثاني والاضافه عن الثاني

# في الأخلاق

١٠١

## باب الأثار

شأن تعظيم حقوق الخلق بان تعقد محنتك به وتجنب حباً لا يسلك معه كثرة الخاطر  
الغيره فمجرد بالاثار عن كل ما يعلو به الخاطر وهم لتفرغ الى الله وحده كما قال تعالاه  
فرغ قلبك لي وحقوق الخلق فوثر بما يفضل عن ضرورة وقتك كل محتاج في الوقت فانه  
اكثر من منك وحقوق نفسك بان تكسبها الفضيلة وتتركها عن الرذيلة وتعظيم حقوقها  
مستلزم فانه ارفع الرقاب بل يستلزم الرغب في مكارم الاخلاق فكما ان الشئ الحسن الرذيل  
والاثار لعكسها واجلها فالاستطیع العبد فضيلة الاثار والاهذ الامور وقد ظهر مما  
ذكر ان تعظيم الحقوق يستلزم الباقي ضليك به والدرجة الثانية اثار رضا الله نعم  
على رضا غيره وان عظم في المحن والبلاء وثقل في الملون وضعف عن الطول والبذل  
ايضا فان ارضى الله وان سخط عليه العالم كما فعل الانبياء وانصارهم في الدعوة الى الله  
وان عظم في المحن والبلاء فان الله نعم ببلى اوليا له باعدا له ليعيش في قلوبهم وبطونهم  
وليعلم الصابرين هو اعلم بهم اي لظهور علم بصبرهم على مظاهر المؤمنين جبر خرجه في العذل  
عند الامتحان فيقندوا بهم فينكاملوا او يثقل بالملون كما بذلوا اموالهم وارواحهم في سبيل  
الله وضعف عن الطول والبذل اي سعة ذات اليد قوة البدن فيجب لا يتركون اثار رضا الله نعم  
وان بلغوا الجهد الوسع في جهنم الانبلاء وانفقوا من كل ما في سعةهم وتكفوا كل المشا  
وان هتفت في تحملها قواهم وقد هم به ويطلع هذا بئس الاشياء بطلب العود وحسن الاستعداد  
وقوة الصبر شئ لا ينفك على اثار رضاه الله ثم على رضا الكل الا بهذ الاشياء القلقة  
اذ طاب العود اي طهارة الاصل ونقاؤه وتزاهة القطرة وصفاتها البين في بعض ال  
عالم التورود في رجب جانب الحق بصفاته ونوره على الغير فانه اذا استخا الكل اخباوا  
رضا الله ثم على رضا الكل عادوه وسعوا في الاذلال فلو لم يطلب اصلة حب الذات ولحجب

الحق

من الطول والظهور وقد عبر عن  
سبيل الرضا المحبة والشار بها  
في قوله فاجبت ان اعرف تخلف  
الخلق وقد عبر به في قوله  
لا شئنا فانها اصل الكثرة  
بمعنى حتى نجد وبالفصل  
عن كذا قال الامام جعفر  
الصديق رضي عن الله  
من الوصل الى الحركة من التكون  
بلغ مبلغ الغرار في الفوج  
في المعرفة للمزاج الحركة  
والتكون لفرار عن حب الدنيا  
وقد عبر بها الوصل عرفنا العبد  
في اوصاف الحق وهو الحق  
ثم عبر عنها باحصاء الاسماء  
صلى الله عليه وسلم  
الفصل في شدة الصبر في جميع  
هو خلق الوحدة في الكثرة فان الوحدة  
واصلة لفضولها باختيارها وبها  
لشأنها كما ان فصل الوصل ظهور الكثرة  
في الوحدة فان الكثرة فاصلة لاول  
الوحدة كثر لها بالقبول للوحدة  
لتنوع ظهور الوحدة في العوالم  
وصلى الوصل هو الوصل  
والهروج بعد النزول فان كل احد  
يستلزم من اعلم المراتب هو من  
الجميع الاحدية التي هو الوصل للخلق  
في الاذلال في الخلق وهو عالم  
الشاعر المتفاد فتناسل الخلق  
المصنف

الحق

الحق

# الفصل الرابع

١٠٢

## باب الخلق

الخصير حتى مضى اسفل الساطين  
ومنا جميع وفاد الى مقام الجمع  
بالقول والافعال في الله بالانصاف  
بعضنا وانشاء في انرجي صل  
على الوصل المحبة في الابد كما كان  
في الانزل الوفاء بالعهود والرجوع  
عن عهد ما قبل عند الاذيات التي  
بقوله بلحيت قال الله نعم انك  
مكره فاولي الكرامة العباد  
وغيره في الوفاء به من الوعد  
والخاصة العبدية على الوقوف مع  
الامر نفس الامر في عاقله عند احد  
فما كنا نخذل على العباد وعباد  
ولا عبادا ولا خاصة العبدية على البر  
من الخلق والوفاء والنجاة في طلبه  
عن الانتفاع بالعبودية من لوانا  
الوفاء بهذا الربوبية ان ترى كل  
نفس يبدى منك واجبا اليك ولا  
ترى كما لا تغير ذلك عهد الوفاء  
عهد الوفاء القوي ان لا تهلل  
عبوديتك وتجعل في اوقات ما تجد  
من الضمائم وخرق العبادات  
الوقت ما حذر في الخلق ان كان  
من بعض صفات الحق فليكن الرضا  
والاستسلام به حتى يكون بحكم الوفاء  
لا يخبر بالحق بغيره وان كان مما  
يشق كسبك فان ما اهلك فيه  
ولا تملك بالماضي والمستقبل  
فان تذكر الماخوذ في جميع الوقت  
وكذلك

الحي بحسن الصفات لم يخر الموث وطلب ضاه على الحيوة كما اخاره صاحب في نظر ابد  
وانها احسن اسلام فان الاسلام يقضي طلب ضاه الله نعم واثاره على رضا الكل والا  
لهيكن المسلم متفادا لله نعم بل كان متفادا للغير واثارها قوة الضمير الا لم يخل ابداء الناس  
فيهم كما يدهم والنفاد بالانصاف من جميعهم كما اصاب بأسرهم به انهم واثارها  
والدجاجة الثالثة اثار اثار الله نعم فان الخوض في الاثار دعوى في الملك ثم ترك شهوة  
اثار الله ثم غلبت عن الترك اثار اثار الله نعم هلا الهاب عن اثاره بان يرى انما  
لغيره على نصب الملك اثاره ثم اذ لم يله وجود ضدا عن ضله واخياره ومملكته على الخلق  
عن اثاره بقوله فان الخوض في الاثار دعوى في الملك كما مر في اول الباب ان دعوى الملك  
والفعل والاخبار كلها على ان شهدته هو الذي يرى اثار الله نعم حتى خالص عن غيب  
اثاره فذلك دعوى اخرى في الشهوة الطف اعظم من الاولى فيجب ان يترك ذلك الشهوة عن  
ان يجتنب يكون نارا كالشهوة فانه ايضا دعوى اخرى اعظم فيجب ان يجتنب عن ان يترك  
فالخلاص ان ينفذ عن جميع افعاله وصفاته واثاره فان الله نعم هو الفعال الما يرد فيفسله  
وبغيره ما يشاء ويؤتيه مملكته من شفاء فلا اثار والشهوة وتركه والمملك كله له كما قال تعالى  
ليس لك من الامر شيء **باب الخلق** قال الله نعم واذا نزل على علي عظيم  
الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واتما وورد كلمة على لعائنه على الخلق العظيم واقداره عليه كنه  
مجهول عليه يتما نفع عليه شيء من ذلك وصفه الله نعم خلفه العظيم لان خلقه مستفاد من القرآن  
العظيم فيكون عظيما وقال عائشة رضي الله عنها ان عليا عليه السلام فادب بالقرآن  
وقال ما ادبني في فاحسن فادبني لانه ما امرنا بقوله تعلقوا باخوان الله لا تعبدوا الله  
به او خلق العظيم عظيم واتما رسم هذا الباب بالخلق وان كان اعطاه المذكورة في الابواب

فهذا

# في الاخلاق

١٠٣

## باب الخلق

في هذا القسم كلها اخلاق لا من احد من الخلق فخص في العرف العام بحسن البشر والعبادة  
مع الخلق والخلق والمراد به هنا ذلك الخاص العرف والثاني لخصاص هذه الطائفة بالخلق  
واقامهم على ان التصو هو الخلق واجماهم على ان مرجع الخلق الى بذل العرف وكذا الذي  
ولغير ذلك الاحسن البشر مع الغفلة هو الخلق ما يرجع اليه المتكلم في نفسه من النفس التي  
ومن غير ذلك اي الخلق هو النفس التي يعود اليه المتكلم في افعاله بعوضه المستقر الثبات  
الذي يعجز الشفاعة اي كلما اراد الفعل عاد الى ذلك الوصف واطهر من غير فكر وروية لا  
ملكه في نفسه اي هبنا من اصح صار عادة له وهذا التعريف هو معنى ما رسمناه بترصده  
هذا القسم هو واجتماع كل ما لنا طبع في هذا العلم ان التصو هو الخلق وجماع الكلام فيه  
يذكر على قطب واحد هو بذل العرف كذا الذي ش هذا ظاهر وشعرنا ذكر من ان الخلق  
المراد في هذا المقام هو حسن العبادة لان المبدأ المتبع عليه هذا الامر يرجع الى ذلك هو وانما  
يترك امكان ذلك في ثلاثة اشياء في العلم والجد والتعبير ليس بذلك الاخذ على ذلك  
والتمكن منه هذه الامور الثلاثة بالعلم لان بذل العرف يحتاج الى العلم بالمعروف ومعرفته  
الشرع ومقدار بذله ووقته مواضع حتى يضعه مواضعه في الجاهل لا يميز العرف من المنكر  
ولا يعرف مواضعه بالجد ولا له يميز نفسه ببذل الجهد بالجد بل على ان يميز بمعرفة ويقتضيه  
الاثبات وبما يصحح جعل اذى الناس وكيف من اذاهم وان اذوه وببعضهم جعلوا مصادره  
الخلق ثلاثة اشياء وضمو الى بذل العرف كذا الذي احتمل الاذي لاشك ان يحتاج  
الى الصبر قوي بل لبذل ايضا يحتاج الى الصبر فان اتصال النافع والمجرب الى الخلق لا يثبت  
الا اذا اظم صاحب نفسه عن الشهوات والذات حتى يؤثرها غيره على نفسه في ذلك مشقة قوية  
لا يحتاجها الاكل صبار عن شهوات النفس هو وهو على مثل درجات الدنيا الاولى ان يترك

وكذلك افكر بما يقبل فان يحسن  
ان لا يبلغه وقتك فلك الوقت وهذا  
قيل التصو ان الوقت الدائم هو الان  
الدائم ٢ الوقت هو التوقيت  
المقامين ايضا ما يقع عليه  
الاول والثاني ولا ينفك الثاني  
الثاني ٣ الوقت الصالح  
هو الوقوف مع مراد الحق والى  
من تولى الحق امره وحفظه الصبا  
ولحمله ونفسه لخالق حتى لا يهمل  
في الكمال يبلغ الرجال قال الله تعالى  
وهو يتولى الصالحين الى لا يترك  
هو قيام العبد بالحق عند الشدة  
عن نفسه ذلك يتولى الحق اياه حتى  
يلتزم مقام العزب المتكبر فان  
النساء الزاير واعط الله فطلب  
المؤمن هو التو والقناعة فيه  
الداعي له الى الحق الزاير  
الشأن اليها في التو وهي الفلك  
والصباح هو الروح المحررة والفرق  
التو توفيقها الزاير المتشقة  
بالكو كبدتي هي النفس المتكورة  
الى البدن الزاير هي النفس  
الكلمة الزمان المضاف الى المحرر  
العندية هو الان الدائم في باب  
اللائق زواجر الانبياء وذا  
العلوم وذا الوصلة هي علوم  
الطريقه لكونها اشرف العلوم و  
انورها وكون الوصلة الى الحق  
موقنة

# الفِصْمُ الرَّابِعُ

١٠٤

## بابُ الْخَلْقِ

موقوفه عليها الرتبون

هي النفس السعدية لا تشتمل  
بنور القدس بقوة الفكر والبر  
هو نور الاستدلال الاصلية  
فأما الحياء الخالص على  
الغالب يحجب الموهبة من غير عمل  
واجتلاب كحزن ووقوف ولبط  
قبض واشوق وندف وديرة  
بطون صفاء النفس سواء يقبله  
والفاد اذ اقام وصار تلكه في قما  
حجة الحق على الخلق كادوم  
حيث كان حجة على الملائكة في قوله  
ثا ادم اقمهم ما آمنتم بهم الا في  
وما كنتم تكتمون المحباب  
انطباع الصوة الكونية في الخلق  
المانع لقبول بطل الخلق في الحق  
الخاصة السطة من الاعيان  
**الحروف العالمانية**  
الشون والناثية الكا منة وضيب  
العبودية كالتجدي في التواء والباطن  
النسج بقوله كاحرفا على الملام  
نقل مقتطفة ذكر اعلى مثل الله  
في حق انت وانت هو واكثر  
فصل في كل الحروف هي الاشارة  
عن في الاعيان وهي على الملام  
القائمة من في الشوق وحب الخلق  
عن في المراتب اثناء ادادتهم في  
الاداء الحق وهي غاصة الخاصة  
عن في الرتب والاثان لا حاتم

في حق انت وانت هو

مقام الخلق انهم باقدارهم كربطون وفي طاقهم محسوسون وعلى الحكم موقوفون  
فتسبب هذه المعرفة تلك الاشياء من الخلق منك حتى الكلب حجة الخلق اياك ونجاة  
الخلق بك شر يعني ان من يسلك طريق حسن المعاشرة مع الناس يحتاج الى معرفة الحق  
فيعلم ان لكل احد قدرا مقدرا من التعاذات العاجلة والاجلة وقد جاء في الحديث  
فرح الله بقرن من ابعة اشياء الخلق والخلق والرتب والاجل ولا يزيدك بسعة ولا  
ينقص ذكره التسوي والطلب فم كربطون باقسامهم من المخطوط العاجلة والاجلة فلا  
منهم ما لم يقبلهم وفي طاقهم محسوسون ويعرف ان لكل احد منه حصو وطاقة محدودة  
لا يتعد ان يتجاوز الغاية التي ضرب له فللكامل حدة معين بحسب طهره وهو محسوس فيه  
وللناقص ايضا كذلك فلا يطلب من الناقص فعل الكامل ودينه ولا من الكامل الوفاء  
على حد الناقص ولا يكلف احد الاوسع تطوع في معاشره الخلق بخلق الحق ولا يكلف الله  
نفسا الا وسعها فان امره عرف من غيره ولفظ وان لم يحن عن المنكر حتى يصح لا يصف  
يعرف ان الكل يخضع حكم الحق مقهورون وعلى القضاء السابق والقد الحسوم موقوفون  
فيعتد بهم فيما يعملون ويحفل اذ اهم ناظر الى الحكم السابق عليه عليهم فلا يعرف انهم  
ويتحقق معنى قوله نعم ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من  
قبل ان تبرأها ان ذلك على الله يسير لكانا سوا علم ما فانكم ولا تفزعوا لاي انكم  
ومن يتخذ ذلك فداست راح وراح وجاد بمعرفه لا تبراه نصيب من اعطاه واصبه  
عليه عليه وملكه الناس عا في ايدي الناس لا تبراه حقهم وقسطهم من الله ليس له حق  
وكف اي اهم لا تبراهم اهل التوجه وعباد الرحمن فان اذ اهم فداذي الله فامس الخلق  
من لا تطلب احقهم ويدفع اذيتهم فيصوبون وينجون من شر في الدنيا وشفاء عليهم و



# في الأخلاق

١٠٥

## باب المخلوق

في خلقه لا نفار المحرم وهو

واسطة الطهارة الخادمة التي في  
 الفناء التي اوابها الروح ورايتها  
 الطمأنينة الذات حفظ العهد  
 هو الوفاء عند امر الله بعباده  
 فلا يفسد حبه الا بوجوه طاعة  
 حفظ عهد الربوبية والعبودية  
 هو ان لا ينكح الا الله والرب ولا  
 نفسا الا الله الصديق حقيقة  
 المحقق هو الذات الاحدية  
 الخامسة هي الحقائق وهي خمسة  
 الجمع وحسن الوجود حقيقة  
 المحقق هي الذات مع الحق  
 الا ان هذا الاعمال المحسنة كلها هي  
 الاسم الاعظم حقايق الاسماء  
 هي ثبوت الذات وفيها الانها  
 صفات تميزها بالاعمال بعضها  
 عن غير حق اليقين هو شئ  
 الحق حقيقة في مقام غير الحق  
 الحكم هي العلم بحقائق الاشياء  
 وانصافها وخواصها وحكمها  
 على ما هي عليه ولدتها بالاسماء  
 بالاسماء واسرارها نظام  
 الموجودات والاعمال بعضها دون  
 بؤن الحكمة ضد او في غير الحكمة  
 الحكم المنطوق بها هي شئ  
 والطريقة الحكم السكونية  
 هي اسرار الحقيقة التي لا يفسد  
 علان تروى والمواعظ على ما ينبغي  
 منقمة

وارشادهم فيكون في الآخرة لان من المرفوع ان يعلم طريق الرشاد ببركة توحيدهم  
 الى ما فيه صلاح الدارين يبلغهم مخائهم بقدر ما يليق بكل منهم ويصلون واستعدادهم بقوى  
 بمصالحهم بالتقوية والاحترام على حسن الوجوه <sup>وغير ذلك من صفات</sup> والديانة الثانية بحسب خلقك مع  
 الحق بحسب منك ان تعلم ان كل ما ياتي منك بوجوه واوكل ما ياتي من الحق بوجوه كرا  
 لا ترى له من الوفاء بذلك فمن الشجر رضى بحسب العهد خلقك مع الله بان يعلم نقض العهد  
 وكونه من عالم الامكان الذي له العهد وكما الحق وكونه في الجبابرة خيرا محضا لا يفسد  
 مثلا الخبر والشكر من لوازم الامكان منسوب الى العهد ولهذا فان في عائلته وما جاوره  
 والخبر كل يدبك والشكر ليس اليك وكل ما ياتي من انما نقصنا من كل ما ياتي من انك ما كان  
 فالابليس مفسد من بغير الامكان بغير الوجود لا يظلم من شئ فاجب اعتذاره منه وكل من  
 مفسد من بغير الوجود بغير كل العبد فيجب ان يشكره ثم عليه بما ذكر في باب الشكر بحسب  
 ودرجته ان لا يرى له من الوفاء بحق العبدية ببدأ مع قصور ونقصه بان يقوم بما امر به بحسب  
 وسعته يداوم على الاعتذار والشكر مثلا لا امره ثم اوفوا ما اقصود <sup>والديانة الثالثة</sup>  
 الخطا بصفة الخلق ثم الصعود عن طريق الخلق ثم الخلق بمجاوزة الاخلاق ثم الخلق  
 هو التكليف في اكتساب المخلوق بصفة الخلق بغيره عن غير تميزه عن كسبان يتخلو باخلافة  
 في المخلوق وهو بمنزلة الله مجبور وموثر بعبادة واصفا بعبادة ونعوته الترفع عن تعبد الكسبان  
 اخلافة ثم بان يفسد بغير بغيره عن غير سفلان النصفية التي صفها خلق الله عن شئ  
 خلفه تخلو بغيره عن الركون وبقاء النفس فخالقه فكانت بها استعدادا بعبادة باخلافة الله  
 فاذا اصعد عن ذلك صفقه اخلافة ثم ثم الخلق بمجاوزة الاخلاق وهو الترفع عن قول الحق  
 الذات والخاص عن كثرة الاخلاق والصفات بالتوجه الى احدية الذات حق الانفس العبدية

وافناء

# القسم الثالث

١٠٤

## باب التواضع

فرضهم وعلماهم كما رويته في كتابي  
صلى الله عليه وسلم كان يهتدي بأحسن سبل الله  
مع أصحابه فاستعملهم على ما رآه من  
يدخلوا فيها فدخلوا فإني أنا وأما  
وأولاد المراد بالعبودية فإني أنا  
نبي الله الله أرحم بعباده أم أنا ما  
فقال بل الله أرحم فأنزلهم الرأين  
فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم  
أفنى في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة  
فيها وهو أرحم بهم قال الراوي في كتاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال العبد الذي  
ألقى المحاكمات المحيية عندنا في  
ففي الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة  
بعض القضاة وحيث لا الظاهر والظاهر  
في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة  
واعتمادا كونه على هذا الحكم  
الحاكمية معترف الحق والعمل به  
ومعرفة الباطل والاعتناء به  
قالوا اللهم إنا نألف الحق حقا ولا نألف  
الشياطين وأولاد الباطل ولا نألف  
أجانبنا **باب الظاهر والظاهر**  
أول ما ينبغي من تحذيرات الأئمة  
الأئمة على ما في العبد في هذا  
وصفات بتقريبها على الظاهر  
من عصبه الله عن الحقائق الظاهر  
**الظاهر** من عصبه الله من العبد  
**الظاهر الباطن** من عصبه الله من  
محال ذلك أن يكون من هو الحق  
بالاعتناء **ظاهر** الشرع والعلانية  
من

والفناء في عين الجميع **باب التواضع** قال الله تعالى وعباد الرحمن  
الذين يمشون على الأرض هونا إذا دعوا إلى خير أو إلى عذر  
في الحجة المؤمنون هم يتوبون أي يمشون مشاهاة أو يمشون هتسب من التذلل والتواضع  
للحق هو التواضع أن تضع العبد لصلو الحق شيء في حكمه سلطان وتقبله حتى يتناول الذل  
الثقل فأنه لا يقابل صولة العزيز إلا بالذل ويجوز أن يراد بالحق ما يقابل الباطل فإن الحق  
صولة وينبغي للعبد أن يلقى الحق بالحق والتواضع لسلطانه قال الله تعالى بل تقذف بالحق على  
الباطل فأنه يبدى فأنه لا يهزم وهذا الصفة يتناول الذل والافتقار التفت عن غيرنا به  
وهو على ثلاث رتب الدرجة الأولى التواضع للدين وهو لا يعارض بحقول مقولة ولا يتم  
للبين بل لا يرى إلى الخلاف سبيلا ثم التواضع للدين هو التقيد بالامر والتمسك بطاعة  
وافعنا فأنه يحض التذلل للحكم وهو أن يتكلف لطلب حكم الشرع والعقل ولا يعارض  
حكم الشرع والعقل فأن العبودية المحضة هي الامتثال للحكم من غير طلب علم الحكم والمساعدة  
إلى العمل على وفق الامر لا توقف فأنه أن توقف حتى يعرف حكم الامر عصب الامر لا يتوقف  
مطيع لعلم الامر لا الامر فلهذا عارض حكم الشرع بمقبوله وإن كان منهم للدين له الأكل  
يقبل بالايان المحض الاعضا الصريح لا يرى إلى الخلاف سبيلا أي يقوى إيمانه ويحكم  
عليه لا يجد في باطنها طريقا إلى مخالفة حكم الشرع ونقص أمر من أمور الدين فظهر أن كل ما  
وفي هذه الدرجة هو التواضع للحق الذي هو تفضيل الباطل وهو لا يعجز ذلك إلا بان يعلم  
أن التجاوز في البصيرة والاستغناء بعد الثقة وإزالة البهتة وازالة المحجة ثم ذلك إشارة  
إلى ما ذكر من قبول الحكم وطاعة الامر بالإيمان من غير أن يعارضه بمقبوله أي لا يعجز جميع  
ما ذكر إلا بان يعلم يقينا أن التجاوز ببور البصيرة المكحلة بالهداية الشرعية التي هي العلم

# في الأخلاق

١٠٧

## باب التواضع

نشر عن ذي النلقا وير عقل شويط لوم وان الاستغاة في العمل ساول الطريق بعلقة  
بالعلم الشرعي ان البينة اي انكشاف حكم الحكم وعلم الاماها هو بعد الحجة اي الحكم الشرعي  
الذي هو حجة على عباده وفوقها فانه اذا علم بالحكم بعد لقب بقوة الايمان والتفكير على  
مقربنا بالاخلاص مشروطا بغير ابط على ما ينبغي نور طلبه وقد فيه نور يعجل به ظلمة النك  
والجمل فبينت له حكم الحكم بالكتب كما قال الله ثم ان آمنوا الله يجعل لكم فرقا ناي  
نورا يفر به بين الحق والباطل وبين البينة الشار إليها بقوله ثم لتبينه قل اليه على بينة  
من ربي وبين الشبهة الوهمية الكاذبة ولهذا قال من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم  
مر والدجنة الثانية من تزويج من هو الحق بنفسه عبدا من المسلمين ايا وان لا يرد على  
عبد كحقا وقبل من عند معاذ به شيء ان كل من هو الحق بعبدا لنفسه من جملة  
المسلمين يجب عليك ان ترضيه لخالك فانه عبد لولا لك مثلك ما افعج ان يتكبر ويترفع  
احد عنك مولى واحد على الاخر وما يذ لك ما مقام عند الله فانه ان يكون اكرم واخر عند  
منك وانما قد يقول من المسلمين لان التواضع الكاذب غير جائز لم شرعا فهو المؤمن ان يتواضع  
لكل مؤمن يراه اخا في الدين قال الله ثم انما المؤمنون اخوة فحبب عليك ان تعرف قد  
اخيك وتود وصحة ولا تفضل عليك انما قال من هو الحق بنفسه عبدا لقوله ذلك  
ان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم وان لا يرد على عبد كحقا اي  
لا يمنع عن حق يطلب منك ولم يقل خاله اي ان كان خاله فبين ان عبد حق فيك لا يمنع  
بها ولا تضاييق مجوز ان يرا ولا ترد على عبد كحقا بقوله ولا كان معناك هذا لعمري  
فكيف ان كان صديقك وكيف ان كان لخالك عليك وقبل من عند معاذ به شيء ان من  
اساء اليك واعتد عليك ان قبل معاذ به صادقا كان فيها او كاذبا فان من الكاذب

قول

من قيام يتوفى حق الحق والحق  
لغيره غايبا الطيب  
الروحاني هو العلم بكانت  
القلوب اقا لها وادارها والاداء  
ولبينة حفظ صحته واعدادها  
صحتها اليها الطيب روحا  
الشيخ العارف بذلك القادر على  
الارشاد والتكبير الطهيرة  
هي البصرة المفضلة بالسالكين الى  
الله من قطع الشوائب والشر في الغايب  
الطيب هو هذا من جميع  
بالكتب في بيان قول الاخوان  
باب البناء باليقونة الحرة  
وهي النفس الكلية لا منجز في نورها  
ظلمة الغايب بالحجم خلاف الفصل  
المعارف المعجزة بما لذة البينة  
البدان هاهنا الله الغايب  
كالحاعر والغايب لهذا وجب اليك  
بقوله ما منعك ان تفكر في  
حاشيتك يدرك ما كان الحنة  
لا ساءت به مع خفي الوجوه  
قال نعم من الذين هاهنا خفي  
الوجوه الامكان قال نعم من  
ان القابل اعلم من ذلك فان الغايب  
قد عاين كالحج والجليل والظلم  
والغافل والناصح والصادق والبد  
الغالب لا لاين والهايم والارضي  
والخائف والمتمتع والشنع والوصف  
الجمعة من الغايب والوصول

# الفِصْمُ الرَّابِعُ

١٠٨

## بابُ التَّوَضُّعِ

الْحَقُّ الْمَجْمُوعُ بِأَبِ الْكَافِ

الْحَقُّ بِالْبَيْسِ هُوَ الْوَلُوحُ الْمَشْهُورُ بِالرَّبِّ  
بِقَوْلِهِمْ وَلَا تَطْعَمُ إِلَّا بِمَا رَزَقْنَاهُ  
كَلَامٌ بِسْمِ الْكَلِمَةِ هُوَ الْحَقُّ  
بِأَعْيُنِ الْبَصَرِ الْوَاحِدِ لَا كَلِمَةً تَنَاسَلَتْ  
لِلْأَسْمَاءِ كُلِّهَا وَلِهَذَا يَقُولُ أَحَدُ الْأَعْلَاءِ  
كُلُّ الْأَسْمَاءِ الْكَلِمَةُ هِيَ الْكَلِمَةُ  
عَنْ كُلِّ أَحَدٍ مِمَّنْ لَهَا عَيْنَانِ وَالْحَقُّ  
وَالْأَعْيَانُ وَالْوُجُودُ ذَلِكَ الْخَاصُّ بِرَبِّهِ  
فِي الْخَلْقِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَتَجِبُ الصُّلُوحُ  
مِنَ الْمُنَاقَاةِ وَالْحَقَائِقِ وَالْأَعْيَانِ بِالْكَلِمَةِ  
الْمُتَوَسِّتَةِ وَالْعَيْنِ وَالْخَارِجَاتِ بِكَلِمَةِ  
الْوُجُودِ الْجَمْعِيَّةِ وَالْمَجْمُوعِ الْمُنْفَرِدِ  
بِالْكَلِمَةِ النَّامَةِ كَلِمَةُ الْخُصْرِ أَشْفَى  
الْفَرْقِ دَمًا إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ  
كُلُّ شَيْءٍ هُوَ صَوْنُ الْإِزَادَةِ وَحَقُّ  
الْكَلِمَةِ الْكَثَرُ الْحَقُّ هُوَ الْمَوْجِبُ  
الْأَحَدِيَّةَ الْكَثُورَةَ فِي الْعَيْنِ هُوَ الْبَاطِنُ  
كُلُّ بَاطِنٍ الْكَوْجُورُ فِي الشَّرْعِ فَإِنَّ  
الْفَرْقَ بَيْنَ فِي الشَّرْعِ بَيْنَ الْفَضْلِ  
فِي الْحَقِيقَةِ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَلَّا يَرُدَّ اللَّهُ تَعَالَى  
لَا شَيْءَ تَعَالَى فِي شَيْءٍ فَلَمْ يَفْرِجْ  
فَعَدَّ كَوْنَهُ غَيْرَ مَشْنُودٍ لِلْعَمَلِ  
مَعْنَاهُ أَنْ يَكُنِيَ الْوَاحِدُ الْحَقُّ يَتِمُّ الشَّيْءَ  
لَا يُوَجِّدُ تَعَالَى الْحَقِيقَةَ الْإِلَهِيَّةَ وَالْأَعْيَانِ  
الْثَّانِيَةِ كَوْنًا أَوْ تَعَالَى بِأَعْيُنِ الْبَصَرِ  
وَقَدْ جَاءَ عَلَى الْمُصَنِّفِ مِثْلُ هَذَا الشَّيْءِ  
الْكَلِمَةِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى عَنْ عِلِّيٍّ عَلَيْكَ السَّلَامُ  
رَأَى كَوْنًا كِيمِيًّا هُوَ الْفَضْلُ  
بِالْوُجُودِ

قَوْلُ الْعَبْدَةِ كَيْفَ كَانَتْ وَفِي بَعْضِ الشَّيْخِ وَأَنْ كَانَ كَذَا بِأَعْيُنِهَا وَإِذَا عَرَفَهَا الْحَقُّ تَعَالَى بِأَعْيُنِهَا  
وَقَدْ بَلَدَ الْأَسْمَاءَ حَيْثُ قَالَ دَفَعَ بِالْحَقِّ هِيَ أَحْسَنُ السَّنَنِ مُطْلَقًا بِالْحَقِّ أَنْ يُفْعَلَ عِنْدَ  
الْعَبْدَةِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ ضَادًّا فَافْعَوْعْنَاهُ وَمَحْسُورًا فِي هَذَا الدَّجْنِ بِأَصْرِ التَّوَضُّعِ الْحَقُّ الْوَاحِدُ  
هُوَ ضِدُّ الْبَاطِلِ صَرِيحًا هُوَ الدَّجْنُ الثَّانِي أَنْ تَضَعَ الْحَقُّ فَتَنْزِلُ عَنْ بَابِكَ عَنْ عَوَائِدِكَ فِي  
الْحَقِيقَةِ وَرَدَّ يَحْتَقُ فِي الصَّحْبَةِ وَعَنْ رِسْمِكَ فِي الْمَشَاهِدَةِ شَرِّ الظَّاهِرِ أَنْ الْمَرَادُ بِالْحَقِّ فِي هُنَا  
هُوَ اللَّهُ وَهُوَ أَصَحُّ ضِدُّ الْبَاطِلِ فَإِنَّ الْحَقَّ هُوَ الْوَالِدُ الْبَاقِي وَمَا سِوَاهُ هُوَ الْبَاطِلُ الزَّائِلُ  
الْغَائِبُ كَمَا قَالَ الْبَيْهَقِيُّ الْأَكْلُ شَيْءٌ مَا خَلَا اللَّهُ بَاطِلٌ فَخَلَّ الْحَقُّ فِي أَوَّلِ الْبَابِ عَلَى الَّذِي يَقُولُ  
الْبَاطِلُ أَوَّلُ الْأَضَاعِ الْحَقُّ هُوَ أَنْ تَنْزِلَ فِي الْحَقِيقَةِ وَالْعِبَادَةِ عَنْ بَابِكَ وَتَعْبُدَ بِمَا عَرَفْتَ  
بِهِ وَمَا فَضَلَ الْعِلْمَ وَالْأَمْرَ الشَّرْعِيَّ مَا مَوْجِبًا مَطْبُوعًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لِرَبِّكَ وَعَقْلًا فَمَا تُضَاهِيهِ تَعْبُدُ  
بِهِ مَدْخُلًا وَنَصْبًا لَا اسْتِغْنَاءَ بَلْ عَلَى مَقْصُودٍ مَرُغِبًا كَذَلِكَ تَنْزِلُ عَنْ عَوَائِدِكَ أَيْ فَوَائِدِكَ  
وَحُطُوكَ فِيهَا مِنْ كُلِّ مَا يَشِينُ بِزِيَارَةِ الْحَقِيقَةِ أَوْ يَفْضُلُهَا الْكَثَرُ الْأَكْلُ وَالنُّومُ وَالشَّهْوُ وَالْبَطَالُ  
وَالْعَفْلَةُ وَالزَّيَا وَطَلَبُ الْحَمَةِ وَالْجَاءُ وَالْمُتَوَسُّدُ وَمَا اشْتَبَهَكَ مِنْ الْأَعْرَاضِ وَالْأَعْوَاضِ بِكُلِّ  
بَحْرٍ الطَّاقَةِ الْعَبُودِيَّةِ وَعَنْ يَدِ حَقِّكَ فِي الصَّحْبَةِ سِوَاكَ كَانَ حَصْرَ الْحَقِّ أَوْ حَصْرَ الْحَقِّ فِيهِ  
أَنْ لَا تَرَى لَكَ حَقًّا فِي الْعِبَادَةِ تَمَارَعًا عِنْدَ اللَّهِ بِرُغْبَةٍ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَا يَصْحُقُ عَلَى الْعَمَلِ أَحْرًا وَكَذَا  
فِي حَصْرِ عِبَادَةٍ لَا تَرَى لِنَفْسِكَ عَلَيْهِمْ حَقًّا فِي خِدْمَتِهِمْ وَتَرَى حَقَّ قَوْمِهِمْ عَلَيْهِمْ كَذَا تَنْزِلُ عَنْ رِسْمِكَ  
فِي الْمَشَاهِدَةِ أَيْ لَا تَنْظُرُ لِنَفْسِكَ فَهَذَا رِسْمُ بَابِكَ كَمَا فِي هُنَا الْحَقُّ بِالْحَقِّ عِنْدَ الْمَشَاهِدَةِ وَهَذَا  
الْفَنَاءُ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ يُفْعَلُ الْعَبْدُ لَكِنَّهُ جَبْرًا تَنْزِلُ عَنْ بَيْتِكَ كُلِّ مَا يَتَّبِعُهَا مِنَ الْإِلْفَانِ وَالْإِلْفَانِ  
وَأَعْيَانِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَشْيَاءِ حَتَّى يَحْبِسَ اللَّهُ فِيهَا **بَابُ الْفَوْضَةِ** قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
**لَهُمْ فِيهَا أَمْرٌ وَبَرَاءَةٌ** وَفِيهَا هُمْ مَدْنَى شَرِّ الْفَنَاءِ اسْمُ لِقَامِ الْفَالِ الْبَصَافِ عَرَضًا

# في الأخلاق

١٠٩

## باب الفتن

بالوجود وترك الفتوة المفقود

قال ابن العربي عليه السلام

كثرة لطف كيمياء السعادة

تذهب لفتن جناب الزمان

تركها عنها واكتسب الضمان

وتخلص بها كيمياء العوامر

استبدال المنافع الأخرى بالنافعة

بالحطام الدنيوي فان كيمياء

الخوامر تطهر القلب من النوى

بأسنان النوى

الآخرة هي ما يلوغ من دونه في

روح وشية أصنام بارعة وخطرة

اللبس هو العمل القوي بغير قصد

الضالة عن قسور الأوهام والخيالات

اللبس هو مادة التوراة

الذي يتألف من العمل بغير قصد

المكندة ويد العلوم الغفائية

أدراك الفلك المغلفة بالكون الصنعة

عن القهر المحجوب بالعلم التي تسمى ذلك

حسن الشافية الفعيرة بغير النافعة

اللبس هو الفتوة الضعيفة التي

تلمس الحجاب والروعة فان الله

ولم يوحنا ذلك كالحسناء وأجلد

لللبس أجابهم ما يلبسون وليس

الحقيقة الحجابية بالفتوة الاستسلام

كما أشر إليه في الحديث القديس بقوله

أولئك الذين قايلا لا يدرهم غربي

اللبس هي ما يقع من الإضاح

الأنبياء الذين تواجدوا كبريات

يعلم

الفتنة ذلك الضعف هو زيادة التمسك بعد الإيمان لهذا لما سأل موسى عليه السلام عن الفتوة قال  
ان ترو نفسك انظره كما قبلها منظره هر تكثر الفتوة ان لا تفعل ذلك فضلا ولا تترك  
حقا من تكثر الفتوة خلاصة ما هو المضمون كما تركت ما علم ليعلم انه هو المضمون من ذلك الشيء  
واشرف شيء منك لا انسان من البشر على هذا اشرف حال الفتوة وضاعتها اليه بانعاز عن غيرها  
هو ان لا تفعل نفسك فضلا على احد لا تترك حقنا طالب احد بل ترى الحق واجبة عليك  
للكمال لا لك فان من خصية الضعاف شهوة فضل الناس ومخا نانية الشبهة وعونة النفس لها  
هر وهي عليك رجا الدجعة الاولى ترك الحق والغافل عن الزلة وسبب الاذنة شاع  
ان لا تخاف احد على حقك ظاهر ايا نطالجه لا تظن انك انك عليك حقا باطننا فانك اذا فخر  
حقك بالبا ان قد جعلت خصما لك في نفسك بل ينبغي ان تذكر وتشاء وان صلي عن حيك لة  
فعلبك بحكم الفتوة ان تغافل عنها كاتك لم تروها حتى لا تحجبك الى العذر ولا توحش وان تبني  
اذية صاحبك وكل من اذ حق يصغوفه منك صاحبك مع صاحبك هر والدجعة الثانية  
ان تهر بغير نصيبك وتكر من يؤذيك وتعتذر لمن ينجي عليك مما حاك لا كطوبير العا  
لامصاهرة شاع ان يمتحن الى من اساء اليك وتراء في العبادك معيك على نفسك فخر  
وموذك وسابك ففكره ففكره وكذا تتركك من يؤذيك فانك تراه موفا لنفسك  
وموصلا اياها ما قد عليك ربك بحكم الحق فهو موكل عليك من ربك فحجبك لانه يكون الواسطة  
بينك وبين ربك في اجراءه كعملك وتعتذر الى من ينجي عليك بان الله بعثك الى تكفر  
عنه ذنب الذي هذه كفارة تدور ولا ذنب لما اسطك على قطعك هذه الرحمة ضد مجتهد في حقك  
بحكم ربك في حقك واذا كان موجبه الجناية برقي فانا الجاني عليك بما ضلت فاعف عني وامل عذرك  
كل ذلك مما حاك وطب بعض الاكط والاضحاف ظاهر كباطلك حيث مثل باطنك غفلا

وانت

# الفسم الرابع

١١٠

## باب الفقه

وانت تكلمت بالاطف صاحبك ونظمت الرضا وقد اشتمل باطنك على السخط وبواحا لا مضافا  
اي تفعل كل ذلك هابا عن جبايتك بطي النفس ومحبته في باطنك تظهر هاله وتطلب وندبه  
اياك كما تود له لامصا برة على ان لا ياطنك واخفا للخرج الكامن في الباطن بل عوصفا بالملك  
وسلامته عن الكدر والامرا عن الرضا واللذة لا عفا ذاك انتك بعينه خطبك على انه ذاك  
وهو محصن عن الذنب يحكم ربك فهو كارتب الشغب المشغول عليك من قبل ربك فاذك  
والافنامك والتحصن والاصلاح منه هـ والذمة الثالثة ان لا تتعلق في السبيل ليل  
ولا تشوب اجابك بعوض لا تقف في شهوة على سم ش يعين ان انتك في السلوك  
والطابع ليل العقل فان العقل لا ينجي عن الحجاب لا يوصل الى الكشف لانه لا يجوز ان تطلعوا  
بدالة الشيخ والكتاب الاستفان لالة الشيخ فلكون ضرورية في الطريق وما في آخر  
الباب من قوله من طلب نور الحقيقة على قدم الاستدلال لم يصل له دعوى القوة ختص  
الدليل بهيئنا بالعقل الاستدلال بالادلة العقلية مفرق للعقل بالبا واما مجمع العقل على  
الله نور الكشف والنعرف لاله فضلك بكل ما جعل على الله واترك كل ما فرك ولا تتو  
اجابك لداعي الحق بعوض فانك اذا جئت لداعي الله وسلكت طريقه ينبغي لك ان تجرد نفسك  
لوجه الله وتصفى قلبك عما سوى الحق لتكون عبدا خالصا فان مرجع اجابك بعوض و  
عرضك عبدا للعوض المفضول الحق والقوة بقية الحرية عن كونك وكه تقف في  
شهوة الحقيقة على رسم من السواء والرقم هو الخلق وما كان عبدا وغيره اي لا ينبغي في  
الشهوة ان يقع نظرك على الغير فتقع في القلوب وتنجس عن الحق فان الشهوة هي آثار الفهم  
والآلوه من صحتها واعلم ان من اوج عذقه المشغلة وله يحل من المعذرة اليه لا يشتم  
واحدة القوة مشهوه فذلك لا ينجس الاولي فان خلاصة الكلام هيها تحمل الاذي

يعلمه وذلك شاع على قريتها او  
على ان ياتي اولي او صديق

لسان الحق هو الانسان الكامل

المتحقق يظهر به اسم الحكم للطبيعة

هو اشارة لطبيعة النفس باوج منها في

الفهم بعينه لاشعة العبادة للطبيعة

الاشارة به هي النفس الناطقة

السماء عندهم بالملك هي الحقيقة

نزل الروح في رتبة قديمة من النفس

لها بوجه مناسبة الروح بوجه حق

الوجه الاول الصلة والقاء العباد

الروح هو انكا للبعث في النفس

الروح جمع لا يجوز قد يطلق على

ما يلوح الحس من غايه المثال كمال

لعمري هو من الكشف الصوري بالمعنى

من الكشف العقلي الحاصل من الحجاب

الافسار للوامع انوار سلطنة

تلع لاهل البدايات من رباب القوس

الضعيف الظاهرة فيعكس من الجبال

الى حسن الشدة فظهرت هذه بالمراس

الظاهرة فيترالى لم انوار كواثر الشهوة

والفهم والشمس فيض ما حوله اما غلبة

انوار الفهم والوعد على النفس فيض

الحجرة واما من غلب انوار العطف والامر

فيض الى الحضرة والنفوس ليل الفهم

فيض من ذلك الى جلال الخالق في

قدمه وبقية بالنسبة الى محبوبه وفتح

ابتداء وصول المثال الى عين الجميع

وقام الباقين في العرفنة

باب

باب الأنسب

باب المنهج الماسك في

والمنهج عن الزلة بطريق النفس فإن لم ينل الأذى ببدء العبد وجنابة مظهر الرضا عنه  
حتى لا يحتاج إلى الشفاعة ويسبق بالاعتذار إليه مع طيب النفس والتودد كما مر فإن يفعل  
حتى لا يحتاج العبد إلى الاعتذار إليه الشفاعة فيحصل من تعصبه والالتماس راحة الفتوة أي  
لغيره عليه ثم أنارها ولا يعقبه ربحها وهذا من عشرة مع العبد فكيف بالصدق هو  
ثم في علم الخصوص من طلب نور الحقيقة على قدم الاستدلال لئلا يحل له دعوى الفتوة ابتداء  
هذه فتلك الدجة الثالثة لا تصاحب الفتوة بصفاة قلب يشاهد الحق اجلي من الشمس فإن  
طلبه نور العقل كان كمن يطلب الشمس والشمس تراج والفتوة يقضي التماح بالنفس واستهلاك  
الكل في الحق بصدق المحبة فمن استدلل بوجود الضمير على وجود محبوبه وثابتا بتبؤته بعد من  
المرة فضلا عن الفتوة وقد استخرج الشارح الحق عصف الذين التمسوا راحة الله عليهم  
كالأمة لطيفة فقالوا يقولون إذا لم يجدك أن نوح عذرك إلى العبد فكيف يخرج الرسول صلى  
الله عليه وسلم على مقدار عقلك **باب الأنسب** قال الله تعالى كما عرفت على كل حال والله  
عليه أفضلكم بما فعل الشفاعة أمثال إن هي إلا فتنة لك فصلها من فتنة أو تهدي  
من فتنة ش الأنسب في الآية انكاد الاهلاك على الله لجمعهم وموافقهم الحما الحكم  
يفعل فيها هم واسناد الفتنة إلى لا إلى الشارح في رعاية الأدب أن كانت الحقيقة  
من الله تعالى فتبين الضال منهم من اهتداهم الأنسب إرسال السجدة والخاشع من حجة  
الحق وهو السبر مع الجملة ثم إرسال السجدة إلى الطبع بما لها على علمها الجملة  
من غير التكل في رعاية الأدب الخاشع أي التجنب الأحرار من حجة الاحتشام والاحتشام  
في زلة الأدب هو السبر مع الجملة أي حكم مقتضاها من غير تحفظ قال شعرة انفاضة  
فأذا صلا في أهل الوفاء والكرم أرسلت نفسي على سبيلها وتلك ما قلت غير محتم

والمنهج الماسك في  
والمنهج عن الزلة بطريق النفس فإن لم ينل الأذى ببدء العبد وجنابة مظهر الرضا عنه  
حتى لا يحتاج إلى الشفاعة ويسبق بالاعتذار إليه مع طيب النفس والتودد كما مر فإن يفعل  
حتى لا يحتاج العبد إلى الاعتذار إليه الشفاعة فيحصل من تعصبه والالتماس راحة الفتوة أي  
لغيره عليه ثم أنارها ولا يعقبه ربحها وهذا من عشرة مع العبد فكيف بالصدق هو  
ثم في علم الخصوص من طلب نور الحقيقة على قدم الاستدلال لئلا يحل له دعوى الفتوة ابتداء  
هذه فتلك الدجة الثالثة لا تصاحب الفتوة بصفاة قلب يشاهد الحق اجلي من الشمس فإن  
طلبه نور العقل كان كمن يطلب الشمس والشمس تراج والفتوة يقضي التماح بالنفس واستهلاك  
الكل في الحق بصدق المحبة فمن استدلل بوجود الضمير على وجود محبوبه وثابتا بتبؤته بعد من  
المرة فضلا عن الفتوة وقد استخرج الشارح الحق عصف الذين التمسوا راحة الله عليهم  
كالأمة لطيفة فقالوا يقولون إذا لم يجدك أن نوح عذرك إلى العبد فكيف يخرج الرسول صلى  
الله عليه وسلم على مقدار عقلك **باب الأنسب** قال الله تعالى كما عرفت على كل حال والله  
عليه أفضلكم بما فعل الشفاعة أمثال إن هي إلا فتنة لك فصلها من فتنة أو تهدي  
من فتنة ش الأنسب في الآية انكاد الاهلاك على الله لجمعهم وموافقهم الحما الحكم  
يفعل فيها هم واسناد الفتنة إلى لا إلى الشارح في رعاية الأدب أن كانت الحقيقة  
من الله تعالى فتبين الضال منهم من اهتداهم الأنسب إرسال السجدة والخاشع من حجة  
الحق وهو السبر مع الجملة ثم إرسال السجدة إلى الطبع بما لها على علمها الجملة  
من غير التكل في رعاية الأدب الخاشع أي التجنب الأحرار من حجة الاحتشام والاحتشام  
في زلة الأدب هو السبر مع الجملة أي حكم مقتضاها من غير تحفظ قال شعرة انفاضة  
فأذا صلا في أهل الوفاء والكرم أرسلت نفسي على سبيلها وتلك ما قلت غير محتم

# الفصل الرابع

١١٢

## باب الانبساط

لان الناس كلهم وضعف بازاء

حناز الناس الى انها يوقعا

احسن الجمع الممنوع مكنى الضم

هي الحناز الثالث اقرى كلها يوجد

ويعم وهي القسك بالضم والاضف

والضيق بالبدل والاضف وترك

انقرض والاضف بالضم والاضف

من كنهه ثم وكل شين بلا شين

فانه ثم وان كان شهوة في كل مقبلة

اسم وصفه او عينا او صفة او

فانه لا يصفه ولا يقبده وهو المطلق

المستند والاضف بالضم والاضف

الاضف بالضم والاضف والاضف

الاضف بالضم والاضف والاضف

في الوجود وجد الى القسك كل مقبلة

وجبه الى الاطلاق بل في كل الوجود

واحدة له وجه مطلق وجه مقيد بكل

قد من شاهد هذا المشهد وقد كان

مقتضا بالحق والحق والاضف

الاضف بالضم والاضف والاضف

واصفه بخضرة فاضف فاضف فاضف

فاز من الجمع والمواصفات فان جميع

المقامات المراتب بلا كلفة المكاتب

والاضف بالضم والاضف والاضف

والاضف بالضم والاضف والاضف

الاضف بالضم والاضف والاضف

الاضف بالضم والاضف والاضف

الاضف بالضم والاضف والاضف

الاضف بالضم والاضف والاضف

هو وهو على ذلك درجات الدجة الاولى الانبساط مع الخلق وهو ان تعرفهم ضلطة

ففسك او شحا على خطك وفسرسل ثم فضلك وقسمهم بخلفك قد هم بطونك

والعلم فاهم وشهوك المعنظام ثم لا تترك صحتهم وقصرهم شحا على فضلك ان يكون

عزيرة وحفظ الجلالة فذلك ترعا عن بيتهم او شحا على خطك في الخاوة من الراحة

والخطو والجمعية الظاهر والباطن بل ينبغي بحكم الانبساط ان تؤثر صحتهم على خطوئك

خطوئك على خطك وتكرهم بخسوك وفسرسل ثم فضلك الفضل الزيادة على كل خطا

والاسرسل الارضا ما يوايههم بما ضل من حاجك وتوسع عليهم ذات يدك ولا

تمنعهم شيئا مما اخفرك وقسمهم بخلفك اى توسع اخلافك لهم في احوال ما يكبر منهم

من سوء العشرة وترك الادب وقدمهم بطونك اى بدو صولك وهو استعانة على احوال

سوء خاتمهم وليدائهم والتواضع لهم وتخل خلاصتهم مادام العلم قائما بغير ان جد الخلق

ان يكون حكم الشرع باقيا ولا يتعدون في المراح وطبقة النفس الحد والشرعية كما قال

انما امرح ولا اهرل فان ترك الحشمة والحرم في القصر يحوج مادام هذا الشرع محفوظا ولم

ينجا والى ما لا يجل شرعا وهو معنى قوله والعلم فاهم وشهوك المعنظام اى هذا الانبساط

والتمساح بالعرض هو ان لا يخرج عن حكم المباح ولا تميل الى الذهوك اللهم فتقع في الخطو

الشرعي والغفلة الطبيعية بل يكون واقعا على حد العلم والخطو بالقلب شهوة المعنى المصنوع

وقال بعضهم لا تكن لينا ففصر ولا بابا ففكر والحافضة على حد الاعتدال والحاجنة عن

الفرط والافراط في جميع الاحوال من محو مرضية هو والدجة الثانية الانبساط

الحق وهو ان لا ينجس خوف لا ينجس بقاء ولا يحويل بينك وبينه آدم وحواء ثم الانبساط

لا يجمع مع الخوف الرجاء فان الخوف الرجاء فقال البذاير وقام النفس والاضف

الاضف بالضم والاضف والاضف

الاضف بالضم والاضف والاضف

الاضف بالضم والاضف والاضف

الاضف بالضم والاضف والاضف

الاضف بالضم والاضف والاضف

الاضف بالضم والاضف والاضف

الاضف بالضم والاضف والاضف

الاضف بالضم والاضف والاضف

الاضف بالضم والاضف والاضف

والانبساط



فِي الْأَخْلَاقِ

112

بَابُ الْأَنْبُطَاءِ

والانسياط حال العار بين ارباب الطلوع والظلمان والخوف يحكم بالحقبة العبد الانبساط  
لا يكون الامع القرب في بعض التسع ان لا يحبك خوف وفي بعضها لا يحبك من الحب و  
مقارن في المعنى فان الخوف يورث الحب الاحكام والانقباض وكلها ثانيا في الانبساط وكذا  
الانقباض وهو عالم الخوف ما يلد من عالم الجلال وكذلك الرجا فان صاحب الرجا  
منوغل شفاء ليله من التملق حتى تقص حاجته فلا يستطيع ان ينبط وصاحب الانبساط  
يستمر على علم الجملة والعزيم غير تكلف لا تملق ولا يحوي عليك وينبذ آدم وجواء  
اي لا يستطيع صاحب الانبساط بين ان يتخلق لغيره فيكون له كونه في اللزوم ارباب  
هو بصفاء العظم في مقام القلب مجرّد عن راحة احكام النشأة والصفاء البشرية والصفاء  
متوسل الانقباض الا ان في الانبساط في ربة الآخرة في ربة من راحة الماء والطهر  
والدرجة الثالثة الانبساط في الانبساط عن الانبساط وهو حب المحبة الانبساط انبساط  
العبد شهوة بسط الحق في جلاله في الانبساط عن الانبساط هو ان ينطوي بساط انبساط  
العبد في شهوة بسط الحق فيطوي العبد عن انبساط في شهوة في الاسم الباسط وهو شهوة  
حب المحبة لان شهوة الانبساط مستند بقوله الله العبد عنه فان انطوى انبساط العبد  
في بسط الحق فقد استغنى عنه بسطه فضاء الحقيقة في شهوة باسط الحق فضاء عن  
بسطة وهو من البسطة لا انفاد **واما قسم الاصول فهو عشرة**  
**ابواب** وهي القصد والعزم والارادة والادب واليقين والانش والذكر  
والفقر والنعمة ومقام المراد من انما سمى هذا القسم اصولا لانها مبادئ السلوك و  
اساس السيرة ينبغي علمها فاعلم الا انه يتصور القوة القدسية وهي مقام وز القلب بضعها  
محمود العقل ان الاختلاف من ان النفس تكسبها بمحمود القلب ذابا وها انفس بسبيله

429

۲۱۵

على الرخبة الأولى جمع الجرب  
وقام فابن قيس حفر حربة  
الاسماء الأربعة **الثالث**  
قال الجرب أنكشف الارواح  
**الرابعة** التي أربع على الملك  
والبركات السماوية والافانين بال  
الافانين في عالم الرخبة **الخامس**  
على عالم الملك بكشف الصوري  
على عالم المثال والمدبريات كقول  
في عالمه الانتقال على الاسماء  
عليه هي المراتب كونه التي هي  
زاد العالم وأثار الاصل **الجمع**  
وحفر فابن قيس  
صانع يجري الوجود في المكان  
بل وحفر جمع الوجه باعتبار  
صانع الاسماء **الاسم** والحقائق  
ونبه فيها **الجمع** **الاهواء** هو  
في الجبال المطوق فانه لا ينفك  
شخص من الجبال لذلك قبل شعر  
فوقه حيث شئت من الهواء  
بألف العبد لا دل وقال الشيخ  
الله عليه شعر كل الجبال  
ملك على كنفها على حصل  
**الاضداد** هو **الحقيقة**  
صحة قانون الاطر **الخبر**  
عليه هي **حجة** الذي عليه فانه  
عنا وادربا فانه اجمع  
عنا فانه وكل ما من استين  
فانستوفى انما الاتحاد

2

باب القصد

وصفا ومتميزا وقرينة او حال  
 فعل المحفوظ هو الذي حفظه  
 تعالى عن الخلق في المول والفعل  
 والارادة فلا يقول لا يفعل الا  
 بغيره الله ولا يريد الا ما يريد الله  
 ولا يقصد الا ما امر الله به محققا  
 الباب لفظ امر وضع وصفا الفاعل  
 والمضارع في الفعل بل في ان  
 الذي هو افعال احكام العباد لا كائن  
 الاخلاق الجبر محققا واما المترا  
 هو ان الالهي والافاق في فعله  
 اثبات التواضع في ذلك برفع  
 القصد وسوا خلافه واما القصد  
 صفات الحق بخلافه واما القصد  
 كنهه في جميع شئ من جميع  
 محقق الجمع والحق في جميع  
 في الوحدة محقق العبد في جميع  
 هو اسقاطا لافعاله في الاله  
 فان الاعيان شئون البهق الحرف  
 الواحدة بحكم العالمية في معلوما  
 معتدته العين ابد الا ان الوجود  
 الحق يظهر فيها في كونها محركات  
 معتدتها آثار في الوجود الفاعل  
 ويصوبها المعلومة والوجود ليس الا  
 عين الحق والافعال في جميعها  
 الوجود في الخارج والافعال في الداخل  
 ليست الا فاعلة للوجود في الاله  
 فلا فاعل الا في الحق تعالى  
 وحده هو القاد باعباد قسمة في  
 صورة

وسهل ان يجذب بالحقبة لا الحقيقة حتى اتصل لان ما فوقها من الاحوال ما بعدها واسهل  
 ليس للشي فيهما مدخل ولا للكسب فيهما مجال وما تحتهما من الاخلاق وما قبلها من امانات  
 للنفس وهي ان كانت مكاسا للطلب لكن بالنظر الى ما تحته من اصلاح النفس وتطهيرها حتى  
 تشايعه الترفيع وقطع العلايق ودرغ العوائق حتى لا تمنعها العروج ليس من الترفيع  
 واما سبيل الترفيع بعد تحصيل الشرايط واعداد الالهية والاستعداد هذه الالهية  
 ولا شك ان حقيقة الانسان هو القلب المعنى بالنفس الناطقة وهو المتوسط بين عالم الالهية  
 وعالم المخلوقة فرببه ومركز الوجود ومنه مبدأ الترفيع من مقام الاصل فالاول الترفيع  
 والشهر الى الله هو القصد العزم **باب القصد** فالله تعالى ومن يخرج  
 من بينه من اجرائ الله وسوله ثم يذكر الموت قصد وقع اجره على الله من  
 لما كان المقام الاصل للانسان مرتبة القاصد قصد العزم من موطن القلب المحض  
 الالهية من وجهه في شهادته بالآية وقد احسن لسان الجبر القصد لا رماح على الجبر  
 للطاعة من الارباع تقسيم العزم وجماع الهم على الحركة نحو التوفيق والمراحم والالتفات  
 للطاعة هو ان لا يميل الى شئ سواها في التوجه نحوها وهو على ذلك درجات  
 الاول قصد بعث عن الارياض ويخلص من التردد ويدعو الى المجانبه الاغراض شرب  
 على الارياض في طلب الحق فالقصد بالذات انما هو الى التور بنور الحق لتوربه القلب  
 وانجذابه بالطلع الى معدن النور وسفحه والارياض انما يقع بالعرض لشد اشغال الجنب  
 الحق وهذا هو جانب البد وقوار الرابض انما قصد البد اليه كما مر في هذا المقام  
 فقد افاض النفس وقع الفراغ الى الحق بل انما يقع ولهذا يخلص هذا القصد الصحيح  
 عن التردد ويدعو الى المجانبه الاغراض لان الاغراض حطوا النفس الدنيا والاخرة وحشا

فِي الْأُصُولِ

11a

باب الصدق

مصورة العبد التي في خانة بيوتيه

الذاتية وهو المعبود باعتبار اطلاقه

وعن العبد: يا قاهر على عدم ما فالعبد

محمّد وآل بيته محمّدة كما قال الله تعالى

وَمَا دُمِيتُ إِذْ دُمِيتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ

أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ قَوْلِهِمْ مَا يَكُونُ مِنْ جَبَلٍ

فَلَمَّا أَتَوْا رُبُعَهُمْ وَالْأُخْرَىٰ إِلَّا

هُوسَارِسُهُمْ وَقَوْلُهُمْ لَقَدْ كَفَرُوا

الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ

فانت انت رابع ثلثه ونفاته ثالثه

ثَلَاثَةٌ لَا تَكُونُ أَحَدٌ مِمَّا

امثلهم تعالى عن ذلك فتقدس اما اذا

كان زعيمهم فكان غيرهم باعثان

الحقيقة عنهم باعتبار الوحدانية

ما عشار قعناهم عینهم ما عشار

حقيقه محمد المحمدي فناء و العبد

فَوَضَّاهُ إِلَى كَأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْهُ

فيضا الحمة والطهر فناء الصفا

وصفات الحمى فالاول لا يرى في

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم آية

الأمم المتحدة في الوثيقة صفة الأمم المتحدة

وَالْقَالَ بِلَا وَهْدَةٍ الْآخِرَى

المناظرة مع

الحج في الامم الماضية باعتبار الخطايا

الْقَائِمُ عَلَيْهِمُ إِيمَانًا عَالِي

المغناطيسية

تَزَاهَا عَلَى الْإِخْوَةِ لِلَّهِ غَيْرُهُ

فَقَالَ لَهُمْ كَلِمَاتٍ كَلِمَاتٍ كَلِمَاتٍ

خطاب إلى المصلين في ضوء من عالم

**كَلَامُكَ**

هذا الفصل قد عود برك الخطوط ونحجرتها في مقام القوة ومرتت نفسها بالخدمة  
والرباضه من غير توقع الاضطرار والاعراض هـ والدرجة الثانية فصل بالمتن سبب الاقطه  
ولا يدع حايلا لا منع لا تحاملا الا سهله ش اى قصد قوى ليقوى القلب المتوربوا ياب  
وتوفيقه في الانجذاب الى الحق بلا مانع من قوى النفس لما بها آية الخلق باخلاص القلب  
ومحبته اليها جند الحق آية لقوله من ان في مشيا اتينه هـ وله فلا يلقى سببا ليجزى منه  
الحق من عالم الخلق بما يقع عليه اسم التسوية لا قطعه لا يدع حايلا من المحبة التورية فضلا  
عن الظلمة لا منع اى فقه بقوة النابذ لا تحاملا اى مشقة فادحة في الطاعة والعبادة  
الا سهله لا يترجم على الله والذوق في مقام الاحسان فلا يصعب ولا ثقل عليه لا مشقة  
لا تفرط على الانقياد واستسلم واتقى انواع وصدا بما وجد من الفضيلة المحسوسه فسر الله  
للطريقه السير فكل ما بالغ في التذلل للعبادة انذا في التلذذ هـ والدرجة الثالثة  
استسلام لهذا العلم وقصد اجابته لذاعى الحكم وقصد افحام في بحر الغناء ش اى قصد  
الانقياد للعلم الشرعي ليهذب لعلم ظاهره بالانغال والاداب الشرعية وباطنه بالاحداث  
الشرعية المحيطة وليد احواله وافعاله وقصد اجابته لذاعى حكم الله في سره فان لكل  
حكم من الاحكام الاقضية الشرعية داعيا في باطن العبد الصالح البالغ مقام الغلب يدعوا الى  
عمل صالح يلبق بحاله ومقامه من ذلك الحكم فيتمه صاحب الطريقة سراه الداعي اليه مهون  
مبادئ التعرف الى الحق في قلب عبده المؤمن واول الجواذب الجاذبة الى الغناء في الحق وصية محمد  
قصد الاقطام في بحر الغناء اى الانجذاب بخور النجلى الى الغناء في حضرة الجمع هـ باب الغر  
قال الله تعالى فادعني استجب لك قال الله ش الغر هو اول الشرع في الحركة ومبدؤه ولهذا  
قال هـ الغر يحب الغر ش لان الغر هو التيسر والغر مبدأ الشرع في الفعل وبه يتحقق

الْعَصْدُ

# الفلسفة

١١٤

## باب العشر

الملوك كالتداعول من غير ان يكونوا في

المخدع موضع سكر العظم على العظم

الواصلين المدد الوجوه

هو وصول كل ما يحتاج اليه القوم في

وجوده على الاولاد حتى يتفق ان الحجة

عن النفس والحقاق بالوجوه يتبع

وجوده على عدمه الذي هو مقنوني

يكون موجوده وذلك الغالب ببلده

من الغذاء والنفس في من الهواء

ظاهر ومحسوس ثانيا في الجاذبات

فذلك والوقا بنات فاعلم بحكم

رجاء وجودها من جهة والشهود يكون

كل ممكن في كل خلفا جديا كانه

المراتب الكلية ستة الاولى

مرتبة الذات الالهية والثانية

مرتبة النفس الالهية وهي النفس

والثالثة مرتبة الارواح الخيرة

والرابعة مرتبة النفوس العالمة

عالمه المتكامل عالم الملكوت

عالمه المتكامل وهو عالم الشهادة

مرتبة الكون الجامع وهو الارض

الكامل الذي هو على جميع صورة

جميعه وتماثلنا ان العالم في

والمراتب ستة لان الجمل والظلال

تظهر فيه هذه المراتب الذات الالهية

ليست على شيء الا اعتبار اللعنة

فيها الصلاح في العالمية والمعلومة

فوق مرتبة الصلوة في هذه المراتب

بشر لا يهاون ما عداها كلها على

الفقه اما قوله طوعا او كرها ش فالظاهر ان المكر لا تصدق لان النواي للشي

لا بد من الطوع الا ان يدعى كرها نفس وهو ان يجبر القلب على الحق بحجة طوعا

ويجبر اليه قضا وعذا وفي النفس كرها كونه لا تظن اطعنا فانما ولم يمتد في مطلوعة

القلب مشايخه فكم بها القلب يستعجز كرها وهو على ثلاث درجات للدرجة الاولى

اياه المحال على العلم القيم برق الكشف واستدانة نور الان في الاجابة لا مائة الفوش

اياه المحال على العلم هو امتناع المحال طاعة العلم وذلك ان الحال يقضي الشهوة والقضاء

والعلم يقضي الوجوه الاختيار العلم يقضي العمل في القلب والحال يقضي الان في الحضور

شبه برق الكشف انما شبه الكشف بالبرق لان هذا الحال مبدأ الافعال من مقام الابرار

الى اول مقام من مقامات المقربين فيكون الكشف فيضيا بلوح كالبرق ثم يتجلى ويرك

فينظر صاحب نور الكشف ويستدبر نوره الذي منه آخبر وهو معنى قوله واستدانة

نور الان فانما الاجابة لا مائة الفوش لان الهوى قوة النفس والنفس يحولها على الحوق

والبقاء والكشف يكون في البقاء وقد يحس بعض الشاكين عند اشتغالهم على الكشف بحالة

كالوكت فهو الهوى انفسهم العول الى الاختيار خوفا من الانعدام فهذا الغرر حيث ذلك الهوى

لا ينداد صاحب نوره والكشف في نفسه به وازادته للشهود الذي لا يكون الا بالبقاء في الحق

وهذا الهوى هو البقاء في الحجاب في حال هذا العازم فيجب ما تارة وهذا مما يهتو

ما ذكرناه في تفسيره الفصد كرها فان النفس تترك امانة الهوى والدرجة الثانية

الاستغراق في لوازم المشاهدة واستدانة ضياء الطريق واستبصار قوى الاستقامة

ش الاستغراق هو انوار رجال المشهود واستدانة على المشاهدة حتى يهمل عن

نفسه لمعان انوار مشاهدته واستدانة ضياء الطريق ان يضيح طريقه بنور المفسود

# في الأصول

١١٦

## باب الأداة

تجوز المشهور فبان من انفراد الوضو لا بد من ارتفاع المحب اثنان في شواهد متعقبات  
 واستجماع قوى الاستقامة اى اجتماع جميع هوسها واحدا وتوافق قواه الظاهرة والباطنة  
 في الاستقامة الى الله وانحرطت كل واحدة في مسلك التوجبه نحوها والشر الباطن يقهر من الوضو  
 هو والدجنة الثالثة معرفة علم العرف ثم العرف على الخاص من العرف ثم الخاص من تكليف ترك  
 العرف فان العزائم لم توفوا رايها مبرأ الكرم من قوتهم على اهل العزائم شر العرف والمقد  
 كلالها من حسنات الابواب والاهل الحجاب لانهم يرون المقصد بعيدا والمفردون يرون قربا  
 يرى الاجل والاعرف من انفسهم وهو علم والمفردون يرون من الله تعالى يرون فضل العرف علمه  
 لانهم يرون الحق معهم كما قال نعم والله معكم فكيف يعرفون على الحركة نحو ذلك يعرفون  
 على الخاص من العرف اى كونه علمه ثم اوارثك العرف اياها لانفسهم ونسبه التركة اليها  
 وهم بصدد الفناء شعروا بعلمين اخريين ثالثه هي الظهور يوجب العرف وروية علمه التركة  
 فاما ما بان الله الخاص من تكليف ترك العرف فان الكرم ميراث العزائم وقوف رايها با الله  
 على علمها وهو انزال التكنية عليهم وجميع التكون الذي يحصل للعارفين من هذه المعرفة  
 على الحقيقة وجميع القصد والاختيار العزائم والاجتهادات التي للعباس من الاحتجاب عن هذه  
 المعرفة والحقائق وكل مبطل مخلوقه **باب الأداة** قال الله تعالى كل من عمل على  
 شاكية يشق الشاكية والظفر التي نظر الناس عليها والمراد بالآية ان كل واحد من الناس  
 يعمل على خلقه العرف في الجملة الذي طبع عليه طوعا فالمراد بعمل على ما عزم به فعمل عليه  
 فهو من حق الناس فطره هو الأداة من قواين هذا العلم وجوامع ابنته وهي الاجابة  
 لدواعي الحقيقة طوعا وشق القواين هي الاصول وجوامع ابنته هي المواعيد التي ينبغي  
 عليها الامر ودواعي الحقيقة ما يصح في سائر العبد من الخواطر الحقة انية الباعث على الطلب

المجانبة

باطنة الظاهر ولا عمل الا بالآية  
 لا لافسان الكامل من آية الكون  
 هو اوجب انشا الوعد في الآيات  
 واوصافها وحكامها والظفر اليه  
 وهو على حق فيهما كما ينبغي  
 المرأة بطول الصوف فيها امرأة  
 الوجوه هي المشقة المتسوية  
 الى الشوق الى الله تعالى والاكوار  
 فان الشوق باطنه والوجوه المتسوية  
 تبتاعها ظاهرا من هذا الوجه كان  
 الشوق في الدجى الواحد المتسوية  
 بصيها امرأة الحصر تك  
 العنصر هو الوجه الامكان هو  
 الانسان الكامل وكذا المرأة العشرة  
 الاثني عشر منظر الناس مع جميع  
 الاسماء السامرة طائفة الحق  
 للصدفة سر لا تها في العرف هو الخلق  
 لئلا مسالك جوامع الاشياء  
 في فكر الانسان لاسماء الذاتيات  
 الوصية الفعلية مع العرف في رويها  
 وشهو ملاذ للكان الذي في العنصر  
 اصليج اسماء رقة فاجل وجوه  
 واعظمها العظم المطلق التلويح  
 اوصافها فان الذكر الذي عليه  
 يعلم وجوده ما قد تضرعا في  
 بذلك الوعد انما الله عليه  
 باسماء الذاتيات كالفرد على السج  
 والاسماء والحق والحق والحق  
 التي هي اشياء جميع لاسماء ضد علم  
 العظم

النظم صحيح كما لانه مستوفى  
الاسم الاعظم والاسم

المعروف من الحق اعني ذلك  
الكامل مستند المعرفه

الحق الواحدية التي شامع  
الاسماء المستهلك هو الحق

في الذات الاحدية بحيث لا يجوز  
المستلزم المتعاضد هو الحق

الاحدية الثابتة على مداهم على  
الحق باسم التوحيدي وجود الظاهر

في صورته وظهوره باحكامها وبره  
الخلق الجيد على الاثبات باضافه

وجوده اليها وتعبها مع بقائها  
على الهدى الاصل الاول والآخر

وجودها بالاضافه اليها والاعتين  
بها المظهر فقط وهذا المركب

ذوقه يتوحد عندهم وباباه افضل  
والفضل المستحق

الله على قدر الفضل لا يتردد ان الفضل  
يجب قوعه في هذا المقام

بمقدار شيع وقوعه من الحق والاسماء  
والانظار الى الابعاد الحق

على ما ذكرت كما قال الله تعالى ما اصابنا  
من مصيبة في الارض الا وبه

قال ان رضوان الله عليه وسلم عشر  
سنة فلم يزل في غلظه وظن ولا

شيء تركه لم تركه ولم يجر هذا  
الاملايم مشارق الفجر

هو تحليته الاسماء لانه لا  
مفاتيح سائر الغيب على الدنيا

مشارب

الاجابة الى الحق بما ذكر في باب الفصل لاجابها الاقضية اطوعا بحكم الفطره قال الله  
تعالى اطيعوا الله ولا يكون لك الا بجداب نور الكشف وقبول صفاء الفطره  
فيجوز ويجذب الى الفناء في الحقيقه واضمحلال السوم العبد في الحق فان نور الخلق مشتاق  
ظلم وهو العبد وهو على تلك رجاء الدجاجة الاول من العبادات بحسب العلم وتعلو  
بافئاس الشاكين مع صفا الفصد فخلع كل شاغل من الاخوان ومشتت من الاوطان ش  
اي اغراض عن رسوم الطباع وعادات القوس والعوام مع اصطحاب العلم الشرعي حتى يقو  
احكام العلم في الطاعات العبادات مقام العادات وتعلق بانفاس الشاكين يعني لا يصير  
المريد على مقتضى العلم الشرعي من الاعمال فيكون في ذمة العبادات اتمام العبادات بل يعلق  
بانفاس الشاكين فيقتدي بالحوالهم ويشتمل من بواطنهم ويشفيدي من كلماتهم وعلومهم ويقتل  
بانفالاتهم في مقامات سائر الى الله معهم في الباطن مع صفا الفصد الى الحق خالصا لوجه  
مبدا عما سواه من الاغراض والاعراض فترها عن الزبا وطلب الرئاسة كما في باب الفصد  
وخلع كل شاغل من الاخوان ومشتت من الاوطان فان التعلق بانفاس الشاكين التخاذل  
الاخوان منهم والافتداء بهم وهم المحزونون القاطعون بجميع العلل والراضون لكل العوائق  
فلزم قطع كل من شغلك عن الحق من لوان الدنيا واهل السادة ويخلع كل من في قلبه من الله  
وشك شملك من الاوطان والاسباب الاموال وغير ذلك ووصل من جعلك على الله  
من الشاكين العارفين هذا اول قسام الادارة والاولى من رجاءها رتبة شتي بها  
عندهم والاولى يخلو عليه اسم المريد حقيقة هو والدرجة الثانية يقطع بحسب الحال وترويح  
الاذن السهول بين النقص البسط ش على انقطاع عن كل ما سوى الحق بحسب الحال وانما اول  
القطع دون الانقطاع لا ترفع فضله بل شينا فشيئا على التدرج لئلا تداف الاخوان

# في الأصول

١١٩

## باب الثاني

مشارك شمس الجعفر

الواردات حتى يقطع بها بالكتابة وبسلك الوارد الغير الوصف التقليل هو الغير الذي  
 الى القلب الكاشف للجنون النازل اياه من الايمان الى الاحسان والعتاوج بان يربط روح الانسان  
 والحال فجعل الاعمال القلبية التي يحكم بها الانسان ينعص من الاعمال القلبية التي توجب القفر  
 فان لكل مقام اعمالا لاقصدها وتناسب كمال من اوقظه من اليقين فلا يبالى بما انصرف من  
 وضوح سيرة بين البصر والنظام القصر فظهر البقية وعلم الحكم العلم واما البسط  
 فلقوة سلطان الحال غلبه نور الكشف لان حال الحال المتوسط بين فلا يخرج من الامر واليقين  
 ويكسر وهذه الدجاجة والسر حتى في الدجاجة التي يكدها والديجاجة القاتلة زهول  
 مع صحة الاستقامة ملازمة الرعاية على تذبذب الادب شعر يعصب باله قول النبوة عن عهده  
 وغيره وانما كسوه في شهوة بعلبه الحال ان التكرم مع صحة الاستقامة يحفظ الادوات  
 واذا انا انا انا فانه يحفظ على طائفة الادوات وملازمة  
 الرعاية حتى في الحق والشج والرفق وسائر الخ لا يوجب في نفسه مشرب به بذي سلك في مع  
 والحال وذلك لانه من حاله **باب الثاني** قال الله تعالى والخالقون  
 لحديث الله سبحانه في الاحكام الشرعية والادب كله مما ظاهرا الجبلة لا يجرى عليه  
 ثما لا يبوغ الشرع ولا ان ذنبه على جوارحه لا على لسانه ولا على طبعه ولا يحظره بيان الا  
 مع استغفار الله بان الله كان على كل شئ قديرا **باب الثاني** الادب يحفظ الدين والعلو والجاه  
 ضرر العذر ان شئ يحفظ الحسد المحدث في الشرع مع الحق والخلق من غير الزيادة فقع  
 في العلو ولا النفس ميع في الجاه اما العلو كما احل الصلوة في اكرامهم السيد المسيح عليه  
 فاتهم افرطوا في اكرامه اطره حتى كبروا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في كماله الطين الصلوة  
 المسيح مريم ولكن قولوا عبد الله وموله وكما ضلقت الضربة في اطره امير المؤمنين عليه السلام

وجه

فجاءت قبل الفناء انما في غير  
 الجمع مشرف الصغار من الملوك  
 الله على ما نزلنا من اجل له ماسه  
 الباطل فسر على الباطل وكان في  
 ابو سحر بن البه بن هذيل بن سحر  
 العزيز لعمد المضاهاة بين  
**الحظرات الراكوة**  
 انساب الاكوان المحضات  
 انفسه الوجوه خيرة الامكان  
 وحضر الجمع بينهما مكن ان كان  
 الاكوان فنبط على الوجه الذي  
 اشرف واعلم كان حشنة على وجه  
 او ملكة لوبطنة ملكة فكل ما  
 كان نسبة الى الامكان او كان  
 اخر اذ كان حشنة على وجه  
 جبلة او كربة وكل ان كان نسبة  
 الى الجمع اشدا حشنة انسانة  
 وكل انسان كان الى الامكان اسهل  
 وكان احكام الكثرة الامكان به  
 اغلب كان من الكثرة وكل كان في  
 الوجوب اسهل واحكام الوجوه  
 اغلب كان من التساهل لانسانا  
 والاولا وكل ما ينادى في الجاه  
 كان مقتضى من المؤمنين فيجب  
 اخلاص الميراث الصالحين  
 المؤمنين حقوة الامانة  
 الطاهر فوفقت الحق العاوين  
 ابتداء من سؤالهم فلو جرح

# الفصل الخامس

١٢٠

## باب العزب

الى الحوادث وقد جلت على السرا  
المشاهدة عند طواها وساد  
برقها المطلاع هو مقام هود  
عند لذة آيات كلامه خطبا  
الفرح صفة تلك الامة قال جعفر بن  
محمد الصادق عليه السلام على الله صابرا  
كلامه في كل لا يغيرون وكان في يوم  
في الصلوة ففرقتا عليا فسلم  
ذلك فانما زلت اكرها حتى صحت  
من قلبها قال الشيخ الكبير في هذا الحديث  
قدس الله سره كان لسان جعفر انشا  
عليه السلام في ذلك الوقت كبحر جوى  
عندئذ ان منها باق انا الله ولغيري  
ان المطلاع اعم من ذلك وهو مقام هود  
الحديث في كل من صابرا صفة انى  
ذلك صفة ما كثر في الحديث  
التوفيق ما من يراة في ظاهره بين  
ولكل حرف مد وكل مد مطلق  
بذلك معالرا علة الصفا  
هو ايضا كما قيل في الاذن بالهد  
فانها الجلى في نظره ما معاني  
الصفا واصولها والمعلم عمل  
الظهور كما في الدين ومعالم الظهور  
معلم الاول ومعلم الملك هو آدم  
عليه السلام ثم يا آدم اني قد  
يا نادم مغرب الشمس هو  
استنار الحق تبينا تدويره في  
مضاج سرائر اختلاف  
استعلا ذات الاحسان المكمل الاول  
الفلاح

وجبه ويخلفه الاسرافات المنهومة في الوضوء والصلوات والتبذير في الامور الشرعية قال  
تعالى قل يا اهل الكتاب اتعولون في ينكم غير الحق واما الجحاة فكما يفعل بعض الخلفاء الذين  
للفرائض المملين للادب فيما بينهم وبين الله وفيما بينهم وبين عباد الله من الجحاة على الله في  
احكامه ترك حقوق الناس فيصيبها وهناك حرمانهم واغراضهم كاللناب بالالفان وكناب  
الصق والعصا والمزاج المتي شرا قوله لغيره من العدا ان فان حفظ الحق لا ينافي الا  
لمن في الحد وضرب الشك والعدا ان هو تعدد الحد وضربه الغرض لخط الله والردع  
الفرق الاخراج عن بوان الصديقين لان تمام بالقلم قال الله تعالى ومن يتعد حدود الله  
فاولئك هم الظالمون وهو على ذلك رجا الذنبه الاولى منع الخوف ان تعدي الى  
الاباس وحسب الرجاء ان يخرج الى الامن فيضبط السرور ايضا هي الجحاة من الرجاء والخوف  
متقابلان فيجب ان يكون فيما كما جاء في الحديث لو وزن خوف المؤمن رجاءه لا اعتدلا  
فان رج الخوف تعدي الى اباس من تحته الله فبذلك الله فذلك يوجب منع الخوف ان ينادى  
الى الاباس فان اباس من تحته الله اسود الآداب مع الحق قال الله تعالى ومن رجى وسعت  
كل شيء وقال لا تقنطوا من رحمة الله وقال سبحانه ومن يغضب غضبا اباس قد تعد  
حد والله ضد ظلم نفسه ان يخرج الرجاء فنادى الى الامن قبل الوقت وهو الامن من بكر الله  
قال الله تعالى اقاموا امركم الله فلا باس من مكر الله الا اقوم الخاسرين وهو في حال السلوك  
والبداية واما في حال الولاية والنهاية فذلك لهم الامن وهم مهتدون فذلك يجب  
حسب الرجاء ان يخرج الى الامن فانه ايضا سؤال الادب تعدد الحد ولكن لا كالاباس فانه قال  
عند حسن بن عبيد بن كثر في الذنبه الاولى مذموم ووقوف مع النقص فذلك ايضا ظلم  
لصاحب نفسه وكذلك يجب ضبط السرور من مثابة الجحاة والمضاهاة هي المشابهة والجحاة

في الاستزاد



# في الأصول

١٢١

## باب الأدب

المفتاح هو اندماج الاشياء

كلها على ما هو عليها في غيب الغيب  
الذي هو وحدة الذات كما تنفر في  
التواء وبني بالحروف الاصيلة  
مفرج الاخران ومفتح الكثرة  
هو الايمان بالعدل الغيبي هو اسم  
اسماء النبي صلى الله عليه وآله  
المضيق باسماء الله تعالى وهو  
الهداية عليهم وفي اسماها المصفا  
هو استيفاء حقوق المرام فان من  
لوحى حقوق ما من من الماتل  
يرجع للزفة الى ما هو كذا ان  
يقضى بالقضاء حتى يكون له ملكة  
ليرجع الى التوكل من يرصق بحق  
التوكل ويرجع له التسليم وعلم خرا  
في جهات البشر المرام من هذه الاشياء  
ان لم يبق عليه بقية من رجا القضا  
الشامل حتى يمكن له الزفة الى مقام  
العالى فان اكثر انما بالاشغال والرجوع  
الزفة انما يستند في العاليل  
المرد تمكن على المقام بالاشتغاله  
بجمل يكون بالاولى  
عليه بحدود ما بان فيه فاضا  
ومتوكل لا وكذا في الجمع فانه انما  
في مقام ما لا فائت لنا لك فيه  
مقام التوكل والرجوع  
هو النفس الرجاء في الحق وهو  
المتعلق في مراتب التباين

هي الاسرار مع الطبيعة الانحلال عن قو الادب لانهما بركة التخطي على الخالفة  
والادلال بالانحال والاحوال والسرود محمودا دام محفوظا عن تجاوز الحد حتى يأتى الى  
الفرج بما اوتى وفضل قال الله تعالى ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحجون ان  
يجحدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب لهم عذاب اليم وقال الله  
لا يحب الجاهلون المؤمنين يا ايها الذين آمنوا من عذاب الله ان لا تكونوا كالكثيرين  
بين الاخرط والتمريط الذين هم من سوء الادب هو الذخيرة الثانية المخرج من  
الخوف الى ميدان الفضل الصعود من الرجا الى ميدان البسط والزرقة عن السرور الى ميدان  
المشاهدة من الخوف الى الرجا كلاهما من صفات النفس والبسط من صفات القلب فاما  
اصلاهما والخوف الرجا فرعاها في الشغل ولهذا قيل القلب مقام الخوف والرجاء بين  
لحق الملك والشيطان وفي الفضل والبسط بين اصبعين من اصابع الرحمن فالتساك كذا  
الى مقام القلب خرج من خوف الخوف ايضا والفضل صعد من رجا الرجا الى ربه البسط  
وترقى عن السرور الى كشف المستعرة المشاهدة ومن نور الخلق الضياء البهاء هو الذخيرة  
الثالثة معرفة الادب ثم الغنى عن الادب بآب الحى ثم الخلاص من شهواته الادب  
معرفة الادب في كل واحد من درجاته الثلاث يحصل في الذخيرة الثالثة وهو ربه بالعرفان  
على حقيقة الادب في كل مقام من المقامات ثم الغنى عن ادب نفسه فهو نادى بالموادى المحبة  
الذي هو الحق فيغيب عن نفسه ربه فلا يلبس الا بالاله الذي اقامه مقام الادب في خلاص  
علة الادب بفضاء ربه ادب الحق ثم الخلاص من شهواته الادب اى اشفالها عن  
رسمه فهو الحقيقة واستغراقه في حشر الجمع الذي غيبته عن الادب فيها عين الادب في  
عن شهوة الادب اصلا وراسا فضلا عن شهوة الادب كالتقية فانها تترتب على وجوده

الذي

هو إزالة التوهم أو رفع المنازل

عند الله وقطاعاً عليه الكائن  
هو المشار إليه بقوله نعم ونقصد  
صلى الله عليه وسلم ملكك متغير المكنى  
هو رافد التعم مع الخلق وفقاً  
الحال مع سوء الأدب يظهر الأمان  
والكرامات من غير إرادة الملك  
ظاهر الشهادة الملكوتية  
الغيب ملك الحق هو الحق  
حال الخلق إذا صدق ما كان عليه  
نما امر به هذا هو الحق  
لأنه الواسطة في فاضلة الحق الملائكة  
على أفعالهم من عبادهم وامتدادهم  
بأنوار الأبدية المناصفة  
هو الانصاف عن حق العاصية  
مع الحق والخلق المنهج الأول  
هو انقضاء الواحد عن الوحدة  
الذاتية وكيفياتها جميعاً صفاتها  
والأسماء في جميع رتب الذات  
من أشهاد الله على رتب الأسماء  
والصفات في جميع رتب الذات فقد  
دله على ترتيب السل من المنهج الأول  
المنقطع الواحد في  
هو حصر الجميع في الحق ليس للغير فيها  
عبر لأن الحق هو محل انقطاع الخلق  
وعبر الجميع للذاتية وبشيء يقطع  
الاشارة ويحل الوحدانية  
الجميع من الحق المعرفة

الذي لا الشك في بؤ منه عين لا اثر من باب اليقين قال الله تعالى وفي الآخرة  
آيات للووقين اليقين كمال الاخذ في هذا الطريق وهو غاية درجات العالم وقيل اول  
خطوه الخاصه من المركب هو الذي يحمل المسافر في الطريق فاستعاره لليقين لأن الاخذ  
في هذا الطريق أي الشارع فيه لا يمكن التبر فيه الا اذا حمله اليقين لولاه لم يثبت قد احد  
فيه لم يحمل هو الله وهو غاية درجات العالم بغيره انه ينهنا ما به تقي اليه العباد من اهل  
الظاهر به يمكن الانتقال الى درجات الخاصه وقال بعض اهل السلوك انه الحد الفاصل  
بين الخاصه والعالم فهو اول خطوه من خطوات الخاصه ولم يقولوا اول مقام من مقامات  
لأن المقام لا يحصل الا بقدم اليقين فهو مبدأ سلوكم هو وهو على تلك درجات الدخول  
الاولى علم اليقين هو قبول مظاهر الحق وقبول ما غاب عن الحق والوقوف على ما غاب بالحق  
مشرق الشجق قدس الله روحه علم اليقين يقول مظاهر من الحق بطريق الرسالة وهو ما  
جاءت به الرسل من الايمان والاسلام والاحكام واشبهه بالعجرات الصادقة من الله تعالى  
الثالثة على ان من الحق وقبول ما غاب من الدار الآخرة واحوال الفينة والجنة والناجين  
ما غاب عنهم لأجل الحق والوقوف على ما غاب بالحق من الكشف للصورة كالمناجات الصادقة  
والاخبار بالمغيبات وخوارق العادات مبادئ انوار توحيد الانفال فانها امور فائمه  
بالحق بهذا كالعبادات ويقوي يقينهم بها فانه نعم بكشف هذه الامور على بعض الطالبين فترا  
يقينهم بالوقوف عليها فيجدون اليه هو والدخول الثاني عن اليقين هو الغنى  
بالاستدراك عن الاستدلال عن الحق بالعبان خرق الشكوك حجاب العلم من عين اليقين  
هو شبه الاشياء كما هي بالكفاي بالعود الى العظمه الاولى وادراك الحقائق في عالم  
القدس ولا مدخل فيه للشك والاستدلال كما في علم اليقين فانه يحصل بما يتجاوز عن اليقين

# في الأصول

١٢٣

## باب الأئمة

فانه لا يحصل الا بالكشف وهو موقوف له وهو الغنى بالاستدلال عن الاستدلال  
اي بالادراك والكشف عن الاستدلال بالثقل كدائفة الغنى عن الخبر بالبيان واما ما  
قوله وخرق الشهود بالعلم فهو ان العلم بالشيء يكون مع الغنى عن الشيء يحصل صورة مظنة  
للمشقة عند الملك فهو محاجب عن الشيء واما الشهود فهو يحجب الشيء ومعاينة الغنى  
هو ان يخرق شهود الشيء وعيانها بالعلم بعينه ان يشهد الشيء بعينه لا بصورة زائدة مطابقة  
للمشقة فانها محاجب على الشيء **و** والذريعة الثالث هي الغنى هو اسفار صريح الكشف  
الخالص من كل غنى الغنى الغنى في حق الغنى هو الغنى بجملة علم الحق  
بالغنى عن غيره علم الحقيقة والاسفار وضاءه نور الصريح واما في لظلمة اللب لا استقام  
لاستدلال نور على الحقيقة على ظلمة رسم العبد كما قال امير المؤمنين على كرم الله وجهه في بيان  
الحقيقة نور يشرف من صبح الازل فلوح عليها كل التوحيد فان ثم الخلاص من كل غنى الغنى  
لان الغنى صفة فامت بصاحب فهو حاملها وله حقوق يجب عليه القيام بحقوقه والعمل  
بمقتضاه فاذا تحقق بعلم الحق في علم الحق وعلمه ثم عين انه فيصير محمولا عبدا كما  
حامله لا يبقى منه الا رسم عنه محمول في ان الحق فان رفع عنه كل غنى حمل للصفة ونوعها  
ثم الغنى في حق الغنى عن سائر الكيفية فلا يبقى له عن الاثر **باب الأئمة**  
قال الله تعالى **وَاذْكُرْ آلِهَتَكِ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ** **ش** الاستدلال بالاية انما هو تحقيق  
معنى القرب بقوة الايمان فيلزم من الاثر الى قوله **وَالْأئِمَّةُ عِبَادَةٌ** عن روح القرب  
**ش** لان القرب يوجب محبة ظاهر او باطنا ولا لذة الا في المحبة فوجب الروح الى الرضا  
بالاثر والعبد يوجب التفرقة لا الرضا في التفرقة فوجب الخرج بالوحدة **و** هو على  
ثلاث مراتب الاولى الاثر بالثبوت هو استعمال الذكر والتدبير بالتمتع

حضره الخواجة عليه السلام  
التي واعيانا والنقل والتمسك بها  
التي في مظهره هو المعاني فانها  
تظهر بالوجود ومنزل الذي  
لشدة الحق في الصور والخلق  
منزل الشدة في الوجود والخلق في  
الحق ونسب الجود لا بد من  
جود الحق في الغنى عن الله لا سيما  
الكثرة **المناصب والآثار**  
بين الحق وعدمه في حق ائمة  
لا يورث احكام حقين الصديق  
كثرة في احكام وجود الحق وصحة  
بليان فيهما ونسب ظلمة كثر في  
وعدا واما بان نسب الصديق  
الحق ويحقق باسما له كما فان  
الامر ان ذلك الصديق هو الكامل  
بعبارة الحق الامر الاول بدون  
الثاني هو الحق للمعرفة حصول  
الثاني بدون الاول حال في كلا  
الامر من امر كثيرة واما في الامر  
الاول فيصير عليه نور الوحدة  
على الكثرة ووضعه قوة استدلال  
احكام الوجوب على احكام الامكان  
ووضعه واما في الامر الثاني في  
استيعاب الحقيقة بالامانة وكلها  
وعلمه بالتحقق صحتها دون  
**المهبة** **ش** الملائكة المعينة  
الشفعة في شهود الحق والذكر

# الفِصْمُ الْخَامِسُ

١٢٣

## بابُ الْأَنْسِ

لَا يَصِلُونَ إِلَى أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ خَلْقَ آدَمَ لَشَدَّةِ

اشْتِغَالِهِ بِمُشَاهَدَةِ الْحَقِّ وَبِهِمَا هُوَ  
هُوَ الْعَالَمُونَ الَّذِينَ يُكَلِّمُونَ بِالْجَوْدِ  
لَيْسَ بِهِمْ عَاسَى الْحَقِّ وَفِيهِمْ هُوَ الْإِلَهُ  
فَلَا يَسْتَوِيَانِ مِمَّا سِوَاهُ وَهُمُ الْكَرْبِيُّ  
**الْمَوْتُ** بِاصْطِلَاحِهِمْ قَعُ هَوَى  
النَّفْسِ فَإِنْ جَوَّهَا بِإِلْهَامِ الْإِلَهِ  
وَشَهَوَاتِهَا وَمُتَّصِبَاتِهَا فَتُجَنَّبُ  
الْآبِيَةَ إِذَا مَا لَمْ يَلْجُ إِلَى التَّغْلِبَةِ  
جَدِيدًا لِقَدْرِ الَّذِي هُوَ النَّفْسُ الْبَاطِنَةُ  
الْمُرَكَّبَةُ بِهَوَايَا هَوَايَا هَوَايَا  
الْعِلْمِيَّةِ الْخَالِيَةِ بِالْمَحَلِّ فَإِذَا مَا لَمْ يَلْجُ  
مِنْ هَوَايَاهَا تَقْبَلُ بِضَرْفٍ الْعَالَمِ بِالطَّبَعِ  
وَالْحُجَّةِ الْأَصْلِيَّةِ إِلَى الْعَالَمِ طَارِ الْمَقْدَرِ  
وَالْفُورِ الْجَوْدِ الْذَائِيَّةِ إِلَى الْإِسْقَالِ الْوَقْتُ  
أَصْلًا إِلَى هَذَا الْمَوْتِ أَشَارَ الْإِلَهِ  
بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذْ أَرَادَ تَجَنُّبَ بِالطَّبَعِ  
قَالَ لَا مَأْمَاجَ جَفَرٍ مِنْ مَحَلِّ الصَّادِقِ  
الْمَوْتِ الْوَقْتُ إِلَى اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
فَقُولُوا لِلَّهِ عِلًّا بَارِكًا قَامُوا أَلَيْسَ لَكُمْ  
فِي بَارِئَاتِكُمْ قُلُوبٌ فَتَسْمَعُونَ لَهَا إِذَا نُفِثَ  
الْمَوْتُ أَصَانًا فَاصْصَوَاعًا لِقَدْرِ النَّفْسِ  
بِالْمَوْتِ الْأَخْرَجِ وَمَا رَجَعَ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ  
مِنْ مَجَادِ الْكَفَّارِ قَالَ رَجَعْنَا مِنَ الْمَجَادِ  
الْأَصْغَرِ إِلَى الْمَجَادِ الْأَكْبَرِ فَالْوَايَا  
رَسُولُ اللَّهِ مَا الْمَجَادِ الْأَكْبَرُ قَالَ  
عَلَى الْقَدْرِ النَّفْسِ فِي حَيْثُ أَمَرَ الْمَجَادِ  
مِنْ مَجَادِهِ نَفْسُهُ مِنْ بَارِئَاتِ عَنْ هَوَاهُ

وَالْوُقُوفُ عَلَى الْإِشَارَاتِ شَيْءٌ لَا يَنْبَغِي لِحُصُولِ التَّوَاهُدِ الْوَقْتُ تَقْدِيرًا بِمَنْزِلَةِ تَقْدِيرِ  
فِي السَّلَوَكِ وَتَقَرُّبِ السَّلَوَكِ الذَّكَرِ هُوَ السَّلَوَكُ بَعْدَ أَنْ يُكَيَّنَ سِلْسِلَةً وَيُصْطَلَبُ  
وَالْقَدْرُ السَّلَامُ وَهُوَ بِحَدِّ لَذِيقِ السَّلَامِ بَعْدَ مَا يُكَيَّنَ لَذِيقُ مَنْزِلَةِ الْخَفَرِ  
السَّلَامُ بِالْقَنَاءِ هُوَ فِيهِمْ أَشَارَاتُ لِعِبَارَاتِ طَبَقَةٍ مِنْ كُلِّ كَلَامٍ وَمِنْ كُلِّ مَحْسُوسٍ  
حَسْرَةً لِدَوَاكٍ مَعَايِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَمَا أَنَّهَا لَطِيفَةُ الصَّلَاةِ فِيهِمْ مَنْزِلَةُ وَحَاوِلَتُهُ فِي  
الْبَاطِنِ وَنَاصِلُ الْبَرِّ قَرِي ذَلِكَ لِحُسْنِ الطَّبَقَةِ مِنَ الْمَلَكِ النَّفْسِ وَبِمَا قَرِي إِلَى  
الْبَدَنِ فَيَعْبُدُهَا فَتَشْتَبِهُ وَلَذَلِكَ مُحْسِنَةٌ فَاتَّجَمِعَ لَذَاتُ الْحَوَاسِ قَدْ تَحَرَّكَ بِحَرَكَاتٍ غَيْرِ  
اخْتِبَارِيَّةٍ وَاخْتِبَارِيَّةٍ وَبِمَا تَجَمُّعَ مِنْ بَاطِنِهِ وَقَوَامُهَا وَخَطَابًا وَيُفَعِّقُ بِبَيْنِ وَجْهِهِ  
وَيَكُنْ رَيْبَةً وَمَنَاعِيًا لِدَوَاكٍ وَبِحَدِّ هَذَا السَّلَامِ فِي بَاطِنِهِ دَوَاكٍ وَخَرَابًا وَطَرَبًا  
بِهِمْ عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ لِأَنَّ الْفَرْجَ يَغْدُو فِيهِمْ وَمِنْهُ مَعْنَى التَّجَنُّبِ بِالسَّلَامِ لَا تَبُورُ الْقُوَّةُ  
وَيَنْشَلُ الْجَوْدُ وَالْفَرْجُ وَمَعْنَى الْوُقُوفِ عَلَى الْإِشَارَاتِ سَمَاعُ الْعَالَمِ الْإِشَارَاتِ الْأَشْيَاءَ بِلِسَانِ  
الْحَالِ لَطِيفًا ذَكَرَ لَطِيفًا لِدَوَاكٍ الْحَوَاسِ فَيَقِفُ عَلَى مَعَانٍ فَيَشْرُكُ بِالْحَقِيقَةِ وَهِيَ شَهَادَةُ  
أَعْلَامُ الْوُجُودِ كَمَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَدَعْلَامُ الْوُجُودِ عَلَى أَفْرَادٍ فِي الْوُجُودِ  
وَكَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى هُوَ الرُّوحُ نَفْسُهُ بِحَسَنِكَ تَقْدِيرًا هُوَ وَالْوُجُودُ الْمَدْحُ خَلْقُ  
يُودِي هُوَ وَالرُّوحُ بِرَقَصِ الْعَدِيدِ مَصْقُوقٌ هُوَ وَالْوُجُودُ مِنْ طَرَبِ الْمَلِكِ تَقْدِيرًا هُوَ كَلَامُ الْإِلَهِ  
فِي سَمَاعٍ دَائِمٌ هُوَ وَسَمَاعٌ مِنْ هَوَايَا هُوَ لَدَعْلَامُ سَمْعُهُ هُوَ وَمَعْنَى تَشْبِيهِ الْحَقِيقَةِ بِهَا عَلَى  
لِسَانِ كُلِّ صَامِتٍ نَاطِقٍ وَطَرَبُهَا إِلَى الْفَرْجِ مِنْ دَوَاكٍ حَاجِبِ قِيَامٍ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَعْنَى  
الْبَاطِنِ وَجَبَّةُ السَّرُورِ وَتَوَقُّفُ النَّفْسِ وَالْحَسْرَةُ كَمَا تَنْفَعُ لِقَدْرِ الْجَوْدِ لِقُوَّةِ أَنْفِهِ مِنْ كُلِّ تَجَنُّبِ  
عَلَى كُلِّ وَجْهِ فَيَذَكِّرُ بِشَاهِدِهِ بِكُلِّ حَسْرَةٍ لِقُوَّةِ حَوَاسِهِ جَمِيعَ مَشَاعِرِهِ بِنُورِ التَّوْحِيدِ كَمَا قَالَ

باب الاثنى

فقد حى هذا عن قتال الزمعة

عن أبيه قال: قال الله تعالى: "وَمَنْ كَانَ"

مَيْتًا فَاجْنَبْهُ رِعْضًا إِلَى أَجَلٍ

وَأَحْيَيْنَاهُ بِالْعِلْمِ وَقَدْ سَمَوْا أَصْنَاءَ

هذا الموت بالموت الجامع جميع

أنواع المولات الموصلة

الطائفة التي تشبه النالك مل

الأجزاء المأخوذة من الموت الأبيض

فقدت في يومه فطنة لان البطنة شديدة

عظمت فریادت بطنرجیت فطینہ

الموت لغيره المرفوع من

مخفی الماعاء اے لافہ لہا قذا

جمع من لباس محاسنك

على ما يرويه غيره ويصح فيه

لصاوة قدماء الموتى بالحق

حضره في الحال الذي

ثالثك بدو استغنى عن التحمل العارضا

فأقبل شعره إذ المرء لم يدفن من

للقوم عرضه فكل رداء يفتديه جميل

بما رأى الشافعي في ثوب خلق لا يميز

فما به بعض الجاهل بذلك قال

سفر لسان کان نوبی و واهیت

بسم الله الرحمن الرحيم

شَدِيدًا لِحَظِّ الْفُلَاكَةِ

لا سود هو احتمال اذى الخلق لانه

51

1

[illegible]

# الفصل الخامس

١٢٦

## باب الاثنى

بقوة الجمان كان من المولى سلب قوما طاعة الاصطبار وحل عنهم قبود العلم اولى  
قوما اوفاء لمعلمهم على عقولهم طاعة الاصطبار وحل عنهم قبود العلم  
واحكامه وذلك لان قوة الفقه تسلبهم بالانسان مع الحق ويجذبهم الى احكام الباطن  
فلا يصبرون على مخالطة احكام العلم في الظاهر مع ان هذا الحال من قوة جوادنا نور  
الحال لا من من حفظ عن مثل هذا الحال وحفظ عليه عقله وعلو حتى يبلغ هذا التكبير  
ولم يحكم عليه علم الشريعة بالقسبة المصلحة كان من اهل التائبين الالهى موصوفا خالصا لله  
من الاقارب لهذا ورد في الدعاء الماثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الشوق الى الله  
ضراء مضره ولا منه مضلة واستشهد به الشيخ قدس الله روحه على ان الشوق الى الله  
هو هذا المقام فان هذا الاثنى الشوب الجمان عن الشوق الى الله هو الضراء المضرة  
ذهاب العقل والقسبة المضلة افعال قبود العلم فان ذهاب العقل مضرا والدين والآخره  
ومرض سبب بالجنون والافعال عن قبود العلم زنده مؤدية الى الضلال والاضلال  
هو والدجنة فانك انما اضلال في شهود المضرة لا يعبر عنه ولا يشار الى حده ولا  
لا يوقف على كنهه شواضل الا بطلان الرتم وفناء في شهود المضرة الاحدية لا يعبر  
عن غير اى حقيقة لان العبادة حد العقل وليس هذا الحال معنى عقليا فبغيره ليس بهم  
لان الامور الدوقية وجدانية فمن لم يدفها لم يمكن فهمه لا الشبهه ولا يشار الى حد  
لان المشار اليه لا بد ان يكون محمدا بحدته عن غيره فبعض اليه الاشارة العقلية  
والحسنة قال امير المؤمنين على كنهه الله وكنهه بيان الحقيقة كشف سجا الجلال عن  
اشارة لانه لا حد له فبشار اليه ولا يوقف على كنهه لانه اذا علم لم يكن غيره فكيف يوقف  
على كنهه من يفهم عليه كيف يفهم الوقوف بالامرين لا علم بل العارولة ليس الامر وحده

اذا لم يحفظ نفسه حيا من اذاهم وله  
بنا لم يفسد بل يندبر كونه بزاوي  
محبوبه كابل شعير وهو المولى  
لجنته ان يظلم من سائر احصه  
ولا متقدم احد الملائكة في هلاك  
لذيقه حبال الذكر طيلة اللوم  
اشبهت اعلى من صرنا اجته اذ كان  
حتى على خلق منهم واهلهم  
فاهنت نفسيه فامدا ما من هو  
عليك من اكرم فذمات الموت  
الاسود وهو الفناء في الله شهود  
الاذى منه برؤية فناء الاضلال في  
عمل محبوب بل برؤية فناء انفسهم  
فانهم في الحبوب يحسب بوجوب الحق  
من اسد حشر البوجي المطلق  
**الميزان** ما يتوصل به الاضلال  
الى معرفة الاراء الصائبة والافعال  
الشبهه والاضلال الجبلية وقهرها  
من اضلالها وهو الهدى الذي يقيه  
خلال الوحدة الحقيقية للشغلة على علم  
الشبهه والطريقه والحقيقة لاهلها  
لا يتحقق بها صاحبها الا بعد الحقيقة  
بمقام احدي الجمع والفرق فان  
اهل الظاهر هو الشرع وميزان اهل  
الباطن هو العقل المتقن نور العقل  
وميزان الخصوص هو علم الطبيعة  
وميزان خاصة الخاصة هو العدل  
الالهى الذي لا يتحقق به الا الاضلال  
الكامل



ومعناها الحكيم الروح الجوانية و  
هو الواسط بين القلب الذي هو  
القلب الناطقة وبين القلب الناطق لها  
في القرآن بالشجرة التي تسمى الموصلة  
بكونها مباركة لا شرقية ولا غربية  
لانها بادنية الانسان وبكدها  
لكونها البس من مشرق عالم الارض  
المجردة ولا من مغرب عالم الاخلاص الكفيرة  
**الفصل الامارة في الذكر** هي التي تسمى  
الطبيعة النورية واما القلب الناطق  
الحيوي وتحت اهلها الجحيم  
وهي ما دعى الشرع من الاخلاق والذ  
والاخلاق النورية كما قال الله تعالى  
ان النفس الامارة بالسوء **الفصل**  
**الواقعة** هي التي تسمى نور  
القلب نور ما قد ما تبهت به  
عن سنة العفلة فتبسط وراث  
باصلاحها من ردة من جسمى  
الربوبية والخلفية وكما صدق  
منها سيرة بحكميتها الظلمانية  
وصحتها تذكروا النورية  
الالهية فخذت تلوم نفسها من  
عنها مستغفرة واجبة الى الغنى  
الرحيم ولهذا نوه الله سبحانه بها  
بالاسقام بها في قوله تعالى ولا تقم  
بالنفس الواهمة النفس  
المطمئنة هي التي تسمى نورها  
بنور القلب اعطيت من صفاتها

منها شاء ولا يلزم ان يكون الذكر بالاشبهة المختلفة بل كما كان بسطه عن الادكار  
الاسماية اذ كان حصل الى الانحاج والنادية الى المضواقرية لهذا قال النبي صلى  
افضل الذكر لا اله الا الله فانها كلمة التوحيد التي تسمى عن الشرع والنادية عن الكفر  
والايمان لكونها اجمع للقلب مع الله وافق الخبر واشد تركيز للنفس وتصفية القلب  
وتغذية من حديث النفس واطم للسلطان لامرنا اجمع المشايخ والسلف عليهم على ان لا  
يجب ان يداوم على هذا الذكر وحده والدعاء مثل قوله ربنا لا تؤاخذنا ان سبنا او  
اخطانا الا ترحمنا لا تؤاخذنا بعد هدبت الا ترحمنا فليكن توكنا واليك  
اننا واليك المبصر ومناها وكل ما كان من القرآن ومربعا عن النبي كان افضل  
ما فيه طلب الهداية والاستقامة وعابنا سبيل المثال في مقام ان في الماثورات مع  
استحضار الغيرة بركة الصلة المتابعة بالاستقامة من روح النبي صلى الله عليه وسلم واما المراجعة فكما صلوا  
مع حضور القلب فانها مع كونها ذكر فيها امر اجزاء الشرع وعبادة حقوق الله تعالى وكذا في  
سائر العبادات فلا وكلام الله والادكار الصورية بحضور القلب غاية الوقت كقول  
الله ناظر الي وهو محي والله يراني واما لها فان فيها الخالص من العفلة والنسيان  
هو الذريعة الثانية الذكر الخفي وهو الخالص من الفؤاد البقاء مع الشهوة لزوم الشا  
ش اي الذكر بالقلب واما الحضور المراقبة وما يرد عليه من الواردات المنازلة  
فانها وان كانت غرات الذكر في لا يخلو من الذكر متضمنة له كالمسامرة وهو الخالص من  
الفؤاد واما الشهوة والذمور عن الفقرة الموجبة للعفلة والنسيان والاحتجاب بالربو  
والاثمانية والعصا والطاعات والبقاء مع الشهوة بلازمة المشاهدة ولزوم المشاهدة  
في مقام السر والعلانية من الله ويدخل فيها المكاشفة والمكاملة والمناجاة فانها تنقل الوجود



باب الفطر

عن الحق بالطريق الأولى يستلزم الحضور مع الاذن بالضرورة والندبة الله  
الذكر المحقق وهو شهو ذكر الحق اياك والخاص من شهو ذكرك ومعرفه افراء الذكر  
في بقائه مع ذكره ش الذكر المحقق هو اتحاد الذكر والمذكور والذكر هو ذكر الحق  
نفسه واما نفسه بقوله وهو شهو ذكر الحق اياك فهو اول مراتبه الندبة والمراد  
ذكر الحق في الازل عنه فمن اخص به بالفرض هو مصفة الشاذلة التي يدين عليها الخائفة و  
هو في الحقيقة تحمل الذات في ضوء عنه فيرجع الى ما قلنا من كرا الحق ذاته ولهذا وجد في  
بعض الشيخ وصلة الباطن في ذكر الحق اياك كل ذكر فان عنه معد في الازل  
معلومته لله ثم بعد هذا يمكن الخاص من شهو الذكر المستولى الى العبد فان نسبة الشهوة اليه  
وزور افراء اذا لوجود العبد فلا شهو ولا ذكر فليس ذكره ذكر حقيقة بل عجان بالظهور  
على مظهره وبه يتحقق افراء الذكر في بقائه مع ذكره الا ترى القول شهد الله انه لا اله  
الا هو والقوله شهو ذكر الحق اياك وعجزه هو اخر مراتب اهل التمام وارضاه وهو مرتبة  
البقاء بعد الفناء وهو ان يذكر باجاده اياك بوجوده فكون موجودا بالحق في الحق  
وليس هذا موقعا لانه فداخر الفناء عنه فغم الندبة فلم يرد به الا الوجه الاول **مراتب**  
**الفطر** قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفطرة اراي الله اعفرا سم للبرائة من  
روية الملكة مش وفي بعض الشيخ للبرائة من الملكة فان الانسان لا يملك نفسه كونه عبدا  
ولا ملك للعبد فهو ما ليس به كله الله سمع من المؤمنين رجل يقول انا لله وانا اليه  
راجعون انا لله انا لله افرار على انفسنا بالملك وانا الذين اجنوا افرار على انفسنا بالملك  
فالفطر هو ان لا يرى الملك الا الله فلهذا قال اعفرا سم للبرائة من روية الملك لان  
الفطر المعارف عند الملك بعض ان يقال اسم للبرائة من الملكة فمن لم يخرج عن نفسه الله تعالى

الذميمة وتخلقت بالاخلال والحمد  
وتوجهت الى جهة القلب بالكتابة  
شاذلة في الترقى الى جانب عالم  
القدس من جهة عرشنا على الله  
مواظبة على الطاعات ساكنة الى  
خسرة رفيع الدراجات حتى طابها  
وقبيل قولنا انتم النفس المطمئنة  
الاية للجنة فيها لا يدرى التفراد  
هو ربح محال اكثر من ربح الوحدة  
فهما يترا التفراد في هو ربح  
الوحدة عن ربح اكثر العلية  
الباطنية فها يترا التفراد  
هو ربح القيد بالفتن بالظهور  
الباطن بالصور احده من الجمع  
فها يترا التفراد راجع الى  
من الحق الى الخلق في مقام الانساق  
وهو احده الجمع والفرق لشيء  
ان راجع الحق في الخلق واصطلاح  
الخلق في الحق يروى عن الواحد  
في صور اكثر وصور اكثر في  
من الوحدة **التقيا** هم الذين  
تحققوا بالاسم الباطن فاشرفوا  
على بواطن الناس فاستخرجوا  
الضمائر لاكتشاف التنازل من  
وجه التنازل وهم ثمانية  
**التكاح** السار في جميع  
الذمى هو التوجه الى الله  
اي قوله تم كنت كذا فغيب

# الفهم الخامس

١٣٠

## باب الفخر

فاجبت ان اعرف فان قوله كنت

كثيرا ايضا اني لم اقبل في سبب الفخر  
والفخر والاطلاق على الظهور  
والغيب بين التقيدين سببا اني لم  
اذنبا وقوله فاجبت ان اعرف في  
الميل اصل يجب اني هو الوصلة  
بين الفخر والشاواير بقوله كنت  
كثيرا محسبا بين الظهور والشاراير  
بان اعرف فقلت الوصلة هي اصل  
التكبر الشاواير في جميع الدناري  
فان الوحدة الغفيرة محسب على وروى  
الاحمد بن حنبل في جميع مراتب الفخر  
المشتركة من الفعل الاول في قوله كنت  
وتفاضل كتابا في المحسب لا يحلونه  
شأن في الوحدة الغفيرة الحافظة  
لشمل الكثرة في جميع الصور عن  
والفخر في فخر ان تلك الوحدة كانت  
هو وحدة التكبر ولا في سبب الفخر  
الواحدة باحدة الذات في صور  
التفكير باحدة جميع الاماكن  
باحدة الوجود الاضافي في جميع  
المراتب الا ان يكون محسبا في  
حصول التفكر من جلد الفلاس  
والنظام والتعلم والعدا والمقتدر  
والذكر والافق في هذا الحب الغفيرة  
الغفيرة والجوينة بل اسم الغفيرة  
الغفيرة والعلومية هو اولها  
الوحدة في الكثرة وظهور الثالث

ولوصل الى حقيقة معنى قوله اسلمت بحمد الله فداي في الملك لم يصح له الفخر  
وقد اجمع هذه الطائفتان من لم يحق له الفخر لم يحق الله له من هذا المعنى شباينة  
الله التي قد خلصت في عباده هو وهو على ثلاث شباينة الذخيرة الاولى في الضر الزهاد وهو  
نقض اليقين من الدنيا بباطلها وطلبها واسكان اللسان عنها دائما او مدحا والاسلامه  
منها طلبا او تركا وهذا هو الفخر الذي تكلموا في شرفه من فضل اليقين اخلاذها من  
ضبط الدنيا وطلبها وتركها بالكلية الى الاستماع عن كمال الامر بان الله يذلها وان  
لوفاء له في طلبها واسكان اللسان عن ذمها وادحها فان كمال الامر ان لا يخالها بغير  
لها والمطلوب هو الفخر عنها وعن ذكرها الى الغفيرة والاسلامه منها بان لا يحل قلبه  
بها باطلا ولا يشغلها باظهارها لا طلبها ولا تركها فان تركه مع كونه شغلا لا مافدا  
يعرض له بسبب الفخر العجز الذي يعجز اليراء وينسب الجاه كما قبل بعضهم ترك الدنيا للدنيا  
واذا كان الترك مضر فليكن طلب الدنيا غل صارف عن الغفيرة مهيض للمحرم والتمتع  
فان الله من طلبها وتركها هو الفخر وهو ان يكون لها مدد عنده فطلبه وتركه وهذا  
هو الفخر الذي تكلموا في شرفه في ذي فخر عن النوص لم الفخر فخر في له مراتب فخر هذا  
تذكر بعده هو الذخيرة الثانية الرجوع الى التوسيط العلة الغفيرة وهو في الفخر  
من رتبة الاعمال ويقطع شهوة الاحوال ويحصر من ادناس مطالبه الغفائر من شأنه  
الرجوع الى السابعة الاولى هو عهد الذي فعل ان استعمله من الغفيرة الاذ من فخره  
فضلا عن وجوده وكما لا تفرق في ان وجوده واعماله والحوال ومقاماته وكلما بعد من  
كما لا تفرقها افضل من الله محض من غير استحقاق فيختص من رتبة اعماله وشهواته  
وسيطه من ادناس رتبة مقاماته ويحقق ان كل ما كان ينسب اليه في يعتد به من شأنه

# في الأصول

١٣١

## باب الغنى

فاعتباروه ورويتهم من لوث وفي هذا التمهيد سبب يقال وجودك ذنب يقاس به  
 ذنبه فيعتبر من الكل ويجمع الله ثم ضار هو الذنب الثالث صفة الاضطراب  
 والوقوع في يد المنقطع الوحده والاحسان في قبح التجريد وهذا صفة الصوفية  
 صفة الاضطراب تحقق اضطرابه وشهوان كل ما يجري عليه حكم ساقية الازل فلا اخبار له  
 الاصل له ولا وصف ولا يوجب اضطرابه في يد المنقطع الوحده وهو صفة  
 الجمع وحمل انقطاع الاخبار في عنده لا يوجب عدم ما يفيض عليه اسم التوسيم  
 منقطعاً بفتح الظاء اسم كان لا انقطاع الكل فيه وفي نسخة في يد الشفع اي الملاشي والتمني  
 الوحده في لانه لا يبغي في الا الواحد الحق ويقضي قوله ثم كل شيء هالك الا وجهه  
 في قبح التجريد اي البناء في الحضرة الاحدية التي لا اسم فيها ولا وصف هي حضرة الذكر  
 وقبحها بقيد التجريد لان الاطلاق لا ينافي التعدد الاسماء في الكثرة النسبية والماضي  
 بقيد التجريد الفريضة فعناء ان لا يكون مع شيء فان هذا صفة الصوفية ولا يقل صفة  
 المتصوفة لان المتصوف هو المتعلق بها فيه مقام القوة الذي هو مبدأ التبر الى مقام  
 الولاية الذي هو مقام الصفة وهو المصطفى بحقيقة الحق ففهم هو الفناء في احد جميع  
 الذات هو الله قال سلم الغفر سواد الوجه الدارين اي الفناء والصرف والتعدّد في  
 الدنيا والاخرة وهو الاستهلاك في عين الذات لان العبد هو السواد والظلمة والوجود  
 هو الباطن النور ولا مقام اعلى منه هو المولى الاعلى **باب الغنى** قال الله  
 ووجدك عالة فاقعنه الغنى اسم الملك التام ش معناه الغنى اسم الكبر الحقيق  
 الملك التام ليس الا الله وحده وهو على درجات الدرجات الاولى غنى القلب هو  
 سلامة من التبع مسائل الحكم والاصول من الحق ش رغبة القلب هو غناه بالله من كل

سبب

الموجب للايجاد بالثابته والثابت  
 والفاعل والمفعول ولفظ هو  
 الكمال الثاني في جميع الدارين  
**النون** الذي هو من اسم الله تعالى  
 اهل الصبر من علم الرضا واليقين  
 على كل حلة يحلها الله على العبد  
 بحسن الافراد **النون** في قوله  
 ن والقلم هو العلم الاجمالي في الحضرة  
 الاحدية والظاهر في التفصيل  
**النون** اسم من أسماء الله تعالى  
 وهو قلبه باسمه لظاهر غنى الوجود  
 الظاهر في صور الاكوان كلها وقد  
 يطلق على كل ما يكشف المستورين  
 العلوم الدينية والواردات الانسية  
 التي تظهر الكون من القلب **نور**  
 هو الحق تعالى **باب السنين**  
**السنين** هي السنين الالهية  
 المشار اليها في التنزيل بقوله وتسير  
 الذين آمنوا ان لهم قدماً صديقا  
 عند ربهم **السالك** هو السالك  
 الى الله المستطير من البدن والنفوس  
 مادام في السيرة السخيرة وفي  
 المشاهدة بالحق كونه غير اخص  
 لا موجود الا باصولها  
**السنن** كل ما يحكم عليه  
 كطاء الكون والوقوع مع العاد  
 والاغاث **السنن** هي صور  
 الاكوان لانها تظهر الاما القلبية

وهي

# الفيلكس

١٣٢

## باب الغنى

وهي من خلقها كما قال الشيخ  
 شعر يلبث لا يكون طويلا  
 فقت بما فاقته عليه التناثر  
 السور مخضرمها كالبند  
 الاثنان المراه بين القرب  
 والشهادة والحق والحق سيجي  
 القلب وفناءه في الحق عند  
 شهوة اياه بحيث لا يستطاع الاضطر  
 عند استعمال الجوارح **السعي**  
 ذهاب تركب العبادات الفهم  
 سدر المنهي **الرجية**  
 الكبر في الدنيا بها سحر الكل  
 واعمالهم وعلومهم وهي في المراتب  
 الاسماوية التي لا تسلوها رتبة  
**السحر** هو ما يحسن كل شيء من الحق  
 عند التوجه الى الحق في المشا  
 اليه قوله انما قولنا شيء اذا  
 ارتقا ان نقول له كن فيكون  
 ولهذا قيل لا يعرف الحق الا بالحق  
 ولا يجيب الحق الا الحق لا يطلب  
 الحق الا الحق لان ذلك الشئ هو  
 الطالب للحق والحق له والعاني  
 به كما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
**سر العلم** هو حقيقة العالم به  
 لان العلم على الحق في الحقيقة  
 باعتبار سر الحال ما يعرف  
 من مزاياه فيها سر الحقيقة  
 ما لا يصفه من حقيقة الحق في كل شيء

سبب لهذا سره من التبع اي من الغنى بالاسباب فان ذلك الغنى هو الغنى  
 بالحقيقة لا بالاثار لها عند الموقنين اما الجهال فيرون الاسباب غنى لا حجابهم بها عن  
 المؤثر الحقيقي فيكون اليها ويطمنون بها وكل من سكن الى شيء فهو مغفل اليه والسبب  
 لا بد ان يكون مغفرا الى السبب فالمغفلة مغفلة مثله في غاية الافتقار فالسبب لا يغنيها  
 هي الغنى بالحقيقة وذلك الغنى هو الصناعة ولهذا ورد في الحديث الصناعة مال لا ينفد  
 كان الغنى طمع الغنى في الغنى فكثر المال ليس بغنى فانه غنى القلب لا بالاد  
 وكثرة الاسباب مع غنى المال فهو ضيق مع الثروة وسبب المنع الحكم المسائل ضد المحاربه والحكم  
 حكم الفضل واذا عاين من الله ثم في حكم تركه معا وضرب طلب الزيادة وضاع مما  
 له فلا يريد الا ان اراد الله له وسبب المنع في حكم الشئ بان لا ينافي في حكمه والحق لا ينافي  
 عليه وبسببه العلم في النفس فان العلم بالحكم فضل من الله فاذا تشبهت نفسه فهو منازع الحكم  
 وضال من الضوفاة اذا ساء الحق في حكمه او ساء الحكم في حكمه ولا ينافي في حكمه احد في  
 ولا في حق لا ينافي في حق الا الله فخلص من الضوفاة لفضل الله في حكمه  
 بالرضا بحكمه وروية العلم بحكمه فضايله لا تنسب عمله الى الله ثم لا النفس اذا فعل لا  
 قوة الا الله ثم **مر** والذبحه الثانية غنى النفس وهو اسقامها على الموعود سلامها  
 من المحظوظ وبزائها من المراهة **ش** المراد غنى النفس هو ان تاتر النفس من الغلب وتقص  
 بصفه تكونها مطمئنة مطوعة للطالب تابعه مقامها فاذ انصف القلب الغنى سرى  
 غناه اليها فضايله غنى بالحق عن حظوظها الاخطا بها بالحق وذلك اسقامها باقام القلب  
 اياها على الموعود الذي هو الحق ثم وذلك هو الاخطا بالكلية في السير الى الحق والتوجه  
 اليه بلا منازع وتعدية الاسقامه على النفس بما معنى الاقامه وان تكون بلز هذا الضم

# في الأصول

١٣٣

## بالمقام المراد

## سرا التجليات مؤثرة

كل شيء وكل شيء وذلك بالكشف  
الذي الأول الظاهر فيها لا حديم  
المحبية من الأسماء كلها لاقتضا  
كل اسم جميع الأسماء لا اتحادها  
بالذات اللاحقة وإشهادها  
بالشهاد التي تظهر في الأكوام  
التي هي صورها فبشهادة كل شيء في  
كل شيء **سرا القدر** كما علم  
من كل شيء في الازل بما اطلع منها  
من احوالها التي تظهر عنها عند وجود  
فلا يحكم على شيء إلا بما علم من حبه  
في حال وجودها في الازل **سرا**  
**الربوبي** مؤثرة في الازل على  
المربوب كونهما احدهما لا يزلها  
من المتشبهين واحدهما المتشبه  
المربوب وليس إلا الأسماء الذاتية  
في العدم والموقوف على العدم **سرا**  
ولهذا قال سهل الربوبية سرور  
لطلعت الربوبية في الازل  
ما يتوقف عليه سر السر الربوبي  
هو ظهور الربوبية في الازل  
من حيث مظهرها للربوبية  
بذات الظاهر متباعدة عما في الازل  
بوجوده في الحقيقة في مظهر  
من هذه الحقيقة في الحق وبت لها  
فاحصلت الربوبية في الحقيقة  
بالحق والاحسان حكمة لها

سلامتها من المخطوط لان حفظها من الله ثم ادب على جميع خطوطها لانها انفس بل مقام  
الغالبين نورها بنوره فهي خاصية مؤثرة فلا يخطوط لها أصلا لكان رضاها عن ربها  
بما وهب لها وذلك سلامتها من المخطوط وربائهما من المزايا لانها اعلمت على باب الحضرة  
الالهية واستوفت حفظها من غير التميل الى الاعيان ولطلب حفظهم لكان الخطاها من الله  
لهم وبلوغها غاية التي منتهى قوتها بنوحها الاضال هو الدجاجة الثالثة العنق  
بالحق وهو على تلك مراتب الترتيب الاولى شهود ذكره اياك والثانية نظام مطالعها في  
والثالثة القوز بوجوده **سرا** في الغيب بغير الحق وهو ان ينصف بصفاء مقام الانصاف  
بصفاته كعالمية يعلم الحق وغنى الحق عن العالمين انما هو بذاته لا باسماؤه فوجد في الضياء  
في لانه ويظهر في ذلك في مراتب في الازل في الازل قبل وجودك فكيف بصفاته  
بما يجري عليها في احوالها لا بد فاذ لم يكن في الازل قبل وجودك فكيف بصفاته  
حتى لا بد انهم مطالعها في الازل في العلم باولياته الذي هي عنك وعين في ذلك وكلما  
تحتاج اليه الى الابد فيستغني به وان كل جاد وبنات وحيوان شريك في هذا الاستغناء  
فكيف تستغني ونهاية القوز بوجوده بافناء فيه بعد الفناء في محامته فيكون بقاؤه **سرا**  
بما ذكره وعنايه بذاته عنك وذلك غاية الغنى كما لو اذ انما لغفر هو الله **سرا**  
**مقام المراه** قال الله ثم وما كنت ترجوان بلقي لئلك الكتاب الارحمة  
من ربك **سرا** المراد بالاستغناء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مراد الله ثم مرشح النبوة فلهذا  
حضر الله ثم والى الى الكتاب من غير علم منه ولا ربه بسبب استحقاق بل بغير تدبير  
مخضض لامن ان الله ثم قال قد من وده **سرا** اكثر للتكليم في هذا العلم جلوا المراد  
والمراد انهم جلوا مقام المراد في مقام الربوبية انما اشاروا باسم المراد الى الضمان

الذين

# الفصل الخامس

١٣٤

## باب مقام المريد

الذين رويهم الخبير جملوا المريد غير المريد ومقننه اعلى من مرتبة المريد وقد ذكر  
وصف المريد في باب الارادة من الاصول وحاصله ان المريد هو الذي سبق اجتهاده  
كشفه وسلوكه جذب والمريد هو الذي كشفه اجتهاده وجذب سلوكه فالمراد اصل  
محض الاجتهاد والاصطفاء والمريد بهذا الله بعد الانابة كما قال الله ثم يحبني اليه  
من يشاء ويحبك اليه من ينشأ والمرادون هم القضاة اي الخاصص الذين ضمن الله  
بهم على البلاء بقا اقل من ينشأ من بين اخوتي اي الشخص به واصل بعد اقصاه وقد  
ورد فيهم هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ضامن من خلفه البهيم النور الساطع  
وغذاهم في رحمته بضمهم على البلاء يحبهم في غايته ويميتهم في غايته ومعنى البهيم  
النور الساطع نورهم بنور جماله وذلك النور هو الذي جاء في الخبر ان الله خلق الخلق  
في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصاب من ذلك النور اهتدك ومن خطاه ضل ومعنى  
الانبا اسما للنور عليهم وذلك النور هو الذي عصم الله العبد به من المعاصي  
معنى غداهم في رحمته وياهم وشعرهم في رحمته بالعلم والحكمة كما قال الله ثم لنبيه وكذلك  
وجبا اليك وصح من امر ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه  
نورا تهديهم من نشاء من عبادنا يحبهم في غايته اي لا يبتليهم بالخالفات ويصمهم  
في حياتهم من اول صباحهم عن المعاصي ويميتهم على ذلك هو والمراد انك رجا الذبحة  
الاولى ان يصم العبد هو يشترط الحياء اضطرازا بتغصن الشهوات فتقوى للمراد  
وسد ما لك المعاطب عليه اكراما ثم يصم عن الخالفات والمعصية مع كونه  
مابلا ايها بالطبع فيضطر الى تركها كجاء في يوسف وهم بها الا ان راي برهان  
وبه والاستشهاد قبل النفس الى الله والنجاء اذ كتاب الشهوات المحرمة بتغصن الشهوات

في الاول من رتبة رتبة رتبة  
وله تطل سر ابرار الاشبار  
من الاستقاء الالهية التي هي من  
الاكواب السراء الخاف الكس  
في الخلو عند الوصول التام واليه  
الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم في مع الله في  
الحديث وقوله تعالى اولياؤنا في حقنا  
لا يبرهم غري سعة القلب  
هو محقق الاشارة الكمال عجيبة  
البرخية الجامعة للاسما في الوعد  
فان قلب الانسان الكمال هو هذا  
البرخ وهذا قال الامير ابو  
معاني ولكن يعجز عن عبادة الوعد  
السفر هو توحه القلب الى الله  
والاستعداد بعد الاول مو  
السفر الى الله من منازل النفس الى  
الوصول الى الاقرب المسمى هو مقام  
مقام القلب بعبادة القلب والاسما  
الثاني هو السفر في الله ثم  
بالاضاف بصفاة والحق هو مقام  
الى الاقرب الاقرب هو مقام مقام  
الروح حضرة الواحد والشك  
هو التوحه الى الحق الجمع والحضر العبد  
وهو مقام قاب قوسين يابعت  
الانبياء فاذا ارتقت فهو مقام  
اولى مقام الوفاة الرابع  
هو السفر بالله من الله للتكميل  
وهو مقام البناء بعد البناء وافر  
بعد

# في الأصول

١٣٥

## باب مقام المراتب

سبحان من سقوا الأعين

هو اعتبار واحدة الناس

الشمسية معرفة ذلك

سؤال المختص هو السؤال

النسابة عن حضرة الجواب

الاسماء الالهية الطائفة من

الرحمن ظهورها بصو الامتياز

حصرة الامكان بلسان الاعيان

ظهورها بالاسماء وامتداد

على الانصاف اجابة سائلها

سؤال الوجه الذي

هو الفتاة في الله بالكلية

لا يوجد لخاصة ظاهر او باطن

واخره وهو الغفر المحض

الى الله الاصل والحق

تم الغفر فهو الله والله الهادي

بأمر العبد

هو النقل الثاني وليس الاول

الظاهر بصو الممكن

سبحان من سقوا الأعين

باعتبار اضافته الى الممكن

وجود الممكن لا يجردها

والان لا يوجد عن الحق

الثانية على عتبة

وهي قولها الثانية

الحق والحق هي

وهذه التفسير في الوجود

احكام اسم الظاهر الذي

لا

اي يصح ان ينقص عليه الشهود ان يعوق عنه الملاذ يقطع اسبابها وسد مسالكها  
اي طريق المعاصير عليه لانها ما لها الك ويقتد الموانع من الوصول اليها وهو كاره لانها  
به وحفظ عما يوقبه ويشقها فالصاحب القوت قدس الله روحه من علامات توفيق العبد  
ان لا ياتي به الشر والعاووان سعي فيها وذلك من انار عناية الله به هو والحق  
الثانية ان يصنع عن العبد عوار النقص ويعاين من سمة اللائمة ويملكه عواقب الحق  
كما فعل سليمان في قتل الخيل حله على الرجز والرخاء والعاصف غناه عن الخيل وفعل  
بموسى حين الفى الاواح واخذ براس اخيه لم يعقب عليه كما عيب على آدم ونوح وداود  
ويونس عليه السلام عوار النقص اي عيب النقص وشبهه وهو ما استغفبه اللائمة والغيب  
فاذا وضعها عنه لم يلد ولم يعقب عليه ويعاين من سمة اللائمة الشمة العلامه واللائمة  
اللام اي يعاين في العبد المراد من المعصية التي هي علامه اللائمة ويعصمه عنها ويملكه  
عواقب الحق ان يصح ان يصح العبد المراد هفوة كانت عاقبة هفوته حصول كال ذنابة  
خير وسادة له لان الله تم جعل له في كل ضياء خيرة فيجعل هفوته سبب توبة ونصح  
له من الغيب الكمال اضعافا كان له قبل تلك الهفوة وذلك ان ظهور الكمال لان الالهية  
على العبد بقاء صفات نفسه في رجب حجاب ثابته فلا يكون بعض الكمال ان والسعادات  
المعدية له ممنوعة عن الظهور والخروج الى الفعل من القوة بصفات نفسه كما هو في ذنوبه  
النقص يصح منها وكما لها فاذا ابتلاه الله هفوة ندم عليها وانكسرت نفسه فتاب استغفر  
ربه وانا بحتي اني صفات نفسه لما اعتاد ارتفع المحجب ظهر تلك الكمال لان عليه  
وذلك من عناية الله به ويملكه عواقب الحق كما فعل سليمان م اذ عرض عليه  
بالعبيد الاصناف النجاسة فاستغفر من رجاء النظر عليها من صلوة كان يصليها في

# الفصل الخامس

١٣٦

## باب مقام المرحى

لاسمه بالبحر عالم الخمر

عالم الاسماء والصفات والافئدة  
عالم الارض وعالم الملكوت وعالم  
الغيب هو عالم الارواح والروحانيات  
نات لا تها وجد بامر الحق بل هو  
مادة ومدة عالم الخلق  
عالم الملوك عالم القادة هو عالم  
الاجساد والمجتمعات وهو عالم  
عبد الارادة ومدة العارف  
من شهادته انه وصفه انما  
واقفا والمعرفة من الخلق هي  
عالم من اطلعه الله على ذلك  
عن شهود بل يقين العاصم  
هم الذين اقرهم على الشريعة  
علمهم على الرتبة العاسر  
العظيم والمقت الكبير  
نفس القهاتان يقول الانصار  
او بعد بما لا ينفوا ل الله ثم كبر  
مقتا عند الله ان يقولوا لا فاضلو  
وقال ايضا انهم من الناس الذين  
تسبون انفسهم وانهم ثائرون الكفا  
اقل يقولون وفي جهنم قوله  
ان لا يقولون غار عظيم العبي  
هي غاية النذل لله وهو لا ينام  
العبي من الخاصة الذين يحيا  
النسبة الى الله ثم يصدق الفصل  
في سلوك طريقتهم العبي من الخاصة  
الخاصة الذين شهد انفسهم قائمة

الصبر حتى يرى الشمس قال انه اجبت حب الخمر الى الجمل عن كبري حتى توارك  
بالجانب دوهما على قطوف من كتاب التور والاعناق اي طوق يقطع ايدها وارجلها ومن  
اعناقها حتى قتلها لانتهاى تعلق قلبها حتى شغلته عن عبادة ربه فضع تعلقه  
بها باهلا كها حتى يفرغ قلبه بالكلية الى ربه وعبادته فكان له من ربه قوة تطلع بها  
عن قلبه بالكلية فضيلها ربه وعوضه عن الجمل التي لم يكن بها وهي تجري بامر من حيث يشا  
وكيف يشا رضاء او عاصفة كما قال صخر فالذي تجري بامر رضاء حيث اصاب قال  
ولسلمان الذي عاصفه تجري بامر من كان تجري كل يوم مسيرة شهرين كما قال عدو  
شهر وراحا شهر وكان هذه المسيرة التي ملكه الله اياها عاقبة شهوة رضاء بها  
عن الجمل كما فعل موسى حين القى الاواح واخذ راس اخيه بحجرة البهجت ليريب  
عليه كما عتب على الانبياء المذكورين بعده اما عتب على ادم فهو قوله نعم الما اذكما  
عن تكلم الشجرة وقال لهما ان الشيطان لهما عدو مبين اخراجهما من الجنة واهبطهما  
الى الارض واما عتب على نوح فهو قوله نعم انه ليس من اهلك الله على غير صالح خلا  
تسئلني ليس لك بعلم اني اعطتك ان تكون من الخا هليلج اما عتب على ادم فهو  
قوله نعم ولا تسبح الله ففضلك عن سبيل الله وادنا له الملائكة التي فصوره الختم فضا  
لرب المرأة التي قيل انه نظر اليها فاعجبها فازاد ان يحياها نفسه لم يكن لبعلاها سواها وكان  
له شمع وشعور فبعث كما اشار النبي قوله وهل اتيتك بنوا الحيم اذ تواروا الخراب الى  
قوله وظن داود انما افشاءه فاستغفر ربه وخرز اكلوا واثاب القصة مشهورة واما عتب  
على يوسف فهو قوله نعم فالتمس الحوت وهو لم يلم وهو الذي فعل ما بقية الملاعة  
فظهر ان موسى سليمان كانا من الضعفاء من المذكورين بعدها هو والذريعة الثانية



## فِي الْأَصُولِ

136

بَابُ مَقَامِ الْمُرَادِ

نیز فی عیود و تہنیم تعبید شد فی مقام

أصلية الفرق والجمع **الحاء**  
 لهم أرباب التحليلات الأسمانية  
 إذا تحققتوا بحقيقة اسم ما من  
 اسمائه وأصروا تصقوا بالصحة التي  
 هي حقيقة ذلك الاسم فهو اليه  
 بالصوتية الشؤم ربوبية ذلك  
 الاسم وجوبية لهم الحق من حيث  
 ربوبيتهم بكان ذلك الاسم حقا  
 فقبل الإلهام عبد الزمان الخ  
 عبد الغر وكذا عبد المسموع  
**عبد الله** هو العبد الذي  
 خلق له الحق بجميع الأسماء فلا  
 يكون في عباده أرفع مكانا على  
 شأنه لتحققه باسمه الأعظم  
 وإضافة جميع صفاته ولهذا  
 يثبت أصلهم هذا الاسم في قوله  
 وإنما أنا عبد الله يدعو فلم  
 يكن هذا الاسم بالحقبة الأولى  
 للأطباء من رتبة رتبة وإن  
 أطلقوا غيره عارضا لا تصادقا  
 اسم من أسماء جميعها الحكم الوحيد  
 واحد ترجع الأسماء **عبد الرحمن**  
 هو مظهر الاسم الرحمن فهو ردة  
 للخالق جميعا بحسب الإخراج  
 من ردة بحسب قابليته و  
 استعداد **عبد الرحيم** هو  
 مظهر اسم الرحيم وهو الذي يفيض  
 رحمة

اجتباء الحق عبداً واستخار الصداقاً بجاء الصلة كما ابتدأ موسى وهارون هجر بنسب ناداً  
فاصطنعه لنفسه فترى بقية رما معاراً اش اجتباء الحق عبداً مصطفاً واه ياه واستخار  
اياهم جله اياه خالصاً لنفسه لا يشارك فيه غيره فاخصم بجاء الصلة اي حب البقية الفضل  
عن غير استحقاق له بل بحسب الامتنان والنداء الفضل كما ابتدأ موسى بالفضل وقد خرج  
نادوا كما اشار اليه قوله ثم اذ قال لا اله الا انكوا الي ان استناروا لعل انبيكم منها يخرج  
او يجد في من النار لعلكم تضلون فلما ابتهاقوا في من شاطئ اودا الايمن  
في البقية المباركة من الشجرة ان يا موسى انما الله رب العالمين فناداه ربه  
فصرخه واصطنعه لنفسه وابقى منه رما معاراً اي بقيته منه بها اخضع الجلال والجلالها  
خضع عليه بنينا تحت سلم وذهب بالكل ان موسى اعطى عالم الجلال والفهم والفضل و  
لذلك ساروا اسرا من ما فاسوا وابلوا بما ابلوا وحرم عليهم ما حرّم وذاقوا من الابلية  
ما ذاقوا حتى قتلوا انفسهم ومضوا في ردة وخانين وخص عيسى بعالم الجلال والفضل والخط  
ولذلك كان فينا شامب طار من الاخوان لا يقاتل الا يقاتل وحرّم على النصارى القتل  
ولم يكلفهم بما فيه مشقة واما الرهبانية فاتهم بكفوها انفسهم كما اخبر الله عنهم بقوله  
وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبنا لها  
علمهم الا ابتغاء رضوان الله واما بنينا صلعم فاعلى الجمع بين الجلال والجلال وخص  
بالكل التام وادق جوامع الكلم ليمتكم احوالهم واما قسم الاوتى  
فهو عشر ابواب في الاحسان والصلح والحكمة والبصيرة والفراسة والتفهم  
والايمان والسياسة والطائفة والهمة شامبا مقبضاً لهذا القسم وادق لان  
معظم السير والسؤال انما هو فيها والسعي والاجتهاد فيها والاعمال فيها مدخل للشيطان

4

# الفصل الثاني

١٣١

## باب الأخن

رحمته انتم واصبح ورضي الله  
عنه وبغتم من غضب الله عليه  
عبد الملك هو الذي ملك  
فخره وبالفقر فيه بما شاء الله  
وامر به فهو اشتغل الله عليه  
عبد القدر هو القدر  
قدس الله فخره الاخيار فليص  
قلبهم الله وهو الذي سخر قلبه  
الحق كما قال الله في القدر  
الاصغر وهو لا يملكه ولكن يبعث  
قلب العبد المؤمن ومن سخر قلبه  
على العبد لا يبقى عند الحق شيء  
فلا يصح العبد ولا الفلاح  
عن الاكوان عبد السلام  
هو الذي يملك له باسم السلام  
عن كل نصره وانه عبد المؤمن  
هو الذي آمنه اخا فليلا  
واستل الناس على ذاتهم وامولهم  
واعراضهم عبد المهيمن  
الذي يشاهد كون الحق رقيباً  
شهدا على كل شيء فهو رقيب  
غير باعاً ولا يملكه  
مظهر الاسم عبد العزيز  
هو الذي اعز الله فخره فلا  
يغلبه شيء من ايدي الخلق الاكوان  
فهو يملك كل شيء عبد الجبار  
هو الذي يملك كل شيء نفسه  
لان الحق جبار ولا يملكه احد

الاسم

فيها صفة للكسب فيها غلبة وظهور ولذلك قد يكون فيها مهالك مخاوف ويقع  
فيها معاصي مهال ولا يذوق حرام الشبه بحسن العقل ومكان الشيطان لا يوافق الاقارب  
ومذاخر الاوهام كافي الاودية لمن سافر فيها ولولا التائب لا تقوى اليها ان القدر  
والهداية الشرعية افضل فيها اكثر السلاك لكره الاثام لكن الله يهدي بنوره من  
يشاء الى صراط مستقيم ومن يهدي الله فانه من ضل **باب الاخن**  
قال الله ثم هل جاء الاخسان الى الاخسان قد ذكرنا في صدر الكتاب ان الاخسان  
اسم جامع بنوي يجمع ابواب الحقائق وهو ان تعبد الله كما نك تراه قد ذكر في صدر  
الكتاب ان في هذا الحديث شارة جاعلة لهذه الطائفة والمراد بابوا الحقائق  
جميع الابواب التي يشتمل عليها هذا الكتاب فانها حقائق يتحقق بها مذهم وانما يجمعها  
معنى الاستقامة عبادات ومعاملات مبنية على الشاهدة التي هي معنى الاحسان  
فليكن عمل على ناك العبد لم ينفع له باب الوصول الى المقصود ولم يرجع بصيب القفا  
الموعود واما استنهاذه بالآية على الاحسان هذا المعنى فهو ان العبد اذا عبد الله حق  
عبادته كمن قال نعم فبه من الحسن بينا من اسلم وجهه لله وهو محسن بمشاهدته  
اباه في غاية حقوة واسلام وجهه له والقيام بظا عن جزاء الله بالنظر اليه جزاء  
باصلاح شأنه وعبادته وافتقاره بذل انوفيا من حجة على فله قبا بحجة واسلامه  
له كما قال ثم فاذا ذكر في ذكره وقال على لسان نبينا حديث قدسنا فليكن من ذكره  
انهم من سكر في مطيع من طاعته وهو على تلك رجاء الدفعة الاولى الاحسان في  
الفصل يهدي به علما واورا معناه وتقصيه حال الاش الاحسان في القصد في العمل  
بان يحسن الله على كتابه وعلى لسان نبينا كمن يوقى العمل ويقتله فهدى فهدى الى صراطه

ويصيده

باب الحسنة

ويعلم به بعلم الله الذي علمه بما في شريعته لا يخفى فيه لكونه مقابلا لما امر  
به بعلمه وبارأى حكمه مدبره من امضاءه بمناجاة لا يخفى فيه وتصفية عن شوب الرأى  
والنفاذ وطلب العوض عن غيره من الاى في حال هو الموعود حتى يستوى اليه قصد ولا  
يميل الى ما سواه ولو عطفه والذجة الثانية الاختلاف في الاحوال وهو ان  
ويشرفها نظرا وتصحيحها تحاشيا من المدا بالاحوال هي هنا الاحوال التي هي من اثار الاعمال  
وشرافها حتى يكون للاجتهاد فيها مداخل في الاحوال التي هي مواهب من كفا في الغنى  
على هذا الغنى فلا مداخل للاجتهاد فيها قوله وهو ان برأى غير فقيه ان يغار عليها  
حقها في ان برأى من الله لا من عمله واجتهاده فان العار والاجتهاد ايضا منه من فقيه  
ومحفظها من اعيان الاغيار حتى يتيقوا الصلوة لوجه الله وان يغاد لاحكامها شكر الله و  
يستريحها عن الناس ويخفى آثارها ولا يظهروا نظرا الى شدة نفسه عن آفات الدعوى وال  
وطلب النجاة والكرامة عند الناس فان النظر في الترافعة عن مثل هذه التفاصيل  
وتصحيحها تحقيقا بين ان الاحوال قد تكون صحيحة وقد تكون فاسدة وقد يخلط صحيحها  
وفاسدها ويشبه فيها الحق بالباطل فيحقق تصحيحها ويميزها وينفي الفاسدة ويجهل في  
اثبات الصحيح بالعلم والعرف والتمسك بالاعتمادات العوارض والآثار التي سبغ عليها  
فان الواوادات والافوار والوافد في الامثلة والاشخاص التي ناشئة من ظهورها من الجا  
الايمن تكون حقة غالبا والتي ناشئة من بدو من الجانب الايسر تكون باطلة غالبا واما  
العوارض التي يصحبها الروح والظواهر في اجتماع الفهم مع الحق والسكون في حجبها  
فهي حقة والتي يصحبها الضلال والاضطراب والوحشة والفرقة في الباطل والكره والوقار  
فهي باطلة واما الآثار وكل ما روي في هذا الشأن فانه في الغلب روي في روي وكان

الاسم طاريا لما ذكر في متون  
عليه عبد الله كبر  
هو الذي فخر كبره بذلك الحق حتى  
قام كبره الله مقام كبره في كبر  
بالحق على ما سواه فلا يغفل العبر  
عبد الله هو الذي فخر  
الاشياء على حق ما لا الحق فظهر  
له بوصف الحق والحق في الغلب  
الاشياء به عبد الباري  
قريب من عبد الحق وهو الذي  
يرى علمه في التفات والاختلاف  
فلا يغفل الامانة بحضرة الاسم  
الباري متعاد لا مناسبا بارأى من  
التفاوت كقولهم ما ترى في خلق  
الرحمن من تفاوت لان البارئ لا  
يخلق له شعب من شعب السماء اقول  
نفس اسم الرحمن عبد المصور  
هو الذي لا يتصور ولا يصور الا كما  
طابق الحق ووافي تصويره لا يغفل  
مصدق من تصوير الله ثم عبد  
العقار هو الذي غفرنا له  
كل من يحج عليه ستر عن غيره ما  
ان يسترحه لان الله غفر ذنوبه  
وغفر له بطريق غفرته فيما لم يغفر  
بما علمه عبد الله الغفار  
هو الذي فخر الله باليه في غفر  
قوى نفسه فظهر له باسم الغفار فظهر  
كل من اذاه وجره كل من اذاه  
وعاداه

# الفِسم السَّيْنِ

١٤٠

## بابُ الْإِحْسَانِ

وَعَادَاهُ وَيُؤْتِيهِ الْإِكْوَانُ كَلَامًا نَارًا  
 مَفَاعِدُ عَبْدٍ لَوْ قَامَ بِرُجُلِي  
 لَهُ الْحَقُّ بِاسْمِ الْخَوْدِ مِنْهُ بِنْتِي بِنْتِي  
 بِنْتِي عَلَى الْوَجْدِ الَّذِي يَنْفِي بِالْخَوْدِ  
 وَالْخَوْدِ مِنْ مَجْدِ أَهْلِ عَنَاءِ اللَّهِ بِالْأَلَا  
 لَانَةِ دَامَ طَرْجُوهُ وَمَنْ يَنْفِي عَنْكَ  
 الرِّزْقَ وَالْمَوْلَى دَمِ اللَّهِ رِزْقُ  
 فُؤُودِهِ عَلَى عِبَادِهِ فَيَكْطُرُ لِي دِيْنًا  
 اللَّهُ أَنْ يَكْطُرَ لِأَنْ تَكْشِفَ جِلْ  
 فِي تَعْمِدِ الشَّعْرِ وَالْبُرْكَ فَلَا يَنْفِي بِهِ  
 الْإِحْسَانُ بِأَرْكَاسِهِ وَيَنْفِي الْغَيْرِ  
 عَبْدًا لَفَتْحًا هُوَ الْقَبِيحُ  
 اعْطَاهُ اللَّهُ تَعْلَمُ أَسْرَارَ الْفَاتِحِ  
 عَلَى الْإِحْسَانِ أَنْوَاعُهَا فَخَصَّ بِهِ  
 الْخَصْلَاتُ وَالْمَعَادُ الْوَلَدُ الْفَضْلُ  
 وَالْمُضَلُّونَ وَارْكَسْ بِفَوْضَائِكَ  
 وَمَا مَسَكَ مِنَ الْقَهْرِ عَبْدُ الْعَلِيمِ  
 هُوَ الَّذِي عَلَّمَ اللَّهُ الْعِلْمَ الْكَشْفُ مِنْ  
 لَدُنْهِ لَا تَقْدِرُ وَتَكْفُرُ بِأَجْمَلِ الْفَصْلِ  
 الصَّغِيرُ نَائِبُ الْقَوْلِ الْقَدِيمِ عَبْدُ  
 الْقَابِلِ بَعْضُ مَنْ قَبِلَ اللَّهُ تَعْلَمُ لَهُ  
 غَيْبًا بَعْضًا الْفَضْلُ خَيْرُ عَمَلٍ  
 يَبْلُغُهُمْ وَلَا يَنْفِي عَنْهُمْ عَلَيْهِمْ  
 حِكْمَةُ اللَّهِ تَعْلَمُ وَعَدَهُ وَهُوَ الْخَائِرُ  
 مِنْ الْعِبَادِ مَا لَيْسَ بِصَلِيحٍ لَهُمْ  
 يَنْفَعُونَ بَعْضُهُمْ عَجْزُ عَبْدٍ  
 الْبَاسِطُ مَنْ يَسْطُرُ اللَّهُ تَعْلَمُ  
 وَخَلَقَ فِي بَيْتِهِ عَلَيْهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ  
 وَمَا لَهُ

الانسان عقبه فشط في الطاعة فتوان قوما كان ملكا وكل ما يفي بعد زواله كرب  
 وغم وكان الانسان بعدا كسلان خبث النفس ما لا الى النوم كان شطانا وكل زاد  
 يبقى بعد انفسا في القلب بغيره في الله ويتجده بعدا يقين فهو الحق وقد تحقق لك بالخير  
 مما اكتشف عن امرها بعد انفسا لها ويقرب من ذلك علم الخواطر فان كل خاطر معه سلطان  
 عليه لا ينفى بالحق وكثرة الذكر يزيد اذ قوة ولا يزال يتكرر ولو يكن في حفظ النفس والحق  
 حثاني وكل ما يفي على الخير ويجرد عن الشر فهو ملكي وكل ما يفي على الشر المعصية و  
 مخالفة حكم الحق فهو شطاني وكل ما يفي على الشهو واللذة وطلح النفس فهو نفسا  
 واليران هو العلم وكل ما خرج من الاستقامة فليجهد صاحب الحجة في تصحيحه وتوحيده ليس  
 في تحقير الحق وابطال الباطل وليس في استنباط امره بالشيخ واخوان الصفا ولا في  
 بواطنهم والاستغناء بآدابهم والاستفادة بالله تَعْلَمُ الحق بكلماته وبطلان  
 هو والذنب لثاكة الاحسان في الوقت وهو ان لا يزال المشاهدة ابدا ولا لحظة  
 امدا ويحجب هجرتك الى الحق سرمدا ش اى لا تفارق المشاهدة ابدا لتكون وقتك  
 واحدا ولا لحظة هسبك امدا اى لا ترى لعلك هسبك بالحق نهاية فان لعلك الهمة  
 بالذات الاحدية وان كان نهاية الهمة لكن للذات تجليات غير مشاهدة لا ينفى عند  
 حد فيجبان بشاهاة لها ولا يتجسس بها عن شهودها ولا تضد فارق المشاهدة وانفنى  
 القسم الاول في بعض النسخ ولا لحظة هسبك احدا وذلك اشارته الى ما ذكر من  
 الاحتياط بصور الحال في رؤيتها اعتبارا حتى يتجلى منه بالغير ويحاط منه بالمتعلقة  
 بالحق بالهمة المتعلقة بالغير والخلاص بان تكون همة الحق متعلقة بالحق ابدا فيكون  
 هجرة الى الحق سرمدا وذلك نفس الحب والتوجه بالكلية الى الحق مع الانقطاع عن

باب العلم

وما له ما يحسون وينبشون وها  
لازم ولا تبسط بقول اسم الباسط  
فلا يكون مخالفا لشعره عبد  
المخاض هو الذي يتذكر كل  
شيء ويحضر عن نفسه كل شيء  
الحق عبد الرقيب هو الذي  
يرفع على كل شيء لنظم الميزان  
التقوى العبد رافع نفسه عن  
بها من الحق الذي هو في الدنيا  
وقد يكون بالعكس لان الاول بغير  
اسم الحاض بغير كل شيء ولو  
عدها محضا ولا شيا معرفة والحق  
يقول اسم الرابع رفع كل شيء  
الحق عبد هذا هو الذي لا يترك  
بطلب راحة النفس بها بغير  
لامرهما لان ذلك ضد لما في  
من الرقة عبد المعز من كل  
الحق له باسم المعز من اعز الله  
من والباء عبد المذل  
هو مظهر صفه لا دلالة له  
الحق كل من اذله الله من اعدائه  
باسم المذل الذي على له عبد  
السميع وعبد المبصر من كل  
له مظهر الاسماء فسمي سمع  
الحق وعبد كما قال الله عز وجل  
كنت سمعا لذي يسمع وبصره  
الذي بهير يسمع وبصره  
سمي سمع الحق وعبد الحكيم

الفيلهم ليعود الغيرة شهوة الحق **باب العلم** قال الله تم وعلمناه من كتابنا  
علما العلم ما قام بدليل ورض الجمل ش لما كان المراد من العلم ههنا العلم المكتسب  
بالعقل فخصه بالعلم القائم بالدليل وهو الذي يرض الجمل لانه ما لم يتحقق بدليل  
حتى يتحقق صلاحه ان خلا من حاله لم يرتفع جهالة ثم عمته الذنوب حتى تشمل جميع  
انواع العلوم والدليل اما نصلي كما الكتاب السنن واما على كما لبهان فحقه النقل  
يثبت بالبرهان فان النظر الذي ثبت به صحة النبوة وصف الرسول عظمى فخرج  
هو العقل ومعرفة العجايز ايضا عقلية الانبياء الى قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا  
على عبدنا فاقولوا لو انكم من دون الله ان كنتم صادقين  
هو على تلك الدجة الاولى علم على يقع بعبان واستفاضه صحته او  
صحة بغيره قد يرض علم على او اوضح شيئا فادبا لبيان كما لم يصر ان يدخل في جميع  
المشاهدات والوجدانات والمشاهدات هي الحاصلة بالحواس الخمس الظاهرة  
والوجدانات هي الحاصلة بالحواس الباطنة من قوى النفس العلم بان لنا شعاعا  
جوعا وشمي من ذلك واستفاضه صحته وهي الشهرة والمراد به التواتر المصدق اليقين او  
صحة بغيره قد يرض علم على او اوضح شيئا فادبا لبيان كما لم يصر ان يدخل في جميع  
لان التجربة لا تفيد العلم بمرارة ومرتبة او مراد اقلية هو والدجة الثانية علم على  
ينبت في الامور الظاهرة من الاجراء والركنية علماء الرياضات الخاصة وبهم في الاشياء  
الصادقة لاهل الحق العالمة في الاحياء من الخالية للاسماع الصاحبة وهو علم يظهر  
الغائب فينبغي ان يثبت في الجمع ش هذا العلم هو ميراث الحق وسمي علم الوفاة  
لقوله صلح من علم يا علم وشر الله علم ما لا يعلم واما هو حتى بالنسبة الى العلوم الدنية

فانه حتى عن اصحابها من اهل علوم الدجعة الاولى ان كان بالنسبة الى اهل العلم  
 وشبهه بالزرع فاستعاره النبات بالماء وشبه الاسرار التي هي محالها بالارض  
 فقال ينبت في الاسرار الظاهرة اي الغلوب الصافية من اكدار صفات النفس فاذا ر  
 الطبايع وادناس العاقل والعواين من الابزار الزاكية صفة الاسرار اي الاسرار  
 التي تكون للابرار اي الصالحات البرية الانشاء من النفوس الزاكية القنية من شوائب الخبايا  
 وار تكاب الشهوات وتعاطى الشهات القنية من المعاصي السبائ بماء الرضاضة  
 يتعلو به تنبت اي تنبت بماء الرضاضة الخالصه لوجه الله من الاعراض والاعراض والاعراض  
 الحياء والكرامه وشوب الرباة والرغوة ونسج افات النفس والعلم ويظهر في الانفس  
 الصادرة في افات الروح وساعات الصفاء والدق وانجاب الفخات الالهية  
 والمواهب الرحانية التي تكون حجة مجزة عن محلي حقاني او بارقي فداستي او فازر لبقاني  
 غير مشوب بامر وهي او نازع شطاني لاهل الهمة العالية التي لا تغلق الابواب ولا  
 تفتق الى مساواة من طبقات الدنيا والاخرة ولا تحب الامور لها في الاحايين الخالية  
 اي في ان منة الخلو والافاق التي لا يبعهم فيها غير الحق نعم وهي اصفى ما يكون  
 افانهم كما اشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم لا يبيع فيه ملك مقرب ولا نبي  
 مرسل ويجوز ان يكون في الاحايين الخالية بالحاء الممهلة اي الاجان المشبهة بالافاق  
 الصالحة والاوزاد المثربة والحضو والمراقبة للاسماع الصاحبة اي اسماع الخلق  
 التي تصوع سكر العقلة والجهل بالحق عن ملائق النفس الحسن ونصفوع سماع  
 كلام الغير في مقام السرف لا يلقى العلم والمعرفة الا من الحق لا تخاد الفصل والسمع  
 والبصر هنا كغلا شمع الا منه بكسنة وهو علم يظهر الغائب بجمع يحصل بالحق يظهر

هو الذي يحكم الله على عباده  
**عبد العدل** هو الذي لا يظلم احد  
 بين الناس الحق لا يظلمه احد  
 ولعل العدل هو النشأ في كماله  
 من اهل بل توفيه كل ذي حق حقه  
 وتوفقه عليه بحسب حاجته  
 سبحانه **الطيب** من الطيبات  
 تكون نصيبا عما في اللطيف الخف  
 ان ذلك يكون مطلقا على الباطن  
 ولا سطر لطف الحق بعباده واما  
 وهو لا يشرب من اللطيف بقل اسم  
 الطيب فيه وهو الذي لا يدركه  
 الا بصاحب **عبد الخبير** هو الذي  
 اطعم الله على علمه بالاشياء قبل  
 كونها و**عبد العليم** هو  
 الذي لا يعلم من يخفى عليه الغيوب  
 ويحكم عنده في كل اذن من يوفيه  
 سفاهة التفاهة ويدفع الشبهة  
 هي احسن **عبد العظيم** هو  
 الذي يخلق الحق له بطلته فذلك  
 له غاية التذلل اذا لم يخطئه  
 فخطئه الله في امر عباده ويرفعه  
 بين الناس في جلاله وكرامته  
 آثار العظمة على ظاهر **عبد**  
**العفور** هو الذي يغفر ان الجنا  
 وسترها من الصبر القادر وهو  
 الغفران و**عبد القادر** كثير القدر  
**عبد الشكور** هو ذا من

# في الاوحدية

١٤٣

باب الحكيم

الحق الذي هو الغائب يغيب الشاهد الذي هو السامع وكل ما سوا الحق الذي  
 كان حجابا عليه لان نوره يحجب ما سواه ويقضي رسم من علاه ويشير الى الجمع الذي هو عين  
 الفرقة انية الذاتية الاحدية فيكون عالما بعلم الله ثم هو والدرجة الثالثة علمه  
 اسناده وجوده اذ راك عيانته ونفسه حكمه ليس بين الغيب حجاب من علمه لا  
 يكون الا من له نورته وموهبة كقولهم في حق الخضر عليه السلام انشاء رجلا من عندنا و  
 علمنا من قبله ما علمنا ولا يثبت بالاسناد كساير العلوم المنقولة التي ثبتت بها بالاشهاد  
 بل اسناده وجوده وادراك عيانته لا يحصل الا بالادراك العقلي والفهم كساير العلوم  
 المعنوية بل ادراكه مشهوده وليا كان الشبان الذي هو الادراك البصري اجل الادراك  
 الطلي على كل ادراك يكون في غاية الجلاء فاطلق على الشهوة الحسائية ونفسه حكمه لا يمكن  
 نفس بعاره فهم معناه ولا يمكن نفس من وصفه بل ليس له ذلك فلا يمكن تعريفه الغير فنفسه  
 حكمه الذي يحكم به على صاحبها ان العالم بذلك العلم فلا يعرفه الا هو نفسه من ظهر له بين  
 بينه وبين الغيب حجاب المراد بالغيب غيب الغيوب الذي هو علم الحق اي ليس هو الاعلم  
 الحق بغيره هو الحق الذي هو **باب الحكيم** قال الله ثم يوفى الحكيم  
 من يشاء ومن يوفى الحكيم صدق اوفي جزا اكثير الحكمة اسم الاحكام وضع  
 في موضعه ثم احكام موضع الشيء في موضع مجازة عن ايقان العلم بجواب الاشياء و  
 احوالها وخواصها وادواتها الظاهرة والباطنة ومصالحها ومفاسدها ومقرراتها  
 المسببات باسبابها وتعلق كل حال من احوالها وادواتها التي قد فيها وقرنها وادواتها  
 الصنعة بتطبيقها على العلم بما فان اتقانا الصنعة بوضع كل شيء في موضعه علمنا بتطبيقها  
 يمكن الا بايقان العلم بما ذكرنا فاشار بلفظ الاحكام الى العلم اذ لا يمكن احكام الصنعة

الشكر لانه لا يرى الغيب الا من  
 ولا يرى من الا الغيبة وان كانت في  
 صورة النبوة او الغيبة لا يرى في  
 بانها الغيبة كما قال علي عليه السلام  
 من اشهدت نفسي على عدا نفسي عدا  
 رعدنا فاصف رعدنا لا وليا في رعدنا  
 نفسه عبد العلي من عدا رعدنا  
 على امرائه وان نفقه من عدا رعدنا  
 من هم اخوانه وعاد كل رعدنا عليه و  
 بلغ كل فضيلة نسبة عبد الكبير  
 من تكبر تكبرنا الحق وادكره في  
 الفضل وانما على الحق عبد  
 الحفيظ هو الذي حفظ الله في  
 افعاله واوقاد واولاد وخواصه و  
 ظواهره وخواصه من كل رعدنا  
 فيه باسم الحفيظ حتى يري من حفظ  
 في جلسائه كما يحكي عن ابي سفيان الدؤالي  
 انه لم يحضر به الخطر سوء طائفة  
 ولا بالحبس لادام جالس معه  
 عبد الغيب من اهل الله عليه  
 حاضرة الحاج ووفىها وقد رهاقها  
 لانها على رعدنا علم من رعدنا  
 ولا يعدم على رعدنا لا يقر عنه  
 عبد الحبيب من جملته  
 حبيبا لنفسه حتى في انفسه رعدنا  
 للقيام عليها وعلى كل رعدنا  
 عبد الجليل من رعدنا  
 حتى ما يركل من رعدنا رعدنا

# الفِئْرُ السَّالِي

١٢٥

## بَابُ الْحِكْمَةِ

دَوَقِعْ فِي ظِلِّهِ الْعَبِيدُ مِنْهُ عَبْدُ

الْعَبِيدِ هُوَ الَّذِي أَشْهَدَهُ  
اللَّهُ وَجْهًا سِرًّا الْكَرِيمُ فَظَلَّ بِالْكَرَمِ وَ  
يُخَوِّقُ بِحُبِّهِ الْعَبِيدَ بِعَفْوِهِ فَإِنَّ  
الْكَرَمَ يُغْنِي عَنْكَ فَرْدَهُ وَعَدْلُ الْقَدْرِ  
عَرِضُ طَوْرِهِ فَمَنْ لَمْ يَلِكْ لِحَافِ  
صِدْقِهِ بِأَنْبَسِ الْإِيمَانِ عَلَى  
عِبَادِهِ بِكَرَمِهِ فَإِنَّ كَرَمَ مَوْلَاكَ يَخْتَصُّ  
بِمِلْكِهِ مِنْ شَيْءٍ وَكَذَا الْإِيمَانُ فِي شَيْءٍ  
أَحَدٍ لَا يُوَسِّرُ بَكْرَةً لَا يَجْعَلُ  
عَلَيْهَا أَحَدًا وَلَا يَعْزِزُ مَعَالِمَهُ  
بِأَكْرَمِ الْخِصَالِ لِأَجْلِ الْفَضْلِ مِثْلَ  
عِلْمِهِ أَسْمَحَ قَوْلُهُ مَا عَزَّكَ رَبُّكَ  
الْكَرِيمُ قَالَ كَرَمُكَ قَرِيبٌ وَقَالَ الشَّيْخُ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُذَيْلٍ  
الْحَجَرُ فِي الْحَبْلِ الْبَرِّي الَّذِي يَنْجِي  
عِبَادَهُ مِنْ خَسْرَتِهِمْ وَفَنَائِهِمْ  
لِيَجْعَلَ نَعْمَةً عِنْدَكَ مَقْدَرًا مَبْكُونًا  
أَكْرَمَ النَّاسِ صِدْقُ ظَاهِرِهِ كَرَمُ رُوحِهِ  
الَّذِي يَخْلُقُ لِبَرِّهِ وَرُوحَ عَلَيْهِ عَسَدُ  
الْحَيَاةِ فَإِنَّهُ يَخْلُقُ لِبَرِّهِ الْحَيَاةَ  
وَالْأَسْطَحْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ فَلَا يَكُونُ  
فِي الْخَلْقِ وَكَفَيْتُ لَادُوهَا وَبَنَسَتْ  
لِحَبْرَةٍ فَلَا يَتَلَقَّى بِقَلْبٍ عَادَ عَسَدُ  
الرَّحْمَةِ هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ  
أَقْرَبَ لِبَرِّهِ مِنْ شَيْءٍ لَدَا كَالْفَنَاءِ  
وَدَهَا بِهَا مِنْ غُلَى الْأَسْمَاءِ وَتَقْدِيرًا  
بِحَاوِزِهِمَا مِنْ جَدِّهِ وَتَعَالَى لَا

بَدْوِي وَلَا سَلَكُ الْفَعْلُ الْمُسْتَدْرِكُ هَذَا الْعِلْمُ الْمَذْكُورُ خَيْرٌ كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَى ثَلَاثٍ وَفِي  
الدَّرَجَةِ الْأُولَى أَنْ تَعْلَى كُلَّ شَيْءٍ حَقًّا وَلَا تَعْدِبُ حَقًّا وَلَا تَعْبُدُ وَفِي ثَلَاثٍ عَظْمًا كُلَّ شَيْءٍ  
حَقًّا هُوَ إِنْ تَعْرِفَ حَقَّ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا وَهُوَ مَا خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا أَشَارَ فِي قَوْلِهِ  
أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى إِلَى اسْتِغْنَاءِ حَقِّهِ وَهُوَ طَلِبُ كَمَالِهِ فَإِنْ كُنْتَ مِنْ هَبْلِهِ  
مَقَامَ الْخَلْقِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَاعْطَى الْعِلْمَ عَلَى إِبْصَالِ حَقِّ شَيْءٍ الْبَرِّ فَمِنْ الْمَوْهِبَةِ وَالْأَفْلاَقِ  
شَيْءًا فِي حَقِّهِ وَلَا تَمْنَعُ عَنْهُ حَقُّكَ وَارْتِثَ بِكَ أَدَمَ عَلَيْهِ بَقْدَرُ مَا حَصَلَ لَكَ مِنْ عِلْمِ  
الْأَسْمَاءِ أَنْتَ عِلْمُ اللَّهِ تَعْلَمُ أَيَا هُوَ وَبَقْدَرُ مَا تَقْدَرُ عَلَى تَوْفِيهِ حَقُّ الْأَشْيَاءِ وَلَا تَعْدِبُ حَقًّا  
أَيَّ لَا تَخْذُلُ فِي تَوْفِيهِ حَقُّ الْأَشْيَاءِ عَمَّا عَنِتَّ اللَّهُ تَعْلَمُ وَأَعَدَّ لَكَ بِحَسْبِ عَدَاةِ الْأَوَّلِ  
فَاتَمَّ هَذَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ فَيْضِهِ لَا مَدْرَ اسْتِعْدَادًا خَاصًّا وَارْتِثَ بِكَ لَا يَخْتَصُّ بِكَ خُزْنُ  
مَا أَوْدَعَ فِيهِ بِالْقُوَّةِ إِلَى الْفَعْلِ وَبَلُوهُ إِلَى مَا اسْتَعْدَّ لِقَبُولِهِ فَحَسْبُ لَكَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا  
يَطِينُ حَقًّا وَلَا تَعْبُدُ وَفِي تَعْلَمُ أَيَّ تَعْلَمُ فِي تَوْفِيهِ حَقُّ مَا يَنْبَغِي فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَنْبَغِي فِيهِ أَنْ  
كُلُّ مَا يَكُونُ حَقًّا لَكَ شَيْءٌ يَرْتَبِعُ عَلَى وَفَاءٍ مَدَّةً بَعْدَ مَدَّةٍ فَلَا يَدُلُّكَ أَنْ تَنْظُرَ كُلَّ مَا تَعْلَمُ  
تَكُونُ مِنْ حَقِّهِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِنْهُ عَلَوٌّ فِي الْفَضَاءِ الشَّائِبُ وَالْعَدِيدُ  
الْمُقَدَّرُ وَذَلِكَ لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَطَّلِعَ عَلَى سِرِّ الْفَعْلِ وَكُلُّ مَبْتَلٍ أَخْلَقَ لَهُ فَإِنْ خَلَقَكَ  
هَذَا الشَّيْءُ بِسِرِّهِ لَكَ هُوَ وَالدَّرَجَةُ الثَّانِيَّةُ أَنْ تَشْهَدَ نَظْرَ اللَّهِ تَعْلَمُ فِي عِبَادَتِهِ  
عِلْمًا فِي حِكْمَةٍ وَتَحْطِيزَةٍ وَفِي مَعْرِفَةِ شَيْءٍ تَعْرِفُ مَرَادَ اللَّهِ فِي عِبَادَتِهِ أَيْ تَهْدِيهِ وَمَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ  
فِي ذَلِكَ فَإِنَّهُ تَعْرِفُ فِي كُلِّ عِبَادَةٍ مَصْلَحَتَ لِبَرِّهِ عَدَاةً تَعْرِفُ أَنَّ كُلَّ مَا حَكَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ  
هُوَ عَادِلٌ فَذَلِكَ وَتَحْقُقُ بِحَقِّهِ قَوْلُهُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ شَيْئًا لَدُنَّهِ وَتَعْلَمُ أَنَّ الْأَهْلَامَ الَّتِي تَقْدَرُ  
لِكُلِّ أَحَدٍ عَلَى اخْتِلَافِهَا وَقَدْ تَعْلَمُ أَنَّ لِبَرِّهِ أَنْ يَكُونَ فِي الْحِكْمَةِ الْأَكْثَرُ لَكَ وَتَحْطِيزَةٍ وَمِنْهُ



# في الأولى

١٢٥

## باب البصر

أي نرى أن كل ما منع الإنسان من المطالب التي يطلبها فهو محض بصره وأن خبره في جوانبه من ذلك وإن وصوله إلى ما منع الله منه كان شراً له حفظ الله منه كما قال ثم وعسى أن نكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن نحبوا شيئاً وهو شر لكم فامنع أحد شيئاً إلا كان بحكمة وصلاح وكل ما ضاعى الله ثم لعبد المؤمن كان به خير وكما قال صلعم ما يفضله الله لعبد المؤمن من ضياء إلا كان خيراً له **و** الدجعة الثالثة أن تبلغ في استلزالك البصرة **و** فإن بلغ الحقيقة في أشارة تلك الغاية **ف** البصرة هو نور العقل المتور بنور القدس المتور بنور البصيرة وهذا الحق وهي غاية مراتب الصلح في الأدراك وتسمى القوة القدسية أي أن تبلغ في الاستدلال على المطالب العلمية إلى الحقائق التي لا تدرك إلا بنور البصرة وهي القلب بمنزلة البصر العاقل عند تطلق البصرة على الحجج والبيانات التي تدرك بالبصرة لطلالها لاسم الهدى على المستبحر قال الله تعالى هذا بصائر للناس **و** إن شأنا كالحقيقة أي إذا كنت من أهل الإرشاد وورشد المستعدين لا تنفدون البلوغ إلى الحقيقة التي هي عين جميع الأحاديث وهذا من له مرتبة التكليف والتسليم **و** في أشارة تلك الغاية أيما إلى أن العبارة لا تقبل الغاية فينبغي أن تهدي إلى عين الجمع بالأشارات الواضحة الموصلة إلى غاية الغايات وهي ضياء الرسوم كلها في الحق وبقاء الذات الأحادية باعترافها **باب البصرة** قال الله ثم فلا هذه سبيل الحق إلى الله على بصيرة **و** أنا ومن اتبعه البصرة ما يخلصك من الحيرة **ف** قل قد قرأت البصرة هي العقل المتور بنور القدس والحكم بضياء هذه الحق فلا يخل في الصبان ولا يحتاج إلى الدليل والبرهان بل بصر الحق بدينا مكشوفاً ونفى الباطل إذ أقام مدحوراً فخلص من الحيرة ولا طريق للشبهة **و** وهو على ثلاث درجات الدجعة الأولى أن تعلم أن الخبر القائم بمبدأ الشريعة يصدر عن عين لا تخاف عواقبها فترى من حقائق هذه ضياءاً وتضيق به غير من الضياء

أحد أشد مراعاة لها من نفسه  
لما يصدر من اصطافه فانه يراهم قريب  
الله ثم عبد المحبوب هو الله  
اجابة عود الحق وأما عود من مع  
قوله اجبوا داعي الله فأطاع الحق  
دعوت حتى تجلي له ما سأل المحبوب  
دعوة كل من غامر من عباده إلى  
خاتمة لأن من جملة الاستجابة التي  
أوجها عليه لأجابته ثم في قوله  
فأذناك عبادي عوفوا في رب  
اجبه عود الداع وأذناك عوفوا  
لا تتردى في غاهم ودعاهم فكم القدر  
والترحم للذم للأيمان والهدى  
في قوله ثم وليؤمنوا بي عبد  
الواسع هو الذي يسع كل  
شيء فضلاً وطولاً ولا يصح  
لا خاطب جميع المراتب فلا رتبة  
الاعطاء من ضياء عبد  
المحبوب هو الذي يصبر  
الله بمواقع الحكم في الأشياء  
وهو تسم السداد في القول والقول  
في العمل لا يرى خلافاً في شيء إلا  
ولا تضاد إلا صلب عبد  
الوحد من كل مودته  
لله فلا يمانه جميعاً فاجبه الله  
التي عبته على جميع خلقه فاحب  
الأفعال الثابتين قال النبي صلعم  
إن الله إذا أحب عبداً أحب خلقه

قال

القائم

فقال في لست فلا فاجبه فيه  
جبل بل ثم نادى في السماء يقول  
ان الله يحب فلانا فأصبحوا فاجبه  
اهل السماء فوضع له القبول في  
الارض عبد المجيد محمد  
الله بين الناس كما لا يخفى و  
صفاته وخلقته باعلان الله في خلقه  
لتفضله وحسن خلقه عبد الله  
من احب الله فليحب الحق الحقيقي بعد  
موت الارادى من صفاته النفس و  
شهواتها واهوائها واصلها فليحب  
الاسم الباطني من صفاته واصلها  
بالعلم وبسعيهم على طلب الحق عبد  
الشهيد هو الذي شهد  
الحق شهيداً على كل شيء يشهد به  
وفي غير من خلقه عبد الحق  
هو الذي ظل الحق ضيقاً طويلاً  
واضالاً واهواً عن الباطل في  
الحق في كل شيء لانه القابض ان  
القام بذاته المستقيمة بالحق والاصل  
والجواب بل بل في صور الحق  
حقاً والباطل بالباطل عبد  
الوكل من بين الحق في صور  
الاسباب فاعلم جميع الاضلال  
بهنها الجيوب التي بها فكل الا  
سباب بكل الامور التي تكونها  
من غير حق وبكل عبد  
الغوي هو الذي يتبعه

القام بتمهيد الشريعة هو ما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مطلق خبره هو المهدى للدين الحق  
والشريعة الحق فبذبح لك ان يخلق بنور بصيرتك انما تصدق عن عين ان حقيقة  
صادقة لا تخبر الا عن بيان لا يتكلم الا بما هو الحق المطابق لما في نفس الامر يكون ظاهرة  
اتباعها الخبر السليم والظاهر والسعادة فهي مودة ما مودة فلا تخاف عواقبها  
لا خائفة لها اصداً بل العائنة في ترك اتباعها وانما فافهم من حوز لك الخبر عليك  
ان لكه بحسن القبول على عين منك فخرج عن عمدته وتبرى ذمتك عن يمينها بحيث  
يتحقق انما ينجي عليك شيء من حق وتفضيل على من خالفه او حمله او استهان به  
او ترك من حقوقه وشيئاً وتعال عليه ان يضيع حقاً لعل شيئاً من احكامه فان من علم الحق  
الغيب والاضيق على من لم يعظم محجوباً وعظمت فكيف على من حمله من لاجب الشريعة  
ومصداها فليفضله من خالفها غيره فان المحب غيور هو والدجنة الثانية ان  
شهد في هداه الحق واصلا له اصلا له العدل وفي تلويح اقسام رعاية البر وقاسم  
في جذب جبل الوصال شرفي ان تشهد بنور البصرة بعد علمك بان الهداية للاضلال  
كلها من الله فانه في اضلال من اضله عادل كما في هذا من هذه ولا جور في اضلال  
من اضله ولا عاذا في هذا من هذه وقد فعل بكل واحد منهما ما افضاه عنه وما  
هو لا يبر ولا طالع على ذلك الا بالكشف والاطلاع على سر القدر واحوال الامهات  
الثانية في العدا لا وان عين كل منهما افضت ما اوجد عليه لقوله ثم وانكم من كل  
ما سلمو فانه ثم ما اعطى احد شيئاً الا ما سئله بل ان استعاده ولذلك قال  
ان تشهد لم يقل ان تؤمن في تلويح اقسام رعاية البر يعني ان تشهد في اخلاصها  
الرزق في توسيعه على من سئل الله عليه في تصديقه على من سئله الله عليه ان يرضى

باب البصيرة

في ذلك طائفة بان البصيرة نصيب الرزق وعليه كما ان نار بالوسم الله سبع عليا البصيرة  
لا يصلح له الا العفة وان العفة لا يصلح له الا العفة وقد علم ان الله تعالى ما هو خير لكل واحد منكم  
فبها واحسن اليها بما قسم لها من العفة والعفة قد روي في الخبر حكاه عن الله تعالى ان من عفا  
من لا يصلح الا العفة ولو اختلفت لافضل ذلك ان من عبادي من لا يصلح الا العفة ولو اختلف  
لافضل ذلك فهدى رعايته بعبادته ومن احدث بصيرته ونورها الله بنور هدايته  
واطلع على سر القدر ولوال الاعيان قبل الوجود علم ان حال الاضمار في قلوبهم واكثرها  
بعضها كالحاكي في الهداية والفضل فلم يطمعها الله تعالى من غير ما افطنه وذلك مخفي عنه  
وعده وتقديره في جذب جبل الوصال اي في جذب الحق عبدا اليه بالوقوف بالطاعة والقربا  
بحق العبودية بسبب القربان الحبل هو السبب الواصل بين الشقيين قال الله تعالى  
يجعل الله جميعا اي بالطاعة والعمل بالقرآن والوصال القرب من نفسه لطلعه فذلك  
ولا يباين لك الا المكاشفون من اهل البصيرة هو والذبيحة الثالثة بصيرة تخرج المعرفة  
وتثبت الاشارة وتثبت الفراسة ثم انما قال تخرج المعرفة لان المعرفة لا تكون الا  
موهبة من الله ولا تحصل الا لكسب البصيرة كما سبقت في العالم العلوي بالعباد والشهود  
من الحقائق والمعارف فاذ في الغيب الى الحق الاعلى فتشهد ما هناك ولا يفتقد  
غيبه ان الاحدية الذي هو غيب الغيوب فلا نفوذ بمعرفة الحق كنهها بعد اقل قلب ليقول  
بالمعارف الاسماوية في الحفرة الواحدة في معرفة الحقيقة من الغيب الاحدية التي هي  
غيب الغيوب فخرج الى ارض القلب كخرج الماء في البون من تحت كالبطون فخرج من تحتها  
على ظاهرا الارض بالكلية فناء ولا صفة صانع ولهذا شبهها بماء العيون واورد القبح  
ومباذرا بنهم الغيب بين المعرفة والعلم فان المعرفة شوقية لا مدخل للكسب فيها والاعلم

الله على قهر الشيطان وجنوده  
هو قهر نفسه من العصبية الشهوة  
والهوى ثم على قهر احد ان من عفا  
الجن والانس فلا يبادر شوقا  
الله الا فخره ولا يبادر احد اعظم  
عبد المني هو اخص  
دعته الذي لو يبادر عن اذاعوا  
ولو لم يكن لاذع الحق لشدته لكونه  
امتن كل من هذا الغنى ولو لم يكن  
في كل شيء وعبد المني هو الذي لم  
يبادر عن شوق عبد الولي  
هو من تولاه الله من افاض اليه  
فان الله تعالى يقول هو يتولى الصالحين  
الله وفي الذين مواضع يتولى بولاه  
الله اياه اوليا من المؤمنين الصالحين  
عبد الحميد هو الذي على له  
الحق باوصاف الحميدة في الناس  
هو لا يحمد الا الله عبد الحميد  
من حق هذا الاسم بغير شبهة  
لما في صفة عبد ما راجع ما سبقت  
كل شيء على وجهه كل شيء على  
عبد المني هو الذي على له  
الله على ايداه فهو يشهد لئلا الحق  
والامر به باذنه وما به من الحق  
عبد الحميد هو الذي على له  
على ايداه فهو يشهد لئلا الحق  
والامر به باذنه وما به من الحق  
يجب اعادة اليه ويشهد ما به من

# الفصل الخامس

١٤٨

## باب البصيرة

وهذه في ما قبله من عبادته على  
احسن ما يكون عبد المحسن  
على له الحق باسمه الحي فاجاب عليه  
واندفع على احياء الموتى كسب على  
عبد المهيث من ايمان الله  
من نفسه هو انه وصفيته وشهوته  
فيجب عليه ان يورثه على حيوة الموتى  
فوقه حتى ان يورثه بايمان له  
نفسه ونفسه باله الملائكة من الله  
بذلك الصفة التي هي له عبد المحسن  
الحق من على له الحق بحياة الملائكة  
في حيوته التي هي له عبد المحسن  
هو الذي شهد قيام الاشياء  
ففيها هي صفة له صفاته  
عصا له الخلق فيما الله لا يراه  
في خلقه بقوته من عبد المحسن  
بهم من صلاتهم وصلاة المحسن  
عبد الو احد من الذين  
الله التوجه من الجمع له  
فوجدوا الو احد من الذين  
الاصحاب ما فيهم من كل الانبياء  
برفاه من كل انبياء شيا  
شيا عبد الواحد من الله  
شرقه الله باوصافه واعطاه ما  
له واطاعه بغير جهد وشرقه  
المجد عبد الواحد من الله  
بأنه الله الحق الو احد من الذين  
لهم من كل الانبياء فوجدوا

ما قام بدليل وقد يحصل بكسب بخلافها في روح العلم الطف من ان يقتصر بالافكار  
والادكار وتثبت الاشارة من ان الحقيقة الطف من ان يبتعد عنها بعبارة او تعرف  
بعلم فاشارة العرفاء الى ما شهد منها باشارة لطيفة لا تقيد معنى لغزهم من العلم  
وتقيد لاهل العرفان معنى اذا دها من اشار بها فبكرها علماء الرسوم ككوفها فغير  
معهم لم شيا وتبينها من شهد منها فغير من ذلك عليه العرفاء انبها فالبصيرة اذا  
بلغت هذا الحد اثبتت الاشارة وابنت الفراسة وطاشت شبه المعرفة بالماء الجاري  
على وجه الارض شبه الفراسة بالنبات فانها تظهر في ارض القلب الظاهر الصافي عن  
الاداء والتعلق بالاكوان الباقى على الفطرة الاصلية فان جميع قلوب بني آدم في الاصل  
قابلة للفراسة بحسب الفطرة لكنهما قد اقبلت على الدنيا واشتغلت بلذاتها وشهواتها  
واعرضت عن عبادة الله تعالى وذكره وشرع في معاصيه اكثر من الحرام واكثرت الفضل  
ولما نام فاطلقت صفاته في اكثره واراكم الرب عليها كما قال الله تعالى ان على قلوبكم  
ما كا خيرا لعلكم توعى من خلقه الله تعالى تركت نفسه وقصفت قلبه بالزهد العبادة وطهر قلبه  
عن هذه الغفلة واخلصه من هذه الظلمات فخرق فيه المعارف وابنت في الفراسة  
واظهر فيه الحكم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من اخلص الله اربعين صلبا عظم من بناسج الحكمة من  
قلب على لسانه واذا كان المؤمن الصادق في ايمانه فراسته فاطنك بالمعارف والمعارف  
قال النبي صلى الله عليه وسلم اقوا فراسته المؤمن فانه ينظر بنور الله واعلم ان الفراسة نوعان ففرس  
احوال الاستعدادات وظهور نور الحق في المستعدين بنور البصيرة من غير استعداد  
هو تفرس المعارف في البواطن وتفرس احوال الصور في الظواهر والاول اعلى  
اليق بالكل والعرفاء والثاني اعجز عند العوام واهل البداير من اصحاب الرضا صوبوا

باب الفراسة

فانهم اذا صفت بواظهم اتصل خيالهم بعالم المتان ومحو كشف الصور والاحتجاب عن  
 المصنعات منهم من مجوابها عن كشف الحقائق والمخاطر وحرموا النوار القليات لضعف  
 استعدادهم ونصورهم ومنهم من خرجوا بحجاب المتان جاوزوا الصور الى المعاني والمعارف  
 وفازوا باطلقات الالهية وتمامهم اهل الله لا تتعلق باحوال الخلق ولا تنفك لا تجهد  
 الحقيقة وتجليها في المظاهر بحسب استعداداتها ولا تنفك الى احوال الخلق فان كشف  
 الصور والاطلاع على احوال الخلق نازل عن مقامهم وقد يحصل صفاء النفس ولا يخفض به  
 اهل السلوك بل اهل الايمان فان اهل الذم من اليهود والنصارى والمجوس الكهنة  
 من كل فرقة يشاركونهم في ذلك وقد يجمعها الله لا خواص لعدة استعدادهم وكما انهم  
 قد يفتن بعضهم من العرفاء عن الالفاظ الى احوال الخلق ويتبع امورهم والنظر الى عالم  
 الخلق وكشف الصور **باب الفراسة** قال الله تعالى **ارْجِعْ ذَلِكَ لَا تَنْجِيكَ الْيُوسُفُ**  
**وَالْقُوسُ** القوس هو استنباس حكم غيب من غير استدلال بشاهد لا اخبار وتجربة من  
 الاستنباس بمعنى الاستنباس هو الاستنباس اي استنباس الحكم الغيب من غير استدلال بشاهد  
 كالاستدلال بالتخمين على النار والبرق على المطر والخلع الشفق على حدث الفجر و  
 الاخبار وتجربة قائمها اليأس من الفراسة في شيء من الاستدلال بالشاهد على الغائب  
 او من ضرب المحسوس امثالها وكل ذلك من باب الكهانة وما يقرب منها الامن الفراسة  
 وكذا الاستدلال باشكال الأعضاء على هيئات النفس والأخلاق فانه ضرب من الحكمة  
 لا من باب تلقي حكم الغيب بصفاء النفس الذي هو لهذا باب الفراسة وهو على ثلاث درجات  
 الدرجة الاولى فراسة طارئة نادرة تسقط على الانسان في العمر مرة واحدة جمع مريد  
 صادق اليها لا يوقف على غيرها ولا يوجب لصاحبه ما هو هذا شئ لا يخص من الكهانة وما

ما يدرك ويفعل ما حصل له اسأله  
 وبقائه من اسأله الحسنى  
**عبد الاحد** هو الذي يجد  
 الوقوع صاحب الزمان الذي له  
 القلبية الكبرى القيام بالامانة  
 الاولى **عبد الصمد** هو  
 الصمد الذي يمدد اليه لرفع  
 السلبات واقبال امداد الحزبان و  
 يستشعر به الى الله لرفع العذاب  
 اعطاء الثواب وهو على نظر الله  
 الى العالم في يوبى **عبد الخالق**  
 هو الذي عايناه الله في جميع  
 المعذرات على الاسم اقله وله  
 فهو صورة البدن الذي بها  
 بطش فلا يمنع عليه شئ وبقائه  
 مؤثر به الله شئ في الكل وبقائه  
 مدد الوجود الى المعذرات مع وقته  
 بدنه انما يرى نفسه وعنه من الدنيا  
 مع كونه مؤثراً بقدر الله في الاشياء  
 وكذا عبد الصمد لكنه يشاهد  
 الاجاد وما عبد **عبد المعتمد**  
 الذي قد ملئ الله وجعله من اهل الصف  
 الاولى **عبد** هو الذي لا  
 يحق التقديم وكل ما يجتهد به  
 من الاضال **عبد الموفق**  
 هو الذي لا يروى الله عليه كغيره  
 مجاوز عن ربه والله تعالى بالحق  
 فهو من هذا الاسم كل ما هو صادق  
 وبقائه

# الفيلسوف الخامس

١٥٠

## باب الفسار

صفاها ما لا تها لم تشرع في حق لم تشرع علم ولم تقو بوجود من المبدأ الحشوي لم  
 يأس بذكر الله ولا هو من اهل الله في العمرة بيان لنذرها والمراد من قوله الحاجة مع  
 مرد صادق اليها انه قد يكون بعض الصادقين في الزيادة ضعيفا يعين في خطر فيه فحاج  
 ان يقوى يقين باسما ذلك وعرضت له شبهة تجبر فيها فبمعاد الله ثم على لسان الوحي  
 ما ينزل الشبهة بتحقيق وجه المخرج عننا بغير اعتداد اصبدة لا يوقف على غيرها الآن  
 صاحبها ليس من اهل الكرامات ولا من المصفاة بالربا بغيره وانما هو في اطلاع على  
 بعض الغيب لذلك لا يطالع على انما من اهل الوان خرجت لا بغير لصاحبها الى لا يبالى  
 ولا يجرى لها اليه في حق مقامه ولا هو من اهل الكرامات والعرب بل جرت على منظره من  
 القدر وخرق العادة كما يقال في من غير رام ولهذا قال انها شئ لا يفتن الكهان ان  
 لا يميز عنها والكهان هي التي هي عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان في الجاهلية كهان كطبع  
 وابن ابي كثر واما شأها بخبر من من الغيبا حتى اخبره ابي عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم  
 من صدق كما هنا كذا با الفاسم ذلك لما ورد في الحديث ان الشياطين الذين يشبهون  
 السمع يسمون الكهان فاصفوا اليها مائة كلمة كذا تائم يوحى الى اوليائهم ليجاد لو كر  
 وما ضاها ما وما شأها كالتحوم والضرب الحصى والتعبر الحظ في الرمل الا ان اقول  
 قد ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبده وهو ان قال صلى الله عليه وسلم كان نبى من الانبياء بخطا في ان خطه  
 فذاك فهو مباح بشر ان يوافق ذلك النبي وعلى كونها لا تميز عن الكهان وما شأها  
 بقوله لا تها لم تشرع من عن اى لم تجبر عن عيان لم تصدق من علم لان صاحبها شاك فيهما  
 لا يجبر بكونها غائبة ما في الباب تظن وتوهمها فلو كانت من عيان او عن علم ذلك  
 فيها وما كان بخفى ويكذب لم تقو بوجود اى في شؤناهم فيتموا الشئ بوجوده الا ان

وهو في الحق وهو من غير العلم  
 والظن ولا اكل بالبحر من  
 الاضالة قد يجمع ما الله لا هو ام  
 عبد الاول هو الذي  
 اوله الحق على كل شئ وان لا يكون  
 هو الاول بمقتضى هذا الاسم على  
 الكل في مقامات المتابعة الى  
 الطاعات والشارع الى الجرات  
 وعلى كل من يقمع الحظية الحقة  
 بالانبياء والحق في موصلة  
 الحديث عبد الآخر هو الذي  
 شاهد آخرته ثم وماءه فذا  
 الخلق وتحقيقه قوله ثم كل شئ  
 هالك الا وجهه قوله ثم كل شئ  
 كان ويغير وجهه رتب والجمال  
 والاكرام بطولج الوعد الباقي  
 فيبقى بقائه وآثر الغناء لمقائد  
 قد يصف بها فضل اوليائه بكل  
 انكرهم عبد الظاهر هو الذي  
 ظهر بالطاعات والجران حتى كثر  
 الله من اهل الظاهر في رايته  
 الظاهر انصف نظامه في  
 الناس الى الكمال ان الظاهر و  
 للذين هم جاورج الاوال الظاهر  
 على الاوال الباطنة المستوية  
 والتشبه على الترتيب كما كان عو  
 موسى عليه السلام وهذا وعلم بشار  
 في الملائكة المحماتية وعظم القوتية  
 بالبحر

# في الأورحية

## باب التعظيم

بالحكمة والكبرياء كما بها الله عبد  
الباطن هو الذي بالروح القدس  
القلبي يواظب على إخلاص نفسه  
فقط ليعمل بالباطن حتى يخلص نفسه  
واسرف على الباطن والسير في السبيل  
فيدهو الناس الى الكمال لان المؤمن  
والفقيه وعظم السراج القدير  
على التشبيه كما كانت دعوه عليه  
الى السموات الرقبان طام  
الغيبا لتشت في الملبس لاغنى  
والخود عبد الله الى حبله  
الله والى الناس الظهور في ظهره  
باسم الله في نفسه حبه  
بالساسة الاقضية وقسم على حكم  
عباده ويدهوهم الى الجنة باسم  
المعروف فيهم عن الكفر كونه  
وجعل اول السبعة الذين ظلمهم الله  
في علمه وهو السلطان عادل  
ظل الله في أرضه اقل الناس نرايا  
لان حسنات الرعايا وخبر انهم  
في جنات من غير ان يقض لهم اجرهم  
شي اذ به اقام دينهم وعلم على  
الجنات خويلد وناموه والله في  
وفاظه عبد المعالي النجا  
المنبأ في العلم من اين ان الفجر  
عبد الذي هو مظهر من انفسكم  
كالو حبله بل عليه شانه  
العالية الشرف والاعلى لانه

صاحبها ليس من اهل الشهادة ولا من اهل الصفاء والانس بالله وباراد التقي بما هو  
لشبهها بالزور والمزاد انها لم تشا بالزينة والتصفيه ولا لكي وحسبها والذ  
الثانية فراسة بخي من غير الايمان وتطلع من جهة الحال وتلع من نور الكشف ش  
شبه الايمان بالفر من لا يزداد ويخو حق يبلغ اليقين ثم العيان الفراسة ثم تطلع  
من جهة الحال اي من النور وان الجزئية التابعة للحق البصير فاذ صحت الحال الى الحق  
صحت الفراسة وتلع من نور الكشف يعني نور الكشف هو الذي يحل لصاحب الحق  
على ما هي عليه نفس الامر ومن جعلها الفراسة وهي التي في الكرامة والذريعة الخ  
فراسة سرية لم يجعلها روية على لسان مصطنع تصريحا او رضاء فراسة سرية اي معيا  
السرد هو ارفع مقام للقلب ذلك لان القلب في مقام مبور العقل البصير وحجبا  
ما يحصل فيها الكشف العقل يحصل العلم بالاعتقاد والروية فاذ انور نور العبد في الهداية  
الشرعية صار بصيرة وفيها البصيرة مقام السر الذي يحصل ما يحصل فيه الكشف الذي  
قال لم يجعلها روية على لسان مصطنع اي مصطنع قال الله تعالى على لسان مصطنعك  
لتصديقك قال لاي اصطنعك بمعناه تصريحا بحيث يقضي المقام ان يصح بها او رضاء  
واشارة بحيث يرد ان يشرق وينور نفسه عن الفراسة لان مقامهم اعلى واجل من الفراسة  
لكنهم اصحاب الوجود الاصطناع وليس كازم بعضهم ان لا يصح مخافة ان يلحقهم العجب  
بغير الزيادة وجب الحياء وما اشبه لك فان المصطنع لعل من ذلك كونه هذه الاقان  
تعرض لاهل البدايات فلا يلبس بالمصطنع الذين لهم الامن الحقيقي فلا يكون في ذلك الا  
تطرقا ونزها لهم عن مقام الفراسة **باب التعظيم** قال الله تعالى ما لكم لا تعظمون  
الله وقاروا شرف الوفاة التوقير بمعنى التعظيم اي لا تصنعن الله تعظيما يليق به والرجسا

# الفصل الخامس

١٥٢

## باب العظمة

شهد العلو للحن في الخلق العدة من  
علو المكان والمكانة ومن كل تعبد  
فلا يزال بل العلو في جميع الكالات  
الانواع ان اكرم الخلائق واعلاهم  
وتبني كبريت خوط يقول وتلاوت  
ملا عبيد البر من الله صريح  
انواع البر في صورته خلايقها  
من انواع البر الاناء والاضداد  
اعطاء ولكن التبر من الله في  
الافعالية عبيد التواب  
هو الرجاء الى الله وانما عبيده  
وجميع ما سوى الحق شغل في  
الحقيقة وحل توبه كل من عاجل  
عن عبيد عبيد المنقصر من  
انما لله تعالى لا ما من حله في  
على الوحي المشرع كانه قديم ولا  
براهين كما قال الله تعالى لا تأخذ  
بهمار افروقه بر الله عبد الحق  
من كبريت من الناس خلق في  
بالحن عليه احد الاعلاء قال النبي  
ان الله خلق وجه العفو وقال سلم  
حبيب من كان قبلكم لم يجل  
من الخمر في الاثم كان رجلا من  
وكان بامر فلانة بالفاذ عن الشر  
قال الله تعالى الحق الطاهر عنه  
فيا وروا عن عبيد الرق  
من جعل الله ثم من رآه من رآه  
فمن وخلق الله ثم بالناس الا

بطل بعض الاعتماد لا يبرهن الاعتماد ولو طنا وقد يستمر في آخر الاطراف في  
الباب من العظم معرفة العظم مع التذلل لها من ذلك ان لم يعرف عظمه لم يكن  
تعظم بالعبادة التي غاية التذلل فان اقصى غاية التذلل انما هو لعرفه اقصى غاية  
العظم وهو على ثلاث درجات الاولى تعظم الامر التي هو ان لا يجارضا  
بخص جاف ولا ينعرض التذلل بل لا يجار على علة توهم الانقياد من تعظم الامر  
والتي هو ان يقبله بالسمع والطاعة ويجهل في امثال الاوامر والانها عاقل الله  
عن علة غير علة فانه في بعضها رخصة واليها ولا يترك العزيمة فان شخص  
فلا يبال في تلك العزيمة اليها حتى يبلغ حد الجفاء بخلاف العزيمة يترك العمل بالحكم الشرع  
فانه معارضه لحكم الله ثم والجفاء ترك المأمور به وهو المعصية فان اهل السلوك اذنا  
العزام فان نزلوا الى الرخصة كان جفاء منهم ونجاستهم ومعصيتهم فان ذلك تعريض  
منهم والتعريض في حتم جفاء الامر الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث له  
توضعا جذا في من توضعا ولم يصل ركعتين فمذبحا في الاشك ان ذلك ليس  
معصية وجفاء في حق العوام فهو جفاء للمريد في ادياب العزائم ولا ينعرض التذلل بل  
اي لا يجاوز في تعظمها احد ما بالتذلل بل على نفس العلو في الامثال بالافراط فيه  
فانه تعرض للحكم بترك الحفاظة على حدة والاعتماد عنة لتكليف على نفسه بما لا يطيق  
قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال لا تغلوا في دينكم غير الحق حتى الغلوا ولا  
وقال سلم بعث بالحنيفة السهلة فكما ان التعريض جفاء فالافراط غلو باطل و  
رحمة الله فاستعفى في الاساطير والبس الامر في قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد  
بكم العسر ولا يجار على علة توهم الانقياد اي لا يجار ما جلة يقضيه من الانقياد كمن جعل



باب النظم

تحريم الخمر بالاسكار فيقول لاذ الرب تلج حدا الاسكار لو تكن حراما فبعضها لغيره كمن  
قال شعر ادرفا فالتحريم فيها لاذاتها ولكن لا سبيل بضمها السكر اذ الرب ليس  
فصل عن الله فسيان بما في التجاعيد خمر فلما ناول النبي محمد <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> الشاوب بل ضعف شيئا  
وكن ناول الامر بالوضوء بالوضوء ان علة الامر بالوضوء هي النظافة  
فاذا كانت الاعضاء نظيفة فلا حاجة الى الوضوء فيجوز الصلوة عند نظافة الاعضاء  
بغير الوضوء فبعضها لغيره كمن علة الامر على علة او دشت ضعفه ولذلك منع السلف شيئا  
عن تعليل الاحكام الشرعية فانها كانت عقيدة لا مدخل للغياس والعقل فيها  
والدعوة الثانية بظلم الحكم ان يفي لمعوج او يذابض بعلم او يفرج بعوض شئ من ان  
يبي لمعوج والمراد بهذا الحكم حكمه في القضاء السابق على كل احد بما هو عليه عند  
وجوده لا الحكم الشرعي الذي هو عبارة عن الامر الذي قد فيه حكمه الله تعالى لا في  
كل واحد من الخلائق على استعداد خاص لا بفعل الاما بضمه حكمته ثم وقد طلق الحكم على  
الحكم كما قال اصلم ان من الشعر حكما اي حكمه وضوح شيئا غالبا هو في عباد لا يمكن  
لاحد ان يكون على خلافه سمي كما ومن حيث يقضه ان يكون كل واحد على ما هو اصل له ولا  
ينبغي في صلاح العالم الا ان يكون كذلك سمي حكمه ومن حيث انه باطن العلم الشرعي اي  
الامر المتوسم اذ الله تعالى اود من المحكوم عليه ان يكون كذلك فان امره بخلافه  
او خفاء عنه كما في البهي ابا بن علي التيمي وادم وهب عن الشجرة وقد يكون مواظبا للعلم الشرعي  
كما للانبيا والاولياء عليهم السلام ولا يكون كالعصاة الامم وظهور هذا الحكم على العبد من  
ميراث العلم بالعلم غالبا وهو من مبادئ ثلاث المعارف والاطلاع على ميراث هذا عند  
حكم الله تعالى في النجاة بخطا بل ان اصل كذا هو علم تبيين من العلم من انكشف عليه فلا ينبغي

في الحدود الشرعية فانه يرى الحد  
ما اوجب عليه من الذنب الذي  
عليه حكم الله تعالى وضمانه  
منه جلي ان كان ظاهرا فلهذا  
مما لا يعرف الا خاصة الخاصة بالذنب  
فانما من الحد على ظاهره ان  
بالعلم عباد ما للملك  
من شهد ما كونه ثم الملك في نفسه  
ملكه الصلوة من جملة ملكه ففقد  
بعبودية حتى اشغل بعبودية لولاه  
عما ملكه اياه ومن كل شئ فجازاه الله  
تعالى بحمله ظهر الملك الملك اذ  
لا يملك شئ حتى يتعلم عن غيره وكان  
حر عن ان يكون ما كانا للشيئا  
بالله لانفسه فانه عبادا عبد  
في الجلال والكرام  
اجله الله تعالى وكرامه لا تقاها  
وتحقيقا باسما له وكما عدت اسما  
وعزته وترتبه جلل وكذلك  
مظاهره وروحه فاما بانه احد  
اعدته الالهة بوضع له جلاله  
ولا احد من الالهة الا كرامه  
لا كرام الله تعالى وهو كرامه  
وهي اعدته عبد المقتسط  
هو اقم الناس بالعدل على اخذ من  
نفسه لغيره حق لا بشئ من الاجر  
ذلك الغير لا يبدل لغيره الله لا  
على لغيره في كل شئ حتى هو

جور كل ذي جور مقام عليه رسول

كثيرا التور يخضع من يجره خضعة و  
 به من يجره خضعة كما قال سلم لفسطو  
 عند الله على منابر من نور عبد  
 الجامع هو الذي جمع الله فيه  
 اسماء رسله وظهر له الجامع بجميع  
 بالجمعة الألفية كل ما تقر وتثبت  
 من خسرته عبد الغني هو  
 الذي اغناه الله ثم جمع الخلائق  
 واعطاه كل ما يحتاج اليه من  
 مسئلة لا لبس في الاستدلال  
 بغيره الذي وافقاه البهجة  
 هو عبد الغني هو الذي  
 الله ثم عبد كالغني من قبله  
 لا يحتاج الى الخلق وسد خلاله فبينة  
 التي امتها الله من اغنيائه فبينة  
 اسم الغني عبد المانع  
 هو الذي جماع الله ثم وضع  
 كل ما فيه ضاده وان طلب واحدة  
 ظن من خبره كالماء والجماع والخصر  
 وامثالها واشهد معنى قوله عسى  
 تكرر هو شيئا وهو خبركم وعسى ان  
 ينجوا شيئا وهو شركم وقد جاني  
 الاخلاص القديسة ان من عباد  
 من افتره ولو اغنيته وكان شر له  
 وان من عبادي من امضته ولو غني  
 كان شر له وانما اعلم عبادي ان  
 وادبرهم كما شاء ومن يخون هذا

لأن ينبغي له عوفا لما افتره في بعض المواضع للعلم فانه عن حكمه الله المستأثر هو بها  
 فلا يبدد بالعلم بل العلم يستدبر فانه لا يبدد على بعض العلماء في الاجتهاد ويحسب ان  
 ما اخذوه هو الصواب فاذا ظهر الحكم على المعارف وعرف خطأه وعلم ان الصواب عليه  
 الحكم عند الله ثم يفضح العلم عن المقام الاعلى كما ذكر في صد الكتاب فظهر ان خبره من  
 احتمال العوج بخلاف العلم او يذاع بعلم اى لا ينبغي له ان يذاع بعلم فانه لا يذاع  
 لا يذاع بالعلم كما قد يذاع العلم به او يذاع بعلم اى لا ينبغي له ان يذاع بعلم فانه لا يذاع  
 فان العلم قد يكون مضيا بعوض كطلب الجنة او الحرب من النار لا يذاع بعلم فانه لا يذاع  
 وابشاء وكثرة رضاء بخلاف الحكم فانه يذاع العمل به لا الخوض العبودية وابشاء وكثرة  
 هو والذنب الثالث نظم الحق وهو ان لا يذاع بعلم فانه لا يذاع بعلم فانه لا يذاع بعلم  
 له اخبارا ان لا يذاع بعلم فانه لا يذاع بعلم فانه لا يذاع بعلم فانه لا يذاع بعلم  
 لا يذاع بعلم فانه لا يذاع بعلم فانه لا يذاع بعلم فانه لا يذاع بعلم فانه لا يذاع بعلم  
 صالح وخبره واسمها ان عليه مقابل كل ما اعطى احد ارض من فضل الله وامثاله او  
 شائع له اخبارا اى لا شائع اخبارا له في شئ باخبارا له بل من حقوقه ان يكون  
 لك اخبارا مع اخباره فحقا باخباره وبقضاء اخبارا له في اخباره ثم هو باب  
 الاكلام قال الله ثم قال الذي عنده علم من الكتاب انا انيك به قبل ان  
 يتردد اليك طرفك الاكلام مقام الحديث وهو مقام الفراسة لان الفراسة  
 ربما وقعت فارة او استصعبت على صاحبها وقتا والاكلام لا يكون الا في مقام عبادة  
 من الكتاب قوله ثم علم من الكتاب هو الكتاب المبين الذي فيه كل شيء كما قال الله ثم ولا  
 وكل لا يابس الا في كتاب مبين فان ما فطنا في الكتاب من شيء يعلم منه وما بعلمه

# في الاوحيين

١٥٥

## باب الاوهام

هذا الاسم منع اصحابنا عنهم  
 وبصدهم ومنع الله به الشك  
 اتي ولو حيا او ميتا ومنعهم  
 سلامهم عبد الصار  
 التاسع هو الذي شهد الله  
 كونه تعالى بالبريد وكشف له عن  
 توحيد الاضال غلبه عزرا ولا  
 نفاقا ولا شرا ولا خيرا الا انه قد  
 خلق لهدى الامم وخلقهم  
 لها كان ضارا ناسا من  
 قد خسر الله ثم يبين جلاله  
 من اجل بصرهم منظر المشرق  
 ومن اجل بصرهم منظر المنع  
 كالحشر عليه السلام في اسبوع  
 النور هو الذي قيل له باسمه  
 النور في الدنيا قوله ثم الله نور  
 السموات والارض والنور هو الله  
 الذي يظهر لكل شيء كونه  
 نور في العالمين مبتدئا كما قال  
 الله اجعلني نورا عبد الحق  
 هو من هذا الاسم جلاله  
 الخلق ناطقا عن الحق باصدا  
 ما امر به وانزل اليك النور  
 بالاصالة نور الله بالنبوة  
 البديع هو الذي شهد كونه  
 بديعا في ذاته وصفاته وخالده  
 جلاله ثم منظر لحد الاسم في  
 ما عجز عن غيره عبد الباق

بطريق الاوهام والمحدثون هم اهل المكاشفة قال سلم ان في امم محمد بن وان عمرهم  
 وقولهم بواضحة اشارة الى ما من تولد في العزة والمقام العبد الحاضر لها  
 هو وهو على ذلك رجاء الدجاجة الاوهام بنى معوجا فاطما من فاجتماع او  
 ش لما كان الوحي في اللغة اشارة خفية والاهام ايضا انها ما والفاء للفتح في الخطاب  
 اطلق احدهما على الآخر لثباته في الابد والاهام في اللغة قال الله ثم واذا وجهت  
 الحوار بين اوحى تلك الى القول فلا تخصم للوحي بالانبياء شرعا واز غلبه عزرا وكذا  
 جاء التفهم للانبياء كقوله ثم خففنا ما سلما من معنى التفهم هو والاهام فلذلك انما  
 الشيخ الالهام الى النبي سماء رجاء قوله فاطما معينا اطما لانك في مقررنا  
 اجتماع اوحى يكون مكمولا او مطلقا اى تعيها اطما بغير جماع هو والدجاجة النور  
 الالهام بغير عينا وعلامة محنة لانه لا يخرج من سائر الايجاز وهذا لا يحل ابد اش اى  
 يقع عينا وعلامة محنة لانه لا يخرج من سائر احد لا ينفصل فانه امين صاحب قوة فان  
 اثنى سائر احد بملك سره وبخفية عنه الالهام وانقطع ولا يجاوز هذا اى من المحررة  
 الشرعية ولا يرتكب به معصية ولا يركب الهام بل الفاء شيطان ولا يحل ايدا فان  
 الالهام كونه مطابقا لما عند الله ابدأ والا كان كهانة فان الخطاء في الكهانة اكثر من  
 الاصابة هو والدجاجة النور الالهام بجلوه عين الخصم صرفا ويطعن عن الازل  
 محضا وللله الالهام غاية تمنع عن اشارة اليها ش بجلوه عين الخصم اى العين التي تبصرها  
 الحقائق على ما هي عليه وهي العين التي جبرها الحق كما قال سلم عن الله ثم في الحديث  
 فاذا اجبت كنت سمعة الذي به يجمع ويصور الذي به يبصر هذه هي العين التي بها خلق  
 الحقائق في عالم الحب والشهادة فانه انبصر الحق والحق عالم الحب والشهادة قوله

# الفيسل

١٥٦

## باب الاله

من اشهد الله ثم بقائه وجده  
 باقيا سقا الله خذنا والكل آتينا  
 به بالصوت المحنة اللازمة لبقية  
 فهو العابد المحبوب وتعبه لا يعبأ  
 ويقبأ وحقيقته لا يبرر ومجازه  
 عند الحق الوهم الباقي كما ورد في  
 الحديث القدوس من اننا نملك خلق  
 دونه ومن على يده فادبته عبيد  
 القوارب هم من هذا الاسم  
 هو من لوازم عبدا الباقي لانه اذا  
 كان باقيا سقيا الحق بعد فائز  
 نفسه لم ينزل ما برز الحق من  
 الكل وقد فاتهم من العلم والملك  
 خوبرث الانبياء علومهم ومقامهم  
 وهذا منهم لدعهم في الكل عبيد  
 الرشيد هو من اداء الله تعالى  
 ربه بتجلى هذا الاسم فيه كما قال  
 حق ابراهيم عليه السلام ولقد انبأ بهم  
 ربه ثم اقامه لارشاد الحق لهم  
 والى صالحهم الذبوتية والخرقة  
 في الحاشى العاد عبيد الصبور  
 هو المثلث في الامور يخلق هذا الاسم  
 فلا يخلو في الصغوات والمواضعات  
 ولا يستعمل في دفع الملمات ويصير  
 الجاهل ذات وما امر الله به من  
 الطاعات وما اسبغ الله به من  
 التلبات وما يبرر من الالذات  
 العبرية ما يبرر من خواص

صفا اى يجلو من الخصو جلا صر قاعا الصاع اى ذاك الحواس والاهام والعقول  
 لا تمانع سكتاس هذه الادراكات لانه ذاك الحق فوق هذه الادراكات فاذا الود  
 صاحب هذا الادراك ان يخاطب المحبوب من اهل هذه الادراكات ينزل عن مقامه الى  
 مبالغ ادراكهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اخاطب الناس على قدر عقولهم والاوليهم  
 كلامه لا يمكن الاجابة عن كسفه ومقامه كما هو الاصل هو مثل في الخصو ومثله انكشف  
 وينطق من الازل محضا اى ينطق عن حقيقة الازل الذى هو عين زلية الازل التى  
 ازلية الذات الاحدية الخاصة بها محضا الصاعين جميع الازل التى هو الموارىج  
 والملكوت من الملائكة المبررين وغيرهم ولغة هذا النطق هى اللغة التى يتكلم به الحق في طوب  
 خواص عباده ليعرفوا اليهم ويتعرفهم الى قلوب المحبوبين بشرتهم عن لغة الازل المحض الى  
 لسان فهمهم ومبالغ عقولهم وهو التمثيل ليشلواهم تمثيلا با مثله تناسب فهمهم ليعرفوه  
 على قدر استعدادهم لان الله تعالى اوجبت عليهم ان يجلو الناس لا يمكنهم التعليل الواجب عليهم  
 بلغة الازل التى هي لسان الحق الذى يتكلم به في علومهم بحسب قدر الله تعالى من حضور القلوب  
 التى هي بؤنة الى حزن جبالهم ويمثل تلك الحكم والمغاني با مثله ليلو بمبالغ فهمهم  
 يتكلم بلسانهم مع امهم وانبا عنهم ففهم علماء الرسوم عند تلك الامثلة وعلماء المعقول عند  
 معقولهم لتبديهم با ذاك الصوال فلا يبرر لاحدا اطرافين فهم هذه اللغة التى يتكلم  
 بها الحق في طوب المعاد وفي هذا قال وللهام غايه يمنع الاشارة اليها فان العقول  
 تخاف منها فاطنك بالاهام والحواس فلا يعيهم الاشارة الى غيب العيوب لاهل الله  
 خاصة الخاصة قال الله تعالى عالم السبب فلا يظهر على غير احد الامر ان رضى من رسول  
 فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا من بين يديه لى من جهة الشهوات والنطق من الحق

ومر خلفه

احوال

باب السكينة

ومن غلبه من جملة العقل والحس التي تولى عنها في الدنيا في الثاني من الحق عند التذلل  
والشوق إلى مبالغ عقول الأمتة للتسلية والعلم والفهم فذهب عن الرسول من اتبعه  
من أولياء أمته على التحقيق حتى باخذ عن مقامه فصببه بقدر استعدادهم وهدوا الناس إلى  
الحق فبذلك ما أصاب من غير الشك قال ثم قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على صبره أنا ومن اتبعني  
وهؤلاء هم الذين قال صلى الله عليه وسلم فيهم العلماء ورثة الأنبياء فانهم ورثوا بركة أصحاب الأنبياء  
العلم والاهتمام **باب السكينة** قال الله تعالى هو الذي أنزل السكينة في  
قلوب المؤمنين السكينة اسم لثلاثة أشياء شئ أو يطلق عليها بالاشتراك اللفظي هو  
أو لها سكينته بغير السائل التي أعطوها في التابوت شئين ما أشار إليه قوله ثم أن أنبياء  
ملكه أن ياتكم التابوت فيه سكينته من ربيكم وهو كان معجزة لانبياؤه بغير إرسال طرأ  
للوهم كما أشار إليه يوسف في حق طالوت فقالوا لنهضوا فمضى في الفناء  
وتجلبون بها مقدمة العسكر تنهبا بها في القصر على العدو واختلفوا في تحصيلها وانها ما  
بما لا يخفى بالمتفكر من هذا الكتاب كما أخبر الشيخ عن بعض الوجوه وعرض عن بعض بقوله  
هو ثم قال أهل القسمة هو من خوفه وذكر وصفها وفيها ثلثة أشياء هي لا ينالهم معجزة  
ولم لوهم كرامته وهي آية القصر فخالع خالو بعد قصصتها رعا إذا التقى الصفان للقتال  
من الرزق بين المعجزة والكرامة بعد اشتراكها في خروج العادة أن المعجزة موقوفة بالقدرة  
وانها دليل على محمدي عوى النبوة وبرهان النبي عليها وانها يجب على صاحبها اظهارها  
بما لا يتركها فاتها بجري على الولي طموتها من غير قصد له ولا يجب عليه اظهارها بأكبر  
أكثر أصحابها لا يبغي اخفاها مخافة الفتنه والفتنة الثانية هي التي يظن على السن  
المحدثين ليست شئ بملك انما هي شئ من لفظ يصنع الحق بلفظ لسان الحد المحكم

أحوال الناس من المعجزة القدر ما  
جري عليهم في الدنيا وما استغلوا  
عليه منها في الآخرة ودار الجزاء  
الما بول البطل المعجزة إلى الوطن  
الاستخفاف بها حتى يثبت بها  
الاحور ومعرفة المعجزة بها وما يجب عليه  
القيام به والعمل في حال التوسل  
أن يكون ظنهم ذكر وصحة فكره  
عبره ويدخلها العيون في الحكمة  
في ظواهرها الخفية إلى رتبة الحكم  
ظاهر الوجه إلى باطنه حتى في الحق  
وصفاته في كل شئ **العقبات**  
عند من أصل الأول ثمانية وعن  
الطبيعة الكلية أخرى ذلك أنهم  
يعبرون عن النفس الناطقة بانوارها  
والعقل الأول يحفظها عن العالم الناطق  
والحسد من الجحش في العالم الناطق  
وأوج الضياء الهادي كما في الفناء في  
يحفظها الطبيعة ويصطادها وهو  
بها إلى الخبص السقي كثر انفسها  
بطلان العقاب عليها والفرق بينهما  
في الاستعانة بالفراس **العلة**  
عبارة عن بقاء العبد على علمه  
حال ومقام او بقاء وصفه  
**العلماء** هي الصفة الاحدية عندنا  
لأنه لا يعرفها لا بدعوه في حجاب  
الجلال قبل هي الصفة الواحدة  
التي هي من صفات الامعاء والصفات

لان السماء هو الغيب الرقيق والجمع هو  
القابل بين السماء والارض وهذه  
الحضرة هو الخالق بين سما والارض  
وبين ارض الكثرة والحقيقة ولا يبعد  
الحديث التوفيق لم لا تسئل ان كان  
ربنا قبل ان يخلق الخلق كان  
عاه ما هو في هوا ولا تحته هوا و  
هذه الحضرة هي في الغيب الاول والآخر  
بهي الكثرة وظهور الحقائق والسبب  
الاسمائية وكلها يتبين في خلق  
في الفصل الاول قالوا سلم اول خلق  
الله الفعل ما لا يمكن فيه قبل ان يخلق  
الخلق الاول بل بعده والدليل على  
ان الفاعل بهذا القول هو هذا الحضرة  
بخصر الامكان بخصر الجمع بل يكمل  
حضرته الوجوب الامكان بالحقيقة  
الاسمائية وكل ذلك من قبل الخلق  
وبعضه ان الحق في هذه الحضرة فيخلق  
بصفات الخلق وكل ذلك بصفته  
ذلك ليس قبل ان يخلق الخلق الذي  
الآن يكون له السام بالخلق والحق  
الحقيقة يكون الفاعل الحضرة الاسمية  
السمائية بالبرزخ الجامع وبعبارة  
سئل عن كان الزين فان الحضرة الاسمية  
منها الزينية العبد المفقود  
هو الحق فيك منها السموات والارض  
التي قبله وبعث السموات ببره  
مكونها فاعلم ان الحق في كل منهما

كما بلغ الملك الوحي على قلوب الانبياء ونطق المحدثين بنكت الحقائق مع ترويج الاسرار  
وكشف الشبه بش هذه التكنية هي تنويع القلب بنو الحق ينطق على السن المحدثين  
نحو السنهم من غير قصد لهم في النطق ليس عينا لم لو كذا تكنية الاولى لا تها  
كانت لخاصة في اسرائيل انما هي من لظايف صنع الحق من يلفظ به لفتي على لسان  
المحدث الحكمة العجيبة بكلمات غريبة وما لم يسمعها قط كالتاسوت واللاهوا الجارية  
على لسان عيسى عليه السلام من غير ان يسمعها قط من احد يسفر بها من الناس وبما يستخرجها  
هو ايضا من نفسه لم يفهم معناها الا عند احوالها على لسانه وشبه الشيخ الفاضل التكنية  
بالقاء الملك الوحي على لسان النبي من حيث انما ينطق المحدث بنكت الحقائق عن  
اخباره لا من حيث ان لها عينا كالمالك فانها هي تروى في روح الاسرار بنور  
الكشف والشهود وبرزع الشبه بجلية العين كثيرا ما ينكشف على اسرارهم من دياقي  
الحكم وجلاها الحقائق ما يبرع قومهم حتى تكون لهم اجل من البدييات من غير ان يفهم  
احد تلك الغايب فيمكن اليها فوسمهم وشناسن الحق وشنسقاوهم بحقيقةها  
ولذلك تسمى تكنية هو والتكنية الثالثة هي التي انزلت في طلب النبي صلى الله عليه وسلم وقلوب  
المؤمنين هو شئ يجمع نور و قوة و روحا فيمكن اليها الخائف فيطلبه الحزن والفرح  
ويستبكر له العصف والجري والابى واما سكنة الوفا التي تراها غائبا لانها باها  
فانها ضياء تلك التكنية الثالثة التي ذكرناها في التكنية التي انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم  
وقلوب المؤمنين اشارة الى قوله تعالى انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين انهم  
كلهم التقوى وقوله تعالى هو الذي انزل التكنية في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع  
ايمانهم وانما هي شئ يجمع نور و قوة و لاد ايمانا بوالايمان هو التوراة لوام

# في الأوكييد

١٥٩

## باب السكينة

وهو روح العالم وظاهر نفسه وهو

حققة الانسان الكامل الذي لا يلهي  
الا الله كما قال الله ثم اوليا في هذا  
خالي لا يرهم غيري لعنفا كلمة  
عن الجبل لانهما لا يري كالفناء ولا  
يوجد الا مع الصورة فهي مقولون  
المعقول المظلمة المشركين الاحياء  
كلها الصغر الاعظم عول الملبس  
هي جميع مراتب التنازل عن الحفرة التي  
لان القات العنسية في العجايب  
فيها ويصنف بلباس الاسماء واصفا  
ثم بالصفات الروحانية والمثالية  
الحسية فلبسها العنسية الثانية  
هي حصة التي في الحفرة العنسية  
بمحور بل معد من ثابته في علم الله  
والمرتبة الثانية من الوحي الحسني  
عنه الحق وعين الله وعين العالم  
هو الانسان الكامل الحقيقى  
البرخية الكبرى لان الله ثم يظهر  
الى العالم من حبه الوحي كما قال الله  
ولولا انك خلقت الافلاك والارض  
المخضق باسم البصيرة كلها بغير الله  
من الاشياء فهو بغير هذا الاسم  
الحقيق هو بالاسم الذي  
من مخضق برشر من ماء من الجنوة  
الذي من شره لا يعمد ابد الكون  
بما اجنوه الحق وكل في العالم  
بحق خلق الانسان يكون من محو

الحق بها اصلا حكمة القوى اى حصة منها بالقوة الصغرى تقوى النفس به لغيرها  
بالقوى بلوغها مقام الاحسان والبيان وجوهها المصفاة العظيمة الاصلية  
فان اصل هذه السكينة نور العظمة وانكشاف الحب الخاليه بين الحق والحق فيموتى  
بالاضال الاصل فيقوى نور الحق ووصاى الاحترار بالالفوز بالمطلوب  
المحبوب فيكن اليه الخائف للامن الحاصل باليقين ويسلبي به الحزن والفقر للروح  
واللبط الذي يلزمه وجدان التوبة والصفاء الذي فاته والاضال الذي جازى  
نزال الوحشة الحاصلة من مقارن ظلمات البدن وعواشي الطبيعة بسبب القوى  
له العصى ويخضع له الصغرى المستعص على الحق والشبح في قول التكليف الشريعة  
والرباضات لتثاقر على النفس لما يجد من الرشح واللذة الروحانية فيقتاضها من  
اللذة الجسمانية ويهمل لها الصباوات لارتفاع المشقة بالذوق واللذة والجرى  
اى الذي يجزى على المعاصى والخالفات لولا الظلمة صفاء النفس لرب الغلب حصول  
اللذة ووجدانها في الطاعة وخوفها لها بالمعصية وعاصدة هذا المقام ان يبنى  
صاحبه للذات البدنية ولا يلدن بها الا تخار عن المحبة التعلية وصفاة توبته  
لظلمة الطبيعة وانحراف في سلك الاموال والملكية والابى اى الذي يلى امر الحق وحكم  
الشبح في المجاهدات الرباضات استضعافا لها واعبادة باضدادها فاضدادا  
الروح والصور واللذة والشره فان عليها اعتمادا وبوسهل عليها استعص على  
الخالفات والمعصاة وسهل عليه المواضعة والامثال المتورقة كقوله ثم ولكن الله  
اليكم الايمان زين في قلوبكم وكره اليكم الكفر والعصاة اولئك هم  
الراشدون فخلد من الله ونعمة واما سكينه الوفاة التي لها انصافا لاربابها اى

سكينة

# الفيلسوف

١٤٠

## باب التكنية

سكنة العظم الذي جعله الله ثم وصفا لهم بان الحق علمهم فوفا من انوار عظمهم  
الخلق ويردوهم ويصفونهم بالعظم فاقها ضياء هذه السكنة الثالثة حتى يستقر  
وتمكن في القلب حتى اذا اناصلت واستحكمت انضأت النفس وانكسرت بها الى الاعضاء  
والجوارح فتورث وتعلم صاحبها بان الناس في قلوبهم وعقولهم شيا واوكر هو امر  
وهي علم تلك درجات الدجبة الاولى يسكنة الخشوع عند القيام بالخدمة رعاية تعظما  
وحضورا وهي كما تهر عن السكنة الثالثة التي هي مقام من مقامات الادوية لا يسكنة  
الوفاء التي هي ضياءها والخشوع في هذه الدجبة عند القيام بالخدمة تمامها هو لا زبنا  
الايمان والتقوى حتى يبلغ مقام الاحسان كما قال الله اذا ما اتقوا وامنوا و عملوا  
الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا فاشهدوا العظم وشاهدة الجلالة  
خشعت قلوبهم عند القيام بالعبادة وخشعت جوارحهم لغاية الذل عند مشاهدتها  
العظم قال الله ثم اليان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق  
هو وقت العبادة المبني على المشاهدة في مقام الاحسان الذي هو كمال الايمان  
رعاية الحق الاجل وال تعظيما الحق شهود العظم واداء حقها وحضورا بالمشاهدة  
في مقام الاحسان المذكور هو والدجبة الثانية السكنة عند المعاملة بحسبة النفس  
وملاطفة الخلق ومراقبة الحق ثم هذه الدجبة من السكنة هي المختصة باهل الفتوة  
من المشورة وهي تركبة النفس باصلاح الاخلاق وتحاسبته بالاطلاع على عيوبها و  
دفاعها فاقها وملاطفة الخلق بالذراة والرفق وليس الجانب احتمال اذاهم واحسان  
الاعتد والتعاليهم وصرف النفس عن ذنوب عيوبهم بروية اعذارهم ومراقبة الحق بآداء  
حقوق العبيوة وحفظ الحدود مع اخلاص التوبة وتهديب النفس العمل وبحيوع هذه

الحق العبد ما يعطى القلب  
من النية او وقت النية كيف كان  
**باب الفناء** الفناء ما يقابل  
الرفق من فضيل المادة المطلقة  
الوجهية وظهور كل ما يطر في الحرف  
الواحدة من النسب الامواتة  
بهذا كما ذكر في الذات الاحدية من  
الشوا والمذاتية كالخبايا الكونية  
بعد تبينها في الخارج **الفنوح**  
كلما يصح على العبد من الله ثم بعد ما  
كان مغلقا عليه من نعم القاصرة  
والباطنة كالارزاق والعبادات  
والعلوم والمعارف والمكاشفات  
**الفنح القريب** هو ما انفتح  
على العبد من مقام القلب فلهذا  
وكما لا عند قطع منازل النفس وهو  
المشار اليه بقوله من الله فخرج  
قريب **الفنح المبين** هو ما انفتح  
على العبد من مقام الولاية وتجليات  
انوار الامامة الالهيّة القلبية صفات  
القلب كالانوار المشار اليه بقوله تعالى  
انا انضأت لك فصا مبيها ليفكر لك  
ما تقدم من نبيك ما اقر من  
الصفات القسبة القلبية **الفنح**  
**المطلق** هو ما انفتح على  
واكملها وهو ما انفتح على العبد  
فكل الذات الاحدية والاسفل في  
عين الجمع بقاء الرسوم الخلقية  
كلها



باب التكيّة

الامور تركوا النفس يصفوا القلب بأقل سلوك طريق الولاية هو والدخول في  
التكيّة التي ثبت الرضا بالعزم وتمنع من الشطح الفاحش وتقف صاحبها على حد  
الزينة والتكيّة لا تنزل قط الا في قلب غي وولي مش هذه التكيّة هي التي يختص بها  
الصالح بعد التكمين العرفاء فثبت لهم الرضا بالمعسوم لشهود الحقيقة والاطلاع على  
القدر وتمنع من الشطح الفاحش كما نقل عن بعضهم مثل قوله لمن في جنتي سوى  
الله وكل ما لا يخلو عن عون من ما من كلامهم وقد قيل ان الشطح يشتمل من اجرة الزينة  
ان كان حقا لكنه يار من مظاهر ظاهر العلم والفاحش هو الذي ظهر من افان العلم وحج  
المعروف واكثر يكون من سكر الحال فغلبه سلطان الحقيقة فمن تم صوره وخلص عن يقبه  
التكبر وتلك في قلب التكيّة من الحقيقة والعلم وصف على حد البؤنة كما قال تقي صلوات  
الربّة اي حد يتبين من العبودية وقوله تقي صاحبها من الوصف من الوصف في قضى  
الوقوف على حد العبودية وتمنع من التمادي من ظهوره فيدعي الزينية كما قال سلم  
الله امره عرف قد ولف بعد ظهوره والتكيّة لا تنزل قط الا في قلب غي وولي اي التكيّة  
الثالثة التي فيها الشطح فذكر الله وصي التي انزلت في قلب النبي صلى الله عليه وسلم وطلب  
المؤمنين لا تنزل الا في قلب غي كما ذكر اولي هو من المؤمنين الذين حفظ عليهم على قلب النبي صلى الله عليه وسلم  
التكيّة الاولى امر لا يتعلق بمقامات اهل السلوك والعرفان بل هي من مملوكوه والناحية الثانية  
اهل الكشف في الفاء الحكمة على السهم والراية عرض وعلا من كمال هذه التكيّة و  
استحكامها ظهر في ظاهر صاحبها ونور شهوده بحصوله في قلبه فلم يبق الا الثالثة  
المقتضية الى الدرجات الفلكية واما حجب النبي والولي لان درجتها الاولى ابتدأ من  
الايمان الذي هو مقام الاحسان وهو باب الولاية لان الاحسان هو المشاهدة

كلها وهو انوار الله بقوا لجزءها  
نصر الله والفتح الفتح  
حرارة القلب للآخرة للبدن  
الفق الاول من الاحكام  
بالخلق عن الحق بقاء الرسوم الخفية  
بجائها الفرق الثاني من  
قيام الحق بالخلق وبقائه الوحدة في  
الكثرة والكثرة في الوحدة من العباد  
صاحبه باحد خاص الآخر الفرق  
هو العلم التفصيلي الفارق بين الحق  
والباطل والقرآن هو العلم بالله  
الاحكام الجامع للخاص والكلها في  
الجمع هو تكثر الواحد بظهوره في  
المراتب التي هي مشون للذات الالهية  
وتلك الشؤون في الحقيقة اعتبارات  
محصنة لا تخضع لها الاعند من ذوا  
الحق بصوره الفرق الوصف  
ظهور الذات الالهية باوصافها في  
الحضرة الواحدة الفرق الثاني من  
والمطلق ان المطلق هو الذي يتكبر  
فضائل الاخلاق والادب والاحسان  
تكلفا وتعدا ويحجب عن ذوا اسل  
والذات ما لم تكن الاسماء الالهية  
انوارها المصنوع بها هو الذي حمله  
الله مظهر الاحسان وادبها وفعل  
فيها فاحش يوم اخلافة وادبها  
الفرق بين الكمال والشرف في  
والحسنة هو ان الكمال عبارة عن

باب الطائفة

المجبة الآتية والمخايف الكونية  
في الانسان وكل من كان خاضعاً لشيء  
الآتية والمخايف الكونية او غير  
ظهورها بآدم والمجبة الآتية بجميع  
اسمائها كثر كان كل واحد من كان  
منها اقل كان انفسه عن مرتبة الخلافة  
الآتية ابعث انما الاشرف هو غيبا  
عن ارتفاع الوسايط بين الشيء وحده  
او ظاهراً اقل ما كان الوسايط بين  
المخوف والمخوف والاحكام الوجوب  
على احكام الامكان اقل في كل شيء  
اشرف وكل ما كانت الوسايط بينه  
بين الحيزم اكثر كان الشيء اخص طيلة  
هذا يكون الفصل الاول والملازمة  
المفترق بين الانسان الكامل وبين  
وذلك الانسان منهم اكل الفطو  
هو غير الخلق من الحيوان والنبات والجماد  
الفهيئة من خطاب الحي بطريق  
المكلف في ما لا المثال باب  
الصغار صاحب الزمان  
وصاحب الوقت والمخالف هو الحق  
بجمعة البرهنة الاولى المطلق على  
حساب الاشياء الخارج من حكم الزمان  
وتصرفه في غير مستقبل الى الآن  
الذي هو ظرف لا حواله وصفه انما  
فذلك يتصرف في الزمان بالنسبة الى  
وفي المكان بالنسبة الى المكان  
بالخارج والداخل والمخايف في الملازمة  
والكثرة

فربية من الشهوة كاد صاحبها برفع له حجاب الآتية والاثنية بفضل الشهوة  
المجبة المحبة التي هو مقام الولاية بالقضاء فيها وشهو غايتها هذه بذاتها  
ظنك بنهايتها **باب الطائفة** قال الله تعالى يا ايها النضر الطمسة  
انطائفة سكنين يقويهم من صحيح شبيه بالعبان من هذا تعريف للطائفة بما يدل  
على انها تفضل على السكينة لان قوله سكنين يشير الى ان أصلها هو السكينة وقوله  
يقويهم من صحيح يشير الى انها تزيد على السكينة هذه القوة حتى كمال السكينة ومما  
خوف مقامها لان الامن الصحيح لا يكون الا من العيش النام والامر من صحيح ثم قال  
شبيه بالعبان يعلم ان هذا الامن الذي يقوى السكينة ليس من العيش بل من السكينة  
انما اشارت من مقام الاحسان الذي هو المشاهدة والطائفة في قوله فاما العيش الذي  
يقويها بالامن بين مشاهدة طيف غاية يشهد المعانيه فان المعانيه في المشاهدة  
وهي غاية مقام المشاهدة وكلها كما ان الطائفة كالسكينة وغايتها فهم ذلك  
من بيان الفرق بينهما هو وبينه بين السكينة وفان احدهما ان السكينة صولة تورث  
خود المجبة احسانا والطائفة سكون من فيه استراحة افس من يعجز بين هذا السكون  
المستطائفة وبين السكينة وفان احدهما ان السكينة صولة تورث خود المجبة احسانا  
والصولة لا يكون الا بتة في امر متجدد فصول على طلب العبد عند استهلاك نور العظة  
عليه غلبة حرارة المجبة التي كادت تحرقه فحقها السباتا وشكها من نزجاج المجبة  
تغيب التشكين عنها بعد حين ولذلك ما لجأت في القرآن الى لفظ الانزال في اوقات  
انزجاج القلوب عن الحوق المجبة كما في قصة الغار وقصة فخر مكة وغلبة حجة الباطنية  
على قلوب الكفار والطائفة سكون من فيه استراحة افس يعني ان سكون الطائفة

# في الاوحد

١٥٣

## باب الطائفتين

والكثرة والقلوب والعظم  
والصغير سواء اذ الوحدة والكثرة  
والغادر كبرها الحواضر كما عرفت  
في الوهم فيها اكد ذلك الخاطا ضد  
رايم تصرفه فيها بالشهو والكف  
الصبر يحقان الحق بالحق المشرق  
بالخاطر يفعل ما يفعل في طور ورا  
طور الحسن والوهم والعقل سلط  
العواض بالنسب والتبديل صليح  
الوجوه هو الحق بمقتضى اسم  
الجواد وعظمته في الحق رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يروى عن جابر بن عبد الله  
سئل عن رجل قال لا والله لا استغ  
بر الله ثم لم يرد سؤال الكمال اشار  
اليه امر المؤمنين على عبيته قوله  
اذا كانت لك الله الله ثم حاجه فابدا  
مسئلة الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسئل  
الله طاعتك فان الله اكرم من ان  
يسئل طاعتين فيض احد هاد فيع  
الخرق الحق هو الله في وجوده  
هو الاثنى من الاضواء الذي قال  
فيها ريتا شئت مدبر بالابواب  
لواشم الله لا يبر واما صميم  
الوجه لقوله صلى الله عليه وسلم بل هو الحق  
صالح الوجه الضبا في  
النفات الرجاء في الاثمن من حمة  
شرف الرضايات والذوا والبا  
على الخبر الصديق للبا في

سكون امي اثم ثابت ليس بغنة ولا حينا بعد حين كسكون السكينة وفيه استراخه  
فان الاستراخه من الهبة والخوف ليس باستراخه محضه بالافس في اذلة على استرا  
السكينة بالذوام ومضاجه الاثمن فيكون اقوى فان الاثمن امر جودى مقابل للهبة  
الخص من في الها لانه من نور الجلال وهي من نور الجلال هو الثاني ان السكينة تكون  
وتكون حينا بعد حين الطائفتين يغلب ارباب صاحبهم في الغنى الثاني هو ان  
السكينة قد تبث وتصبر غنى وقد يكون حينا بعد حين لا تبث ولا تصبر غنى اختلاف  
الطائفتين فانها ثابتة لا تغار وصلاحها ابدام وهي على ذلك رجاء الدنيا لا  
طائفة الغلب يذكر الله ثم وهو طائفة الخائف الى الرجاء والقصير الى الحكم والمبلى الى  
المؤثبه ثم قوله طائفة الغلب اشاره الى قوله ثم الا بذكر الله فظن القلوب هو ان  
يغلب الغلب ولا يغلب عنه لحظة فاذا كان خائفا من عبده فله عليه الخوف استوح  
انزل الله عليه السكينة من عبده وغلبه الرجاء وامر فاطم الى الرجاء وذلك قوله  
طائفة الخائف الى الرجاء واما طائفة القصير الى الحكم فهي اذا كان الصديق قد سمع من النكا  
وتعجز عن الصبر على المجاهدة او الفزع والجمع انزل الله ثم عليه رجاء السكينة من شاهدة  
الحكم وفتح عليه باب اليقين فاطم ان الى حكم الله فيجب علم شاهد مقام الاحسان  
ان حكمه فيه هكذا انك البدر في الحكم فاستراح وكذا طائفة المبلى الى المؤثبه فانه  
اذا ابلى عرض نوع من المكارة وجعل صبره من عتاساة الضر انزل الله عليه السكون  
من شاهدة التواب على الصبر اجرا البلاء وكونه كفارة لذنوبه طمأن اليه لانه ما دام  
بمحلب ليل ضرأ حضا كان عليه صبرا ومشفة فادحة فاذا اوى ثواب الصبر عليه  
فاندر وجهه نعمة فاطم ان البدر بعارضه والتذكر من شرب الدواء المرفه على يقين

# الفيلسوف

١٥٣

## باب الطائفة

في العدة وهو الذي كل في صدق

من نفعه ابرار الصفة والقوة هو والدجنة الثانية طائفة الروح في العدة الكشف  
وفي الشوق الى العدة وفي التفرقة الى الجمع ثم بين طائفة الروح الى الكشف في ضد  
القلب الى الحق والوجه نحو في السهران السالك ما دام فاصدا امنوجها في سهر الى  
الحق بمجتهدة الى الكشف كان مضطرا بالحق عاقبة امره فاذا بلغ الكشف طمان روحه  
ورجده مضطوره فاستراح استراحة ارض وكذا طائفة الى العدة في الشوق فانه ما دام  
مجهودا غائبا في الطلب اشتد شوقه واضطره الى ابلغ ما وعل من الوصول اطمان الى الحق  
فكولهم هذا ما وعد الرحمن صديق المرسلون ولكن لما بطل الوعد العدة على الوعد  
كقوله ثم ان كان وعده مائبا وكذا طائفة في التفرقة الى الجمع فانه ما دام محجورا عن  
الجمع في التفرقة كان مضطرا باستشفافه وشوقه من وراء الحجاب لتدري فلما دفع  
الحجاب انكشف الجمع اطمان اليه وانشف استشفافه وهذا الشوق من له مقام تحليته  
الافعال والصفات استشف الى محلي الذات الذي هو مقام الجمع فلا يسكن الا اليه  
هو والدجنة الثالثة طائفة شهود الحضر الى اللطف وطائفة الجمع الى البقاء و  
طائفة المقام الى نور الازل ثم الماد ببطائفة شهود الحضر الى اللطف طائفة الاشهاد  
حضوره اجمع الذات الى اللطف الجمال شهود فان الجمال مخصوص بالوجه الباقي  
الحلو وهذا الشهود سطوة نفقه كل شئ لهناء الكل فيه عند مجلبة فلذلك لا يخلو غالبا  
عن اصطلاحه وسكره فاد اصحا واسنان شهوده والى جمال الذات بصيرة لا اغبر ثم  
فكان شهوده شهود الحق انه بذاته فكان الشاهد في قوله ثم وشاهد شهود عين  
الشهود فاطمان الى اللطف الجمال لاحد الرائي والمرئي والزوجة بالحققة ومن يرى الحق  
بغير الجميل في غدا انه من البهاء والبهاء لا يمكن التبرع به اذ لا ينهم غيره وهو حق

كل ما طاب به الربط صلى الله عليه  
قولا لا هذا لضعفا باطنه وقرير  
التي تسمى لكم لشد منافسة له ولها  
لم يتخلل في كتاب الله مرتبة بينا في  
قوله ثم اولئك الذين انعم الله عليهم  
من المتقين والصديقين الشهداء  
والصالحين وقالوا لكم انا وابوك  
كبري ما ن غلوسيفه لاقت به  
ولكن سبقنا فامر به صدق الله  
وهو الكف الذي لا استار بعده  
شبه البراءة التي لم يطر حتى صادقا  
اذ الذي لم يطر حتى كان اذ ان الشاهد  
اذ انما عليه الحق لا الاستنارة  
حاليا فاذ بلغ الكف به مقام الجمع  
فنه صدق النور اذ لا استار بعده  
والخفاء الصدا انما ارتكبه  
وهو القلب من تلك هي ان النفس  
صور الاكوان فحجبه بقول الحق  
وتجليات الانوار ما يبلغ غايته  
فاما ما بلغ في الروح حد الحمان  
والحجاب الى بيته ربنا وانا كما  
نذكر بعد الصنع هو الغناء  
في الحق بافئذ الذات الصفة  
هم المحققون بالصفات كبر العزيم  
صوت الحق هو صوته علم الحق  
بالحققة الاحدية والواحدة في  
عند رجاء كالوجه عليه ربنا من

# في الاوحيين

١٥٥

## باب الحمد

عن سئل عن معنى الصلوات فقال  
 مكنة عليه عرش الرحمن صورته  
 اوله والاولان والاكمل  
 لفظة جنانا ابو الاسماء الالهية  
 صل مع الذكر من الاوال  
 والواطر العنونة التي هي الذكر  
 عن الفرق من مذكوره وبمعني  
 عليه بالكتابة صوت الاله  
 هو اضلاع النفس عن ربه وقوع  
 شيء اذارة غير الله تعالى وشي وقوع  
 جميع الاشياء بازادة الحق تعالى  
 باد القاف القابلية  
 الاولى هي اصل الاصول وهو  
 النفس الاول قابلية الظهور  
 هي الجنة الاولى المشار اليها بقوله  
 فاجبت ان احسن قاضي بين  
 هو مقام الغر بالاسماء باعنيان  
 التقابل بين الاسماء من الامر الاولي  
 المستحاضة الوجود كالاباء والافاضة  
 والنزول والرجوع والتقاطعة للقاء  
 وهو الاخذ بالحق تسع عباد القهتر  
 والاشيئة الاعيان التي للعبودية  
 بالانضال ولا اعلى من هذا المقام  
 الامام اذوق وهو واحد غير مجزئ  
 القابلية العنونة اوله اوله  
 القهتر والاشيئة الاعيان اية هناك  
 بالفتنة المحن النفس اكل الروم  
 كلها القيام لله والاستبظاظ  
 من

السير الى الله ولهذا انهم يتركون الجاهلات في هذا المقام ويقضون على النفس  
 والسنن الرقابة واستروا هم الى لطف الجاهل وطائفة الجمع الى لطف الجاهل الى  
 لطف الجاهل واستحكم المقام راي في احلية الذات تفاصيل الاسماء وشهد الكثرة  
 في عين الواحد فبقع في التلوين بسير بين الاستنار والتجلي وهو بلبنة السيرة الله في  
 السيرة القاف والسير الى الله السيرة الاول واولة الاحجاب بالحق عن الخلق حتى يبلغ شجرة  
 الذات في حلل الاسماء وراى الآثار صور الاسماء ومظاهرها فشهد بقاء الكل بقا  
 الحق بل شهد الحق احدا بالذات كلاً بالاسماء فاطمان الى بقاء الحق في شجرة الجمع  
 واستقام بافاته الحق اياه وفي هذه الاستقامة طائفة المقام الى نور الازل يعني لما راي  
 بعين الحق اقامته بآه بنوره راي رتبة عينية بالذات بقاء الحق فاطمان لنور الازل راي  
 الوجود الازل والذات الازل وهو غاية السيرة القاف والمسلمين سفر ثلث وهو السيرة  
 عن الله تعالى في السيرة الى مقام الخلق ومبايع عقولهم لدعوتهم الى الله وهو سيرة  
 الله في خلقه الا ترى الى قوله وما ريت اذ مضيت ولكن الله ربي يكون من سيرة الله  
 الخالص قال الله الذين الخالص لما تروا انهم لم يرجعوا الى الحق في كل امر خفا  
 عند الموت باخيار الرقي الاعلى كما روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم **باب الحمد** قال  
 تعالى ما راع البصر ما طغى شر وجه الاستهاد بالاية على الهمة هو انه في وجهه  
 الى الحق مجمع هتبه بالكتابة نحوه فما النفس الى سواء بزيغ البصر بل التجذب بالاية واستو  
 في اعجاب كاسهم المرسل وما طغى ظهور الانانية والتعظيم طوره بدعوى التوبة  
 واشبه الى البقية فانه ايضا النفس الى السوى واعوجاج وقصوف الهمة الهمة  
 ما عملك الابعاث المقتضوص فالأفعال كصاحبها ولا يلفظ عنها ما يشي بان

# الفيلسوف

١٢٤

## باب الحمد

من يوم الفضلة والتهوم عن سنده

الفرع عند الاختلاف السبل إلى الله

القيام بأمر الله هو الاستقامة

عند إبقاء بعد الفناء والبصير

المتنازل كلها والسير عن الشئ لله

بالله بالانحلاص عن الرغبات الكلبة

القبض هو اخذ الوقت للطلب

بواريد السير إلى ما هو حش من القصد

والحجران وامثال ذلك قد مر ذكره

فيما ياب من البسط واكثر ما يقع

عقب البسط لسوء ادب بعد من

السالك فعلى البسط والعرف بينهما

وبين الخوف والرجاء ان تغلق الخوف

والرجاء بالكرم والمغروب بالموقع

في مقام النفس البغض البسط انما

يستعملان بالوقت الحاضر لا بالتوكل

بالاحمال **الفصل** في الشافعية التي

حكم الخوف بها العبد لا ويطهر عما

يكلو يتم به الاستعداد من الموهبة

الاخيرة يا نسيجه العبد يقول سلم

لا يبرأ الجسم فتوكل من به يتخلى

الحجاب فيها قد مضى على طين و

انما يكتفي عنها بالقدم لان القدم آخر

شئ من الصور وهي آخر ما يقرب من الخوف

الى العبد من اسر الذي ان الصغار و

نحو كل قدر **الفصل** في الشافعية

الحمد والوهبة الجزيلة التي تكفي بها

الخوف ثم لباداه الصالحين الخالصين

الهمة قوة تملك انبعاث العبد لطلب المعصية طلبا صافيا لا يشوبه شيء من رجاء الثواب خوف العقاب بل خالصا للوجه لا يقال اي لا يقدر صلاحها على اللبث والطلب ولا يستطيع ان يصبر عنه لانها ربح تحت سلطان الهمزة وشدة الزامها اياه طلب المعصية ولا يمكن ان يلفظ عن مقتضاها ويخرج عن احكامها ويوشك ان يصحبا ويضطر حتما سريعا في سلك المحبتين هو على تلك درجات الدخلة الاولى همه ترضون الغالبين حصة الرغبة في الثاني وتحملة على الرغبة في الباقي وتصفيه من كدر التواني ثم صون القلب من حصة الرغبة في الثاني هو الزهد ما فيها بل في الدارين وفي غيرها بل فيما سوى الحق من المكافاة لان كل ممكن فان لقوله ثم كل شئ هالك الا وجهه لا شك ان الغاية بالنسبة الى الباقي ابدا واظلمة بالنسبة الى التور حبيب والرغبة في الحبس حصة فان الطالب يحسن من المطلوب ويحملة على الرغبة في الباقي اي ويخل هذه الهمة صلاحها على الرغبة في الباقي وهو الحق ثم اذكر كل ما عداه ممكن فان في ذاته انما يتوكل بما فيه من بقاء وما احسن قول السيد في هذا المعنى الاكل شئ ما خلا الله باطل وكل نعم لا محال ذرائع وتصفيه من كدر التواني التواني هو الغضب والتمرد في الطلب في ذلك لا يكون الا للعلو بالاكدار والتوق بالصلل او الاستئناس الى الطبيعة ومقتضاها بالكل وكل ذلك اذكره مكرر والطلب تمنع من الجدة الطلب بهذه الهمة ترضي حتما عن كدر هذه الغلطات والقصور والكل فان القصور والتواني في الطلب عن الكدر لبقاء صلاحه مع التور والمحجوب الذي هو عين الكدر هو الدخلة الثانية منه نور انتم من المبالاة بالعلل والتمرد على العمل والتور بالامل شئ اي تمتع بالبدن وتور صلاحها الانفة اي الاستسكان من ان يبالى بالعلل هي النظر الى النفس في منافعها

باب الهمة

في قوله وفيه الذين آمنوا ان لهم عند الله عتقهم والعقوبات والجزاء  
كل شيء القرب عبارة عن الوفا  
بما سبق في الاذن من العهد الذي بين  
الحق والصدق قوله المستدرك  
فالاول قد يخرج مقام فابن  
القشر كل علم ظاهر يصح العلم  
الباطن الذي هو لبه عن الصفا والبر  
للطهارة والقرينة للصفا فان من لم  
يصح له وطريقه بالشريعة فسد حاله  
والطريقه هو سواد هو وسواد  
ومن يرتوي سواد الطريقه الى الهمة  
وليحفظها فانها مستحقة والاطلاق  
الرفعة نزول الامداد القطب هو  
الاحسان الذي هو موضع نظر الله  
من العالم في الدنيا وهو على طلب  
اسرائيل في القطب الكبري  
هو من قطب الانوار وهو باطن  
سورة محمد صلى الله عليه وآله لا يكون الا نور شمس  
لاخصاصه بالاكمل فان يكون طاهر  
الولاية وقطب الاطياب الاصل من  
عالم النبوة **الطلب هو جوهر**  
نوراني هو متوسط بين الروح والنفس  
وهو الذي يحقق بين الانسانية والنبوة  
الحكم النفس الناطقة والروح الخفية  
والنفس الحيوانية كبرية ظاهر المتو  
بين وبين الحكمة مثل في القرآن  
بالرابعة والكوكب الذي في الفجر

وغايتها من ثمرات الاعمال كالنوابج الجنة والنجاة من العقاب والكرامات والجزاء  
او النعمات والفضائل والكرامات وفي الجملة كل ما سوى الحق فانه لك على ما ينبغي  
ان يفتقر عنها فطلب الحق ولا يطلب الا وجهه لئلا ينف كل موسم بجهة السوء والاعمال  
والشغل على العمل وان يأنف من الاعتداد بعلمه وان يكون له منه قدر ووزن ويحصل  
استحقاقه فيجب ان يفر من الحق وينسب اليه فائرا واعبارا مع اجتهاده فيه بكم  
الحق والثقة باكمل ايمان يأنف من الثقة باكمل فان الامل يوجب الغور والكسر  
صالح هذه الهمة بعد سماعه في حق السيرة لا يثوب بالامل كالاغنياء بالعمل والكد  
الثالثة همة تضاعف من الاحوال والمقامات وترى بالاغراض والدرجات تنحرف  
عن النفوس نحو الذات شىء هي لا تغفل الا بالحوادث تضاعف من الاحوال لانها  
اعلى الهم لا تغفل بالوسائط التي هي وارثان متأثر بها فتنسلك وتخلط بغير  
من المواهب كشوق الوجد والبر والذنوب ومثلها واما ما كان التوكل والرضا  
والقبول ومثلها لانها مطالب لاهل الهم الفاصرة ومقاصد للقاعد من حيث  
ذل الحجاب من النفوس المتأخرة وترى بالاغراض والدرجات اى يستخرج الثواب  
اجور الاعمال وكذا درجات الجحيم والمانا والرفعة لانها تعلق على ما  
الحق ثم تنحرف النفوس نحو الذات اى لا تقصد بجلالات الاضداد والصفا والاشياء  
ولا تنقف عندها بل تضاعف عنها نحو الذات ولا تنكف فيهم في حيز الانسواء  
والصفات بل تجاوزها الى القضاء في عين الاحدية والافعال عن رتبة الانسواء  
والانقياد لله الباقي بعد فناء الخلق **هو ما قسم الاحوال في عشرة**  
ابواب المحبة والغيرة والشوق والقلق والعشر والوجد والدمع والهمام والبر

بالمصباح في قوله مثل قوله كشكوة  
فيها مصباح للمصباح في بحاجة  
الزيتا كذا كذا كذا كذا كذا كذا  
شجرة مباركة زينة لا شجرة ولا  
غريبة والشجرة هي النفس المشكوة  
البدن والقلب هو المتوسط في الوجود  
ومثل انزل ان بمثابة اللوح المحو  
في العالم القوامع كل ما يقع  
الانسان هو مقتضى الطبيعة النفس  
والمحوى به عندها وهي الامداد  
الانسانية والنايات الانسانية  
الغائية في السيرة الى الله والنسبة  
القائمة هي الانبعاث بغير  
الى المحوى الابدية وذلك على ثلاثة  
انقسام اولها الانبعاث بعد الموت  
المجوز في احد الرانج العالوية او  
التعليق بحال اليتيم المحبوة  
التي هي قوله سلم كاتسبون تموتون  
وكما تموتون تعبون وهي الغيبة  
المشار اليها في قوله من لم يكف فدا  
فما سمعوا بانها الانبعاث قبل الموت  
الاداري الى المحوى القلبية الابدية في  
عالم القدس كما قبلت بالارادة على  
بالطبيعة وهي الغيبة الواسطة المشار اليها  
في قوله من كان ميتا كما جسدناه  
وجعلناه قلوبا والآخرة انما الانبعاث  
بعد القتل الى الله في المحوى الحقيقية  
عند البقاء والمحى المشار اليها بقوله

والذوق شو ابد في القسم الادوية بما يكون الكسبية غالباً وانقل بالذندرج  
الما ينظم فيه قوة الجذب الموهبة حتى شاد باثم الى ما غلب فيه الوهبة واخفى فيه  
الكسبية الوهبة كالتأنيذ والهمزة وانتهى الى قسم الاحوال التي هي الواهب المحضة  
وايند بالحبة التي هي نتيجة حبة الحق عبده ومن سار على قدم المحبة ارتفع عند مشقة  
السوق والاجتهاد وانقاد لحكم المحبوب فيه بالجذب في القياد وكان سيرة مفرجة  
باللذة والبهجة على مركب الوداد بين سائق من التوفيق وفائد من التحقيق بباطنة القضا  
وفور الكشف الهداية والله الهادي **باب الحب** قال الله ثم من بعد  
منكوع عن دينه موصوف باي الله يقوم بحبهم ثم يحويونه المحبة تعلق القلبين  
الهمزة والانس في البذل والمنع على الافراد ش لما كان آخر المنازل للمحبة الادوية  
التي بناؤها على الكسبان كان مختصاً في نور الجذب جبان تكون مستقيمة المحبة  
لانها ناهية بدرجة الطلب نهاية الطلب مما تكون بالوصول الى المطلوب فينتهي الى  
نور القبل فلو لم الانس بحال المحبوب حده ومحدث فيما بينهما المحبة فلهذا رسمها  
الشمع رضى بانها تعلق القلب بالمحبوب حله في المحبة والانس فان التعلق من حكم  
الهمزة والانس من حكم القبل فلا بد في المحبة منها وقول في البذل والمنع كلاهما من  
مقتضى التعلق فان القبل يحكم بالبقاء وبذل النفس للمحبوب فلهذا انقضت المحبة  
الوصال والوصال ههنا لا يمكن لا يبذل الروح كما قال الجند حمله فلو  
اول بقعة فاني بها في وصلنا ان كنت من طائفة وبقيت الانس بالجمال والانس ينع  
من الغنا والطلب الى ما سوى المحبوب فيحقق مقصده فلو في البذل والمنع اي بذل الروح  
للمحبوب ومنع القلب عن التعلق بالغير على الافراد اي على افراد المحبة لمحبة بان يفوقها



# في الأحوال

١٤٩

## باب المحبة

ينسب اليه من افعال وصفاته وذاته فهو يذهب عن ملاحظة الثبوتية بالكلية ليكون  
من الشايعين المذكورين في الحديث المروي ولا سبب واسبق المفرد وهذا قال  
هو المحبة اول اودية الفناء والعقبة التي يحدد منها على منازل المحوس لانها  
تقضي الوصول بالفناء واول ما يقع من المحبة خواطر التعلق بالغير فاستعار لها  
العقبة والفناء الاودية وجعلها اول الاودية لان الوادي لا يكون الا بمسدها  
من عقبة غالية يحد منها السبل فيجتمع الوادي في شجرة يذهب بكل ما في الوادي  
وهكذا فعل هذا ليكون الوادي استعارة والعقبة ترشحاتها وفي ضمن ذلك استعارة  
الماء لنور الخلق فانه كالسبل المفيض لكل ما يجري عليه من هذه العقبة يحد على  
المحور ويصير اودية الفناء فاقم يسمون فناء الاصال والصفات بالحواف اول  
من منازل اودية الفناء محو الاصال في فعل الحو ثم منزل محو الصفات ثم منزل  
الذات وهي كليات منازل اودية الفناء ولها جزئيات لا تنحصر بحسب الاصال  
ومقابلها وكثر الصفات تعددها من العلة والازادة والعلم وامثالها وفي الفناء  
في الذات يشاهد تماثيل الحسن والجمال المنفردة في الاكوان مجوعة في الجمال المطلق  
المخصوص بوجه المحبوب فانه في كذا ذكر قبل هو آخر منزل ياتي في موقدة العانة  
ساعة الخامسة وما دونهما الغراض لغوا من المحبة هي سمة الطائفة وعنوان القدر  
مقعد النسبة من المراتب العامة اهل المحال المحبوبون برسومهم عن الحق من طائفة  
منهم في الله وبلغ مقام الهمة وابتدأ بانوار الخلق اقيم في مقام المحبة وكان من سبلاتهم  
ومقدمة مساكنهم ومن يتخلف من المعززين السابقين الى الخيرة الاجدية وتوفي ذلول  
اودية الفناء كان من صفاتها الخاصة ومن آخرتهم في السبب مقام المحبة آخر منازل

فانما اجازت افعاله الكبرى ما  
الراء الراعي هو المتفق  
معرفة العلوم المناسبة للعقبة  
لهذه النظام الموجب لصلاح العالم  
الان هو الحجاب الجليل الذي  
بين العالم والقدس باستبلا الهباء  
الغضاينة عليه روي في الظلال  
الحجابات في محبة من اوزار  
الزينة والكثرة التي لم يزل  
عز اسماءها في الدنيا والآخر  
العقبة لا راحة كانت ولا مسكنة  
فصل الذات الى الامكان الثانية  
الاسماء الالهية كالقادر والمريد  
نسبها الى الاكوان الخارجية وهذا  
اسماء الزينة كالزاد والمخطط  
فالزينة من صفات وجود الزين  
وتعقدها لا لا يتفهم شيئا من  
وتعقدها كل ما لهم من الاكوان هو  
اسمها في بريق الحق من جند جنس  
ما جعل الله في ربيع فيا يحتاج اليه  
هو المعنى اليه ما عليه من رتب  
الامر باب هو الحق بعبارة الام  
الاعظم والحق الاول الذي غطى  
جميع الاسماء وغاية القائلين  
بنو حبه الزين كمالها هو الهادي  
لجميع الطائفة اليه الاشياء جودها  
ان الى ملكها النور لا تدرى من  
الغيب الاذكار في رتبة الصفات  
هذه

# الْقِسْمُ الثَّالِثُ

١٧٥

## باب المحبة

هذه الزبينة العظمى من ربنا

ثالث ذاتية ووصفية وعلنية  
لان الاسم انما يطلق على الذات

باغبار نسبة ويصير بذلك الغبار  
انما امر على من هو محض كالعنق الا

والآخر وغيره من كالفرد على الذات  
ويسمى هذا القسم اسما الذات او

معنى وجودي بغير العقل من غير ان  
انما على الذات خارج العقل فانه

محال وموهم ان لا يتوقف على عقل  
العبر كالحق الواجب ان يتوقف

على عقل الغير دون وجوده كالعالم  
والغادر وفيه هذه الاسماء اسما

الصفات وانما ان يتوقف على وجود  
العبر كالحق والزاد وسمى اسما

الافعال لانها مصادر الافعال  
التي هي اجمال المادة والوحدة

المعاد بالاضطرار اعظم الطوارق  
قبل خلق السموات والارض المفعول

تعبقبتها بالخلق وقد يطلق على نسب  
الحضر الواحدة باعتبار الالهي

وعلى كل يكون وعينه كالحق المكنون  
فالله الواحد قبل تفصيلها

في الحضر الواحدية كالشجرة في القوا  
الرحمن اسم الحق باعتبار المحبة

الاسمية التي في الحضر الكهنة  
الغايض منها الوجود وما يتبعه

الكمال على جميع المراتب الرحمن

العوام الذي انزلوه خروا من تبة العوام ودخلوا في زمر الخواص فيكون اول

مقام من مقام الخواص ذلك معنى قوله وهي آخر من يلحق فيه مقدمة العارفة

الخامسة وما دونه اعراض لا عواض اي المعبر من المنازل المعتد به من المحبة فنا

فوضا وانما ما دون المحبة فهو اعراض للخلق من بغير علمهم وبغيرهم على اعمال الصمد

منهم لاجل اعراض بصل اليهم من الخالق فهم اجراء يعلمون للاجرة بخلاف لاجل

فانهم خلص لحياتهم لا يوقعون للاجرة بعلمهم مخلصين لله فليس علمهم لعل الاجرا

ولا يضره في ملك السيد تصرف الاجرة لجرته والمحبة صفة الطائفة اي علامة

الطائفة الشائرين الى الله وسميها بهم بها يعرفون اليها ينسبون وعنوان الطائفة

ما يظهر على ظاهر الشئ ويدل على باطنه فالمحبة هي التي تظهر آثارها على صفات

وجوه ادبها بالطائفة وجنات احوالهم وهبات اعضائهم وزفرا تانفسهم

وعبرات عينهم وقلبات السنهم من الصفرة والنور والذبول والحفرة والدقة

والرقدة والذود وكثرة ذكر المحبوب الطاهرة ومحاسن بحيث لا يستطيع ان يكتمها

فدل على احوال الطائفة في بواطنهم ومعقد النسبة اي ما يتعبد به نسبة الصو

والزبينة من العبد الحق بالمحبة والمجوسية بصفة التجدد الذاتي بالفتا وال

# في الأحوال

١٧١

## باب المحبة

لا يهتد المحبوب ولا ينجذب إلا إلى فلا تزد في نفسك لا يجد الشيطان البهيم  
لأنه خاص وصفي من غير الجب وقال الشيطان فبقولك لا غوتهم أحب من الأعباد لك  
منهم المخلصين ذلك لقوله ثم في خطابك من عباده ليس لك عليهم سلطان بهم قد صحت  
هذه النسبة بالمحبة الذاتية والاختصاص المحض فلا يعلقوا عليهم مما سوى محبهم ولا  
يلفت في ماعداه ولا يشتط في التبر إلى فلا ينظر في اللؤس واليهما سبيل بوجه وانما  
لذلك الخدمة لأن المحبة تغنيهم عن المحبوب بالندل له فكما كان ذلك بالخدمة أكثر  
كان لذلك أشد الانشغال الناشئ كما يمتد بغير المحبة فيقبل الأرض من يد  
معشوقه حتى يكون النداء بغير المحبة فيقبل الأرض أكثر واشتد من النداء فيقبل  
قلبه ورجله مع شدة الفرح به ينار غايته في العظم وزيادة في الاحتشام وجد  
ذلك كل من صدف عشق حسن الصورة مع طهارة النفس من الدنسة العفنة ولهذا كان  
العشاق الصنف أقوى سبب في تطهير النفس والاعداد العشق الخفيف فانه يجعل المحو ممتا  
واحدا ويقطع توزع الخاطر وتفرد وتلد تخلص المحبوب فيسهل الغفب المشقة في  
ظاعنه وامثال امره بخلاف العشق المنبعث من غلبه سلطان الشهوة فانه وسواس  
ناشئ من تسلط الفكر في استحضار شمائل بعض الصور وعبادة النفس باسعى فيضيل  
لذتها وعلى هذين النوعين يمتزج العشق الصوري ودم في كلام بعض الحكماء والعرفاء  
والمفوض من التشبه لئلا المحبة بعباء الخدمة والقيام بالتكاليف الصعبة الشاقة  
فانها على سبيل تيسر واليحية لذبة وانما شلح الصائب لا لا يعلق قلبه  
بشيء غير المحبوب فضلا ان محبة حتى يجرن بغوانه فلا يصبه مصيبة أصلا لان الصائب  
على قدر العالين من لا علاقة له بشيء فلا مصيبة له يفقد ومن ذا وشيئ من ذلك

اسم له اعتبار فضان الكمالان  
الصورة على اهل الايمان كالصورة  
والتوحيد الرقة الامانة  
هي الرقة المقتضية للنسبة  
على العمل في الدنيا وسعد كل شئ  
الرقة الوجبة هي الرقة  
المعوذة للتقوى والحسن في قوله  
تعالى فاعلم ان الذين يتقون ربهم  
قولهم ان رحمة الله قريب من المحسنين  
وهي اخلة في الامانة لان الوعد  
بها على اهل الصالح المحض المنته  
الرقة كسر الزا هو الرقة  
الحق على العبد الرقة هي الرقة  
هو اظهار الصديقات الحق الباطن  
كافا له ثم ساقه عن باقي الذين  
يكرهون في الارض غير الحق منقول  
من الرقة الذي هو الهلاك قال الله  
تعالى اكبر يا ربنا في العزة انا ربنا  
من ان يحق في العبد ما مضى  
الرسم هو الخلق صفاته لان  
الرسم هي الآثار وكل ما سوى الله  
تعالى آثاره الناشئة من صفاته واما  
عني قال الرسم تصد بجر في الابد  
بما جري في الازل لان الخلقة و  
صفاتها كلها بعد الله ثم رسمها  
العلوم ودعوى العلوم هي  
الامانة لانها رسوم الاسماء والآثار  
كالعلم والسمع وبصيرتهم على

# الفيلسوف

١٧٢

## باب المحبة

ستور لها كل البدنة المزمعة على

دار الفناء وبين الحق والخلق من عود  
تصنع صفاته كلها بأنها آثار الحق  
صفاته وروحه اسماؤه وصفاته وصوره  
فقد عرف الحق الروح في الوحد  
مع خلق النفس ومقتضى طباعتها  
**الرفقة** هي الطبيعة الروحانية  
وقد تطلق على الواسطة الطبيعية التي  
بين شئيين كالمد والواصل من الحق  
الى العبد يقال لها رفقة التزويج  
كالوسيلة التي يقرب بها العبد الى  
الحق من العلوم والاعمال والاختلاف  
التي تبرزها صفات الرفع وتعال  
لها رفقة الروح ورفقة الارقاء وقد  
يطلق الرافق على علوم الفناء والسموات  
وكل ما ياطف برسر العبد وسرور  
كافان **الروح** اصطلاح  
النوم هي الطبيعة الانسانية المجردة  
وفي اصطلاح الاطباء هو الصفة التي  
المسماة بالقلب اما بالقوة الحية  
والحسن والحركة ويسمى هذا في اصطلاح  
الفنس المنوسط بهما المسمى بالقلب  
والجنتيات الظاهر في الحكماء بين  
الطبايع اربع الاول ديمون الثاني  
الناتفة **الروح** الاصطلاح  
والاعدم والاول والآخر هو العقل  
الاول روح الالفاء هو العقل  
الى القلوب علم النبوة هو جليل

في محبة حصل الصورة صدى بدا لك محبة صورة الحسن المطلق والجمال المحقق وهي  
محبة تغيب من مظانة المنه لان العبد اذا طالع نعم الله تم في حقه كما قال واسخ  
عليكم نعم ظاهرة وباطنة وشاهد منه وجلال احسانه ودافعة تقصلا من غير  
استحقاق المحبة كما جاء في الحديث لقد خلقنا خلقا ونحببت اليهم بالنعمة وهذه  
بداية المحبة ومنما هي محبة الافعال والاثار تبدأ من شهادة الاحسان بها  
النعم الظاهرة او الباطنة من اسباب محبة ورزق وحفظ وانوار اذا كان رزقا  
وهذه هي الايمان واليقان وما لا يدخل تحت المحبة كقولهم وان تعدوا نعمة الله  
لا تحصوها وانما ثبت باسباع الستة اي تستغرق في نعمته بما فيه سنة الجليل  
يعني بقية في التمسك بعلمه وعلوه والافتداء به في الاحوال والاولا يناسبها طهنة  
باطنة ونور قلبه وشاهد بنور محبة محاسن محبوبه فيسبحكم محبة محسوس لا زينة يظهر  
فيه ثم يحسب بقوله نعم فلان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ومن اثار محبة الحق  
استحكام المحبة وثباته لقوله يحبهم ويحبونه وانما تنمو على الاجابة للعامة لان العامة  
هي الحاجة للآمنة للاسكان وهي بداية الفناء الوهابية العبد فندعو العامة الذاتية  
الى الامتثال والاضطرار في الوجود والصفاء والافعال الى الحق ثم فاجابته لذي  
العامة هي ان ينافي في افعاله وصفاته وذاته في الحق فيجلى له الحق بمحاسن افعاله  
وصفاته فيزداد بنور محبة محسوسا بيد له من انوار محاسن محبوبه وكلما ازداد انوار  
للعامة بقاء شئ من زادت تجليات انوار محاسن محبوبه فازدادت محبة هذه الفئة  
الثانية محبة نبش على اثار الحق على غيره وتلجج اللسان بذكره وتعلق القلب به هو  
وهي محبة تظهر من مطالعة الصفات النظر في الآيات والارشاد من المفاصل ثم قوله

# في الأحوال

١٧٣

## باب المحبة

تبعث على إثبات الحق على غيره ظاهر فإن المحبة الصادقة لا تنزك لغیر المحبوبة ولا تلج  
ای محض من تولع اللسان بذكره لأن اللسان لا يذكر إلا ما عليه قلبه لهذا قبل من  
علامه حب الشيء كثرة ذكره والمحبة لا تنطوي على الكتمان وتعلق القلب به هو وذلك  
لأن المحبة ضرورة فأنه وهو ينشأ من مظاهر الصفات بظلماتها وبخلاف الظلمة  
شهو الذات وسجات جمالها ومن انظر في الآيات ای العلامات الذاتية على كل الدلائل  
وهي أنوار بظلمات الصفات على صفات الموجودات كما قبل شعري كل شئ له آية تدل  
على أنه واحد ومن الأدباض والمقامات ای المقامات التي دون مقام المحبة فإن مقام  
الرضا توجب مجازاة في إرادة الحق ومقام التسليم توجب مجوع علم الشايف في علم الحق  
فتجلى المراد بصفة العلم والإرادة فخرج إلى الناشئة من طائفة الصفات لكن على التسليم  
فإن أكثر المقامات إنما هي في الصفات وتفاصيلها هو والدخلة في المحبة  
خاطفة بقطع العبارة وتدقيق الإشارة ولا ينبغي أن تكون شئ ای محبة بخلق المحب  
من أود به بغير الصفات الحضر في جميع الذات فستعمله وفيه لا تكف سجات جلال  
الصفات من نور جمال الذات لا يبقى للغير عينا ولا أثر فمقطع العبارة بالضرورة لأنها  
موقوف على إدراك الفعل والفهم وأما تدقيق الإشارة ولو نظمتها كإشارة لأن  
أشياء التوحيد قد تكون بالحق والحق وهي تدقيق وتلطف عن إدراك العقول بغير  
الحق لاهل الحق بالحق فلا يفهم غيرهم وهي في الحقيقة من نقرات الحق بذاته إلى قلوب  
عرفاء فلا مدخل للغير فيها ولا ينبغي أن تكون لها واء النعمان وكل ما يبعث بها  
بوصول إلى كنهها فلا ينبغي معرفتها إلا بوجدانها ووجدانها بغير تعبر بغيرها عرفانها  
فلا فائدة في ضمنها وهذه المحبة هي طلب هذا الشأن وما دونهما حاجات نادى عليها

وقد طلق على القرآن وهو المثار  
التي تولى له ذوالعرش بلقي الرجا  
من الزم على من يشاء من عباده  
**باب الشين**  
ما يحسن القلب من أثر المشاهدة وهو  
الذي يهتد به لصحة كون خطبا من  
مشاهدة شهوده أما جمل الذي لم يكن  
له مكان أو وجدان لا يدخل في شئ  
**شعب الصديق** هو من عرف  
بالحق في المحبة الواحدة في الصفة  
الاحد يتدبره بقلبه صديق القلب وهو  
الشر من الاحدية إلى الواحدية  
خال العباد بعد الفناء للدعوة  
والتكامل **الشفع** هو الخلق وأما  
اسم بالشفع والوتر لأن الأصوات  
الاحدية إنما يصفق بالخلق في الفهم  
شفعة الحضر الواحدة إلى سائر  
الحضر الاحدية فيظهر الأصوات  
**الشهيد** رؤية الحق بالحق وشهود  
**المفضل** في المجال هو رؤية الحق  
في الذات الاحدية فهو شهود  
في المفضل هو رؤية الاحدية في الذكر  
**شواهد الحق** هي حقايق الأول  
فانما تشهد بالكون **شواهد**  
**التوحيد** هي قسبات الاشياء  
فان كل شئ له احدية سبعين خاصتها  
بها من كل اعانه كما قبل شعري  
تدل على أنه واحد

شواهد

الاسن

# الفلسفة

١٧٤

## باب الغيرة

شواهد الاسماء اختلاف

الأكوان والاحوال والاصناف  
والامال كالمرزوق في عمل الرزاق  
والحق على الحق واليتيم على اليتيم  
**الشون** والاصل الشون  
الذاتية اعتبار بقوى الاحسان  
والعناية في الذات الاحدية كالشون  
واخصانها وادواتها وادواتها  
اثمارها في النواة وهي التي تظهر في  
الحفرة الواحدة من فضل الاسم  
**الشخ** هو الانسان الكامل في  
علوم الشريعة والطريقين والحقيقة  
البالغ الواحد التكامل فيها صلته  
بأفان القوس وارضها وادواتها  
ومعرفتها وادواتها وقدرتها على  
والقيام بهما ان استعدت  
وقفت لهما منها **باب الشاء**  
يكنى بالفاء عن الذات باعتبار  
الفتنات والفتنات **الناثين**  
هو الفطن في المظاهر الحسية فانها  
للرب المبتدئ بالتركيب والتمتع  
وسمى الفطن الفطن لظهوره في  
الاسباب **التحلي** ما ظهر الفطن  
من انوار الغيوب **التحلي** اول  
هو الفطن الذاتي وهو في الذات  
وحدتها الذاتية هي الحفرة الاحدية  
التي لا تفت فيها ولا تدور في الذات  
التي هي الوجود الحق المحض وحده

حينه

الاسم ادعائها الخليفة واجبتها العقول ثم وهذه الحجة اي الحجة الذاتية المذكورة  
في الدرسه الثالثه هي قطب هذا الشأن اي السلوك الى الله وعليه مدار هذا النظر  
لان العدة في السلوك هي ترك الاغراض والاعراض اسقاء وجبه الله ثم ولا يطلب  
الحقيقة الاصل هذه الحجة فمن عتبه على الطلب اشرا فان انوار هذه الحجة هو انوار  
بنهاية البصيرة وما دونها من المحبات المذكورة في الدرجتين الاولى من محبات الله  
عليها الاسم اي بصيرتها الواصفون ويمكن التعبير عنها لانها محبوبة معقولة متعلقة  
بالاغراض لا يقضه الفناء بل يقضه الوجود وطلبه النفع واللذة ولهذا ادعيت الحقيقة  
اي الخلق لا مكان حصولها ثم سواء كانت عواهم صادرة او كاذبة لان بعضها  
مقامات شريفة كحبة الاوصاف الناشئة من صفاء القلب لطافة الروح وامثالها  
حبة الاصال كالاحسان الانعام فهي تحمك بوجودها العقل حصول النفع بموجبها  
والعقل يطلب النفع ولا يامر بالافعل الا للعرض فيحكم بموجب حبة المنعم والمحمود بموجب  
الشكر باراء النعمة واما هذه الحجة الثالثة فهي من طور وراء طور العقل بهرورها  
العقل ويعزل عن الحكم ولا يبرهان عليها الوجودها فثبتها شواهد **باب الغيرة**  
قال الله ثم حاكها عن سليمان عليه السلام ردوها على فطون متحابا لتون والاعيان  
ثم وجبه الاستشهاد بالاثبات سليمان كان يحب الخلق فاستحسنها حتى شغل النظر  
اليها عن صلوة العصر فدار على محبوبه حيث شغله عن خدش حب الخلق قال النبي  
احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحباب ردوها على فخرت بعضها  
وقل بعضها غيره على محبوبه هو الغيرة سقوط الاحتمال الضنا والفتن عن الصبر  
نفاسه ثم يقضي سقوط الاحتمال ماساه ما يشار له بحجوبة فتعلق الحجة به او شغل اعينه

او يحبه

باب الغيرة

عنه لان ما سوى الوجب حرام

هو وجوده ليس الا العكس المطلق  
هو لا شيء محض فلا يحتاج في تحريمه  
الى حدة وتعيين بماز يجرى شي  
ان لا شيء غيره فوجدته غير ان لا شيء  
الوحدة منشأ الاحدية والواحدة  
لانها من الذات من حيث هي اعني  
لا يشترط في اى المطلق الذي يشمل  
كونه بشرط ان لا يتغير مع وجوده  
وكونه بشرط ان يكون معنوي وهو  
الواحدة والحاق بالذات الاحدية  
كالشعر في النواة وهي غيب الغيوب  
**الصلح الثاني** هو الذي يظهر  
اعيان المكاتب القائمة التي هي  
الذات لذاته تارة وهو النفس الاول  
بصفة العالقية والعالقية لان الاجزاء  
معلومة الاول والذاتية العالقية  
للجسم الشهيد التي بهذا الصلح تنزل  
من الحضرة الاحدية الى الحضرة الواحدة  
بالنسبة الى مائة **الصلح الثاني**  
هو وجود الوجود المتخيل باسم التوحي  
فهو الذي يصور اسما في الاكوان  
التي هي مظاهر هاد ذلك الظهور  
نفس الرحمن الذي هو حبه الكل  
المتحقق شئ الوحي فهو راسما  
التي هي الاكوان فلا يصح الصلح بين  
عن الخلق ولا بالخلق من الخلق  
مواظبا بالاخلاق الاخلاق

ان يحجب ضئلا بحجوبه ان يتعلق بغير المحبة ليكون محجوبا مثله وضيق الذراع  
الصبر على ذلك نفاسة اي عزم المحبوبة ومحبته فيه عن ان يكون غيره نفسا مرغوبا  
فيه قال الله ثم وفي ذلك فليتنافس المتنافسون واصل النفاسة الرغبة في الشيء  
عن الغير لغيره عنده وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى غيره العابد على ضايع  
بسر ضياعه وبسند كفوته ويتدارك ثوائمه من غيره العابد على ضايع يسترد  
ضياعه كفضاء الصلوة ورد المظالم وامثال ذلك وبسند كفوته كاداء الصلوة  
الواجبة والنج الواجب حيث يمار عليها فببستد كما قبل ان يغوث ويتدارك ثوائمه  
اي هلاكه واصل النوى هلاك المال كسدادك او فوات الغزاة بالمحبة في العمل بغيره  
ما من من العمل بالكفارة والفضاء والزام كل ما اوجبه الشرع في يدارك ما انقصه  
وذهب هو والدرجة الثانية غيره المريد على وقت فاته وهي غيره فائتة فان الوقت  
وحى الغضب في الجانب على الرجوع من المريد صاحب الحال العابد صاحب العمل  
فالوقت عند العابد في العبادة وعند المريد في المناجاة والمسامرة في الخوض  
فهو اذا فاته لم يمكن تداوكه فان كل وقت له وقت حضور ومناجاة اخرى فجميع اوقاته  
مستغفرة في ذلك فاني وقت يتدارك فيه ما فاته فلذلك يكون غيره المريد على الوقت  
الغائب غيره فائتة لانه يعلم ان ضرر الفوات امر لا يصلح وكسر لا يغير وكما اذا اذلا  
احد الوقت الحاضر كما اصل ان الاشتغال بالانتم على الوقت الغائب تضيق الوقت  
الحاضر ولذلك قالوا الوقت سبقت ان ترقطه قطعتك وعلى كونها فائتة يقولون  
الوقت وحى الغضب اى يرج الغضب شديد الفار شبهه بوجوه يرج الغضب الى  
نفسه شدة فغارة محبة لا يمكن ان يغضب في الجانب لا ينفاد ولا يلين اذا اوى على الرجوع الى

هو الاحتياج عن احكام حال او  
مقام سبق آثار حال او مقام وفي  
وعده على التقادير لغير المتكلمين  
في مقام تعلق الجمع باعتبار الانتماء  
في حال البقاء بعد الفناء وانما قال  
الشيخ صبي الدين قدس الله سره انه  
عند اكمل المقامات وعند الاكبرين  
مقام ناضل لا تارة بالتلون والفرق  
بعد الجمع اذا لم يكن كثرة الفرق والجمع  
وانكشاف حقيقة معنى قوله كل يوم  
هو في شأن الاشياء تارة على الفناء  
وعنده الفناء بعد ذلك فمما به  
التمكين اما التلون الذي هو آخر  
التلونيات وهو عند ما يورث  
بعد الجمع حيث يتجه الموحد لله  
آثار الكثرة من حكم الوحدة ولا يورث  
يوجد فيها ما اوله الثاني **باب**  
**انحاء الخطا طر ما يورث على القلب**  
من الخطا ب او التوارد الذي هو  
للعبدية وما كان خطا باهوا ومن  
اقتسام رباني وهو اول الخطا طر  
يقسمه التعلل التبعي لا يقسمه  
الخطا طر لا يخطا ابدا ويعرف بالقوة  
والسلطة وعد الاندفاع بالذبح و  
ملكه وهو الباعث على مذنب او  
مفر من في الجمل على كل ما يصلح  
ويجب الهام او فناء وهو ما به  
خطا النفس ويحبها الجبار ويطايع

الرضا اذ الغضب هو من قول سلم شرادكم من يكون من بيع الغضب على الحق يعني الرب  
عن الغضب كل ذلك استعارات وعبارات عن حبسان الوقت لقبول التدارك  
وامتناع اعادته فالغربة على هذه الملة كانت تغفل صاحبها والذبح الثاني  
غيره العارف على من غطاها عن سر غيبه من نفس علو برجا او النفس على  
من غير العارف اي صاحب الشهوة على من اي حقيقة جليلة هي الحق المظن غطاها  
اي غشاها وبجها عن اي غشاوة وحجاب من الصفات والآثار عن الاستنار  
وفلك في مقام التلون بين التخلو والاستنار ويجوز ان يراد بالعين من البصيرة من  
المشاهدة والمعاينة غشاها غشاوة حجاب من عالم الغربة فممنها من المشاهدة  
وسرى قلب في المقام الروح والصفاء والجلالة غشيه من من عالم النفس فكل  
وبمعنى المكاشفة وبجبه عن المشاهدة كما قال تم كلاما لان على فلوهم ما كانوا  
يكسبون كل انهم عن تهم تومس كجويون ونفس علو برجا او النفس على غطاها  
ههنا بمعنى الوضع القوى اي مقدار نفس احد من قد تغلق برجا من الثواب  
او الذبجات والنفس على عطاء من الحق في الدنيا والآخرة ولو كان من اشرف  
الاشياء فان الوقت عند غربة يغادر عليه ان بعضه لا يحصى المحجوب مشاهد  
فاذا علو بالبركا وان يلف من الغربة عليه **باب الشوق** قال الله تعالى  
من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لا يشر ويحلا شهادة ان الشوق  
الروح وطلب اللقاء ورجاء اللقاء يقضي تلك الحركة فكانت في لسان الاشياء  
من كان يشاق لقاء الله وانما قال في جواب الشرط فان اجل الله لا يشر  
لان اللقاء انما هو باللقاء وهو امر ضروري لكل ممكن فالابدان يبيع اللقاء للشيء



فِي الْأَحْزَالِ

144

بَلِّغِ الشُّوْخَ

وهو ما يدعو الى مخالفة الحق قال

الله تعالى الشيطان بعدكم الففر

وبارکھ بالفخفاء وقال النبی صلیم

لمن الملك تصديق بالحق وعقد

بالحزب ولاة الشيطان تكذب بالحق

وایماندا الشریعتی و سوا سوا

يعتبر هذا ان الشرع فانه قدرة فهو

الاولين ومافيه كرامتنا ومخالفة

شرقا فاهوم الاخيرين وقشبه

انطباعات فما هو أقرب إلى الحق

مواقفة النفس من الآخرين

العنادق الضامق العلب الحاضرم

الموافق لعلنا العرف منقذ

الله وتوقفه الخاتم هو الله

قطع المقامات باسمها وبلغ نهايتها

الكَلَامُ وَهَذَا تَكْوِينُهُ وَتَعْدَادُهُ

مفاتيح النعمة والرحمة

الحاكم بن جعفر بن محمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَنْ كَانَ ذَا عِلْمٍ فَلْيُنَبِّئْهُ

[illegible]

يبلغ بر هذا الخالد والدي

الجمال وحسن بومدر نظام العاقل  
المتنوع وهو آخواله

المهدد الموعود في آخر الزمان

التصوف هي ما يليه

بیشتر از آنچه در حدیث آمده و در حدیث آمده و در حدیث آمده

على يد لاسور منها العربي بزي

لياشين باطنه صفانه كما تلبس

بليبا في مولي باس الشوعى ظاهرا

فَاللَّهُ سَمَّ قَدَانِزْنَا عَلِيكُمْ لِيَا-

پوادی

بضاعة عن نفسه وهو الموت المحقق هو السوف هو حب القلب الغائب في هذه الدنيا  
الطائفة على الشوق عظيمة فان الشوق انما يكون الغائب منه هذه الطائفة  
انما قام على المشاهدة وهذه العلة لم ينطق القرآن باسمه من حبيب القلب بنا  
وحركة الروحانية في الطلب عليك انما كان علة الشوق في مذهب هذه الطائفة  
عظيمة لان بناء مذهبهم على ان الله على كل شيء شهيد اى حاضر لا يغيب عن شئ اصله  
بذاتة امره هو الفناء في الاضال ثم في الصفات ينهى الى الفناء في الذات والفناء  
يسلم المشاهدة لان فناء الاضال يسلم ثم على الفناء الما برى هو شوق الحق  
في الصفة الفعالية فاوليهم ومبداء امرهم قائم على المشاهدة فولايج من هذا  
المرض الذي يخالف فصوص القرآن من حضور الحق ككل شئ ومعيته لكل الابل المعقاة  
فلذلك لم ينطق القرآن باسمه لكنه اعلى من مقام العبادة فانه مبني على المحبة ويقضي  
السلوك والشرع مع الاحجاب لا الوقوف مع الحجاب كحال العابدات ووافد  
الحجاب فاصد خرقه كالمشتاق هم ثم هو على تلك درجات الدخلة الاولى شوق  
العابد الى الجنة لسان الخائف يفرج الحزن ويظفر لامل شرجع الشيخ على شوق  
العابد الى الجنة وهو طلب اليم ان كان خائفا من العذاب طلب الفرج ان كان حزينا  
بغوات الثواب طلب الظفر النعم ان كان املا لا ذراجبا ولا يكاد يخلص عابدين  
هذه العلل الا من اخلص لله ونجا هو والدخلة الثانية شوق الى الله عز وجل  
الحب المتضمن على خافات المن فقلوبهم بصفاته القدسية فاشتاق الى معانيه  
لطائف كره وآيات بره واعلام خضلة وهذا شوق فناء الباري وحب الجالس السار  
بقاويه الاصطبار ثم هذا شوق المريد هو شوق فناء من اول درجات الحب الناشئ من

مطالعة

**پوزاری**

باب الشوق

بوادى سوانه وريشا ولبا الشوق  
ذلك خبر من مهابا وصوره كذا الشيخ  
الذي ليس من به المبادر وسمها  
نبلها نبل على الشيخ في قن الاكبا  
من الحال الذي يري الشيخ بصيرته  
التأفة المتوردة بنور الهدى من نجات  
الكبر لرفع حجة العائفة ووصفها من سطر  
فانه زادها من على حال من توب على  
يده علم بنور الحق ما يحتاج اليه خبر بل  
من الله ذلك حتى تصفط به في خبر  
عن طائفة الى باطن المبدأ ومنها الولاية  
بينه وبين الشيخ في خبره فيها الاشارة  
الطليقة والهجدة اما تذكر الانجاء  
على الافان في طرقتهم وسيرتهم  
اخلافه وراى الحق ببلغ مبلغ العباد  
فانه لا يقبض كفا فان علم الاباء ثلثة  
امه ذلك واب ملك بلع بالث  
المحضر كذا من النبط والاكبا  
عن القبط واما كون الخبر على طرقتهم  
شخصا انشا بنا باقاس من خبره  
الى هذا العهد وروحا بنا يمتثل  
بصوتهم بلع فخره فخره عندي  
بالفهم بمقامه له راحة الفقه المني  
عليه ثم يفتعل وهو روح ذلك الفهم  
او روح القدس المظهر والجمعة  
يدعو العباد الى ربحه لا يفتلك  
رضها الخلة بحق العبد صفاء  
الحق بحيث يخلو الحق ولا يفتلك منه  
ما

مطالعة التي صلوا على المشايق بصفات الله ثم التوجه بمبادئ المن كالمتان  
والنعم والمحسن والفضل والجواد واما لها وهو صفات الربوبية فليس المحبوب المشايق  
التي هذا الشوق هو الله ثم من حيث انه ولا من حيث اسمائه الا اول صفاته العلية  
التي هي اسماء الالهية وصفاته ما بل من حيث اسمائه التولية التي هي اسماء الالهية  
من الحضرة الربوبية ولما كانت هذه الاسماء ليست بمخصوصة بالحق بل مشتركة  
فطلب على العباد ايضا ان يراهم عن شانه صفات المخلوقين بقوله المقدس انى  
عن ان شانه بقاس صفات المخلوقين فلما شاق المحب العباد في معانية لطائف  
كرمه بمجوصاته فخص صفات المحبوب النعم الكبري فان معانية صفات الحق لا تكون الا  
ببناء افعال العبد صفاته افعال الحق وصفاته ولهذا الشروع في طلب العباد  
والشوق بعد العتبة اما شوق المريد من شوق العابد فافهمه فضل عليه آيات  
بره واعلام فضله متقاربان في المحققان لايات والاعلام هي العلامات البينة  
الواضحة والبر هو الاحسان والفضل هو العطاء والامتنان ولما كان هذا الشوق  
معللا بعلته اعراض النفس وطلب المحظوظ والذلة لانه فشا من مطالعة المن والنعمة  
قال هذا شوق بفضاء المبادى فيكون جوارته المبررات وافاضة النعم محسوسا  
بها والوصول الى المطلوب بما جعل المبادى في مخاطبة المشران ومنه نبع به الافراح  
لان اصله حجة الاحسان والانعام فاذا احسن الله الى الصلابة انعم عليه بنعمه فرفع  
بها وفرح ونشلى بها عن النعم فلذلك يقاوم به الاصطبار فانه قد بلغ مقصدا المقصود  
بالعقد الا ان اعظم ما فيه من العلة ان جعل الحق واسطوره وسبله خطا ففسد  
لذتها حتى تلى بغيره عنه والذلة الثالثة فافهمها صفات المحبة ففقدت

# في الاحوال

١٧٩

## باب الفلق

القبس سلب السلوة ولم يهتفها معزودون اللقاء شغلهم شوق محزون كالنار  
اسعلمها الحجة الصافية من الاغراض وكذا دار العلو والارض خالصه من النظر الى  
النعم والمن والافعال والصفات وهي محبة الذات المنزهة من الغلق بحسب الصفات  
فغصت القبس بدون اللقاء المنة المحب بتورجال الذات فلا يرضى القبس ورا  
بحسب الصفات يرى ما سوا الوجه الباطني كذا حتى يقدر وجوده وحشا شغفه هو  
سلب السلوة لانه ما دام حجابا قبا كان حجابا على نفسه كمن قال شعره يبينه  
اقتي نازعي فارفع بفضلك من بين وبين واذا كان نفسه حجابا يحجب عن المحب  
فكيف يتسلى عنه غيره ولم يهتفها معزودون لانه شغلهم شوق محزون كالنار  
ولم يكن لها من الاضطراب ولم يمنعها من الظلمة لا لظلمة شغلهم شوق محزون كالنار  
وبطلت الضمير في ههنا النار مستعارة للشوق المعزود اسم فاعل من الغربة يحجب  
تذكر القراء اي القبس **باب الفلق** قال الله سبحانه كما عزموا على  
وَعَلَيْكَ الْبَلَاءُ رَبِّ الْعَالَمِينَ شَرِّ مَا كَانَ وَمَوْجِبَاتِهِ صُغْفَرًا شَدِيدَ الشَّقَاءِ  
هو من الدرجة الثالثة لم يمكن ان يكون عجلته طبعا نفسانيا لان المصطنع مبرا  
عن ذلك ما ذوقها لا مشال امره طلب مواضعه والاما خطبه الله بقوله وما  
اعجلك عن قولك يا موسى بلغ من شدة شوقه ان قال رب ارفني نظر البك انجان  
ان يكون عجلته فلما فاستشهد بها على الاغلب كونها من الفلق وناسب استشهاده  
نفسه للفلق بقوله هو الفلق يخرجك الشوق باسقاط الصبر شغلهم شوق محزون كالنار  
صاحبه بان يقطع صبره وتسلمه فيضطر باسبدا الاضطراب في الحركة نحو الجوى  
لا يفرق من قرار وهو مفعول قوله عجلت البك هو مفعول ذلك شغلهم شوق محزون كالنار

قل

ما يظهر عليه شوق من صفاته يكون  
الصبر رآه الحق الحلو  
محاولة السمع مع الحق بحيث لا يرضى  
هذا حجة الفلق ومساها واما  
صوتها فهو ما يوتن الى هذا  
الحجة من القبس الى الله والانقطاع  
عن امره خلع العالقات  
هو الضيق بالقبس تدعو الى امر  
الحق بحيث لا يدعوه الى الضيق  
طبعة عادته الحلو المحل  
هو اتصال امداد الوجود من النفس  
الروح المحل كماله لا يمدد به  
مع قطع النظر عن وجوده فيضاد  
الوجود عليه من على القول المحل  
يكون في كل آن خلقا جديدا لله  
نسب الوجود في الآفاق استه  
عالمه الله ما **الذال**  
في خاتمة الله نعم من اولياء  
الله شغلهم شوق محزون كالنار  
لا يدعوا بالدرجة بلا الصفاة  
**الذوق** هو ذلك وطان فهو  
الحق بالحق في اشارة البوار والحق  
عند الذي ليس من الحق في هذا  
راو يبلغ او كطامق ان يوصي  
شرا واذا بلغ النهاية يسمى بالذوق  
بصفا السمع مع الحق  
**العقل** هو الذي في الحق  
ظاهرا ويري الحق باطنه في الحق

عنه

# الفلسفة

١٠٠

## باب الفلق

قلوب يصبو الخلق وبعض الخلق وبالذات الموت من انما يصبو الخلق لا تمقبوض  
منه بالحرمان لا سبع فلبغ الحبوب لا يسافر الا به فستوش عما سواه هذا واراد  
والاصطبار فلا يسكن الى شوق اصلا ولا ينسط مع احد لضيق ذرة ريش من حبها  
وبما الفجاءة على مجوبه فيسوء خلقه مع الخلق يحب الوحدة والخلوة وبفضل الى  
صاحبه الخلق لا تتركه الاجتماع لهم ويرحمهم شغلون عن الجوب جمع الحزم والغلبه  
ويشتون قد وشمله معجبيه بلذته الموت لا تيري الموت بسبب لقاء الجيد  
فبشبهه بلذته لذلك هو والدجنة الثانية فلو يغالب العقل ويحل التمتع و  
بصاوال الطافة من يغالب العقل اي يقاوم به كما دهمه ولكن لا يسلب بطله بالكلية  
بل يخاله في قوة الثبات الاصطبار ويحل التمتع اي يلذته اليه التمتع ويجعل حلا  
في مذاقه لا يعلق الباطن ويهيج حركة الشوق ويذكر المستوق وصله ويحركه نحو  
عيده في المحبة والطرب يسعه على شدة الطلب في الجملة وافق حاله في الفلق الحركة  
كما يخالف العقل في الثبات الفراق وبصاوال الطافة اي يحل حصوله على الطافة فارة  
وبهمها وينفذ ما يفاد الصبر فانه يغلبه الطافة ويثبت مع في الاكثر يغلبه الطافة  
ويكاد يقيمها بعد الصبر والدجنة الثالثة فلو لا يحرم ابدا ولا يقبل ابدا ولا  
يبقى احدا من لا يحرم ابدا لانه لا يسكن حتى يقضي صاحبه الى الفناء المحض لا يطلب  
الشهو والشهو لا يكون الا بالطقس الفناء المحض لا يقبل ابدا اي غايه في كونه  
وحدا من الزمان ينهي اليه فانه حاكم على صاحبه يهبط في طرب الفناء حتى يهلكه  
في الجوب فلا يستطيع ان يحكم عليه يعين له غايه اذ لا نهاية له حتى يقضي بالكلية  
ولا يبقى احدا لانه يوصل الى الشهو المفضل للرسم والآثار فالبقى عند تجلي الحقين

عنده مرآة الخلق لا تخالجه مرآة  
بالصورة الظاهرة فلا يخطب  
المطلوب بالقيصر والعين  
هو الذي يرى الحق ظاهر الخلق  
باطنا ما يكون الخلق عنده مرآة الحق  
لظهور الحق عنده واخفاء الخلق  
اخفاء المرآة بالصورة في العقل  
والعين هو الذي يرى الحق في  
الخلق والخلق في الحق لا ينجس  
عن الاخر بل يرى الوجود الواحد  
حقا من مجرد خلقا من مجرد خلقه  
بالكثر عن شهود الوجه الواحد الاهد  
ولا يترام في شهود كثر الظاهرية  
الذات التي يعقل فيها ولا يعجب باحدة  
ويجد الحق عن شهود اكثر الخلق  
لا يترام في شهود احدها الذات المحل  
في الخلق كرهها ولا المرآة الثلث  
اشار الشيخ الكامل محي الدين العربي  
قدس سره العرفي في قوله في خلق  
عين الحق انك تذاعن وفي الحق  
فمن الخلق ان كنت ذاعقل وان  
كنت اعمى عقل فان في شهود  
شوق احدها بالكلية بالاضواء  
الضباب من المحض من المحض  
الله الذين يمتهم لنفاسهم عند  
كما قال سلم ان الله ضباب من خلقه  
البيهم النور الشاطع عليه في خلقه  
وعينهم في غايته الضياء وروية  
الاشياء

# في الأحوال

١٨١

## باب العطش

الاشياء هي التي هي في الحق هي التي هي  
النظام ظاهر الممكن  
هو الحق الحق هو ما هو  
وهو الحق هو الحق هو الحق  
يطلق على الظاهر الوجود  
هو الحق الاضافي النظام  
الاعيان الممكنة ولها كما هي  
معدومات غير باسمه الحق الذي هو  
الوجود الظاهر ليس هو الحق  
ظلمة من بين النور الظاهر هو  
صار ظلاما والظلمة والظلمة  
في نفسه قال الله تعالى ان  
كيف هذا الظلمة الى بطون الحق  
على الحكمة فظلمة باراء هذا النور  
هو العدم وكل ظلمة هو عبارة عن  
عدم النور عما من شئ من النور  
شيء الكفر ظلمة لعدو نور الايمان على  
فلا انسان الذي من كنهه لا يتور  
بقول الله تعالى ان الله تعالى ان  
من جسم من الظلمات الى النور الا ان  
ظلمة الاله هو الانسان  
المحقق بالحكمة الواحدة الظلمة  
الاول هو العمل الاول وهو  
عن غير من غيره من غير من غيره  
التي هي شدة الوحدة الثلاثة  
بأب العين الغريب  
كثيرة من جسم الظلمة كونه في غير  
من الظلمة من مخلوق من المخلوق  
والقوة

لشيء لا اثر في جسدك من الجلال الاكرام هو باب العطش قال الله تعالى  
خا كما عن ظلمة عليه فلما نحن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي مش وجه  
الاستعداد لا يدرى ان الظلمة عليه فلما نحن عليه الشوق الطلب علم حضور الحق  
لكل شئ وطلبه في صورته كان كلما في نور وبراءة وكما في شئ قال هذا ربي ذلك شدة  
عشش الاضواء ربه كما عطشنا الذي كلما في سر يا حبيبة فاوله يكن ظلمة على  
الى لقاء ربه بحسب الكوكب تبه ثم تارة في نفسه بالاول علم ان العمل الناقص لا  
يحق الزبونية والعبادة ومع عليه ذلك كان اذا راى ما هو كونه شدة نور حبيب  
لعله عطش شدة ولوع ربه هذا نفسه لسان الاشارة واما لسان العبارة فاعلم  
ان الظلمة عليه اذا كان بين ان كل ما الحس نفس وان كان ما من ربه لا يحق ان  
البهارة الزبونية ويعد هو العطش كما في عن غلبه ولوع بما هو شئ الوحي هو شدة الشج  
شئ والحس عليه قال فلان ولوع بكذا اى مشغوف به ربه في العطش كما في  
عن غلبه شغف وله شئ باهل المشغوف حصوله البهارة ولوعه في ذلك الشئ ما هو  
الوصول لم يتم المحرم عليه والشغف به ولوعا هو وهو على ذلك درجات الدرجات  
عطش المراد الى شاهد ربه وشارة شغفه وعطفة توفيقه شئ الشاهد كل وارد  
بشهاد المراد بصفة سلوكه واستقامته وطريقه والمعنى عطش المراد الى شاهد بكن غلة  
عطشها ترى اى حيلة بان لا الشاهد الصريح خلف علم ايته او عيانا بالوصول  
لغنى سلوكه وادائه الى المصنوع وشارة من الله تعالى من باب التفرقات لا تمهية  
تفسير عطش تفرقة من ماء علم الوصول وشارة من الشج كذلك اعطية  
من الله تعالى وادائه توفيقه الى جانب تدينه من حشره والعطفة هي العاطفة

والحكمة والاحد

والصائفة

والتوريق والعزاض في العطش  
 العشاء والعشاء ما يركب  
 من اللحم والخبز والصداء ويكافأ به  
 ويصلو به من ثمنها الغنى الملك  
 التام فالغنى بالذات ليس بالحق  
 لذات كل شيء والغنى من العشاء من  
 ما يحوي كل ما سواه لا نأخذنا ذوق  
 فاز بكل شيء لا يرضى ويؤذي  
 ولا نأثر ظمير المظلم استغنى  
 المحبوب العيش هو الغنى من بلحا  
 الذي لا يفي به من ذلك الوقت غنى  
 غنى المحب والغنى المظلم هو ذات  
 الحق بل غنى الذاتين الغنى  
 والغنى المظلم هو سر الذات كنهها  
 الذي لا يراها الا هو وهذا كان مصورا  
 عن اعيان مكنون من الغنى والاعيان  
 الغنى دون الزين هو الصدا  
 المذكور فان الصدا حجاب من يحل  
 بالنفس من غير زور العقل لئلا  
 يمان به اما الزين فهو حجاب الكيف  
 الحجاب بين القلب لايمان بالمحب  
 والغنى هو من الشهود واجاب  
 صريح حصة الاعتقاد والجمال  
 والصلوة على وجهه والحب  
 وسلم فيلما كثيرا  
 ثم الكذب في الملك الوفا باحق  
 الحجاب بين ايمان بالارباب من  
 بلحا من غير زور العقل لئلا  
 من الغنى والاعيان اسند  
 من الغنى والاعيان اسند

والصايرة الرحمة هـ والدجنة الثانية عطش التالك الى اجل يطويه يوم يري  
 ما يصبه من لينة فيه مش عطش التالك فوق عطش المردي لان المردي يسدى  
 والتالك متوسط والاجل مدة معلومة او مدعته لمدة معلومة وهو غايته المراد  
 الثاني لان التالك لا يبعث الى مدة سلوكه ولكن الى انقضاءها بالوصول هو غايته  
 مدة السلوك وانقضاءها بغير عطشه المد يطويه ويصل بطي الى المحبوب يجوز ان يربط  
 بالاجل تمام الدعة والمدة عطشه الى طي مدة سلوكه بالانتهاء الى الوصول اي الى اجل  
 مطوي له يوم يري ما يصبه من لينة فيه ما يجد وهو وقت الوصول ومن لم يبرح  
 التبر والتعب هو حصة الجمع الاحدية اذ لا استراحة مطلقا لاقبالها هـ والدرجة  
 الثالث عطش المحب الى الجلوته مادونها اصحاب علم ولا يعطها حجاب غيرة ولا يعرج  
 الى انظار مش عطش المحب فوق عطش التالك وهو الى الجلوته اي على تام من المحبوب كما  
 ورد في الحديث ستر من ديك كما ترون القمر ليلة البدر لانضامون في وقت ليس وفيها  
 سخابة علم من بقية الحب في الاولين فانه لا يمت الجلوته الا بصناء البقية لكتابة ومدة لعله  
 في حجبها المحب كالتحجب بالحجاب والفرق لا يعطها اي تلك الجلوته حجاب غيرة هو  
 ظمير الغنى الاولين من الغنى التوي حجاب غيرة حجاب عن حقيقة الجمع سواء كان  
 فسد وغيره ولا يعرج دون تلك الجلوته على انظار مقام آخر غيرة واجلوته اجلى منها  
 وهو غايته التمكن في عين احد يجمع الذات في غايته لا مطمح واماها والغنى في اللبث  
 على الشيء والميل اليه **باب لو جسد** قال الله تبارك وتعالى قلوبهم  
 اذ قاموا من ربه الاستهاد بالآية ان الربط على القلوب بقوتها وتضعيق  
 مشرق الحق من لينة هو غرض مقل وكذا الوعيد في غيرة في القلوب

باب الوجد

كتاب  
الفكر للشيخ  
صدر الدين  
القوي

صبر عند شوق غارض معلق كما قال هو الوجد بفتح الجيم من شوق غارض معلق شيء  
لصبر في شوق أي يشتعل ويطلق من شوق غارض أي كشف في الوجد بفتح الجيم  
فيقال صاحبه هو وهو على ثلاث درجات الدجعة الأولى وجد غارض يستحق له سامع  
السمع أو شاهد البصر أو شاهد الفكر أتق على صاحبه أو الأولي بفتح الواو وجد غارض من  
بغض يستحق له أي يتنبه له ويصوم الغفلة شاهد السمع وذلك إذا كان الوارد الذي  
يشهد به يصح حاله بطلب سمع أو شاهد البصر وذلك إذا كان التنازل الشاهد صريح  
بصبر بفتح الباء وكذا هما من عالم المثال والكشف الصور كما في المناجات الصادقة  
أو شاهد الفكر أي يستحق له شاهد الفكر وهو بان يفيض له باب من المعاني الصبيبة  
فتنزل المعاني من عالم القدس إلى عقله فخطفها الفكر مثل كيفية صدق الأشياء من  
الباري ثم كيفية تدبيره للوجودات وبعض المعارف احتاجت إلى علم صفات الحق والحق  
وهذا العلم من قسمين الأولين وذلك لأنهما من مكنون الخيال المطلق المستعالي المثال  
فمنطلق الخيال الثالث ينطبع في مرآة الحسن الشرط فيصير حسا مشاهداً بفتح  
الواو بفتح الباء وهذا من عالم القدس وينزل إلى العقل فيصير مفقوضاً ولا بد أن يكون  
هذا الوارد ميقناً على صاحبه أو اقرباً جليلاً أو ضعيفاً خفياً لا يشعر بصاحبه فيكون  
كان ليرى أو قال الشيخ أتق على صاحبه أو الأولي بفتح الواو أو مشعراً بفتح الواو  
العارض من الشوق العائنا بنور الباطن فيصير البصيرة لا يكون إلا بنور الحق مؤثر  
هو والدجعة الثانية وجد يستحق له الروح طبع نوراني أو سمع نداء أو وجد  
حقيق أو أتق على صاحبه بفتح الواو أو على نور شمس أتمناه يستحق لهذا الوجد الروح  
لأنه علم من مرتبة العقل لا يدركه العقل ولا يصل إليه لكونه نوراني أي نور من نور

بفتح الباء من شوق غارض معلق شيء  
لصبر في شوق أي يشتعل ويطلق من شوق غارض أي كشف في الوجد بفتح الجيم  
فيقال صاحبه هو وهو على ثلاث درجات الدجعة الأولى وجد غارض يستحق له سامع  
السمع أو شاهد البصر أو شاهد الفكر أتق على صاحبه أو الأولي بفتح الواو وجد غارض من  
بغض يستحق له أي يتنبه له ويصوم الغفلة شاهد السمع وذلك إذا كان الوارد الذي  
يشهد به يصح حاله بطلب سمع أو شاهد البصر وذلك إذا كان التنازل الشاهد صريح  
بصبر بفتح الباء وكذا هما من عالم المثال والكشف الصور كما في المناجات الصادقة  
أو شاهد الفكر أي يستحق له شاهد الفكر وهو بان يفيض له باب من المعاني الصبيبة  
فتنزل المعاني من عالم القدس إلى عقله فخطفها الفكر مثل كيفية صدق الأشياء من  
الباري ثم كيفية تدبيره للوجودات وبعض المعارف احتاجت إلى علم صفات الحق والحق  
وهذا العلم من قسمين الأولين وذلك لأنهما من مكنون الخيال المطلق المستعالي المثال  
فمنطلق الخيال الثالث ينطبع في مرآة الحسن الشرط فيصير حسا مشاهداً بفتح  
الواو بفتح الباء وهذا من عالم القدس وينزل إلى العقل فيصير مفقوضاً ولا بد أن يكون  
هذا الوارد ميقناً على صاحبه أو اقرباً جليلاً أو ضعيفاً خفياً لا يشعر بصاحبه فيكون  
كان ليرى أو قال الشيخ أتق على صاحبه أو الأولي بفتح الواو أو مشعراً بفتح الواو  
العارض من الشوق العائنا بنور الباطن فيصير البصيرة لا يكون إلا بنور الحق مؤثر  
هو والدجعة الثانية وجد يستحق له الروح طبع نوراني أو سمع نداء أو وجد  
حقيق أو أتق على صاحبه بفتح الواو أو على نور شمس أتمناه يستحق لهذا الوجد الروح  
لأنه علم من مرتبة العقل لا يدركه العقل ولا يصل إليه لكونه نوراني أي نور من نور

# الفيلسوف

١٨٤

## باب الوجود

الآفاق في انفسهم فمقتضوا بحسبهم  
شهوده بملوكه ونوره وصورة باصرة  
وصلى الله على اكل طامر هذا القرن  
الاسوق المشد في كماله في عوام  
اوراق في اللورد الاصل الموقر الاصل  
مشروع الضمان والاسماء المحيطة  
عنده لا وعنه والكل من اجابة الكمال  
منه ومنه سادات الدنيا والآخر  
ويعلم فان كل من صور الحكيم في  
مخضه من ضايفه في الانام الاكل  
قوله الكل ما في الالهة انما في  
الحق والدين اية عبد الله محمدي علي  
العلي في عهده وارضاه به من عهده  
خواتم منشأته ولذا من لا يروى من  
منع العام المحمدي المشير للذات والبع  
الاكتفاء مشملا على ربه وذو ربه  
صلوات الله عليه وعلى العلم بالله ومشيروا  
عنه اتفاقا كالاولياء والانباء  
الذكورية في عهده مشملا كل شئ في  
الخالصة لذلهم من خارج مغلقة عنهم  
اشواقهم في اوج حصولهم واما كمال  
ضوء الطابع على ما تضمنه كمال كل منهم  
والنسبة على اصل كماله الظهور والعلو  
عنه ولا شك ان الاطلاع على امره  
كأنه شأته ومنع على هذا عنوانه  
موقوف على الفهم يورث كل من فاضلك  
كل دفعه سهل كونه في حده وحول  
به اليهم انما اورد الشرح في الاله  
هذا فيهم في حقه صاير في الاخرة  
وانه لا يورث كماله من محمدي  
ثالث الاشارة هذا البشائر الالهة الالهة  
ونفسه

الوجه الباقي الذي هو الذات الالهية فلا يدركه الا الروح بنور الازل في مقام  
المشاهدة وهو اعلى من التعرف بل هو من التعرفات الالهية الى روح عبده لم يطلع  
او سمع نداء اولي بالاصوات محرف بل يتجلى من تجليات الاسماء الالهية الذاتية  
تحت اسم الاول قبل بدء الاشياء وظهورها فيهم من الخلق وهو ايضا من التعرفات  
الالهية التي قلب عبده لاسجدا به اياه واجباته بخلافه على بمقتضى غير الله وحده  
وفي الحقيقة هذا النداء محض الاختصاص وجذب حقيقي يتجلى في جلي ولهذا قد  
بالحبس احتراز من التجلي الاسمي اي جذب بالحقيقة الى شهود عن الذات الاحدية  
بالفناء الصريح ولا كشف اعلى منه وما دون هذا الجذب ليس بتجلي تام حقيق ان اتقى  
على صاحبها بالاسم لا يبقى عليه نوره اي هذا التجلي قوى في ربي بقى على صاحبها بالاسم  
اي صورته وصفته اللازمة التي هي شهوده لذاته بذاته واللباس يستعار للصفته  
والصق اللازم وان لم يبق عليه صورته لبقاء الثابوت بعده ابقى عليه بعدا لصفاته  
نوره وهو معرفته وملكه عهده وشره بقاء بعض صورته ونوره بقية بنور الحق  
والدرجة الثالثة بعد بطلان العبد من يد الكونين ويحضر معناه من ركن الخلق  
بلسان من ركن الماء والطين ان جليله انشاء اسم من لم يلبس غار وسمه شئ يظن  
العبد من يد الكونين اي ينسب من شهود الدنيا والآخره ويجذب عن تصرفه ما فيه و  
حكمه ما عليه بان يجعلها في شهوده عدم صرفا ولا شيا محضاً ويحس اي يخلص من  
معناه اي عبده وحقيقته من ركن الحظافاة لخطا عبده على العبد المحض فكيف يلوث  
بلوث الخط وهو معلوم ثم يتم راحة الوجود بلسان من ركن الماء والطين اي ركن  
الصورة الخلقية فان عرف اهل العالم ان الخليفة اصلها الماء والطين لانهم



# في الأحوال

١٨٥

## باب الدش

لا يعرفون الخلق إلا بأصنام أي مجله حرامين ما سوا الحق ويعتبر مقام الحق  
الذاتية الخالصان سلبية الكليته انشاء اسمها لظن في عين الحقيقة أي فانه وعينه  
قد وده يا عبدك لانتم حتى اعطيت اسماء من عندكم كالخود والرب وما شايعوا الاسماء  
وان لم يسلب الكليته بل يرد الى انشالون وظهور البقية بانفراج الخلق وزوايا  
عنه اثاره وسمي اي فقهه وما هو بخلق مع علمه بانه الحقيقة حق حتى يتواظروا  
الخلق الذاتية والذاتية في مقام التمكن **باب الدش** قال  
الله تم فلما رآه اكبرته **ش** وجدا مستهادا اكاره من يوسف علمه واعظا  
اباه من ان يكون بشر حتى يظن ايد من لغاية ما عاين من الدش فحسن بوب  
**الدش** منة فاخذ العبد اذا فجاءه ما جعل مجله اوصيرا وعلمه **ش** البهجة خيرة  
دهمت الانسان من مفاجاة امر عظيم بانه رغبة فغلب عليه الشهو الذي جعل العمل  
منه عن الادراك فليس له في غيره والذاتية صبره هو الحب الذي جعل علمه هو  
الفرقة الاخرى فهو معرفته العلم وقد وده في بعض المرات يا عبدك تعرف في الذي  
ابدا لا يعمل تعرف في الذي لم يبد وتعرف في الذي ابداه هو العلم وتعرف في الذي لم يبد  
هو المعرفة **ش** وهو على ثلث درجات الدش الاول دشة المراد عند صولة الحال  
على علمه والوجد على طواف والكشف على منه **ش** دشة المراد ان يبقى مجهولا  
عند صولة الحال على علمه فغلبه بطل مقتضاه وحكم عليه بحقيقة الحال كما بيناه العلم  
عن طلب الرتبة وبامره بالادب فصول الحال على العلم وبإبائه على مقتضاه من لانها  
من طلب الرتبة وبامره بطلبها فطلبها بحكم الحال بغيره على الشطح وبضعف العلم  
عن وضع مقتضاه الحال بمقتضاهما والوجد على طواف يعني صولة الوجد على صبره فبصر

ونقص هذا الضبط على ما علمه  
سبيل بعض ما يشتمل على هذه الحقيقة  
جليلة ما يوحى كائن من الله عليه العمل  
هذا العلم من كل خلق عدل فهو منه  
عزيمه لما يوحى ويضع المطلبين فمما يفتقد  
استجد الاخبار ويقتضي صريح الحال يحكم  
الزجر والانتظار فقام الحق هذا الى  
طاعة من خلق الاخوان وخاصة الاشياء  
والغالب من اهل النفس العاصلة الذين  
لو يقولون هذا ما عرفوا هذا العلم الثابت  
بل علمه بوجوب اخاره في الصفتين  
باعتداله واثار الخير حكمه كما يقولون لكل  
دش تمام علوا لكل جبره هو وتوابعها  
فما سبق الخبرات فعلمه بالسلم والفرق  
التي في المراتب العلمية وادوات  
المعقولين كما يصف عدل من يشاكلها  
الفتنة فان في الصلوات ما لا يستعمل  
الصول النظرية ياد والدخا فيها والورا  
لحقيقة كمالها الامكان تارة تصليهم  
تتقى عن سخط انوارهم الطفلة الزمان  
ويغوا جعل شكله هذا الكمال  
فواستلزمه الكليته بطوره العلمية  
هو هذا اذ واج اول الانب التي تطل  
من جبين قلوبنا الفكر الحق في جوار  
الاضيق خيرة الفاني فذكر كالحاق  
الاشياء من انما الكليته في هذا الكمال  
الطفلة الفدسة الآتية وانما هو الحق  
انتهى فوطر وضع سره في الكشوف  
واضع عقله في افعال علمه في الدش  
على الحق اسفاهه وتفر ما ارشادهم  
للاطلاع من ادراك المستشرق هذا

# الفلسفة

١٨٤

## باب الدهش

الكتاب على من فيه رضى الله عنه  
المخلد لأخيه من أمة على بكره من  
وزن خشار كذا في الاطلاع على ما اطلع  
عليه لا لا يستقر على ما اوضح له  
عن الله دور واسطة سبيل بل عن  
الحمية والبطونانية والله سبحانه  
اورده من احكام الوسايط وهو لا يسلط  
والشرط والوايط وجعل ذلك لتمام  
الوجه مرقم بالبرهان على ما هو  
الورود على ما نزل العالمين في  
فوقه بغير راد شاد فمك وحقق  
بوجه على الاصل الثاني على ان  
عانة عظمة علوم كل من ينزل  
المذكورة في هذا الكتاب بصورة  
محمدا وفيه احكام كل من ينزل  
من بعد فسيكونوا بالفضل في المخرج  
منها والهيئة المتألفة في عهد العلم  
اجتماع احكام المترتبة بغير  
في المراتب المذكورة والاحتباس في  
الآلية استلزامها كالتألف  
السواء والعن الذي هو عام على  
والحاجة بوجه احكامها الكلية  
كالروح المنفوخ في تلك النشأة للروح  
ونفس كل من الكلام المعبر عن صورة  
ذلك النفس ومفعولته ما يشبه على  
ذلك الصورة بغير حيث كلتها من الامور  
الانفسية في المسائل العلية والحكمة  
حياته من مزايا تلك المسائل العلية  
والاحكام الكلية بغير من الحكم  
التي هي اصل هذا ما يستند  
من مطلق الحق والتعريف لذاته

وهو عو بهو نا حق انا الفرض عند مجوبه اما بالكشف اما باذا محال في  
الانصر اخ والعويل في البكاء فان ذلك فصر بالنسبة الى رد الصبر اليه فان الصبر  
في مثل هذا الحال علامة التسلو والتلوم شان اهل الجفاء والجفاء من صفات  
المطرد في الكشف على منه فان الهمة بقضي الفصد في الجدة الطلب والكشف  
التكون ترك الطلب فان الكشف شهو والشهو حصول المفصول لا يبقى من  
الهمة والفصد اثره والدرجة الثانية دهشة السالك عند صولة الجمع على  
السبق على وقته والمشااهدة على وجهه مش صولة الجمع على ثم السالك هو استيلاء  
الحضرة الفزانية على صورة خلفية فبهيها وهو اول تجلي الذات الاحدية وانما  
سميت حضرة الجمع لكونها تجمع المنفردات في العين الواحدة فبهذه السالك فحة  
فناء الكل في العين الواحدة فبهذه مش صولة السبق على وقته شهو سبق الاذا هو  
بقاء الحق القديم وحكمه على وجود الحادث حدث فبفعله شهو العدم عن شهو الحادث  
لان الحادث لا يبقى عند تجلي القديم وصولة المشاهدة على وجهه ان السالك  
انما تكون به الحق في مقام المحبوبة حيث قال فاذا اجبته كنت سمعة الذي يسمع  
بصر الذي يبصر فبها هذا الحق بعين الحق مع بقاء العين الروحية بقية الروح  
النورية بوزن الحق في مقام الحق وهذا كان مقام المشاهدة انزل من حضرة الشهو  
بالفناء المحض في عين الاحدية ولولم تكن البقية لم تكن الدهشة هو والدرجة  
الثالثة دهشة المحبة عند صولة الاتصال على لطف العظمة وصولة نور العز  
على نور العطف وصولة شوق العيان على شوق الخبر من لطف العظمة عطا بحسن  
موقعه عند القابل هو نور المحبوبة فبذه الواصل انما الى المحبة بغير ادق به

# في الأحوال

١٨٧

## باب الهيما

بازدياد مدد وحق وصل آخر الانوار فاقصل بعبارة فبفت حيث وخرت بار  
بحر التور وظم الخجل الذي هو به مشهود وهو قريب من معنى صولة نور العرب على  
نور العطف فان الحب اذا كان غايبا يصل اليه نور الهداية والجذب آثار الانطواء  
المعربة بشاهد عطف المحبوب الرحمة الرحيمية واداء بقاينة العرب بالانصاف  
وشهد نور الوجه الكريم حيث دهرش كذلك صولة شوق العبا على شوق الجفافة  
قد استبان في القبة بحر النبي صلكم ووصف الغاء الحق والروية كما وردت بلخصا  
فاذا عاين في القبة ما سمع خبره ازدا واشتباة وطلب اشتباة العباينة على شوق  
الغاية فبفت دهرش اشتد انواع الدهش والكلها **باب الهيما** قال  
الله ثم وخرت موصفا مثل استشهد الشيخ رض بصفته موسى عليه السلام على الهيما  
وبعضهم استشهد بها على الفناء وكلاهما على لسان الاشارة الناجية للسان العبا  
فان بعض المفسرين فسرها بالموث بناء على الوضع اللغوي وبعضهم بالنفس استكلا  
بقوله فلأفاق كلالا الامر بما يروى الشيخ بنوعلى القول بالفتنة والانعاء فان  
الهيما منقوط التماسك كما قال هو الهيما فانها عن التماسك تعبدا وحرارة  
وهو اثبت وامأ وملك بالفتن من الدهش من الغاب عن التماسك بعد  
العبد عن ان يماسك في ضبط نفسه عن الاغما في الحيرة او التجهل لا سرف  
فيهما بمعنى لا يملك صاحب ان يماسك في ضبط نفسه بحكم العقل حتى لا يغلبه على عقله  
حكم التجهل او الحيرة وهو اثبت وامأ اي اديم والكر بقاء من الدهش لان الهيما  
قد بقي مدة طويلة تجالغ الدهش فانه يبرج الزوال وملك بالفتن اي واشد  
ملكته بان يكون نفعنا الصاحب يفت ببقا الحالة التربعة الزوال لا يكون مفعلا

لصاحبها

من حيث تغلب تلك الرتبة ومن ظهر لها واد  
فيها فهو مسموع عن المراء الاخر الذي هو  
مستقل الاشارة الذاتية الاولى من تلك  
المعنيين وما هو المراد بعبارة ذلك اربع النية  
والاخر من ذلك النية المذكور من حيث  
خصوصية جهة المعنيين او لا من حيث  
حكم الحق الذي هو شدة الحق من حيثها  
بشيء تبا واما من حيث معرفة الحق  
من حيث علم الحق به ولو ان في الوقت  
والمنها من كل ذلك وغير الوقت غير  
المنها من ذلك جهة لانية وكل كلمة  
كالانبي تنضمها لاول الاخر اكمل  
الحق بل من فيها من ان كان ابدية  
بالحاكم بالفضل المزمع من شأنه وفتا  
غيره وهذا الحاكم المزمع من كونه تعالى  
عن كل شيء بكل شيء وباحد جهة واحدة  
بجميع ذلك كالعالم الذاتي الاخر لا يحد  
الفتن الاول على الذاتي الملمح للفتن  
كلها الذي من حيث هو مستقل للفتن  
الحق التبارك من كل فتنة والذي يخل  
من جهة مبدئية ووجوده في وجوده  
وقا حقيقته وابطاده ما اوجدت بحسب  
تعلق علمه بغيره بكل معلوم على ما هو  
المعلوم عليه من صفته ظاهر اياته  
حكم علمه في الكل يعني في الكل حقيقة  
من الحقيقة الانسانية الكلاية التي  
للمصنوع من الطبيعة واداء المعينة  
تحتوي على اكثر من ذلك فجامع الغالب  
على جميع الحكام ظاهر الانسانية  
الحقيقة وجامع الغالب حقيقة  
احكامها وجامع الغالب حقيقة

# الفيلسوف

١٨٨

## باب الهيمان

بكر الظهور والبطون في دبر هذا لها :  
واما احكام الشار إليها فاحكام :  
الوجود لا مكان ظلوا احدت :

البحا معين الظهور والاحكام الوحيية  
في مرتبة الامكان بحسب الامكان هو  
الغالب على شئونه حكم ذنبه الظهور هو  
الاختصاصية والآخر الظهور بالحكام  
في حصره الوحي بحسب الوحي والآخر  
في مقام البرزخ الاعلى النقط والوحية  
انواعين هما الظواهر وعزوم لا يثبت  
على التفرقة شار إليها كالذات من حيث  
الاطلاق ما منه يتبع الظواهر الموصولة  
لها مع بينهما ولا يتقدم ترتيب ولا نسبة  
لا اسم ولا وصف ولا ينفى احدا عنه  
هو من ذلك من حيث تملك المراتب  
انما جاء كما يظهر في ختم الفرض الذي  
واما الخصائص هذه الكلمة الالهية  
بحسب الالهية فذلك بسبب انما  
من جهة الجمع كما ان الحرف الالهية  
المعبر عنها باسم الله فتمثل على خاص  
الاسماء كلها واحكامها التفصيلية  
وشعها المنفردة عنها اولاً والمنفردة  
الحكم إليها آخر اولاً واسطة بينهما  
بين الذات من الاسماء كما هو الاخر  
شان غيرها من بيان غير المصنوع  
بالنسبة إليها اعني بالنسبة الى الحرف  
الالهية كذلك الانسان فان حجب  
يتم من قبله كالسطونية من حيث  
في كون حقيقة حياة من البرزخية

لصاحبها حتى يصير ملكة واحدة بطينة الزوال عسر الانكسار هو وهو على ثلث  
درجات الالهية الاولى هيما في شيم او ابل في اللطف عند قصد الطيرين مع  
ملاحظة العبد خسته فده وسفال منزلة وقهاه فعمنه شيم هيما في النظر الى  
او ابل في اللطف من يوارق انوار الهذا يذو تبسب اسباب التوفيق والتعاضد عند  
قصد طريق السلوك الى الله مع ملاحظة العبد خسته فده وحقار نزع ان يكون  
اهل الاطراف الحق نعم فان ذلك اقوى اسباب الهيمان وسفال منزلة وسفالها  
دنوها وقهاه فعمنه قلها وحقارها يقال للشي الغلب التز الحرف وكما  
كان اشداً صغارا النفس استحضار العدة والالطاف التاز لوفضة اعظم  
في عمنه كان اقوى هيما نا واشد تجبر او اكثر تجباً من الطاف تبرز فقه هو والله  
الثانية هيما في نالهم مواج بحر التحقيق عند ظهور الهيبة وتواصل عجايبه  
ولباح انواره شيم هيما في نالهم مواج بحر التحقيق الطير وهو العلم الذي هو سر  
العمل الحاصل عند صفاء القلب بذكاء النفس المكاشفة الذوقية لا العنانية  
فانما تعبد العزف وذلك ان العلوم الشرعية حكما ووجوها وحيثيات واعتبارا  
يفعل عنها علماء الرسوم ولا يصفونها الا العالمون بها على التقليد فانهم اذا صفا  
بواطنهم بالعمل على الاخلاص وتكلمت بصائرهم بنور الهداية الحقائقية انضمت لها  
العلوم الى اودية خضرم في نالهم مواج بخار الحكم في قلوبهم وانجلى بصائرهم  
فادركت معاني من عالم القدس وحياتون اسرار الصب هي الهيبة تحجب تلك  
العلوم وتواصلت الى اسرارهم عجايب اسرار الصب خراين عالم الالهية والالهية في الحرف  
الاسماء والاحكام في نواطنهم انوار الصفات الالهية فاشد هيما منهم وطاشت

البحا معين بكن احكام الوحي والاحكام  
الامكان فله الاطراف والظواهر في هذا  
الاهتمام

# في الأحوال

١٨٩

## باب البرق

عقولهم وفلاشت افكارهم وظهور تلك الحكم والمعارف على السنتهم بطريق الورود  
من غير فكر وروية ذوقا ورجحانا هو والدخلة الثالثة ههنا عند الوقوع في  
العقد ومعانيه سلطان الازل العرفي في بحر الكشف من الوقوع في عين العدم هو  
فناء رسم العبد بقاء الحق ومعانيه سلطان الازل بالفهم والاستبصار على احوال  
الحداث صروف الزمان في الابد العرفي بالانطاس في بحر شهوات الذات وصلابة  
يغفل عن احوال الناس ويصعب عن الاحساس بالحواس وقد يصدر عنه حركات وسكنات  
على خلاف العادة وغير النظام وهو محض الجهل **باب البرق** قال الله  
تعالى اذ اراي ناراً مشرقة مستشهد قدس الله وجهه بنار موسى عليه السلام على الركن لانها  
كانت مبدء امره والبرق مبدء طريق الولاية هو البرق بالكونه تلعب للعبدة فدعوه  
الدخول في هذا الطريق والعرفي سبعة بين الواحد كان الواحد يقع بعد الدخول فيه  
فالوحيد ذو البرق اذن شر بالكونه من النار ما انبع قبل ابتاع ساير افراد وعمر  
شبه البرق بها لانه اول ما يبدا من اوار التحللات فبدعوه الى الدخول في هذا  
الطريق يعني طريق الولاية وهو السبيل في الله لا مطلق الطريق حتى يتناول طريق السبيل  
وهو السبيل الى الله فان اول ما يبدا فدعوه الى الدخول في السبيل الى الله هو العلة  
كما ذكرنا انما فاسد الوحدانية نور من اوار الاحوال ذاع الى الدخول في الولايات  
والوحدانية نور من اوار الاحوال مشوق مفلوق باعث على شدة الطلب ذاع الى  
الترقي في الاحوال المواهب لهذا فاذم الوحدانية سبيل للتوسط في الاحوال  
الموهبة ويبعث على شدة الطلب قبل ابتداء الاخذ في الولايات بخلاف البرق فانه  
مبدء الاخذ فيها فالبرق ضوء زايد على نور الوحدانية انقي من البرق لان البرق نور

والجانب

الاعتناء قال رحمه الله فمدان الانسان  
الحادث الازلي والنشأة القائمة الابد  
فله الاولية والتقدم على الموجودات  
من هذا الوجه فلا تأسر آخره من حيث  
انتهاء الاحكام والآثار التي عليها  
ظاهرها والخاصة كما نبينا لها الا عند  
وذلك لتدلنا كان حكم شأن الحق بالبرق  
لشئونها كلها واحكامها دورها وكان  
حكم ذلك الشأن لواز من حيث  
الشؤون اجماع ذلك على المعبر عنها  
بمقتضى السبيل فظهر من الدخول في احوال  
الموجودات واحكامها دورها وانها على  
والشؤون من حيث حكمها بالاحكام  
وعلمها كالاحكام المعنوية فدلنا كانت  
الانكسار في اغراضها واهامتها في  
هذا الوصف الاحاطي والذوق في  
ومعنى ذلك كانت الصور والنقوش  
مستفاد من المراتب من بصورة الحق في  
كثرة الوسائط وقيلها وقله احكام  
الكنه في ذاتها وكنها فاعاوت  
الاخذ في الحكم والاحاطة فاعاوت  
فستدلى في الصور اكثرها العاطفة  
واظلم اكثرها والامر بالبرق فاعاوت  
درجته الاقرب كما تفرها اشراة البرق  
لما كان الامر كذلك في عهدة العطل  
الموت والشوق الى الحق انفسه في  
الآخرة ان يكون وصول الامد الى  
الموجودات بعد الحكم الى المناجاة  
المشار الى الاخذ في الآخرة  
والتي هي التوبة والشهوات كلها  
وتحقيقها صلا ومواد دورها فاعاوت

الآتي تعتبر من طلاق الفضل الذائبة  
 بالبر رغبة المثار والمها وصل الى  
 الحشر الضل الاول المكثرة اعظم  
 ثم بالوج ثم العرش ثم الكبر ثم بالبر  
 الاطلاق فلما بعد ذلك ثم بغير  
 المناصر ثم المولدات فبهي الاثنا  
 منصفاً بجميع خواص كل ما در على  
 كان الاثنان الستمائة من  
 سلك عرج واعداً القوس والصول  
 وبجاءوا في المناصرة الاصل الذائبة  
 حتى اعاد بر فضيلة التي هي من الذائبة  
 فان للذائبة الوصل الذي بها نزل في  
 الكثرة الى الصفو درجات الكثرة وضو  
 شغل باجديتها اعني احدى تلك  
 الكثرة الى تلك البر رغبة التي هي حيلة  
 نصوصها الوحدانية الكمال للهداية  
 فبهم الذائبة بالانتهاء الى المقام الذائبة  
 منصفين الفضل الواسل الى الفعل  
 وهذا ستر من امرهم من ذلك في امرهم  
 خفية فبهم والبر رغبة الامر كله  
 ومن هذا شأنه وهو الذي في البر  
 جسد صورة الفضيلة الاخرية التي هي  
 ان تلطف في احسن تقويم ومن حجبته  
 ان اجرو غير متور من مركب كذا  
 هو المنصور الى اسفل الشاغلين بعد  
 بكثر من اصله الذي هو المقام الوحداني  
 الا في الاولى لا تتخذ من اصل الوحداني  
 وهو البر رغبة المذكورة الى الصفو جاً  
 الكثرة والافعال ودفعها من الجلال  
 اكمل الذين تمت لهم الدائرة لانه وان  
 اعتدوا فبهم من طلاق اعتداهم كما

واجذب لا يقتضيه الطلب كما لو جاذب ليلت لا تحزن جاذب ومن الوحداني  
 مقلوب اي يهضم الوجوكونه باعنا على الطلب السوفلذلك كان لا بامدة  
 الثالث في اثناء الاحوال وبعد لعان البر في الدخول في الولايات ما دام يتقن  
 صفاء الثالث بغيره ولذلك قال الفري فيهم ان الوحداني مع بعد الدخول منه اي  
 في طريق الولايات بغيره يتبع بعد الدخول في الاثنا بغيره فانه يتبعه بغيره  
 وشبهه بالزاد الذي يصح الثالث في الطريق ما اذا جاز باقياً وشبهه في بالاذن  
 فانه جذب مجبلي عبق سري المحن فكانت نظره المحبوب اذن في الدخول في الحشر  
 وقال له اذن من في استر هو مقام اعلى من الوحداني وعز منه ولغيره قل لبيد هو وهو  
 على تلك درجات الذخيرة الاولى من يلعب من جانب العدة في عين الرجاء يستكشفه  
 العبد القليل من العطاء ويستكشفه الكثير من الاعباء ويستكشفه في راء الفضائل  
 شس يلعب من جانب العدة بغيره وعد الله ثم والبا من من العزب الكرامة والرفعة  
 لاعده الثواب في عين الرجاء اي في حقيقة رجاء اللقاء من قوله من كان يرجو لقاء الله  
 وعين الشوق حقيقته وانما يستكشفه العبد القليل من العطاء لان العبد قبل البر  
 ليس من اهل العطاء بل من اهل المنع لا يتصور وهذا كان الوحداني بانج لثمة  
 الشوق يقب الطلب البر في اكله والذوا جاء اللقاء ووجدان العطاء فاذا وجد  
 العطاء بعد المنع عجب استكشفه لانه راعاه وما العبد فاستعظم ولشدة  
 الاثنا ذائبة اثار العزب صابنة العطاء والاذن في الدخول يستكشف الكثير من اجاب الكمال  
 وانما الهابل بسخاها ويكتشفها فانه عشتو بوجوب المحبوب عند البر في العطاء  
 يستلذا التذلل عند المحبوب يستريح بالثعب طاعة مثلاً المزمع ويستكشف التذلل



# الفلسفة

١٩٢

## باب الذوق

وبما انه يحتاج الى فصل طويل بسبب ان  
هذا موضوع علمي فاذكر اصوله  
في تفسير الفاظه وفي كتاب التفاهات

سادكم بها على سبيل التيسير  
يصل هذا الامع فاقول ان الذوق هو  
سبحانه الكسب المزدحم الثاني ان الذوق  
بالقول هو قولهم انما قولنا الشيء  
اذا اردنا ان يكون علم ان فعل المجرور  
كان بذاته بمعنى ان الفعل لا يتصل  
بغيره انه يبين القول لا يستعمل في  
غيره يبينها الاطلاق الذاتي كما في  
بمكان اسم ذلك الفعل كذا في الامع  
فذكر ان توسط بين المفاعل والفاعل  
وبين ما هو به لا يجوز به اوصاف  
مفردة يبينها وتبينها مفرقة  
المفعول الذي هو محل افعال الفعل  
منه فقولنا ان كان قولنا ان  
الذائق لا يلقى كل مؤثر من غاياته  
ويتعبر بحسب مرتبة المفعول وكذلك  
الاذن والشم الذي هو موصوحيته  
التي من حيثها صدق ذلك الحيوان اذا  
عرف هذا فاعلم ان الحرف في الامة  
الاشبه بعبارة عن بقاء الحق في الامع  
من حيث كونهما فاذن بذاته نظير  
ذلك المصوق النفس الانسانية في  
فلسفاته هو بالعلم في معنى من  
مفردة حاله في التركيب الموصوحي في  
والحس هو الصانع الاول العجيب  
بما فيه الصانع في الاسماء الذاتية  
واما تلك الشئون الالهية التي هي  
الماهيات من لوازمها ونماذج النفل  
فهيها

واللفظ واحد كما ارتشدوا لشكوا المراد انهم انما يرون الظاهر وما لظنه الحق ثم العبد  
بالجذب القريب القربى اليه بذاته ووجه الحجاب عنه في عين الافكار الذي هو اول  
درجات الفناء فان اول السلوك في الله هو الافكار بما لظنه العبد عدم الذات  
وافكار في الوجود وما بقية الحق فيفتح على باب الفناء بجلي الحقيقة وشهوها  
الحق فيبقى خطاب المتروك بشاهدة انوار الملائكة وظهور آثار المواصلة باشراف  
سبحان الحقيقة ويظهر قطب الرب بما يرى من الاطراف المبرزة وعواطف العناوين  
شواهد الاختصاص من بين الناس ويحري من الافكار بما يجد من القربى انكرامة  
وان لم يظهر لاحفاظه باذاب العبودية وان اظهر من قوله وانما بعد ذلك فحدث  
ووجه الاستغارة بالتعاطي ترشيحها بالمطر اجزاء الله لا يخفى **باب الذوق**  
قال الله ثم هذا ذكر مشرب الاستشهاد بالآيات ان الله ذكر عباده المصطفين  
الذين اخضعهم بالعرب الكرامة وخلصهم بالحلاصة وهم اهل الذوق والشهوان والوصايا  
والانضال من قوله واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب اولي الابدان والابصار  
الى قوله وكل من اخبر الله قال هذا ذكر اهل الذوق كراهل الذوق ذوق هو الذوق اي  
من الوجد اجلى من البرن ثم هذه الثلاثة يتناسج اصل معنى التور ويشتاوت  
بالخصوصيات والعوارض فذكر العرب بين الوجد البرن وبقي العرب بينهما وبين  
الذوق فالذوق اي من الوجدان الوجد كما ذكر قبضه القبضة والذوق والشهوان  
انما هو من الشهوان والشهوان لا يكون الامع الفناء مكلما بفضل الوجد بانفائه القبضة  
ازداد الذوق بشهوان الجلية حتى اذا انفض الوجد صفا الذوق بشهوان الحقيقة واجله  
من البرن لان البرن بذاته الولاية والعرف الاقوى هو سريع الانطفاء يتخلف عنه



باب الذوق

وكبد على قوامه من انقضائه واما الذوق فهو مراتب لازم للشهود صافين  
الاسبق والترح دائم بدوام شهود الحقيقة هو وهو على ثلاث درجات الذبجة الاولى  
ذوق التصديق علم العدة فلا يعقله من ولا يقطع امر ولا يعوقه امينة من اضافة  
الذوق الى التصديق اضافة ملازمة بمعنى الذوق الناشئ من التصديق الجازم البصيرة  
البالغ حد تحقق الموعود عند صاحبه حتى يذوق طعم الموعود من اللقاء والقرب  
بل تشبه ولا يعقله اى فلا يجبر في ذلك الذوق عنده ولا يمتنع من اى قوم مجل من الوعد  
لان الكريم اذا وعد في ولا يمكن ان لا يفي بوعده اكره الاكبر من الذي هو الحق تعالى  
وفي بعض النسخ ظن بالطاء اى لا يمنع الذوق عن ظن بصدق في الجحيم والتصديق فيهم  
انه يمكن ان لا يقع الموعود ولا يقطع بمعنى الذوق مل في الدنيا ولذا انها ليست مل من  
الذوق المذكور فينقطع ولا يعوقه امينة اى لا تعرض له امينة من ما في الدنيا والآخرة  
فمنع ذلك الذوق ويصير عاقلة الجاحزة هو والذبجة الثانية ذوق الارادة طعم  
الانسان فلا يعلو به شاغل ولا يفتنه عارض ولا يكدره تفرقة من اى ذوق المراد الناشئ  
من الارادة طعم الانسان لصد ارادة حتى يستقر المارد بقوة ارادة فيجهد الانسان به و  
يذوق حلاوته فلا يعلو به شاغل اى لا يخلق به امر يشغل عن ذوق الانسان والانداد به  
ولا يفتنه عارض اى لا يضلعه عن مستطيق المراد قصد في التوجه نحوه امر يعرض  
فيستغنى عن السلوك او يصرف عن سمت المقصود والعارض هو الذي يفتنه عن الطريق  
فعارض الشاغل ويجزوه ولا يكدره تفرقة ولا يبطل صفاؤه بالانسان كدونه تفرقة من طعم  
زبل جعته مع الله بالانسان تذهب ونه هو والذبجة الثالثة ذوق الانقطاع طعم  
الانقطاع ذوق التمتع طعم الجمع وذوق السامرة طعم العيان من بعض ذوق الناشئ

من انقطاع

تربها تها والتفعل الذاتي مثلا  
في حصة العلم الذاتي من حيث الالهي  
وهو حصة الاولياء الذين يشبه الله  
اكابر العقول من المشايخ من الحكمة  
بان الاشياء مرتبة فمنها من هو  
بين الحكم والحق في هذه المسئلة  
هو ان الارشاد عند الحق والحق  
من حيث انما هو النعيم من الذات  
ليس هو وصف الذات من حيث هو  
لان حيث ان علمها عنها فنقلنا  
من حيث ان علمها عن احوالها فحصة  
العلم من رغبته منقوصة وتعلقها مع  
لوانها قبل ان يسلط الوحي القاض  
عليها وعلى احوالها الكلية يكون  
حرزا بوجودها واعيا وانما الوحي  
عليها وعلى احوالها الكلية يكون  
كلية وجودية وكان تركب الكلمات  
في النسخة الاخرى من حيث هو  
وبنى الحصة متصلة ومنفصلة  
كذلك الامر هناك فغير رشا الكبر  
هنا الاصول الخمس المذكورة فيما بعد  
والنفس التي في السائر في هذه  
الاصول الخمس وانما خارج الحق  
الانسانية التي هي حصة من طهر الانوار  
ثم انما هو الحق ثم الحق ثم الحق  
وهي ظواهر من اصولها بالحق  
سبعين بين كل اثنين من هذه الامور  
فانهم ثم اقول فالبطلان هو ان  
هو الفصل الاول لرضي عن الله  
لا يفرق من ان لم يفرق في شدة الحق  
طهر من الحكم الكثرة الامكانة حكم  
واحد

# الفيلسوف الثالث

١٩٢

## باب الخط

واحدة هو ان نفسه مكنه هو  
 طاع هذا الاحبار والواجب  
 بسط وكذا شأن بقية القول  
 لكن في سبب قسط الفعل منها  
 ذات الحق من ادمك والحكام  
 تعقل اكثر ما في مرتبة الكبر  
 كره وبعثة تقضي بان يحكم  
 بالتركيب اما النفوس المتكلمة  
 قالت مراتب الوحي الواحد  
 الارضي التركيب خمس مراتب  
 بالنفوس الاجسام البسيطة  
 الخاصة الاجسام المركبة  
 الاصول المشار اليها من قبل  
 هذا الترتيب بجادى هذه كل  
 التي من الخرافات كونه آية  
 والكلام بها واما الكتب فمن  
 حديث الامم اربعة كالا  
 القوريت والاصل الزبور والفرق  
 وجامعها القرآن ولما كانت  
 للانسان جملة احكام الوجوب  
 الكلية والاحكام الامكانية  
 كانتا متفاوتا في الكثرة  
 شهد به وضع شرافات الامم  
 هو على ما رآه الرسول المبلغ  
 اليهم فاعلم ذلك تعرف من  
 بالكلية ان كل من جهة الادب  
 والمخوات ما وهذا الاصل  
 كونه ما ذكره في التفسير  
 ما ذكره في مناجاة عيسى  
 ومنها ما ذكره في النجاة  
 الاطاعة بآثار اصول هذا العلم

من انقطاع السالك عما سوى الحق يذوق ليس الانقطاع عما سوى المحبوب والكلية  
 طم الاضلال بالحق بالمشاهدة والاضلال هو المعنى المشار اليه بقوله او ادنى وهو  
 نوع من القرب غير ذلك بالفعل ذلك الحق طم الجمع هذه الاضلال كلها بان على  
 وتيرة واحدة والمراد بالكل اضافة الذوق الى صاحب الحق المضاف اليه الذوق الحق  
 هو الفضا المتعلق بالمحسوب المقصود مع شدة الطلب الجذبة من غير انقطاع الى  
 غيره اصلا وهي اذا قويت وبلغت لقاية الفصوة في الطلب تذيب صاحبه طم لذة  
 الوصول الى عين الحق الفريدة التي الحضرة الذاتية الاحدية وذوق المسامرة طعم  
 الشيا اذا المسامرة توجب المعاشرة فذوق صاحبها لذة شهوة الحقيقة بالفضاء في  
 عين الجمع الاحدية هو واقاسم الولايات فهو عشرة ابواب  
 وهي المحظ والوقت والصفاء والتمرد والشر والتقص والغربة  
 والفرق والغربة والتكلم من الولايات مراتب الفنا حيث هو الحق بذاته  
 امر عبده فلا تصرف له اصلا اذ لا وجود له ولا ذات ولا وصف ولا ضل في مقام  
 الفناء بعد اليقين بفعل عبده ما يشاء متى يحوز سمة اسم محي عنه واثره في حبه  
 بجوته وببقية بقائه والله الباقى هو باب الخط قال الله ثم انظر الى الجبل  
 فان استقر مكانه فسوف ترون سرا الاستشهاد قوله انظر الى الجبل كونه  
 وجوده الاضافي لا يمكن استمرار كونه من الاكوان عند الخلق فلا يمكن رؤيته  
 الحدث للعلم لغناء الحدث عند تجلوا القديم فالنظر انما يكون الى الوجوه الاضافية  
 المنع عن بصورة الكون هو وجوه الحق بالحقيقة لا من حيث اطلافة بل من حيث ثبوت  
 تلك الصورة الكونية وذلك النظر هو الخط فذلك قال هو الخط مسترش



# الفصل الثامن

١٩٦

## باب الخط

تعدد صور ذلك الخط في القلوب  
وتنوع بعضها في عطاء اسمائها  
هو فك تمام من الترتيب واما كان  
الخط الاسماء المتعددة الانواع  
في بعض الخطوط الدالة لصورها والذات  
التعددية والظهور والتبوع والقبول  
وحيث كبر الخط في هذا الفصل  
والانعام الانساني في فهم الدائرة الواسعة  
وتجدد الاثر بتدبير الاولين والارباب  
الخطية في كل الحيلة والاستيعاب  
معنى صورة وصفه وصفا وقد نبه  
شخصا رضى بقصد على ذلك لما جاء  
لظهوره هو قوله في هذا الفصل  
آخر ولود بولده في النوع الانساني  
يكون هو علمه شئ فانه يقول وتاما  
مع استله فاسمهم الحكم الدقيق  
صورة كما هو في القلوب والصفحة  
عبر الحكم وانما مقدار الخط في  
المصاحفات والاستعداد والاشياء  
القبول في الخطوط الدالة في الترتيب  
نحو ما يلزمها في غير شأنها في القلوب  
الشرعية وموجبه من صلب النور  
من الملائكة والانس ما ذكرنا من كل  
الاستعداد والقبول للقبول في كل  
سبيل الاستعداد في هذا شأنه  
القرينة في تمام النعم الاسرار في ان  
النعم لا يورث من علمه بل من نور  
عنه وحيث هيها علوم غريبة جدا  
ينبوا عنها اكثر الانعام قل من يطالع  
عليها في الجهل الله ثم اضرب على النبي  
عليها القربة عنونها وشكرنا الله على ما  
مخ

الا انما يدركها انما صوره هذا الحد من المكر ولو اذ لك الثوب في مريدته  
لم سروره وتم وكل كماله الشئ ويبعث على الشكر الملاحظة انما الانعام في حقه  
واواحدة بالاسماء الى الفضل بحكم السبق لا الفكر المخصوص بالحق وهو الذي  
قام به الحق من انظار صفته التي هي صفة الاسم المتكبر في قولنا ربنا الغفور شكور  
فان هذا الشكر من صفته ثم اتى به اعتكفون الرتبة ليس للعبد فيه مضيق  
كانه قال هذا الخط يبعث على جميع انواع الفكر لا الشكر المخصوص بالحق فانه من صفته  
التي اسما الله بها ذاته هو والدعوة الثانية والملاحظة نور الكشف في شئ  
لباس النور في تدبير طم النجاة وتضم من عوار النور نور الكشف هو مبدأ الخط  
الالهي في حل الصفات هو النجاة الاسماء في الموجب لا زباد المحبة الحجابي شئ هو الخفية  
باضائه الفلك في صفة صفاته وصفات الحق وهذه الملاحظة تسبل على العبد لئلا  
الولي اي تلطفه الولاية ويتولد الحق ويكاد كانه الوليد لا يكتله في نفس طرفة  
عين يطلع عليه لباس صفاته وتدبير طم النجاة في تدبيره حلالة المشاهدة ولذاته  
شهو جمال الذات فان النجاة هو الظهور وكشف الحجاب تضم من عوار النور اي تضمه  
بنور الكشف للموجب لا زباد المحبة والعش من عباد النجاة ونفسه في النور في مدب  
الحجب عجب ان يستدعيه في شئ من محو ان يحذف ويتبقى مثل كشف العورة في الشئ  
والعقل فانه مذموم في الثانية هو والدعوة الثالثة والملاحظة عن الجمع وهي توظف  
لاستئمانه الجاهلات وتخلص من عونته المعارضات وتبعد مطالعة البديان استئمان  
ملاحظة من الجمع اول شئ هو الحقيقة الاحدية بالقضاء المحض وهي توظف العبد من استئمان  
الى الجاهلات في البدايات واوقات السلوك والجد في الطالب ليسهم في تلك الجاهلات

# في التوحيات

١٩٧

## باب الوقت

التي اسقطها قبل الوصول فان التبر الى الله افقت الثعب والجاهدة وهذه الامور  
عند الوصول وانتهاء التبر وذلك وقت الروح والراحه فان التالك ان سكن هلك  
والواصل ان تحرك هلك اذ ليس وراء الله مريح ولا سواه ميسوق ومنع عن الجاهدة  
متخلص من تعب الشوق ومشتقة المسافر يستحق ما كان يستحقه من الكدح والكابدة  
وتخلص من رعونته المعارضا في حق ما لاحظته عن الجمع توجبها الكل فلا يكسر شيئا  
شئاً مما يصد عن المخاوف ويبعد عن الخلق من احكام الثعبات والبشرى لا تزي  
الاضال كلها من الحق ولا يري الخلق فلا يثاير ولا وجود ولا رسم ولا اثر افرى  
ان مراد الله من الخلق ما هم عليه بل يرى الحق متجلباً بصور اعينهم فاعلاماً يفعل  
بمظاهرهم فكيف يعارض شيئاً من افعالهم بالانكار عليه وهو يعلم ان المعارضات من  
رعونات الانفس ووقوفها عند رسومها وليس في شئ من رسم انفسه ولا لغيره فلا يفتاح  
اصلاً ويقصد مظاهر البدايات يعني ان العبد ما دام في السلوك لا يفرغ الى املا  
البدايات لصداقة الله المحبوب بعد الانكسار الى العبرة فلا يلفظ الى الهادئة  
من احكام البدايات لما بين يديه من الهامات فاوصل الى عين الجمع واستراح عن تعب  
تفرغ الى مطالعة البدايات كما سئل الجند عن الهادئة فقال الرجوع الى البدايات قد  
يعملها ذوقاً ولذة وشكر ارجو الله وقوته كما عمل جاني البدايات كلفه وتعباً يفسد فذكر  
ما ذكره صدق الكتاب ان كل مقام من الاسافل والدرج في الاعلى بينهما جون بعد  
كما مر في التوبة ولهذا لما قبل الرسول الله صلعم وقد توارث فداءه من طول القيام في  
التجمله فصل كذا وقد نزل قبل ان يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك ما تاخر قال افلا  
اكون عبداً شكوراً وهو القيام بحق التوبة **باب الوقت** قال الله ثم تخرجون

على

منه له الحمد الدنيا والاخرة ولا يحكم  
والذين يجمعون **باب حتم**  
**الفصل النوني** اعلم اني  
كان اول مراتب الاهلية التي بها نشأ  
اولية الحق وسكنة منة هذه المراتب  
كما مر بنا كانت صفته القياسية  
والصفته على علمانية وكان اول الفاعل  
لذلك البعض الذي لا اله الا هو والاولاد  
وهو انهم لم يخافوا طاعة من اكثر الله  
والتركيب في القابل للكتبة على اوتسا  
وكانت نسبتها اعم من سداً للحق  
اتم من غيرها فانها لها بها الجاهل الحق  
انما هو من هذا الوجه لا غير هذا ما  
ادركت من الكالات الالهية اشياء  
سواء استغفرت من ذنبها من رايها  
بحسرة الوحدة وبسوط الفجر  
غير منسحب بكثر احكام الكثرة الاكثار  
والوساطة ولهذا كان عليها استغفار  
على حرفة الحق من تجرده وتزاهده عن  
والتركيب لخصتها صفة الانقراض والظهور  
بصفته الفهم في انفسه واما كان  
نوح عليه السلام المرسل الاول احكام  
الرسالة لاسطالمة الرسول والامر بحج  
الحق ومنه بعض الشرك والمثل والشا  
لزم ان يكون القابل على حال نوح صفة  
بالشبهة لا تزد عليه ظهور الرسالة وقد  
قابل حكمه او اول حاله الجليل بالتوبة  
الشأ واليه فيه ظهوره واوله بالامر  
الاولاد وضعها القاطنة اول الشين  
الاهل بعد ذلك والظاهر صفة  
ولهذا على حال الفهم والعصاة على

# الفيلسوف

١٩٨

## باب الوقت

فوملا شأنا هذا انعكاسهم على عبادته  
وسواع وبعوثه يسوق ويستحق على  
عليهم باهلا لا يعبدان وصعهم بالظلم

والنقاسير كما صلت الملكة في حق  
أدعيت فتموت ووصفوا القامير  
فذاكرهم لهم شيئا بالنيك مع صفاء  
حسب صدم حرك كالخامل لم يزلوا  
فكره العز على من الجوى ذكر امة  
ان يصليهم من طاعة فاهم هذا عرف  
سر الحكمة السجدة والخصاص في  
عليك فلك ختم الفص

الاربيسي اعلم انك بينا  
الناستين من العفة السجدة  
عليك كذا لما ذكر الشيخ وعرف  
عليهم بعد فوج لاشرف الكواضع منها  
من حيث ان العفة العاقبة على  
الصفة السجدة العفة والمرة فيكون  
السجدة هو المبرق والمرة عن اهل  
بالنقل والقدس والظاهر العفة  
بقوم من اهل كاري في فضل السجدة  
بشبهه حيث تفيد في ذنوبه  
على هذا العام من العرفان العرفان  
غايات شتى مثل قوله تعالى الله اعلم  
بقول الظالمين ونحو ذلك وكذا السجدة  
عليهم اريد في الاحاديث فلا دعة  
التي ترون من جملتهم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
جبريل اقبل رقبته ليعبر به في رقبته  
النبي صلى الله عليه وسلم قال يبيع قدس  
سبقت ربي فبيعه ففرا السجود  
بالقدس في العفة العفة العفة يوم  
نظر في صفات من ذلك الجانيان

على قدر ما موسى مش الاستهاده في قوله على قدر ما في وقت الحاجة الى الحق  
فالقد هو الوقت وفسره الشيخ بقوله هو الوقت اسم لظرف الكون مش والكون  
حدث الشيء وهو خروجه من العباءة الشهادة عند التكوين يعني زمان ظهوره ظهوره  
في اصطلاح القوم الى زمان ظهوره حال من احوال عيشه ونحو من تجليات الخاصة  
وهو اسم في هذا الباب لثلاثة معان على ثالث درجات العفة الاول جبريل خد صادق لا يثا  
ضياء فضل جذب صفاء وجاء اول قصته جذبها صدق خوف الله لطلب شوق جذب به  
اشغال عجزه مش اي اسم لثلاثة معان فثلاثة على الدرجات الثلاث اعني المبدأ في التلو  
والنهاية كسابر الابواب المعنى الاول وقت وجده صادق اي متحقق لاشبهه في جمل  
ذلك الوجه لروية ضياء فضل من الله وهو عطاء من باب الامسان جذب رجاءنا  
من اكداد الاعراض الاعراض وهو رجاء اللقاء وحصل ذلك الوجه الصادق العفة  
اي لصدا كسرة فاهمة جذبها صدق خوف من الحرمان والصدد والحرمان والقصا الكسرة  
وحصل التلهب شوق الى اللقاء جذب عجزه صادق وسئل اي من ازيد دأمة التلهب  
والسجود هو والمعنى الثاني اسم لظرف سالك يسير بين تمكن تلون لكن الى التمكن  
ما هو سلك الحال بل يفتي في العلم فالعلم يشغله فحين الحال فحين فبلاوه منها  
يذهب شهود اطوارا ويكسوه غيرة طوارا ويريه غيرة تفرق طوارا مش يعني ان المعنى  
هو وقت تردد السالك السائر بين التمكن والتلون مع مبدء ما الى التمكن في رجاءه  
على التلون وقوله ما هو صفة التمكن اصل ما هذه ان تكون صفة للتكثرة في شيا  
وعومًا كما تقول في وجهه حرمة ما اي حرمة كانت فاذا عرفت التكثرة بالدم تعين المصداق  
عرفنا بالحال صفة الضمير ما لعل غير الجنس اي الى ذلك الجنس هو كما يقال التو

# في الولايات

١٩٩

## باب الوقت

يضر بالى التوارد ما هو اى سواد ذلك السواد يعنى ما يطلق به عليه اسم السواد  
والعنه ههنا لكنه ما بل العنك اى يمكن ذلك العنك يعنى ما يسمى تمكنا كيف كان  
بذلك الحال يلفظ الى العلم اى بذلك حال العنك في الشهور والقضاء المحض يلفظ  
الى العلم بطريق البقية الذى هو التلون وهو معنى بجان العنك ولو كان بملك طرقي  
العلم بالوجود يلفظ الى الحال لو كان ساكنا فاصدا الى الحقيقة بل كان سندا او حقا  
الفهمي يلفظ الى الوجود والاحجاب هو بجان الوجود في رسم على القضاء فالعلم  
يشغل في حين ظهور البقية والتلون في الحال يتخلل في اى تعليل يمكن في الشهور فلا  
بينهما اى عذابه وابتلاؤه هذا الترديد يفتقر هو اطوارا يغلب الحال ويكسوه غيره  
طورا يظهر البقية وحجاب التلون وهو غير المحجب بغير غيره من طورا وهي غير  
الغير والتفرق بين الخلق والاستنار والتغير بين احكام العلم واحكام الحال حتى يصح كون  
وايهما التلون ويغلب الصحو والسكر ويختص احكام العلم الظاهر بظاهر العبد واحكام  
الحال باطنه فيها الحق بالاسم الظاهر ظاهره وبالاسم الباطن باطنه فيبذل الوقت  
هذا المعنى بالوقت الثالث هو والمعنى الثالث قالوا الوقت الحق اذ اذوا به استغنى  
رسم الوقت في وجود الحق وهذا المعنى شق على هذا الاسم عندك لكنه هو اسم هذا المعنى  
الثالث ليس بتلاشي في الوجود كشفا لا وجودا محضاً شيعان التقادير من المنصور  
قالوا الوقت الحق والشئ فترقوم باستغنى رسم الوقت في وجود الحق فان انقضاء  
التبقي في وجود الحق يستلزم استغراق الزمان المطلق الوقت المعين الذي هو وقت  
التلك استهلاكه في مطلق الزمان استهلاكه الفطر في الجبر استهلاكه في عين الزمان  
في الدهر استهلاكه في الدهر في السهر استهلاكه في السهر الذي هو امتداد لا لولا

لوعلم الواصف في كمال النفس في ذلك الوقت  
ويعلم من يعلم مطلق الموصوفين ان  
يتم متعلق لك فاما سائر اختصاصات  
الصفحة في عين ذلك الوقت انما كان الذي  
حصل انما كان بطريق التلاشي وهو  
ثلاثة اشياء احدها كدورات الطبيعة  
والثانيها العارضة لمرور الزمان في  
واحدنا قاتلا في امة في امة في امة في امة  
والثالث كما ذكر الشيخ في بعض من ملاحظ  
وهو مكانة في امة في امة في امة في امة  
والاشياء كما لا يخفى من احد العلويين  
ان يكون الحق منزها عما فيها من انفعال الاشياء  
فاما سائر مخرج العلم المكان في امة في امة  
فغيره واما سائر مخرج العلم المكان في امة  
على مكانة في امة في امة في امة في امة  
ثبت بها ومن حيث هو لا غير وهذا  
الاشراك المعلوم قال سبحانه سمع اسم  
ربك لا على عظمة امة في امة في امة في امة  
واضحت الحق في بعض مخرج العلم المكان  
اعلم ذلك السهر في امة في امة في امة في امة  
فغيره واما سائر مخرج العلم المكان في امة  
لكذلك ينبغي عن الاشياء العظيمة  
عما يوم في امة في امة في امة في امة  
من الصبح المعلوم من علم المكان  
وكا لربك الحق مستند كما كانت موصوفة  
بغير علمه من حيثها وبغير علمها  
لكذلك كان قد سائر من مخرج العلم المكان  
العلويين صلوة جاذبة الكمال للشيء  
كل وصف حقيقة الكمال من حيثها  
ذلك الوصف الذي هو علم ذلك في امة  
التلاشي من العلم العنقي الذي هو

اعني

الحق ونزعه من العلوتين المظنونين  
اليهم والمضافين الى الغر فكم  
القصص الابرار هي

والشيخ سترتا من الحكم والهيبة  
بالكلية لا يراه من اجل ان  
القيم تفتحه عند الانعام الى جميعها  
وهذا منازر صاحبها اصعبه خصوصه  
تعبه ما هو هذا هو مقام الخلقة الاولى  
الحاصلة من عند ارتفاع الحكم المحيطة  
الخلقة الاخرى التي سالت بذكرها فهايك  
فاما هذه الخلقة الاجراميه فهايك واليه  
القول في الصفات الالهية القوية عني  
ان تتخذه كمنه الذات بالصفات هذه  
المناسبة وروى الشيخان اول من كسبه  
من خلق يوم القيمة ابراهيم عليه السلام  
الواقع في لظاهرة البرزخية الاطوار  
هو اول من ملك بكلمات احكام الوجوه  
في مرتبة الامكان فبالكل حكم كل منها  
فبالله ظهرها اثر تلك الحكم الكلية  
ان وجودها كمالها في الحق من غير عيب  
انعامها بالامانة على الناس اما الخلقة  
الاخرى فهي حسب صفاتها من حكم  
ولا تجاب بها لان صفته الاطوار  
تعبات خصوصه المعبر بها بالصفات  
وبقائيات اثارها من غير ان يكون  
صفته الفاعل بخلاف خلقة المخلوقين  
فانها لا تبلغها واقعيين صفات  
ظاهرة الحق من صفات الباطنية مع  
العين التي هي الوهبة الموصية بالقول  
والطريق لهذا كما انهم في الشرح  
ابراهيم والحق في الانان القوي الحق



# في الولايات

٢٠١

## باب الصفا

الذين اخلصهم الله عن كدر المفرة نجاة صفا قام بعد ما صفا قام كما قال هو  
الصفا اسم البرية من الكدر وهو في هذا الباب بقوط الثلوث من بعض النسخ المذكورة  
في باب الوقت هو على ثلث درجات الدجاجة الاولى صفا علم يذهب لسوء الطبع  
ويصير غاية الحد ويصح ههنا الصفا علم يصير علم الشريعة ومناجاة الرسول  
في السنة وهو علم يؤدب القلب بأداب النبي وأخلاقه وسلم ويعلم طريقه ويهديه  
بذلك لسوء طريق التحقيق ويصير غاية الحد كما اشهر الشيخ صدق الكتاب بقوله ان الله  
عباد ابراهيم في اياتهم ما في اياتهم فان غاية الحد نهاية السلوك وانصافه الى  
حد الجمع بالانصاف في الحق وهم أهل الصفا ههنا فهم الله بصفته المتابعة نور البصيرة  
يصيرهم نهاية الحقيقة في اهل سلوك الطريقة ويصح بذلك منهم في القصد للحقيقة  
الاحدية بغايتهم اذ لم يقفوا بالعلم والبصيرة على القصد لم يصح ههنا في جعل بين الصفا  
والقصد التميز بين الانصاف الى غيره من المضافات وان كانت غالية هو والدجاجة  
الثانية صفا حال يشاهد به شواهد التحقيق ويذاق بجلالة المناجاة ويصير يكون  
من صفا الحال هو عبان ما علم في الدجاجة الاولى والمراد بالحال انوار الواردات والظواهر  
التي تبرز على القلب تنويرا بانوار المعارف والصفات من الحضرة الاسماءية الاقضية ههنا  
الواردات شواهد التحقيق اى لا بل الوصول الى الحق بعضه الطريق فانه تبرز من الحق  
وتفقد البه من نور القلب بها وصفاته يشاهد هذه الشواهد الهادية الى الحضرة الذات  
وليس الهادية الى الحقيقة الا الحق باسمائه التي تبرز ذلك التنوير الحاصل للقلب صفا  
الحال يذاق بجلالة المناجاة وهي السامرة لان تلك الشواهد توصل السالك  
بالظلمات الاسماءية الى الحضرة الواحدة الاقضية فان المكاملة والمناجاة لا تكون الا

بعضه ويتبين الطهران وهما الظاهر والباطن  
لانما ظهور الآخر بطون متقدما للاح  
الباطن اذ لا يتبين الموتة فثبت  
انها ووجوه تتجلى عليها وقد اخرج  
الخليل اوتينا على كل طهر من ذلك بلسان  
الزمر والاشارة في قوله الاخبار النبي  
ان الناس ان الطواغيت والخليل في الصفا  
ان يجمع لهم ويقولون ان خليل الله  
اشفعنا يقول لهم انما كنت خليل الله  
وزاوا اخر زينة ان النحل يكون في  
يوم الغيبة حتى ابراهيم وكان التواضع  
لنفس من المضافات التي من الحق باطلا  
مقام الخلقة في تلك ان خطية خطها  
قبل موت محمد ايام وقال في العبدان  
حمد الله الذي عليه بها الناس لن قد  
كان فيكم واصفا واني ابراهيم  
ان انما احل منكم خليل اولئك من  
خليل لا تخلف باكر خليل ان الله  
قد اخذ بخليل كما اخذ ابراهيم خليل  
او ثبت الباري صفا في حق ابراهيم  
والسماه فكان في كبره ثمانية اكل  
احواله ومضافات من ههنا حقيقة  
البرية ثمانية اكل البرية الذاتية  
وان ثبت لها الحقيقة فان الحقيقة قد  
تحصل من بطلان حقيقة طرف  
النور وتبرز ظهوره وبن بطلان حقيقة  
حقيقة طرف البطلان في حقيقة  
لن بطلان حقيقة طرف اصلا واعلم ان  
وان كنت قد علمت من هذا فخط  
ختم الفضل الذي هذا هو تمام الامر  
ودرج الحقيقة فاحسن النظر في اذ كثر

فحدود

# الف الثامن

## باب الصفات

٢٠٢

لا فكر في التاثر والتغير على حوله  
من علمنا التمايز شيئاً في ذكر  
مناسبة كل صفوة الى غير ذلك بالمرتبة  
الجامعة للصفات وهي حرة الوجودية  
وهي ما دام الذي لا مكان الا في  
الصفات والجمعة ونزاهة الطابع بالذات  
والاسماء التي لها الاول في الصفات  
واورد فيها ذلك صفات الترتيب المبرهنة  
توهم الكشف المتعلقة بالاسماء  
تفعل من جميعها بانه وكذلك الكثرة  
الوضوح الطابع بالعلم الا من  
الحق امر واحد لا كثر من جرات الكثرة  
المتعلقة في الاسماء والطابعات  
من القابل بذكر السبعة فتر  
القدسية لا من بانه وجب ان يذكر  
عبد صفات الترتيب السليمة الحكم  
النبوة وما بها واولها طاهرها  
نسابة لتكبر رتبة المعرفة بالذات  
فان السلوك يقيد معرفة ذاته صلا  
مكان الجليل اقل امرأة طهر بها  
الصفات الالهية النبوة واولها  
جازا الخلق بها وكان انبينا الحق  
بها والفرق بين الخلق والحق هو  
الخلق يصل الى كمال العمل في الخلق  
بما يكون صاحب الخلق هو الله  
وهذا السهام انا وها هو الضمير بها  
لا يصح الالهيانية فانه يقتضي بان  
يكون الحق بغيره للذات فله رتبة  
الجامعة للصفات من جميع الاسماء  
والصفات اذ انما اذ اتى الالهي بديل  
الحا كات لا وقيام الالهي فيه اعني

صاحب

في حدود الفرق خصال الاسماء والصفات قال الله تعالى فربنا وبخاؤك مصداق  
الترتيب العجيب الوحي من ذوات الحجب الزمنية التي هي حجب الصفات وهذا الصفاء  
بنسب كون للعان نور الصفات الجازب الى الجلال استبلاء وذو السامرة المنق للغير  
هو والدرجة الثالثة صفات اتصال ليج خط البعوتية في حق الربوبية ويعرف بها  
الخبر في بذات العيان ويظهر في حصة الكمال في غير الاول في الاتصال من مبادئ الصفاء  
وهو ان العباد اثر من اتصال الله وشئونه واما له من صفاته وصفاته من اتروا الاتصال  
هو فنا وما للعبد من اتصاله وصفاته واسماؤه ان صفاته التي وهو معنى ادراج صفات النبوة  
في حق الربوبية فان خط البعوتية رسمها من مقوماتها المذكورة في حق الربوبية وانما  
صور تجليات احوال الحق وصفاته واسماؤه وانظر كيف اسم التور وهو وجوده الظاهر  
في مظهر العبد الصفاء الاتصال بعبد يشهد الحق بصفاته هذه الرسوم شيئاً فشيئاً في  
وجوه الحق فحق اسم الظاهر ظاهر العبد اسم الباطن باطنه بكل شيء محجب وهو على كل  
شيء شهود يعرف بها ذات الخبر في بذات العيان اى غاية ما حصل من المعارف والعلم  
الفضل الحاصل من اجاز الكمال السبعة يعرف هذا الصفاء في مبادئ العيان بالصفاء  
اى كل ما عرف من المعارف الالهية بالخبر اى عياناً فحق وبزواج العلم بالعيان  
ويظهر في حصة الكمال في غير الاول في حصة الكمال في غير الاول في حصة الكمال  
واها عين الخليفة فاذا صار الحق سعد بغيره واها عين الحقيقة اذا صادرة من الله  
بلت بها الالهة تجليات خفية من الله صادرة من صفات الحقيقة فخلق في صور صفات العبد  
فزال حجبها وكونها الكمال فظهر بها وكونها تجليات الحقيقة لانها انبثرت للعبادة  
الى الله مظهرتها وكونها محلا لها فانظروا حجبها هذا الصفاء في غير الاول الى الحق

ذها

باب التور

نظم في عز بقاء الحق عند تجلي في العبد فام مقام خستما وذل العبد بما شرفها  
وعز العبد بما المظهر تبه لها والله العزة ولسوله وللمؤمنين **باب التور**  
قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا من الفرج والسرور اسما  
متراد فان الاخرى الى قوله تعالى في حق الشهداء بل احباء عند ربهم يرزقون فحين بما  
آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم والسرور والاسباب وكلا  
في حال الاخرة وفي هذه الآية فلذلك استشهد بالفرج على السرور وكل استعمال الفرج  
في لذات الدنيا اكثر والسرور في لذات الاخرة فلذلك قال هو السرور اسم لا سببا  
جامع وهو وصف من الفرج لان الافراح وعباشا بالافراح لذلك نزل القرآن باسمه  
في افراح الدنيا في مواضع وورد اسم السرور في الموضوعين في القرآن في حال الاخرة  
من الاستبشار الجامع هو الذي يشمل ظاهر العبد باطنه من غير ان يشوبه شائبة  
حزن وهو ابتهاج وارتياح في الباطن يظهر بقل ونصرة في الظاهر كذلك الاستبشار  
واشتغال السرور من اسرة الوجبة اشتغال الاستبشار من البشارة فان من يفرح و  
يبشج بفرق اسرة وجهه يهمل البشر حتى يظهر في اساره وجهه بشره فضاورة الفرج  
واهنرازه كما قال بعضهم واذا نظرت الى اسرة وجهه رقت كبرق الحارض المتهلل قال  
الله تعالى بوجه يومئذ ضاحكة مسبشرة ووجهه يومئذ مضرة الى ربها ناظرة واما  
كان اصغر من الفرج لكثرة استعماله في افراح الدنيا ولما اضغوا افراح الدنيا من سرور  
الافراح كما على به الشيخ قدس الله روحه في قوله لان الافراح وعباشا بالافراح  
لذلك نزل القرآن باسمه في افراح الدنيا في مواضع كقوله لا تفرح ان الله لا يحب الفرح  
وقوله انه الفرج فخورين بهم بريح طيبة وفرحوا بها لعنايتها اريج غاصف واما لها

ولما

صالح الحق ظهر في هذا العالم  
والاسماء في الخلقين فاجتمع من  
الجلال الذين هم على اثارهم الا  
وهو فاعلم ذلك من هذا العالم  
**باب التور**  
اعلم ان شخصاً من الله عند طوبى  
في هذا الكتاب على الفاء الترتيب للوجوه  
في شان الانبياء المذكورين في الفرج  
كشهر في ذلك مطاباً للترتيب المذكور في  
لما انما السرم الترتيب على المناقبة  
بين النبي بين الصفة التي فيها الفرج  
المحذوف في ذلك النبي مستند  
مع الحق ومع كل غلظ من الله في  
شون المناسبة الترتيبية الوجودية  
من قبل الكتاب بعضها كما سلكه بها  
الجمع لك واما هذا الفصل الاسمي  
فمنه عالم الحال الصحيح المطابق للحال  
التي الذي تجسد في هذا الشرف  
سند حال اسمي العالم المثلث القيد  
هو انما كان اخر حكم الصفتا  
السلبية سلباً اكثر من جهة الحق  
كانت الموجات الصادقة عن الحق  
كحب الصفتا السلبية الترتيبية  
افرحا سببه الى الوحدة واجبهما من  
مرتبة التهور وهو ارفع من حاله  
التي توبة فانه يجلي بكون الوحدة  
الصادقة من الحق في هذا الفرج  
لما التهور وهو شخصاً في الدنيا ان  
اولاً حاله ظاهر احكام الصفة  
التوبة والجلال في هذا الفرج  
خالق الله الذي هو التوبة في عالم

الحال

# الفصل الثامن

٢٠٤

## باب التبرؤ

ولما كان التبرؤ لابد من اجبا معا اي الصانع شوب الحزن لم يرد في القرآن  
 الا في احوال الآخرة في موضعين احدهما في سورة الانسان حيث قال فوقيهم الله عز  
 ذلك اليوم ولقنهم نضره وسرور والثاني في سورة انفثت حيث قال فقلب الي  
 الى اهل مسروراه وهو في هذا الباب على ثلث درجات الدجبة الاولى سرور في  
 ذهبت له احران حزن او سرور في الانقطاع وحزن فاجتنبه الجمل وحزن اغتبه  
 وحسنه الفرقين سرور ووقفتا من المقديق والارادة ثم اذكر في الدجبة الاولى  
 او الثانية في باب الذوق وفيه حزن او سرور في الانقطاع في الطريق دون الوصول والاحتيا  
 عن التوب في حزن فاجتنبه الجمل او حزن الجمل في الطريق وعقد معرفته حزن اغتبه  
 وحسنه الفرقين الحاضر في المقصد للتوجه الى الله وهذا الفرقين يوجب حزننا شديد على  
 فوات المحبة ونهاب لاني الذوق الذي يذهب هذا الحزن هو الذي وصفه في الدجبة  
 الثانية من باب الذوق بان لا يكدو تعرفه وهو والدجبة الثانية سرور وهو كفت  
 حجاب العلم وفك رق التكلف وتقي صغار الاختيار من العلم حجاب على المعلوم لانه  
 لا يكون الا في حال الصبر عند الشهوة عيان يرفع ذلك الحجاب بكشفه وفك رق  
 التكلف يعني ان التبرؤ الحاصل بالشهو يصبى العبد عن ريق التكلف والتكليف في العلم  
 ويكفر عن مشقتها وجوان لذته الشهوة فلا يجد كلفة في الطاعة بل يجد وقا وبها يهيم  
 معلوما في الشهوة ويطلع ريق العلم فليكن الحان فلا يفرغ الى العبادة وحكم العلم ولا  
 يخلو ذلك من مكر وتوقضا والاختيار يعني ان سرور الشهوة يقضي الفناء في الحق بالذات  
 والصفات العلم يقضي الوجود ويثبت الارادة والاختيار وجود الاختيار والاختيار  
 لان جريان امور العالم واحواله تابع لاختيار الحق ثم وازادته لا يكون الا اختيارا

فان كان العالم للثلاث المثلثية  
 بين من يدرى وراح وعاد الا حشا وتلك  
 في كتاب النجاة في سبيل النجاة  
 البطل البعد عن العيون من قبل السوء  
 طلبا كمال الحان والاحياء وان قال  
 من انه عالم الصانع في سبيل الارواح  
 وظهور الوجهية تم سحرها الى ربه  
 عالم المثلث هو المثلث الثالث وهو  
 الوجود فيه تم سحرها الى الارواح وليس  
 عالم الصانع هو المثلث الرابع وفيه تم سحر  
 الوجه ولهذا كان العرش الذي هو ذلك  
 صور الحسوس والجهل بها مقام الاسرار  
 والحقائق فان سحرهم تم ظهور البطل في  
 با سحرهم من التبرؤ من الوجود ان  
 الحق من كونهم حقا ولذلك لم يصف  
 الاستواء الى اسم اخر طمسوا حجب  
 من اولها الى الثاني ان يتبين ان  
 من سحره بقية فخصر بالانسان وحل  
 فخصر وبسببها اعتبارا بقية في الاول  
 انطباع الحقائق والارواح في حجاب  
 مطابقا وقد يكون غير مطابق وذلك  
 بحسب سحره فكل الدماغ واختلاف الارواح  
 الخارج واحدا في القوة والعرض فخصر  
 وهذا العالم في مرتبة الارادة في  
 المثال وكان يقصد به يكون مطابقا  
 لا اختلاف في اصناف المطابقة في  
 المتسببات كحق الشبه في المثال في  
 حقيقة ما يقصد به من حيث الصحة  
 والطاعة فخصر انهم السحر في هذا  
 الصغر في الحكمة المتعينة فخصر انهم السحر  
 والحقيقة في العالم من سحره في العالم

# في الولايات

٢٠٥

## باب السحر

ولا يقع باخبار العبد بشئ غير ما شاء الله كما قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله  
اذا لم يقع باخبار العبد بشئ كان اخباره عن اذواق الصفات واما الشهوات فاته  
بكم بقاء الروح والذات فضلا عن الصفات فيبقى ذلك الذوق الهوان في  
لا تلهي الوجود والاخبار الا للشيء ولها قيل من نظر الناس بعين العلم منهم ومن  
نظروهم بعين الحقيقة عندهم هو والدرجة الثالثة سرور سماع الاجابة وهو سرور  
بجو آثار الوحشة ويقع باب المشاهدة ويصلح الروح سرور سماع الاجابة  
سرور يشاء من اجابة ودواعي الفناء في المشهور معا وطاعة والسماع ههنا عيني  
والانبياء تغول فيهم فيمضي اذ اقبل فيهم فلم يسمع فيمضي اذ اقبل ولم ينفذ الى  
ما مضى به اى سرور قبول انبياء تشاء من اجابة ودواعي الفناء في المشهور وهو انبياء  
عوالم الصلابة النفس والعقل في تلك الدواعي المنبغية من الشهوة وهو سرور بجو آثار  
الوحشة اى بقاء الصفات الباقية من الدرجة الثانية الموجبة للوحشة والفرقة  
ومن هذا يعرف ان الشهوة المذكورة في الدرجة الثانية شهوة الخصر الاسمائية اعني  
الالهية ولهذا خصه بكشف حجاب العلم ونفع صفات الاختيار فان الاخبار انما الاراد  
الى العندرة وهما مع العلم من الصفات الالهية ففناها في الصفات الالهية التي هي صفات  
اسماء العادد والمراد العالم الصحيح مقامات القويض والرضا والتسليم ولا يصح تباين  
مقام الفناء في الصفات سيما صفات العلم الالهية مقام الفناء في الذات الذي هو مقام  
الجمع كما ذكر في صدر الكتاب في فرع باب المشاهدة اى مشاهدة خضر جمع الذات الالهية  
لان كشف بقاء العلم غاية مقام الفناء في الخضر الواحدية اعني خضر الصفات وبقاء  
مقام الفناء في الذات يصلح الروح والسرور والنام بمشاهدة جمال الذات وانما خص

الصفحة

عليه يعلم الخيال للعبد وحقيقته  
الوقاي من العالم للثال المطلوب وسيله  
كل ما يفتقد في خطا حقه عالم  
المثال للنبوة العار الذي هو  
الاسم الظاهر في صورة الانسان في  
الصورة وروح صورة العالم في  
الاسم الباطن في الحسد ثم لما لا صورة له  
من الامور المعقولة هو الاسم الباطن الذي  
ولا يغش العلم هناك ولا القوة التي  
الصورة من الانسان في صورة العالم في  
القوة النفس فلا يفسد هناك شي  
حيثما علم ولا يحمل طرفة لك العلم في  
المطابقة والحق وهذا هو الالهية  
لا العقول في القويض العار الذي لا  
ليس كذلك فان في الصورة لا ينفذ الى  
ورقة واسم الالهية في ملاه بذاته  
على قوة الصورة في اخذ عما كان  
بجوده من الدواعي واسماها  
واخرها فواسية الكافي الزمان في  
ما يفتقد العالم للثال الاسم الباطن  
ولا تم الصفات والنور ثانيا في  
لكن تعلم من سببها الان لا تسمى  
للقبة العالم للثال لانه لا ينفذ الى  
الامر العظيم الذي في خضر في  
بعضه على خيال في الخيال في  
المثال في خضر جمال الاختيار  
وقد اوردت موجبات من سببها في  
بعضها في الخيال في الخيال في  
بعضه في الدواعي واسم في  
عن الخيال في العلم الانساني في  
ينبغي في المثال من علم واسم في

تفتحه

# الفصل الثامن

٢٠٦

## باب السير

تفتحه فانه يدور على وجهه هذا كفت  
 حاله من يشاهد رقبته دخلت في حبه  
 في بعض مظاهره من خيال المعية في العالم  
 المتأخر من باب الاتصال بالمشا واللبس  
 الى آخره وخرجت من عالم الارواح ثم  
 الى عالم الظواهر والاشياء والحوادث على انهم  
 ثم الجاهل بالناظر فيهم على اقسام مختلفة  
 تنقسم لثلاثة اقسام قسمه نازع طبع على  
 طوبىهم فلا يتصل بهم سوى في اولهم  
 بما هو متشبه في صفة لبا وقدره  
 الا ان النادر كحال طارض ربيع الزوال  
 بطي الابدان قسم يحصل فالويل لجهلنا  
 صفاء وراعى عن الشواغل فاضل ان  
 خيالهم لا يخالط المطلق كمال ما يدركه  
 نفوسهم في ذلك الوقت فانه يتكلم ككائنات  
 شاعرية الى الغلب يمكن من الغلب في  
 الدواعي فخطيب في ان يجد فينا في  
 حشد النفس فلقوة المصروف في ذلك  
 الا لدرج المراج وما ذكرنا في ذلك الوقت  
 عريش النفس في حشد الدواعي محبة  
 بل ان شيعنا كانت الروح من الله وكما  
 في النماذج لتبطل الان لتكسر على ظاهرها  
 بعض الاصل وهكذا هو رتبة السير لاسباب  
 على كل هذا والتبعية عندنا في الغلب  
 على كل رتبة واحدة بظواهرها ومنها  
 فليست هي التي لا يطرح فليست هي التي  
 من طبع كونها لا يطرح في الارض في  
 الدواعي واما اعتقاد الحاصل في الحاله الاكبر  
 وشاء الحق ان يخلو المقام من قطع  
 الحق في كل انطباع ما انتبه من ظلاله  
 للعدا لظلالها على احد انهم لم يروا

الفضل بالروح لان العقل دفعي بقاء العلم والنفس القلب بقاء سائر الاضواء  
 فلم يبق الا الروح الذي هو محل المشاهدة **باب السر** قال الله ثم الله  
 اعلم بما في انفسهم من السر هو المعنى الباطن عن ذاك المشاعر ويقال السر للقلب  
 المشرقة الى مقام الروح بالتحديد والصفا لكونه محل السر اطلاقا لاسم الحال على المحل  
 مجازا لكونه صارا بالفضل حقيقة اصطلاحية في عرف هذه الطائفة والمراد به هنا  
 المعنى الاول فاستشهد بالآية عليه لان الذي علمه الله في انفسهم هو المعنى المستوفي  
 باطنهم عن غير الحق ثم **اصحاب السر** هم الاحياء الذين رويهم الخبر مشق وهو قوله  
 صلتم احب لصلوات الاحياء الانقياء الى الذين احكام الله ثم عن خلفان حصنهم  
 بهم فواوان غابوا لم يذكر **واهم** وهو تلك طبقات على ثلاث درجات الطبقة الاولى طائفة  
 علت هم في صفت قصودهم وصحة سلوكهم ولم يوقف لهم على رسم ولم ينسبوا الى اسم لوقر  
 اليهم الاضابع اولئك خباياهم الله عز وجل حيث كانوا في موضع السر في الكلام  
 اعتناء بغيره وهو سر تلك طبقات فحذف للعلم علت هم لم او بلغت الذبعة الثالثة  
 من باب الحمد وهي التي تنوع عن العقوف نحو الذات وصفت قصودهم عن الانقياد الى الغير  
 في النوح نحو الحق وكما في الذبعة الاخيرة من باب الفضل هو العزبة على اقسام مجز  
 الفناء وصحة سلوكهم برفع العوائق وقطع العلائق ولم يوقف لهم على رسم او لم ينسبوا  
 برسم طائفة حتى امكن وقوف الناس على انهم كيف لكونوا على اى طريقة ساروا حتى  
 وصلوا الى رتبة فوا او فوا عن رسومهم في الحق فلم يبق لهم رسم يوقف عليه ولم ينسبوا  
 الى اسم او لم يشبهوا واين الناس باسم او لم ينسبوا الى اسم من اسماء الله ثم فان  
 اصطلاحهم على ان من وقف عند شئ وتوكل في جزء من الطبقات لاسما سره فنبوه الى

الاسم

الاصل

باب السير

الاسم ونحوه بعبوديته فمن وقع عند شهوده على العظة وانفرد تحت سلطانها سعى عبد  
العظيم ومن شهد افتقار الكل الى الحق واستنادهم عليه فهو عبد العظمى ومن شهد عند  
قيام الخلق واقامته بآدم بوجوده سعى عبد القوم وعلى هذا القياس ومن استكمل  
التجليات الاسماء تبتدئ في جميع صفاته في الحضرة الالهية سعى عبد الله ولهذا نزل في  
حق النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه لما قام عبد الله يدعو ومن شهدوا حديثه جميع الاسماء الكبرية  
احدا انما سعى عبد الواحد ومن سعى الحقة وسبها الحكمة لم ينسبه الى اسم صلا  
فوقلاهم الاحياء الذين رددتهم اوليا في تحت قبالي ليعرفهم غري في الشيخ محمد بن  
عبد الجبار القري فيهم وادرس الفريضة رضى سيدهم وشر الهم الاصابع امر  
شهر راني جوتهم اولئك فخاير الله حيث كانوا اي فخاير الله الذين يدعونهم بالذلا  
عن عبادته كما يدعون بالخبر بلا العاقبة والطبقة الثانية ظايفة اشاروا  
منهم في غير ووزوا بامرهم وغير وفادوا على شانهم على غير باب غير عليهم  
شهرهم وادبهم بصورتهم وظرف هذبهم شرايطايفة سادة في مرتبة عالية  
تمكنوا واستقامت ثمرتوا عن مقامهم الى منازل الناس واشاروا الى انهم في منزل العنا  
وهي في مقام خاصة الخاصة وقيلوا الى المبالغ عقولهم وكلهم بقدر فهمهم وهم مع  
الناس بظواهرهم لا بظهورهم ما يكره عليهم يتفقد اهل العالم انهم امثالهم  
يجدهم كل احد عنده ولا يجدون احدا عندهم كما هو انتم في معرفة الكرخ قد ر  
الله ورواى عن اهل كل مله واهل كل مذهب من المسلمين انه منهم ووزوا بامرهم  
بامرهم فيجب نفهم الناس وصحابهم الرعية الاخر كما يقول احدهم لبي محمد الله  
منه نفهموا ان ذلك لفصله مراده انه كما لا تشرع في كل منزل ومقام فناء وسكر

في الحقة

الاصول احتاج الى التاويل والعرف من الامر  
المدد في ذلك القصور على حوصلة في الحقا  
العلم في ذلك القول والعرف من القصور  
وحيانا او على حوصلة من الغالب في  
الكثرة في حصة واحدة في الجمع فاعلم ذلك  
في التفسير في هذا الفصل في حصة من طوعا  
في حصة يعلم منها فاعلم من ان القوم  
ودرجاتهم اشبه زكاتها السقيمة  
والصغيرة يعلم الغرض من هذا المقصد  
والمثال المطلق يعلم بشكل واحد  
الى الاخر ان كل حال متغير هو حكم  
الحكام الاسم الباطن في حصة المثال  
المطلق في حصة اصحاب الحق العظمى  
الحكاية في حصة كل حال متغير  
منها بحسب القوة والصورة وحبس الجلال  
وبحسب حال المدرك والمعالج  
الصفات زمان لا زاد ولا ينقص  
التي لا تاول لها ما او حلت في الزمان  
بحسب حاج الى التاويل في حصة المعلوم  
ويكون لكل الحقا يختلف التاويل لها  
فانها حال المستعمل في حصة من ذلك  
يعطون كرومات على حصة العظمى  
احسنت كرومات حصة الفضل  
الاسم في حصة العلم ان سعى هذا  
الفضل في حصة من صفات العظمى  
الرضا وحده من العباد لا في حصة  
الوحدة الذاتية والحببة الاحمانية وما  
سر الاختصاص على اصحابه بالمعنى  
من حصة بالنية في حصة اولاد الحقا  
من اجل ان كان الوفاء العالم في الكمال  
المعروف الذي في حصة الحق في حصة





# في الولايات

٢٠٩

## باب النفس

نضوبوا وشغلوا فاستسروا واستترواعنهم واستخفوا عن انفسهم مع شواهد ادى  
دلائل تشهد بمقتضاها ومن ضل بيان الشواهد ادى تلك الدلائل هو هذا المقصد  
صادق في حجة عباي وقد توجه الى الحق بمقار غائب عنهم وهم لا يعلمون ان الجمع  
الغائب هو وان كان نجوا اليهم لهما منهم بحسبهم الجاهل عالم بخائبن لكن الحق  
يعرف حقيقة عالم هذه الشواهد وحب صادق في حق عليهم مبدى ظهور مودنا علم فيهم  
عن العقل والحق وهو اصدق الشواهد عند الحق ووجد غريب لا ينكشف لهم مودة شته  
بالنار في شمع الاستنارة بذكر المودود وعنى تزعزعة تارة فادر الوقوع قلا يقع مثله  
سبب عدم انكشاف مودهم ما ذكر من هيمانهم وعيشة عقلم وهذا ثالث الشواهد  
وانما كان هذا من ارق مقامات الولايات يراى الطفا لانه في غاية الخفاء والبطون  
حتى عن صاحب الولايات من الاسم الباطن ولذلك قالوا ان الولايات باطن النبوة وهي  
من غيب الغيوب لا غيب الخفى مما هو مخفى عن صاحبها لا يشترط كونه ارق ان يكون  
اشرف المقامات والا لكان اخرها **باب النفس** قال الله تعال انا  
قال سبحانه انك ش استشهد بالا فاقه على النفس لان النفس تروح للنفس من الكبر  
وكذا الا فاقه فان المعنى عليه يروح بالا فاقه هر سعة النفس في الروح النفس فيه  
وهو على ثلاث درجات هي ثابا بد درجات الوقت ش اعماقا بد درجات النفس  
درجات الوقت لان الوقت حين محصور يكون حدث فيه كذلك النفس حين محصور  
بما حدث فيها كالاستنارة والتجلي لكن الفرق ان النفس تروح في تلك الحين بخلاف الوقت  
فانه لا يعبر فيه الروح فاعبارا في الروح بالحين المحصور اذ سعة النفس على  
الوقت هو والانقاس ثلثة النفس اول نفس في حين استنارة مالم من الحكم معلان

بالعلم

فاصعد العالم الاعلى من غير ان ينداد  
الحق منسوب الى ما ذكرنا من كثرة القس  
وعن قول فان الحال لا يقبل الكبر لهذا  
قال تعال عند قوله كن يكون فستكون  
على العالم من حيث قوله هذا من كلامه  
وعنى الله عز وجل انما كان الخليل عليه  
خاملا للصفات النبوية التي من حيثها  
تتكلم سورة الاحقاص وحق له في شته  
لان الذات من حيث صفته الا ان كان  
اسم جليل مثال الغالب العالم الذي  
محال النبوة الا ان كان من هذا كان عند  
قوة من صفات اللو اذ بان ظهر في ربه احكام  
والقدرة ولما كان العالم من حيثها طينة  
لما ينطق كل احد بكلام النبى كما اشار اليه  
امر جبر العالم والوجودات بقوى الخلق  
وكلامه مطوية في منشور والى المعنى  
فالتصور من ربه العالم من حيث حقيقة  
الثابتة وامكانه والحدود المطور مكانا  
الظهور في صفته العجيب الذي هو الوقت  
المنشور لذلك انفسه الخاطات المظلمة  
ان يكون الخليل في الكبر والحداد له  
فيه حصل الكبر التي هي ارباب صبح  
للسان من طهر حقيقة العالم الغالب لا ينجوا  
الا من الوجه من حيث صفته الا ان كان  
التي العقل الاول صورة ذكر شواهد  
جوانع الذي سالو عن حقيقة العقل  
الا ان كونه خلقا على من صفته  
القدرة لان صفته غير هذا من صفته  
لان العلم صفاته العالمية لا صورة  
القدرة فالتجلي من هذا الوجه يظهر  
العقل الاول الذي هو اول الاسباب  
الوجودية



# في الولايات

٢١١

## باب النفس

لا تيسر على الطالب في الشوق والحاصل انهم قالوا ان هذا النفس في حين الاستبنا  
 طه يبتو اسباب الشئخ واضهم في ذلك وبين ان سبب حشة الاستبنا وقال انهم  
 سموها عظمة وعدوها مقام اخر عليهم كونه مقاماً واصاب ذلك قول بعضهم  
 والنفس الثاقبة نفس في حين الخلق وهو نفس شاخص عن مقام السرور والروح المعاني مخلوقة  
 من نور الوجود شاخص المنقطع الاشارة مش شاخص خارج يعاين فلا شخص  
 من المدينة مسافر اي خرج وهو نفس خارج عن مقام السرور والذوق الثاقبة الناطقة  
 للروح المعاني في حضرة الجمع مملو من نور الوجود وهم يسمون حضرة الجمع حضرة الوجود  
 المنقطع الاشارة لشهو الحق في حضرة الوجود ذاتها تدبر غير ان شئها في حاله  
 صفة فلا اشارة فيها لذللك سموها منقطع الاشارة والنفس الثالث نفس طهر  
 بماء القدس فانه باشارات الازل هو النفس الذي يسمى صدف النور والنفس الاول  
 للوجود سراج والنفس الثاني للقاصد معراج والنفس الثالث للحق تاج شئ يطهر  
 من لوث الغيبة بماء القدس اي الشهو المغيبة للحدان لان القدس هو الطهر والشرية  
 عن لوث السوى والكون والاسم من القدس اي المنزه عن احكام الامكان والحدوث  
 وكل ما ينقسم بالتماء الخلقة لان التغدو والتكفر في الحقيقة الواجبة شر او الفهم  
 بجاستفال الله تعالى انما المشركون بخبر والمراد من هذا النفس على الاحدية قائم باثبات  
 الازل اشارات الازل امداد الخليات الذاتية من الخلق الا في الموجد لتمام الكمال  
 بقبومته الذات الازلية فهذا النفس ظهور بقاء الاحد القوم المبني للكل بالامداد  
 الاتصال به وهو النفس الدائم السرمك والخلق الذاتي الابدى اذ لو لم يكن هذا الخلق  
 من الازل لكان الابدى ينفق في هذا الخلق ينفق في الخلق بطوه التغدو وبقي العدم

موضع آخر يخرج من جواره عنهم محال انهم  
 انهم من تارة الجارية كذلك ورد في  
 الصديق الثابت من الشوق طهر  
 ذات يوم صمغ عن عطف باب فقال  
 لا تخطوا بابناكم الذين ياتوا في الحلية  
 هذا صديق قالوا الذي يغيبه سد لنا  
 يده هذه جعل بمنزلة من بانكم  
 الذين ياتوا في الحلية هذا صديق  
 اتقوا اصلكم كثير من الناس بل انما  
 باطل القرآن لا لبسان النفس المعهود  
 ثم قال من يتجسس الطهارة ويحصل  
 الكمال حال تدبر يده فاستهلك طهر  
 طهر تحت الحكم على يدي الله  
 بتركه من اصل الدبر من المشار اليه  
 في الاية الاولى فانه في الاية الثانية  
 طهر طهر طهر طهر طهر طهر طهر  
 الحق طهر طهر طهر طهر طهر طهر  
 وجود اما الناس طهر طهر طهر طهر  
 الصور الثالث والصور الحسنة  
 بالمالكة لا لانبيا والاولياء واما  
 القوم في التوجه في كل نفس صفة  
 الى الحق طهر طهر طهر طهر طهر طهر  
 بمرور واما الواو الذي لا يزعج  
 طهر طهر طهر طهر طهر طهر طهر  
 الدائم اذ على الزل الحسنة هو ما يقضي  
 ابرازنا لا يوجد الى العروج واما الكمال  
 والفتا ليس كذلك لا تضره طهر طهر  
 لا يضر بعد افتقاره الى اتصال المالكة  
 من حاله العلوي والذوق الاشارة  
 يقولون في السماء وذكروا ما هو  
 قوله عند بيان الحزم لخلق الانسان

الانسان المصطفى الذي مع الحق شخص  
بان يكون مستوي ذات الحق وجميع شئنا  
ودونهم ربنا المقيموا الصلوة وايتوا

النتيجة بالافتقار والبلية تكون  
وجهمه واجل افعة من الناس في  
اليهم اشارة الى الارواح المترد على الكمال  
من الاشياء والاولياء ومن بلانهم  
وترد فيهم من الغرات بهذا الالفاء ان  
الترجوا والعلوم اللدنية لهم بشكر  
ظاهر قبل انك تعلم ما نحن في الغيبة  
استعدنا اننا الغيب المجهول من الامور  
التي لا يتبين لنا وما فعل ابو مصلح  
وظهر لنا وما فضل ما نحن على الله  
شوق الارواح في السماء بردي  
الناثية والناظر الظاهر بين احكام  
الوجود في الامكان بمحض انهم استوفوا  
صور العالم العلوي واهل ذلك العالم  
الستوى واهل هذا افروا على السموات  
والارضين ثم قال الحمد لله الذي جعل  
على الكبر اسمعول واسمى بها العقل  
الناتج والنفس فانها لا تسمع صوت  
فانتم لا تسمعون الا يتجسس فانهم يسمعون  
الاسمى ويصوتون حركاته في ذراتها  
النور والكتاب قول هو نظير العقل  
لانهم صدقوا العقل الاول على نفس  
فذلك كما تصدق العقل مصدق البرهان  
الافضل حركته لذلك اجوبت بغير  
ولذا قال في الاية الاخرى من غير  
عن ادبارهم الا من في نفسه انما  
وجعل فيهم نور تها فانها تها في النفس  
بقوة وبجهد الاستكمال يظهر بالفضل  
فذلك

حل بالادب وحده ولهذا شجرة صدق النور فان النور اسماء الله سبحانه بوجهه العالم  
كل قال الله نعم الله نور السموات والارض وهو الوجود الخارجي الظاهر بذاته الظاهر  
لكل العقل الذي في الاعضاء المعبر عنه بهذا النفس هو اصل جميع الاسماء لان الحق  
بالذات كل الاسماء وجميع الحركات الاسماء كامن في الذات الالهية فان نورها  
في هذا الخطر ويرى من قبل اسم الرحمن فهو بهذا الاعتبار صدق النور اى مكسور  
نفس الرحمن المشار اليه بقوله اى لاحد نفس الرحمن فان نفس الاول المصطفى اى  
الذي يجاز على الجواب عن الاستنساخ سراج لا تفسد خوشت عند هذا الحال والفضل  
عليه الرحمن والطلب الشوق فيجذب في الحفرة المطلوب فيعيب عن كل ما سواه ويجمع  
همه ويصل قصد فيفتح طريقه بنور الحق والشوق واتحاد الهمة والوجه وقوة الغيرة  
فكان نفس سراجا متكبيرة الى مقصوده والنفس الثاني للمفاسد مخرج لا تبرز في القبل  
الراضح بحج العلم الشاخص الى روح المعانيضة فهو معراج عرج بالفاسد الى الحفرة المقصود  
والنفس الثالث للحق ما لا تبطئه من شئ الاكون وكذا الرسم فهو يفيض على النور  
كله وان لم يظنوا باللسان لا ارتفاع وتبدل بالقدرة الحداث وان يظنوا بحال كان  
اخبارا بالحق تعالى الحقيقة على احوالهم لا فخر او اظهارا للوذا انه سيد المرسلين بصحة  
المتابع في قوله صلعم اناسيد لآدم ولا فخر والله الموفق **باب الغيبة**  
قال الله تعالى ولا كان من الغيوب من قبلكم اذ لو ايقية يهون عن الفساد في  
الارض الا قليلا ممن انجبت لهم من الاستشهاد في الاقليات والمغضطو لا كان من  
الغيبون الماخذ قوم ذروا هذه باقية ببق معهم في الاخرة وهي الخبر ان الصالحين  
يهون الناس عن الفساد الا قليلا ممن انجبتا منهم كانوا منقذين بهذه الصفة والافتقار

باب الغريبة

بالصفة الكافية عن الأقران هو الأغراب كما قال هو الأغراب اسم يشان به إلى  
الانفراد عن الأكلاء مش يقال لمن اغتر بصفة عن قومه وغريب في قومه وهو  
على ثلث درجات الدرجة الأولى الغريب عن الأوطان وهذا الغريب موته شهادة وبقاء  
له في قبره من متوفاه إلى وطنه ويجمع يوم القيمة إلى عبيد من علمه بماله مش في الحديث  
موت الغريب شهدة ومتراد هذا السفر المهاجرة عن الأوطان لقطع العادق والشتات  
وهي سنة عيسى عليه السلام ذلك يجمع ويحصر مع قد ورد في الحديث هو والدرجة  
الثانية غربة الحال وهذا من الغرباء الذين طوي لهم وهو رجل ضائع في زمان فاسد  
يكن قومه فاسدين وأغاليه يكن قومه جاهلين أو صدق بكن قومه مناضين مش غربة  
الحال هو الانفراد عن الأكلاء بوصف شريف الحال بهما بمعنى المعنى اللغوي الاصطلاح  
وهذا قسمه بالصلاح فان كل صفة توصف بحال من أحوالها موضع اللغز والمراد  
بالغربة في هذه الآية منها ما اورد في قول الكتاب من الحديث المذكور بإسناده وهو  
طلب الحريز وهو التائب المتوسط الداخل في الغربة الذي هو في الرتبة الثانية من  
الرتب الثلاث المذكور في صدر الكتاب هذا أي هذا الغريب من الغرباء الذين قال لهم  
رسول الله صلعم طوي للغرباء وطوي قبل انه موضع في الجنة وهو في الأصل ثابت للطلب  
أي طيب رغبته في الزمان الفاسد أما زمان بكثرة الغنى وبسبب غنى الناس  
بالغنى والخرج والمرج عن العمل الصالح وسواو لطريق الحق وأما زمان بكثرة الفقر  
ويقول في التقي عن المنكر وأصدقهم بالغنى الصادق وهو الذي صدق ظاهره  
بالطبع قبل كل من جاء به الله ورسوله والمنافق هو الذي خالف ظاهره بالباطن في ذلك  
فالله الأسلام والمواضعة واسبطل الكفر والمخالفة وتركها الذي ظهر الغنى والله

فله العمل الأول لجميع العالين مش  
الحق كلها ومله إبراهيم الخليل وأخطأ  
الصفاء والاختلاف لا الحجة الشريعة  
تماما كما قال سبحانه تعالى فيهم بالآيات  
كأن كانت الآيات لا تدل على العمل الأول  
لكنه تعالى كما قال عليه ما ذكره في الآية  
بجملته لجميع من ملأ العمل الأول  
التي انتهى بها ومله إبراهيم كان  
من آيات جميع الصفات والاختلاف الإلهية  
المتنوعة ومظاهرها ومصادرها كما  
ولذلك قال تعالى لا تعلم تكاد من  
والإمام إنما يكون بالجمع بين كمالها  
وصونها حتى أنه بالمصداق الظاهر  
للصفات المذكورة كالانصاف  
بها محمود وأما يخص الكعبين  
الأيدي إبراهيم بلسان المطلق الكبير  
بكت حفة الرتبة بأكملها عن شيا  
مغارة الاسم المسبق واعتبارا عنه  
مغارة بمراد واليد لاشارة بعولاه  
فالمسبوق في هذا البيت كذلك  
مقام نصرانية الذي هو التطليل أما  
الاستاذان القوم لم يخبران بمقام  
هناك ولأنه سئلهم عن البيت  
وأمر البيت بآيات وأنهم يدر كل  
سبح الف ملك من باب خبره  
من باب آخر لا يعرفون البلية  
ببيت العود من الإنسان من بعض  
صفاته عليه الصلوة والسلام  
يدخل الجودية الغالب حتى نرى  
منهم والذي هو الف الف الف  
بعضه أخرى في ذلك ما رآه في

# الفيلسوف

٢١٤

## باب العزيم

فمن جملتها ولا يهود اليرشليم  
في القديس ايضا في غير ما موضع الى ما  
يستدل به السبيل ان حزن اسم الرب  
المتقاة السابعة من ذلك ما ذكره في  
حدس الغيرة ان السموات تطوى وان  
كلها طوبى السماء انزل ملاكها واد  
صفا واحدا وان الخلق باتوا في سلك  
يقولون لهم اكنون يا فيقولون لا هو  
ان فان طوبى السماء السابعة من ذلك  
حلا فكلها وهم اكلهم واكرهه من انك  
بانه السموات المطر يا فيقولون لا  
سائلين يقولون اكنون يا فيقولون لا  
سبحان يا فيقولون سبحان يا فيقولون لا  
ما اسلفنا امل من ان الاسم من في  
من السبعين من غير السبعين فالسبعين  
المعروف عن كل الحق واستحق الرب كان  
العرش مستوى اسم الرب وان الكرسي  
مستوى اسم الرب المتقاة السابعة  
مستوى الاسم العلم والخاصة مستوى  
الاسم المتقاة السابعة مستوى الاسم  
الجميع الثالثة مستوى الاسم المتصور  
والثانية مستوى الاسم المتقاة السابعة  
الاول مستوى الاسم الخلق والخلق الخلق  
الكل السبعين مستوى اسم الله الخلق  
لذلك لهذا اشار اليه في قوله  
كان الحق من كسب العبد الذاتية لا ينزل  
اليه اسم وكان لكسبه ظهر اسم الرب  
في جملتها وان الاسم من السبعين  
يكون عند كسبه في لان ارفع جملتها  
كالاحد لذلك في السبعين المتقاة السابعة  
هنا ايضا السبعين للوصف الثالث الحق

الثالث من غير العزيم وهو غير العارفين لان العارفين شاهد غير مصوبه في  
شاهد غير موجود فيما يحل علم او يظهر وحدا ويقوم به رسم او يطبقه اشارة او  
بشما لم غير غير العارفين غير العزيم لا نعرف في الدنيا والاخرة من العارفين  
هو الذي ارتفع عن حجاب العلم بالخلق الشهود وغيره في اخصاصه لا يذكره انما  
وقل من سبعا لا يذكره ولا يذكره في حاله ومقاله لا في شاهد غير شاهد هو  
الذي شهد له بمصدا وحده وهو الحق ولا يعرف غير هو غير بين شاهد الخلق كلام  
ومصوبه هو العلم الحق الذي يصعب بعد الشهود كما قال علي عليه السلام في شأن محو العلوم  
مع محو الموهوم فان الشهود انما يكون بالقضاء في الحق واذا احصا عن سكر القضاء محبة  
علم لا يفي بدارك العقل لانه طور فوق طور العقل والعقل لا يدرك الاطلاق الشا  
للسبعين اللائقين اذ ان ذوق ذلك العلم على اذك عقولهم ومدك انما غير لا ية  
بالحق والحق عند العقل غير لذلك انكر العلماء على العرفاء مشاهدتهم وعلومهم  
الحاصلة عن مشاهدتهم واوجب الحق عليهم كان اسرارهم التي اودعهم باها فانها من  
مدارك عقولهم بعبد غير موجود اى ما يجد من مشهود بوجوده في كل ما يحل  
علم من المدركات المنفولة والمفعولة غير لان المنفولات انما جازت عند النزل الى  
مبالغ حقول الجهور ومدارك فهم علماء الرسوم والمفعولات هي التي يحيط بها العقل  
وموجوده انما هو من اسرار عين جميع الاحدية فلا يجعلها ما دونهما من المراتب كذا ايضا  
يظهر وحدا لان الواحد يشعرا بالتوابع ويظهر البقية للخلق الذي لم يره ولم ير في الشهود  
الذي يحدهم والوجود شهود صاف من التوابع والبقية والعرف من الخلق فوجودها  
الوجود اعلى اصغر مما يظهر الواحد من احكام الالهيته واضطرار ظهور البقية

باب الخواص

واختلافها ومشرهم العين الكافورية الصافية ومشرهم الوحد العين النجيلة  
او ما خرج منها فوجو العاروف في فيما يظهر الوحد فان الوحد عند الوجود ينفي  
وطب ينفي وكذا فيما يقوم به رسم لان الرسم في حصة مطبوس وكل ما يقوم به الرسم محد  
مثله وموجو اهل الوجود قديم والقديم عند الحد غريب لان الحادث لا يقوم مع القديم  
هذا اذا كان المراد بما يقوم به الرسم ما يقبل الرسم من احكام الصادات والعلوم القديمة  
وعلم الاخلاق والآداب المتطامات ولوازم الحافظة والبشرية كما تقول فلا يجوز  
بحقوق العبودية من الطاعات الصادات واما ان كان المراد بما يقوم به الرسم ما يتوقف  
به الرسم اي ما يقوم الرسم كاذم البنية الشارح فهو الاسم القويم والقبول من الحرة  
الامانة الواحدة وموجود العاروف من الحرة الذاتية الاحدية فهو فيها غريب على  
ان ما يقوم به الرسم هذا المعنى اخل فيما يشمله اسم على احد الوجهين كما ياتي الى اسم من كمال  
الاهية او طبقة اشارة قد تقدم في باب النفس ان حصة الجمع الوجود منقطع الانشا  
فلذلك موجو العاروف في حصة الوجود غريب في كل ما يطبق وتوفي بالاشارة كما قال به  
المؤمنين على علمه في بيان الحقيقة كشف سجات الجلال من غير اشارة او يشمله اسم من  
موجود العاروف من عين الذات الاحدية ولا اسم تلك الحرة ولا وصف ولا حد ولا رسم  
ضوفي كل موضع يشمله اسم من اسماء الله اي يحيط به ويرتفع به لا نزل من ذلك ويجوز  
ان يكون المعنى ان غريب في كل مقام او موطن معتبر بطلو عليه اسم خاص لقب فان الاطلاق  
واللاعتين لا يحيط به تعين فغريب العاروف غريب الغريب لانه سلك طريق الحق بالاعتزال  
عن العادات والرسم الحافظة وقطع منازل النفس الى اودبه القدس وضار غريباً في  
الدينا الانفراد بانوار عالم القدس عن ظلمات عالم الرحمة ثم اغرب عن عالم القدس

هذا الاختلاف المسقط الارضية والارضية  
فكم للناسبة للظهور بقية ما ذكرنا  
من ان لا يكون عند الكبريت اطلاق  
كان اول لازم متعين من تلك هو علم  
الحق من حيث امتياز النقي الا في بيان  
علم من ان لا يكون من حيث امتياز النقي  
على الذات في هذا التعيين على متعين  
بطامع النفس كما لها المعنى لها بالانها  
والاصناف والاشياء من حيثها العدة  
هذه النسبة العلية وتعلق بالمصاحبة  
حسب ما هي العلويات على انفسها كذا  
ادراكها عين عند كل الكبريت ما من  
الذو هو من ظهورها وكان من حيثها كال  
الظنك لانها والذين منار متعينا  
فيما على النقي الاشارة الى الحق في العلم  
صوت فظهر في القول بالافتاد وكذا  
ما هو مظهر القابلية وهي الوجود الحصري  
بقي الكتب على خلق اليوم الغيب  
مطلقاً بالبنية في الامكانات وما  
سكونها من مملكة من علم العلم  
الاعلى من حيث تقدمه من احكام الكثرة  
والامكان بحيث لا يتقبل من احكام  
الامكان الاسم والحد هو كونه في حصة  
محكا وانه من حيثها عارفا هذا الاختلاف  
والبنية ما منار وجه الذي لم يرتفع  
القول الحصري الذي علمنا انهما من  
مظهرها من محكوم العلم بتعريف الحق  
حيث جعله للناظر من حيثها محكوم  
الحكم فظهر في العلم من حيثها محكوم  
لربها المملوكة للخلق من حيثها يكون  
هاجس مملوكة لما ذكرنا من حيثها محكوم





فِي الْوَلَايَاتِ

214

باب العزق

شرح في أول هذا الفصل ذكر الوفاة الثانية  
الجمعية الاسمانية وذكر معنى الاجساد  
وتوضيح بعد العلم على الخلق والافناء

الجمعية الامامية وذكر معنى الاجداد  
وتوضه بعد العلم على القبول والافدا

وتوقد بعد العلم على القبول والافتاء

هذا لا غير ذلك مما لا يجاد ويخص من

العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

المصراط مستقيم فلك حليم

الفصل العاشر في العلم

افران الشيخ هذا الفقر بالصفة

الروحانية وبناء الكلام في محذور الد

و احكام اسرار اعظم و انعام از نعم

بما ذكر في السطر الواحد الجامع بين

الروح القدس هو الله وهو على

فسيهين اتي ولسي معلوم الفقه الافشا

مستملة على النبيين ولها نيفا والاكتفا

وصلاح حاله عاجلا واجلا فالمنفعة

الذي هو مثلي للطبعة المزججة

ما يستعمل عليه من أقوى الذئبة والقوة

المستفادة من العالم العلوي والحاطة

طبیعی مزاج انسان کا یہاں

من بعض رجاله هو مولى

المزاجية لها ونصرها الذي بدأها

ما قبله من ملك لا تار السلوية

والسيد بن ابراهيم بن محمد بن علي

طبره الصلي طلبا للاسما

بجانبہ دقت نام باحوال مرجع

التي هي في الدنيا والآخرة

المدير العام  
المدير العام

غاية الاتصال في الخط فمصلحة

تَوْقِئْهُ الْعَارَ عَلَى الْوَحْدِ الْأَعْلَى

۱۸۸۸

---

فاستحق بذلك صحة النسبة الى الحق بالعزوبة لانما الوعد تحت رويته الاسماء الالهية  
فان كان الغالب عليه تجليات الجمال فهو عبد الجليل وعبد الطيف وعبد المحرر وعبد  
الوهاب على حسب اختلافه انما تجلياته بحسب قبول الفضل على الخلال احوال استعداد  
وان كان الغالب عليه تجليات الجلال فهو عبد الجليل وعبد الفاهر وعبد العظيم وعبد  
الجبار وان كان كنهه بشيئ الامر من لذة الاستعداد فهو عبد الله وهو اكل النسب  
وانما لان هذه النسب بعضها اشرف من بعض **هو** الدفعة الثانية استغراق الاشياء  
في الكشف هذا رجل ينطوع بوجوده ويشير مع مشهوه ولا يحسن بعونه ريش  
استغراق الاشياء في الكشف انما هو بالترقي عن الحضرة الاسماء انما ينو كشف الذات  
الى الحضرة الذاتية الاحدية بترقي الروح الى مقام الحق والعلية مقام الروح فلا يبقى  
الكثرة الاسماء انما ينو مشهوه وجب الحق الجمال بالارتفاع عجب الجلال فيسفر في الاشارات  
في كشف الذات لان الاشارات من طرف العبد بوجوب وجود العلة كما يقول ابا جليل ابا  
جليل يا لطيف بلسان الاشارة ومن جانب الحق نداء على راس العبد بلسان الاشارة  
الاسماء انما يعبد وفي هذا الكشف يرفع الانثنية بجلال القرينة اللاحدية فلا يبقى  
الاشارة اصلا الا ان يبقى منه سم حتى تنور بنور الاحدية وهو لا يحسن به ولا يشترطه  
بنور الحق واستغراقه فذلك قال ولا يحسن بعونه ريش هذا اي صاحب هذا الكشف  
رجل ينطوع بوجوده اي لا ينطوع عن يقول ولا مقبول بفعل عن غيره ولا بدليل عقل بل  
عما يحبه عن موجوده بموجوده ويشير مع مشهوده اي يكون سره بالله مع الله في  
دين الله الذي الخالص هو محال سره سر الله لعد لحسابه بعونه ريش الحق  
هي هنا وفي القبر وحسب انتقامها وانما فان الرعونه فان من طباع الرسم هي

هذا

# الفصل الثامن

## باب الغيبة

٢١٨

الغيبه بل هي التي لا يكون  
هذا الغيبه والتميم لطلب البقاء على  
الوجه الاصح مقصودا بغير غيبه  
الغايه بل هي التي لا يكون  
مطلب اهل من هو الخلق والخلق  
والغيبه هو ذلك كما لا شك ان  
هذا الغيبه هو الغيبه الاول الذي  
لا يقصد بهاء القوم ولا يقصد به  
الوقوف على وجه الحق الذي لا شك  
الشيء فان من هذا انهم خرجت  
نفسه بغير المزاج وما لا غيبه الا  
آخر وذا من السر الآخر في الصفه  
التي هي بغير هو ما اشار اليها قبل  
من ان يعبروا بالظهور والمثال للخلق الاول  
المسمى بالمرشد في قوله صوره جبهه  
روح فاسب كذا الصفه الروحيه  
والظواهر بغيره في قوله هكذا هو  
الدين في قوله بنان عقل في قوله  
الشيخ في قوله لكل منها صفتان احدهما  
الطاهر والآخر الذي لا قال ان الدين  
هذا في الاسلام والاختيار والطاهر  
على وجه ظاهر بنان كل واحد من  
يتضمن الصفتين في ظاهره والآخر  
والثاني في ظاهره والآخر في  
الاخر هو الذي لا يكون في  
الظاهر والآخر الذي لا يكون في  
وغيره من اجل المعانيه والادب  
على وجه ظاهر بنان في قوله  
لكن الامر كذلك في الدين بغيره  
احدهما سياسة النفس في حظه  
السياسة الخالقه من ماضيه

هذا الحساب والذبحه الثالثه اسفراف الثواهد في الجمع وهذا رجل شمله  
انوار الاوليه وضع عينه في مطالع انوار الاوليه فخلص من الهمم الدنيه مش  
القواهد بطلان الاسماء والصفاء وما يتبعها من الواردات والاشادات التي  
هي ثواهد الجمع واسفرافها في الجمع فادها في انحاء آثارها شبهه الجمع وعند  
ذلك يغيبه العبد بالكلية وبوجود الغيبه في الكثره اي في حصره كثره  
مخفيا لم يعرف وكان الله ولم يكن معه شيء وهذا رجل شمله انوار الاوليه اي احاط  
به انوار قدم الحق واوالبه للكل وهو جاني الكثره في العلم اي عده معرفه بوجه  
ضخ عينه في مطالع انوار الاوليه يعني فاحياء الله ثم يجو ترقي مقام البقاء بعد  
الفناء وضع عينه بنوره مطالع انوار الاوليه با انوار الاوليه فخلص من الهمم الدنيه  
لان ان كان موجودا جانيا بوجد الحق وجوهه باقيا بقاءه فانظر انوره كان جميع  
صفاته صفات الحوائج وذلك لان محمد صلعم كما ورث الصفات من مقامه في قرب  
المراد في قوله وما دميت اذ رميت ولكن الله رمى ما اشير في قوله فلم تضلهم و  
لكن الله قلام وح يكون سب العبد سب الله بالحقيقه فخلص بذلك الصفات العلوي  
من ناياف صفاته القانيه وحمه القاصره الدنيه وذلك الدنا باهي دعواته في دنياه  
الحمد لدان ما تعلق به من الاغراض القانيه والمطالب الجسيه **باب الغيبة**  
قال الله تم وتولى عنهم وقال يا اسحق على يوسف شر تولي يعقوب عن يوسف  
قوله لشد مخزنه على يوسف هو الغيبه عنهم لاسيما المعنيه يوسف على طلب اشغاله  
برعهم فاستشهد به على غيبه الحب من كل ما سوى الحب والحب هو الغيبه التي  
بشار بها في هذا الباب ولان ذلك رجاء الذبحه الاول غيبه المراد في محض الضد

باب الغيبة

عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل غيبته عن الناس فقال  
 الفضل في الخبر عن كل ما يتعلق به فليز اسبلاء العالين عليه بترك الما لوفات من  
 الامل والاسباب الاخوان والادوان والتجرب يدعيها بظلم الفصل محوصة  
 القلوب من النفس العائقة عن التساؤل والتسبؤ في السبر وظلم المفوض بالعرفان الصحيح  
 والسعي الصريح حتى لا يوفى العوائق لا لافاس الحجاب في المطالب الحقيقية المذكورة  
 في القسم الذي يلي هذا القسم ومنها ما من تجليات الصفات لا تهمده والذات  
 الثانية غيبة السالك عن رسوم العلم وعلل التسو ورض الغفور وش غيبة السالك  
 باسبلاء الحال واحكامه عليه عن رسوم العلم الى عن حكامة حده وما ما مبرر  
 به سبحانه وان واجب الحال يحكم بالغيبة عنها وعن علل التسو وهي ان يراه من نفسه  
 وبه يكون مؤثرا في حصول المفوض ويراه امر اشرفا وبه يرى نفسه مبرر وبه يبره  
 وهو من الله عليه موهبة ولا مؤثر الا الله واذا غاب عن رسوم العلم غاب  
 عن اعتبار التسو وناشره وعن ادراك رخص الغفور فان العلم يقضي الاحتجاب لعرايم  
 والجدة التسو فاذا ارتفع حجاب العلم بوجود الحال غاب صلحها عن اعتبار التسو  
 والاحتجاب لعرايم وعن ادراك رخص الغفور والاحتجاب الرتبة التسو من الله  
 والذات الثانية غيبة العارفين عن عيون الاحوال الشواهد الدخبات حتى  
 الجمع ش غيبة العارفين الواصل الى عين جميع الاحدية عن عيون الاحوال بان لا يرى  
 الاحوال لانها حتى تحكم عليها لان الاحوال تقضي واحدا وموجودا ووجدا وانما هو  
 محور الرسوم ومطووس العين الاثر في حص الجمع وكذا غيبة عن عيون الشواهد التي  
 هي الاسماء والصفات والشر في ذاتها وعلو مراتبها كما ذكر فان الزرق في ذواتها

الغريب

والله الاشارة بقوله تعالى في النور  
 الاكثر هو النظر في امر الخاد وعواض  
 الاور واذا وضع هذا قول كما ذكر  
 الشيخ رضي الله عنه من سائر الانبياء  
 ومحمد او المم من اول الكتاب بالهنا  
 واعني الغيبة على قول اول مرتبة  
 من مراتبهم وقد بينا على كل ذلك فلا  
 يصلح عند الناس لهذا الكلام فوالله  
 بعد ان بينا على هذه الرتبة  
 من حيث هذه الاسماء في بعض طرائف  
 ذلك ما لا يدرك ان غيبة على اصل الجاد  
 وبما لا يدرك وبما لا يدرك وبما لا يدرك  
 اعلم ان الحجازة الاولى الكلية نفسها  
 باعتبار الرتبة العامة للاحتجاب في  
 وسكن كل شيء مطلقا بلبنة الحكم الظاهر  
 وفيها مقام المراتب والظهور والوجود فيها  
 وظهور آثاره وتوفاؤه ظهورا في ذاته  
 حيث انما كانت شرطا في ظهور احكام  
 الاسماء وتبينها كما عرضت في الفصل  
 السابع الثاني الذي ظهر غيبةها  
 ونفذكم بعضها في البصير في ذلك  
 انفسهم بعضها على العين في ذلك  
 وقبل الوجوه على رتبة ورسوم حجة  
 الحق على القابل القاصد والموجبات  
 الموضوعة بالشفاعة في ذلك لم يوجب  
 عليها من حيث هو بل في ذلك الامر في  
 والذي لم يوجب لها ما بالظن والوجود على  
 نحو ما عاها وهذا السر هو في ذلك  
 الغضا والعلل فيها علم ذلك هذا  
 الحجازة والمواضع فاما اصل الحجازة  
 بما لا يوافق ذلك في ذلك على الغيوب والسر  
 العارفين للظن والوجود من القابل ومن

الموافق لما مر من القول بانه  
 فانك تكلف نفسك من طاعة تلك العقيدة  
 الغير المبررة من قولنا بل قولنا  
 والتمسك في القول بانه غير مبرر  
 موافقا فممن كان تكلفه ان كان ما  
 لا منصفه من العقيدة ان مما هو  
 الواقع من غير اعتدافه للصاحب  
 مسته في جنة الصفات الاحكام  
 التي ظهر القابل بها على الوجه الذي  
 هذا لغة من اعلم العلوم ومن علم سر  
 علم سر الوجوه في تلك من الاجابة  
 والتبني للشيء بالحق والحق بالحق  
 والصورة المعبرة وبسببها والشيء  
 ورضاء الحق وسر كل كلفه العناء  
 من الانسداد وكل كلفه الجواند  
 ذلك الجمع كما بينا في المطاوعة الذاتية  
 والانقياد والطبع الظاهر بما ارد منه  
 بخلاف الانسان فانما اراد على حث  
 فالبينة الصوة الانسانية انما هي  
 الحقة فيها فاما ما يجب فكلها بها  
 ضوئيا بالانسان مما بلذاته بموازنة  
 حقيقة علمية كما سبق في الاشارة اليه  
 وكما اخبر سبحانه عن ذلك الانسان  
 المتفاني الذي يميل عليها الحقيقة  
 وهو قوله ارحم الناس ان يكون  
 يقولوا انما هم لا يفتنون الى الاثر  
 لا القول بل العلم الكلا من يعلم من  
 الفصل في سر الرقة العاشرة الثانية  
 والتمسك في القول بانه غير مبرر  
 القول في القول بانه غير مبرر  
 مطلق القول بانه غير مبرر  
 ويعلم

الغريب خزان الاسماء بقضه بقاء الرسوم وقد افانها الجمع هو باب الثمكن  
 قال الله تعالى ولا تستخفك الذين لا يؤمنون من استشهد بالتمسك من قول الانسداد  
 والانسداد الذي هو الاضطراب والخفة والتلون على التمكن لان التمكن كما في قوله  
 هو التمكن فوق الطائفة وهو اشارة الى غاية الانسداد من نهاية الانسداد في  
 مقام الولاية وكما الانسداد وهو بعينه انقضاء التلون والخفة والاضطراب  
 وهو على ثلث رجا الدجة الاولى تمكين المريد وهو ان يجمع له صحة تصديقه وبلغ شؤ  
 بحله وسعة طريقه وحده من يجمع لثلاث اشياء صحة تصديقه بالتوجه الى الحق  
 قطع الالتفات الى الغير مقارنه له بآخرة وعرفه جازم تصديقه في طريقه وبلغ شؤ  
 برفق الامع من جانب المريد بحذره شموله لعائنه وبخفة وعرضه على السبر وسعة طريقه وبلغ  
 بقوة اليقين شؤ التواهد المصحح من وجه اجتماع العلم وانقضاء التردد والتوقف  
 قوائم البوارق المرشدة الموسعة بنورها المنهج المفضي باليقين الى الصبر والدجة  
 الثانية تمكين الثالث هو ان يجمع له صحة انقطاع ويرى كشف وصفا حال ش  
 اي صحة انقطاع عما سوى الحق بحيث يذهب عن نظره بالكلية ويرى كشف احواله شؤ  
 بالعلم وصفا حال عن معارضة العلم مع صاحب الحق وملازمة التوفيق فلا يعارض  
 العلم ولا يعارض الحق ولا يلو عن التوفيق ولا يلبس تلك الحال في وقت من الاوقات  
 هو والدجة الثالثة تمكين العارضة هو ان يحصل في الحصة فون بحسب الطلب لا بما  
 نور الوجود من ان يحصل في الحصة اي حصة الجمع ويستقر فيها مكملا فون بحسب الطلب  
 لان الطالب لا يكون الا مع الغيبة فهو محال على الطلوع فاذ اوصل الى المطلوب وتو  
 حصة الجمع استراح من الطالب ان تقع بحسب ما يستقر فون جميع المراتب لا يساوي الوو

# الفصل التاسع

٢٢١

بالبقاء بعد انشاء لان شهوة الجمع لا يكون الا بالبقاء المحض الذي هو الفقر المطلق  
ثم ردت الى البقاء بالوجود الحقيقي فاستقام لا بقاء نور الوجود الحق في موطن العيب  
المطلق فلا يعرف احد الا الله **مر** **وانما قسم المحتايين فهو عشرة اقسام**  
وهي المكاشفة والشاهدة والمعاينة والجموع والقبض والبسط  
والشكر والصفو والانتقال والافتصال ش التمكن آخر مقام الولاية  
وهناية مراتب التداني بمبادية مقامات التدني وهو اول سفر الثاني لانه اذا ردت الى  
البقاء وخلع عليه خلقه الوجود الاصطفاء استخرج صفة بالله فتاهدر دوم الخلقة  
في عين المحبة فاوقف حجاب المعارف الحكم التي هي من سر الاسرار الاسرار الهادي لتكميل النسا  
بالاصالة ان كان نبيا والامبا الخلقة والوراثة ان كان وليا كما اوتي موسى عليه السلام  
بعد الاصطفاء قال الله تعز قلنا افاق قال سبحانك بئس عليك **انا اول الوحي**  
قال يا موسى في اصطفتك على الشاير رسالاتي وبعلاهي فخذما انتبتك  
وكن من الشاكرين اي تب من افرط مني من طلب الرتبة مع بقاء الائمة وانا اول  
المؤمنين مقدمهم وفي المقام الاقدم من بينهم بصل اليهم نور الهداية الحاشية بوا  
وعلى مظهر لما اصطفاه ارسله الى الناس امره باخذ ما اناه من الحكم والمواعظ  
تفضل كل شيء من الاحكام فالولي في هذه الائمة من هذه المقامات نصيبه على سبيل  
وراثة النبي محمد صلى الله عليه وآله والنبي صلى الله عليه وآله من سلوكه في مقام اودى  
فاوحى الي عبده ما اوحى الى مقام الحقيقة والشرع الى مبالغ عقول الامم فضاءت  
نفوس امته فاخذ بهديهم وبعلمهم الكتاب الحكمة ويزكيهم فكذلك هذا الولي الوارث  
اذا فرغ من سلوكه الحمد لله بالمكاشفة وعلمه الحقائق بالمسامرة فقام نفوس الاهدث

من الاربعة

من غير ذلك مما جليل فكم وهذا  
سماح يحوي على علوم جليل فكم وهذا  
عن اهلها طلبا للاختصاص واستحقاق

ما اشترطه الله من اصول هذا المقام  
شخصا رضى الله عنه وخلق له صفات على  
ذلك لكن يتبين من الطيف من اهل هذا  
الفصل الصغير في ذكرها واختم الكلام  
انتم تسموهون ان تصوب على بعض الناس  
تخبروا بها انهم فكان من مرارة الا  
بلائهم فاناساه من ابي يوسف ووقع  
ذلك في مقابل الفصل من عند الله  
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال هذا  
مناه وهو ان تصوب على بعض الناس  
يوسف هذا الذي اخذت وتكررت  
قلوبه على شدة غيرة ثم اضل في مشا  
فاوجه اليه ليرحمه لولذلك قال في الفصل  
لانك كنت تاكل في بعض الانام طعاما  
شبهتكم بآبائكم سائل طابع فلم يسطر  
ذلك الطعام فاذا امرتوا ان تشربوا  
فاشربوا بآبائكم وكان من ذلك  
اذا ارادوا ان يفتدوا بكم فخصا بالبيت  
بناذرا لان يقول من اسلم اليه  
من ان يفتدوا بكم فخصا بالبيت  
يوسف فاه حجة الصواع كذا يوسف  
قل ان اعلم من هو صاحب مصر لم اعلم  
الرحم من يقول من اسلم اليه العزير  
سلام عليه لانه سبكا فاما اهل البيت  
فخصوا بالبيت فاما صاحب قاتر الوحي  
جعلها الله عليه وآله واسلمها وامامها

فاثباتي في هذا الله بلغ حكمه و  
انا فكانت له المناجاة وامن به فاعوذ

وعد

وقد انضمت تلك الحروف في اللفظ ولذا لا بد  
 من ان يكون الله تعالى في صفات لم يرق ولم  
 اساق قد اسلمت فاجاب به يوسف سلام  
 عليه من غير حصر الى اسرار الله تعالى  
 بعد فاته وصل كمال التدبر في كنهه  
 شاعرا بانوار تلك قدوة فان ذلك  
 فاصبر كما صبر النظم في الظاهر واختر في الخلق  
 على الصبر والرفق في انوار الله تعالى بالادب  
 جميع في غير ان لا يولد على الفجر في  
 والسر الا في ذلك هناك والظلمة  
 شاء الحق من ان يتبلد في المصير  
 ومنه جعل لا يرضى ان يشار له فيها  
 فلما اخذ يوسف من قلبه ما كان في  
 فاجاب به ما يشهد به يوسف في  
 اخذ الحق في صفته في الغرور  
 بالحق والدمع في الظلمة في ابي القدر  
 الحق في الظاهر من حكم التوبة في الله اليه  
 ولما دعه من الحق في العجز والاعمال  
 وهذا معالجته في التوبة وطلب الحق  
 على وجهه في هذا مقام شريف في  
 طريقه في غير ما كان لا يرضى في  
 صدر هذا الحكم والمجازة في غنى في  
 في اهل الله وجميعه في ذلك  
 الفصل العاشر في الصفات  
 الصفات القوية اعلم ان التور والحق  
 وذلك في الايات لا في صفات الحق  
 حيث يخرج من الصفات الاضافات  
 ولهذا سئل النبي اهل بيت ربا فقال  
 هو في اياه اي التور والحق لا يمكن  
 وكذا اشار الحق في كتابه ما ذكره في  
 في اهل بيت المظالم في الله وقد التور

من المريد في مقام نفسه فيهم ويعلمهم وينكرهم وذاتهم خلافة منه صلواتهم ومن  
 جلا ما يعلم هذه الحقايق التي تشمل عليها هذا القسم والله الهادي **باب**  
**المكاشفة** قال الله تفرأوني الى عبده ما ادنى من معنى الوحي الاشارة  
 الخفية ومعنى المكاشفة ملافاة احد المتباطنين في اخبره ولا يكون ذلك الا باشارة  
 خفية فالوحي والمكاشفة في السر في ادواحدة في المعنى لانه اذا كاشف احدهما الآخر  
 بصره هذا هو البصر فلذلك استشهد بالوحي على المكاشفة واما تخصيص الوحي بالنبي  
 والكشف بالوحي فامر اصطلاح في معنى علمه في الادب الغزفي في المبعوث الى الخلق وبصر  
 غير المبعوث وقد ورد في القرآن هذا المعنى في قوله تعالى "اوحيت الى الخواصين هو  
 المكاشفة مما اراه السريين من اطنين في هذا الباب بلوغ ما وراء الحجاب في  
 سر المهاداة القابل للنسبة والمتباطنين هما اللذان يلاقى باطن كل منهما باطن الآخر  
 والمهاداة هي هنا كما يعرف من سران السريين مما وهي في هذا الباب اي في باب الحقايق  
 والرجوع من الجمع الى الغزفي الذي هو الثاني بلوغ ما وراء الحجاب في حجاب العلم في  
 اي شهودا من اشهاد الالهية وهو الاطلاع على ما في العين من الاسرار بالثبوت  
 وهو شهودا من الاعيان الثابتة في عين الحق فاحضر بقوله في هذا الباب من المكاشفة  
 العلم في مقام السراج الثاني فانها من وراء حجاب الله خلفه من الكشف الصور  
 فانه ليس من الطريق في شيء بل من عالم المثال في الاطلاق في السالك من السلوك ولهذا  
 يشترك فيه اهل المل كلهم هو على تلك رجا الدجبة الاولى مكاشفة تدل على  
 التحقيق الصحيح هي ان تكون مستبينة فاذا كاشفها دون عين لم يعارضه قهر غير  
 ان العين تباشير مقامه على انه قد بلغ مبلغا لا يبلغه فاطم ولا يلو به سبيل في قطع

# في الحساب

٢٢٣

## باب الكاشفة

والارض فاعرف في ذكرها انما  
 مفرد على نور واحد التورين هو القبياء  
 والاخر التور المطلق الاصطلاح فاعلم  
 ضالها انما يكون من شياى اي يده  
 الله بنوره المتعبر في الظاهر والشارح  
 الى التور المطلق الاصل وما سئل ارجع  
 رضاء الله عنه في قوله التور بقدر اخباره  
 فخير يقول فاعلم منها وقولها على  
 وقد سئل عن قوله في قوله التور  
 فارجع السائل الى جمل من ذلك فقال  
 عباس بن علي اذا طلع نور الذي  
 هو نور اي بعدد الرتبة والادراك  
 باعتبار خبره الذي من الظاهر القبي  
 والاضافات فاعلم في الظاهر من ذلك  
 المراتب لان ذلك ممكن كما قبل شعر  
 من تلك الجمل ان جملها فاعلم ان  
 فهم مكافاة والاعمال التورين صلح  
 في بيان الرتبة الجملية الشبه بغيره  
 والعلم بغيره من اجل الجملية التي  
 انما ليس بينه وبينهم جمل الاراء الكبر  
 على وجهه فاعلم ان جملها فاعلم ان  
 وهو تارة العلم فاعلم ذلك فاعلم  
 على ان التورين في تارة العلم فاعلم  
 فاعلم ان العلم لا يعد ولا يتركها وان  
 القبياء يكون ولا يكون ولا يكون  
 شرح مختصر في شرح التورين  
 الاصلين والاصول فاعلم ان  
 كل من نور من الظاهر وانما  
 التورين في تارة العلم فاعلم  
 فاعلم ان العلم لا يعد ولا يتركها وان  
 القبياء يكون ولا يكون ولا يكون  
 شرح مختصر في شرح التورين  
 الاصلين والاصول فاعلم ان  
 كل من نور من الظاهر وانما  
 التورين في تارة العلم فاعلم

خطا وهو رتبة القاصدا فاعلم ان في الدجبة الثانية من التخصيص الصحيح  
 هو مظالمه فاعلم ان الاسماء الالهية وهذا انت الضمير العايد اليه باعتبار المظالم  
 ضال هي ان تكون مستديرة في التخصيص الصحيح الذي شاهده هذه المكاشفة  
 الدالة على كونها مستديرة فاعلم ان استدامت صارت المظالم المذكورة في الدجبة  
 الثانية كما بان في آخر هذا الكلام اما اذا كانت جنادون من في الدجبة الاولى  
 لم يبق عليها او كونهما وتاعتب في ان الفرقين بغير صاحبها فاعلم ان المكاشفة  
 هذا المقام مجموع الهم على الله لا يرى الفجر حق في تارة العلم في شهوده سوى الحق  
 ان العين بما شاب مقام العين بهما مصادف فاعلم ان العين الباصرة وهذا  
 لم يوثق والمعنون تارة العلم بغيره في تارة العلم فاعلم ان التورين بغيره يكون  
 وهذا الشوب بقطع مكاشفة مكوون فاعلم ان جمل من على تارة العلم في تارة العلم  
 مبلغا في شهوده المصنوع صدق الفصد لا يبلغه فاعلم ولا يلو به سبب لا يقطع خط  
 اذ في في شهوده فلا يباين رتبة فاعلم ان رتبة القاصدا في الدجبة الثانية  
 في باب الفصد هو الفصد الذي لا يلحق سببا الا فاعلم لا يدع حايلا الا فاعلم  
 فاعلم ان الاسهل والباقي قد شرح هو اما الدجبة الثانية فاعلم ان المكاشفة  
 علم ولا مكاشفة فاعلم ان مكاشفة لا تدور من قبل الشدا وتلج الى توقفا  
 نزل على رتبته وغاية هذه المكاشفة المشاهدة من مكاشفة عن اي مكاشفة بعين  
 الحق فاعلم ان العلم يحجب العلوم فان العلم يحجب على العلوم كما مر ان العلم صورة العلوم  
 لا عين ولا مكاشفة فاعلم ان مكاشفة فاعلم ان العلم لا يدور من قبل الشدا وتلج الى توقفا  
 والعلبان الراضع بحال العلم كذا غير انما هو مكاشفة لا تدور من قبل الشدا وتلج الى توقفا

ذات السجادة الشريفين والفقير المصطفى ثالث  
من الخصال من اشد ما شاكرك للوجود المفضل  
الظالم والآخر من اشد ما شاكرك للعلم المصطفى  
المعبر والناظر لفضل الله المصطفى الذي له  
الظهور والافكار وسائر ذلك من هذه  
الجمعة ولخصاصها بالفضيلة ومحمد  
محب محب من حقيقته في المثال المصطفى  
ومحمد اتحاد العلم والوجود والوجود  
ان كلامها من شأنه كشف السوءات  
المصطفى والوجود من جهات الوجود  
كان الحاد في الامور وعرضه العقائد  
المختلفة علم ان تم تعدد في صفات العلم  
فصل الوجود من هذا الوجه سبيل المعرفة  
المشاهدات المعروفة من اوله لم يعلم ان  
ثم ثمة ما شاهدت اشد ما شاكرك  
المشاهدات المعروفة من هذا الوجه  
ومع ذلك كفى في العلم والوجود والوجود  
من بقاء وفاء وشهادة في كبر  
ذلك من الوجودات وما كفى في التوفيق  
من اشد ما شاكرك في الوجود لكونه  
الوجود والعلم في مقولية الكشف فافهم  
واذا تقرر هذا فاعلم بان كل واحد  
من الوجود والعلم والوجود لا يمتد بهم  
ان كل واحد من حيث وصفه والافكار  
لا يمتد لا يمتد بل قد يمتد في حق  
الاحادية الذاتية ويعبر الوجود عن العلم  
بكونه الماثل في هذه العلم من حيث  
السطوات في مرتبة العقل الا غير خلاصة  
الوجود فان الوجودات تعدد ونظيره  
لذلك في المراتب التفصيلية والافكار  
بين التوفيق والوجود والوجود  
من جهة ان الوجود في الوجودات العلمية

اي نحو الرسوم والافكار ولا تذكارا ولا سمة اي علامته من جهة شخص بلده كما  
في الاحوال فان الموجد الحالي لها الذات روحانية لوجود البقية واما مشكاة  
العين فهو تعبير للكاشف عن اداء ذلك اللذة لقضاء ما يمتد من البقية والوجدان  
الى توقف لان البقية تلويح بوجوب الوقوف معها فمضطر الكاشف الى التوقف وهذا  
الكاشف صاحب تكميل لا اثر في شهوة البقية فلا توقف له وكذا التوقف على الرسم  
انما يكون للتأويل يظهر البقية وغاية هذه الكاشفة هي المشاهدة لما سياتي في الثاني  
الثاني هذا الباب لان الرد الى مقام البقاء اوله قد يجد عجايبا **باب المهدية**  
قال الله تعالى ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد  
ش الاستهداء في قوله وهو شهيد فان الشهيد يحوي بمجى المشاهدة كما يحوي التذبير  
بمخاض المناجى المتنامى من المشاهدة سقوط الحجاب بقاء وهي فوق الكاشفة لان الكاشف  
ولاية النفس وفرض من بقاءها الرسم المشاهدة ولاية العين والذات ش البقاء  
ههنا هي شهوة الذات بسقوط الحجاب ساء وظفوا ولما كان سقوط الحجاب كل يوم  
المشاهدة ولازمها من احد المراتب بالآخر واما كونها فوق الكاشفة فالمراد  
بها الكاشفة الدرجة الثانية والاولى فان الكاشف في الدرجة الثانية هي التي غال  
فيها انها لا تذكرة منه فشر الى التذكار وانزل على رسم فكيف يكون فيها شيء من بقاءها  
الرسم واما المشاهدة فليس فيها شيء من بقاءها الرسم لاني الدرجة الثانية لاني الاول  
مخلاف الكاشف فانه قد يكون مع بقاءها الرسم في الدرجة الاولى والثانية لانها  
ولاية النفس والنفس يكون مع بقاء شيء من الرسم فان الرد الى مقام البقاء وهو شهوة  
اما الخلقية والعقبات الرسمية في الحق واداء الرسم في الباطن الى مقام الجمع بالتمكين



# في الحقائق

٢٢٥

## باب المشاهدة

ورد الى شهود الخلقة هذا بحججها بانها بالخلق على الحق ويقع في التلون حتى يمكن في  
شهود الجمع مشاهدة الخلق اجاب عن الحق حاشا فخص من بقاء الرسم والمكاشفة من مقادير  
المشاهدة هذا يكون مع التلون لان القضاء بالصفات في النور والصفاء لا يستلزم  
فناء العبد بذاته في الذات لاحدته واما ولاية العبد في الذات التي هي مقام المشاهدة  
فانها تستلزم فناء الصفات لان بقاء الصفات مع فناء الموصوف حال وقد يطلق المشاهدة  
على شهود الصفات بخلاف ما قد تقدم في كلام الشيخ بهذا المعنى في مواضع لكنها بمعنى  
الذات وشهودها حقيقه فلذلك فرض عليها وقد ذكرنا ان كل مقام عال له صورة في  
السافل كما ان السافل له رتبة في العال في الله علم هو وهي على تلك درجات الدرجه  
الاولى مشاهده معرفه تجري فوق حدد العلم في لواحق نور الوجود من غير انشاء الجمع  
من مشاهده معرفه تجري فوق حدد العلم بيان ان المعرفة فوق العلم لان العلم انما  
يكون مع غيبه العلوم والمعرفة لا يكون الا من نوارق نور الوجود ولو اجماع التوحيده  
عن حبل المعرفة بمشاهده العارف قد بلغها فها وتبقى عليه المعرفة وقت حضورها  
فمشاهده المعرفة يكون مع حضور المعرفة عن غير لاث هي فوق حدد العلم لانها  
يقضيها اعلا ومعاملات قلبية ومحكمها كما يقضيها العلم حدها واعلا الالفية هي في  
اوقات لواحق نور بلوح من حصره الوجود التي هي حصر الجمع ولهذا تجري هذه المشاهدة  
من غير انشاء الجمع اي بعرضه فانها بوارق التوحيده تصير مستقره في عين الجمع لان التوحيده  
مبتدأ الفطر ودوام الفطر بموجب استمرار المشاهدة في عين الجمع هو والدرجه الثاني  
مشاهده معاينه تقطع حبال الشواهد وليس نفوس القدر من حصر السنه الاشارة  
من مشاهد المعاينه في مشاهد المعرفة لانها فائده مستقره دون مشاهد المعرفة

والشواهد

العلومات المتعددة المتشعبة في علم الحق  
والنور الحق لا يمكن ذلك الا في طهر  
وجوده فاعلم ذلك عند نزول الحق في  
عين الحقائق وهي ما هيده الاجتهاد  
وماذا اعتبر بهما من الحق في  
حكم الوحي وحكم العلم وحكم النور وحكم  
كل واحد منهم مع الآخر وشأن الثلاثة  
مع غيرهم من التوحيده والوحي والاعمال  
منزهة عنهم والله الهادي لهم قال  
النور الحق المشاهدة بالانوار وهو الحق  
ولا شك ان وجوده لا يشك ان النور  
الحق المتعلق بمقابلته العلم المتعلق  
للمعنى الا انه في صفاته التعلق بالاعمال  
الظاهرة كما ان الوجود له نور بهدوه  
العلم بالظلال فانه يتصور بالوحي فظهر  
الوحي مظهر ظلاله من اجل حصيلته التي هي  
العدول وكل نفس الحق الممكن وبوصفه  
انما ذلك من احكام حسيه العبد متوقفا  
الاشارة بقول النبي صلى الله عليه وسلم  
الخلق في ظله ثم رضى عليهم من نور علمه  
وحلوه بهما بمحض التقدير فان التقدير  
سابق على الاعمال ودش النور كما نرى  
افاضة الوحي على الممكنات فاعلم ذلك  
اذ اظهر هذا ما قوله بعد المتعلق بالصفات  
الوحي لا يتحقق له بدن الظن والوحي  
الحق لا يمكن ان يكون له اول ولا اخر  
الوحيه بالتركيب الناقص على البدن  
او ادبه مطلق العلم بلا بدن بل الادب  
الحق هو واقع وكل الآثار مرتبة عليه ولا  
وصف للحكم والتركيب ادراكه في العلم  
من حيث صفاته مقابلته الوحي كالمراة

والمتعبد من الطرفين هو حقيقه فالله  
المثال والشيء اصفه الذاتيه ثم هو هذا  
الحكم كالموسطين شين انما كان  
حينئذ الى احد الطرفين ابقى من حينئذ الى  
الطرف الاخر ان يوصف بما يوصف به  
الطرف الغالب يستحق باسمه لا يراى انما  
كان حاله الارواح وما هو من عوالم  
الاسماء والصفات ومصرها بالقدرة  
والوجود لا يدرى كانت صورها والكون  
والفناء موصوفه بالقدرة والظلمة كذا  
في مقابل ظاهر الارواح الذي هو ظاهر  
النور وهذا القدره خاضعة للحكم بالقدرة  
والاخر في الصفات خاضعة بالقدرة  
واما المتوسطين في نشا الاصل في  
يكون الرضا به هو حاله الجبال للعب  
والصورة الظاهره منه يكون بحسبه  
في الجبال المتعبد من الطرفين فان  
تسبب في الارواح وما هو من عوالم  
تسبب في الصفات خاضعة بالقدرة  
وان يوصف بما يوصف به  
صورها الخفية الكائنه الفاسد في  
الخصائص البعده من الاعمال كالحكم  
ينظر وما انما تخيل انما تسبب في  
عقائد التي فيها تسبب في عوالم النور  
الصلي خاصه في الارواح التي تسبب في  
احكامها وما انما تسبب في عوالم النور  
الوسفي الطرفين من عوالم الارواح  
وحينئذ من جانب الحق تعين على انما  
اصلا على اصل الوجود موجبه في  
قد المتعبد من الطرفين كذا  
الآن تمشي على سبيل الاعمال فاقول

والشواهد في النوارق واللوائح المذكورة سميت شواهد لانها تشهد للمثال كصحته  
الطريق لانها تالموج من حضرة الوجود فلو لم يكن على طريق الحق ما لا تحت منه تلك  
الانوار ومثبتها بالجمال لانها تجذب السالك الطالب الى المطلوب فيقول  
واسباب من الحق التي يجذب بها الى حضرة الشهود والجمال الواصلة يكون مع  
الانفصال البعد مع الانفصال وغايه القرب لا يبقى الجمال والجواز في قلب  
نفوس القدس اي نفوس قدس الذات القدس هو الظاهر والزاهر عن تعدد الصفات  
وتكررها وهي الصفات التسليه كالاحديه والتسبوح والقدوس والسلام والحمد  
والابتناس اشاره الى وجوده الحقيقه بالحق حال البقاء بعد الفناء لان نفوس القدس  
خلع من الحق على اهل المعانيه عليها رقوم الحق البهائم اياه لتدل على اختصاصه  
دلالة خلع السلطان على اختصاص من خلعها عليه فهو لا يلبق بقاء رسوا البصيرة  
بالحق الحق بعدد الاسوم الخلقية بعدد الحق بالحق واما من لم يعرف ذلك فظن  
ان تلك النفوس لذاتية ولم يعلم ان التعبد بالحق كونهما ذاتية فان تعبدت  
كان بالحق ولم يربو عليه رسم الخلق بحكم عليه بالصورة ضد شط وصادا الرضا  
لان البصيرة ذاتية ونفوس الربوبية غارضة تشير الى ذلك استعارة لالبا  
لها وتخرج من السنة الاشارات لان الاشارة تكون في حضرة الاسماء والصفات  
لاقتضائها التعداد والكره اذ لا بد لها من مشهور شار اليه واشاره وخبره الجمع  
احدته فربا تية لالتسبب فيها ولا توبة فلا اشارة ولما استعار اللسان للاشارة  
لانها في معنى النطق وشعها باجزاء الحزن لانها فان نطق الاشارة في هذا الخبر  
بعد خرسا هو والدخلة الثالثه مشاهد جمع تجذب الجمع بالجمع ما كذا لخصه

# في الحقائق

٢٢٧

## باب المعاني

الورود والكثرة بجزء الوجود ثم مشاهدة الجمع استغراق العبد في حصة الجمع  
بالفناء فيه فبشهادة الحق بالجو وهذه المشاهدة تجذب إلى عين الجمع أي إلى ان يجرى  
نور الجمع وجود العبد في جميع النواحي للتعجب في صورة خلقه العبد إلى أصله عين  
العبد إلى عينه الأصلية فبشهادة العبد كما لا يكون الحق كما لا يرى فان الحق باق له  
بزل كما كان في الازل والعبد فان لم يزل كما كان في الازل والبقاء ابد الحق الفناء  
ابدأ الخلق يكون الحق ثم مشاهد هذا الدائر بذاته في طور من اطوار ظهوره وهو مرة  
عبد فاذا ورد إلى البقاء عاد موجودا بوجوه الحق عالما باساره وتبر لا تراه اطوار  
وحضرات اسمائه وصفاته ومعارفه وحقايقه المكنونة في خرايم غيبه حكمه وشيئ  
الدائمة التي هي اعيان هذا لا يغير رسوم الوهية باسمائه وشئون ربوبية باضاه  
ومعرفة انه الموجود به بصورة اسم من اسمائه ما لكة العترة الورود أي تجذب تلك  
المشاهدة إلى عين الجمع ما لكة العترة الورود أي ممكنة منها لان المالكية غالبة  
التمكن فانهما تملك أي تتكلم بالجو من الورود فبشهادة الحق لما بصحة الورود وهذه  
المالكية والتمكن انما يكون بوجود الحق حال البقاء بعد الفناء والا كيف يكون  
الملك والتمكن للعبد فالوجود الصافي له مشاهداته ثم يذوق في الورود وضع وروده  
بالفناء والالام يوجد بالحق وكذا معنى قوله الكثرة بجزء الوجود أي كائنه بجزء الوجود  
ولا في انواره فانه بجزء يجري بها البحر كلف شاء واين شاء فكون العبد صول للوجود  
في عين الجمع فعنا من بقوته والنفس فام بالمتنوع والمنفوت الذي هو الذات عينا  
وتعبه اسم من اسماء الحق فهو اسم للحق والله هو الموفق هو **باب المعاني**  
قال الله ثم العزالي ربيك كيف مكا الظل ثم وجه الاستنهاذ ايطاع الرق

على

اعرف الحق هو النور والنور لا يمكن ان  
يرجع النور كماله في النور موقوف  
على قابلية النظم فخلق حقايقها  
الصالحات اقامه وموجب حقايقها  
الحق نفسه من حيث هو يتدور وحده  
تفسيره من حيث هو يتدور في شئون طاقا  
كان من البين ان كل ما لا يحصل المطلوب  
الآية فهو مطلوب وبارز مطلق الارادة  
الآية بايجادها الرغوة حصول  
المطلوب الذي هو عبادة على كل الجاه  
والاستجداء عليه لما كانت الشئون  
الآية تارة تارة وكان الاستجداء  
لذلك لا يحصل الا بالوقوف على شئ  
محسوس وبه ينصرف من حيث لا يشاء  
وعقد اقامته من اطلاله وقبته  
وخصوبته فبشهادة كان رؤيته على  
ظهوره في جميع الشئون ولما كانت الشئون  
مختلفة من حيث حقايقها واغراضها  
وحيث اقامت شئها فلهذا كان  
حجبها الا بالامانة وهذا هو كون  
الحق خالفا على الدوام الى الابد لا يلبس  
كانت له من وجه محسوس في الظهور  
والبطون والاعتدال والاعراض  
ثم الرقابتين ثم الشايعين ثم حسين  
وكالجمع ونفسه انفق الامر والاعمال  
حكم الظهور والاطهار والاعمال والاعمال  
وجوه الاعمال والاعمال والاعمال  
والكمال لا يحصل الا بالوقوف على  
خصوبتها وخصوبتها والاعمال  
كالهيات الاجتماعية والاعمال  
المتعلقة بالصور والاعمال والاعمال

العلمية

العدالة القائمة بالحكم والمنهاية للإعمال  
فما وجدوا قولاً علمياً مستوي النور  
من كونية لشيء كذا وهو المستوي  
بالضياء وعند عالم المثال كما مر وله  
أو عالم المثال مرتبة خاصة من حيث هي  
الشيء فالتمثال المطلق وله مرتبة خاصة  
ذات مقبلة لا يتغيرها روحها اللطيفة  
الاضافى وكل مقبلة وبهتة في غير  
الاضافى ان الناس في خيالهم المقبلة  
على تميز ذكر من خيالهم المقبلة  
وذكر وساد كونهات في موضع مضيق  
الشيء فاقول من جملة احوال الحدوث  
هو ان كل من يخلط بينه وبين  
واحكام الامور في الحقيقة والمرتبة  
فانه لا يملك شرح خيالاً ومضيقاً  
المثال لا يقبل برغم علمه وثوران في  
الوصلة غير مضيق ومن حصل له سر  
خبا للمقابلة حتى انتهى الى طرف الفصل  
بما للمثال المطلق بحيث ينافي الخيال  
من خيال العالم المثال الثاني يظن  
فيها ما شاء لقوان به من غير خروج  
منه كما يتناقض الفصل الاضيق العالم  
الادراج ثم لا يفسد خسر العالم بغير  
على علم من الضياء والكوان المقدس  
في عالم الحس فاعلم ان اسم الزمان  
واها وسد مقبلة في العلم بدارها  
وعالمها من تلك الصورة المتشابهة  
كان المعبر بام المعرفة بالقياس بين  
الزمان فانه يفسد الزمان في خيالها  
شخصها اسرها لان تدخل في اللطيف  
في خياله ذلك الزمان في عالم المثال

ويستدل

على الحق في كيفية هذه الظل لان ادخال الظن في الانكسار على نفا الزمنية في حقها  
ومذا الظل لبط الوجود على الاشياء والظل هو الوجود الاضافي المنبسط على  
الاعيان باسم النور والوجود عين الحق ثم والاضافة نفسها الى تلك الاعيان  
هي امر على فاذا لم تعتبرها كان الوجود الخارجي المستوي باسم النور من فروع اسبابها  
الذي هو في معانيه هو المعانيذ ثلث احدها معانيذ الابدان والثانية معانيذ  
عين القلب هي معرفة الشيء على نفسه على انقطع الزمنية ولا يشوب جبراً وهذه معانيذ  
يشواهد العلم من معانيذ الابدان ظاهرة واما معانيذ عين القلب فهي ادراك  
البصيرة المنورة بنور الهداية الحقائقية المحلولة بكل الحكمة النبوية فان البصيرة عين  
القلب هي نور الصل الصافي عن ثوب الوهم ومعانيذها معرفة الشيء على نفسه اي على  
وصفه الذي هو به ووصوفه في نفس الامر يعني معرفة على ما هو عليه مطابقة له على الحقيقة  
فان تصاير الظواهر المنورة بنور الحق لا تخفى وهي معرفة علمية يقينية لا عن كشف بل  
في طور العلم ولهذا قال على انقطع الزمنية اي ينفي الشك فان الادراك العلمي يختلف  
بالجلاء فمن كان نفسه بصوالم الاعمال وصف قلبه بنور القدس اللاهوتي يفت على  
اسرار العلم ويعاين بنور البصيرة حقايق الاشياء فلا يحجم الشك حول ادراكه  
ولا يشوب جبراً بل عياناً وهذه معانيذ يشواهد العلم اي بالادلة الصحيحة العقلية  
او العقلية المسندة بالاسناد الصحيح النقل الصريح عن الثقات الى حضرة النبوة  
الحقة هو والمعانيذ الثالث معانيذ عين الروح وهي القيامة عين الحق عياناً  
محضاً والادراج انما ظهرت واكرمته بالبقاء لتناغي سناء الحضرة وتشاهد  
الفرقة وتجذب القلوب الى انحاء الحضرة ثم عين الروح هو نور الحق في جانب الروح

الحق

# في المحتارين

٢٢٩

## باب الحيرة

الحيرة نور الحق عبثا فاحصا لا تشوبه شبهة ولا يحجب حجاب الادواح انما ظهرت  
 عن من التعلق بالحجاب النظر الى الغيب اكرمك بالبقاء السمك لنا على سناء  
 الحضرة لانها من نور الحضرة تبقى بقائها والمناغات الغازلة بالتعلق والملاطفة  
 بالاشارة بين العاشق والمعشوق هذه المناغات انما تكون للسبل الذاني والحب  
 الاصيل بين الشئ واصلة للنسبة الجاذبة بين الطرفين ولما كان الروح من سناء الحضرة  
 لزم انجذابها بالعشق الى ذلك السناء وجذب نور الحق اياه بحكم محبتهم وبحبوتهم  
 تشاهد بها العزة اى تعالي بحجب الاحدية وعظمتها لان العزة هي الوحدانية التي  
 تمنع عن ادراك الغيب اياها والغيب هو المنع عن ان يصل اليه غيره ويذكره بها  
 نورها وسبحانها التي تعرف عندك كشف الحجاب كل ما رسم بالغيب تارة والسوى في  
 القلوب الى فناه الحضرة اى تجذبها بانجذابها الى جناب الحق وحضرة الذات الحية  
**باب الحيرة** قال الله تعالى ومن كان ميتا فاحيئناه اسم الجوة في  
 هذا الباب يشار به الى ثلثة اشياء الجوة الاولى جوة العلم من كون الجهل لها  
 ثلثة انفس نفس الخوف ونفس الرجاء ونفس المحبة مش بالعلم هو القلب يتحرك  
 في طلب الحق والحركة من خواص الجوة وبالمجهل يموت فيمكن كالميت فلذلك لا يستجيب  
 الجوة للعلم والموت للمجهل ونفس الخوف هو العلم المتعلق بالوعيد بالتهديد القريب  
 من الشتر ان انواع العذاب الهوان والطرد والهجران وكل ما ورد في القرآن والسنة  
 من آيات الوعيد اخباره فاعلم بذلك علم نفس الخوف ونفس الرجاء هو العلم المتعلق  
 بالوعد بالترغيب الى الجنة والنعيم وانواع الثواب الكرامة والعز والثناء وكل ما  
 ورد في الكتاب والسنة من آيات الوعد اخباره فاعلم بذلك من باب نفس الرجاء ونفس

المحبة

ويستند اليك النسبة على الزوايا وما  
 فتنه بل قد عجزت هذه الادواح  
 وما تعد فاحصا يقع على الامر الذي  
 صدق بانفس تلك الصورة المتعديها  
 فغير عن المراد وليست ذلك الاختيار  
 تحير او ما وجدنا في ما من غير الحيرة  
 بعدك العاطفة بين الحق والمعتق اناته  
 والمعرف سويين الصورة المتشابهة  
 ان ذلك من كدرة باطن صاحب الزوايا  
 وانحراف من اجز فساد هينة وقاشر  
 واختلال الحواس المحسنة كالذوق  
 سيرة ولا لهاك على امر حزين يفسد  
 او فساد واحوال المحمودة بحيث تهلك  
 احكام صفات واحوال المحمودة بحيث تهلك  
 ذلك الوصف العالي الامر بالحق  
 كان الحال بالحق اليك الاشارة بغير  
 صلح اصدقكم رؤيا اصدقكم على الامر  
 شرف حيا من على كتاب ان اقسام  
 الزوايا وحكم الاصل ان بها الامور  
 قال في الزوايا ثلث رؤيا من الله وهي  
 التي ظهور حكمها موقوف على حتمها  
 مستلزم حقا وحل وطهارة نفس  
 ياتى لصاحبها تلقى ما يصل اليه  
 القربان والاشارة للاختصاص ان  
 الرواية تارة والمعنوية تارة واسطه الحق  
 المشاهدة ثم قال في رؤيا صاحب الزوايا  
 وهي التي قلنا انما انجذب الامرات  
 الى الحيرة والكهنة النفسانية  
 الحيرة الداعية ويحذر ذلك فاحق  
 التنبه عليه وروى ما عجزت عن  
 دونه من ايام والصفات الغائبة الحكم

# الفصل التاسع

٢٣٠

## باب الحكوة

على نفس الرأى خال دفعه مثل هذه  
الرواية واثر حال الغاراية التي تليق  
بها الرأى ثم اعلم ان من اقوى الاسباب  
الموجبة لاطلاع النائم على ما به من حق  
نوحه وحججه هو بسيله الى الاخر من عن  
جل احكام الكثرة وتقبل تصرفه في الشئ  
طلباً للراحة لشوقه في من طلقها  
الطبع بقية بيان الرأى من طلقه الاخر  
اللازم لهذا ذكر هذا من حجة الحق  
هذه المسئلة عموماً في سائر انواع  
الاطلاعات وان مواد الصور التي  
يتمثل له من حجة الحق لا مظهرها  
في الاشياء الصاعدة من عالمه  
ويقتضون ان الارصاد والاول الثابت  
عليها انما كانت في الانشاء البينة  
لهذه الامور من طلقها كمنها مع نفس  
طبيعية ومظهره مقتضى ذلك ان  
يكنها مع نفس احكام فتوى في صورة  
الفصل يظهر من هذا وجهاً وجهاً  
الاعتدال في الاغراض الطبيعية والنفسية  
الخصيص في الشفا والاداء الى الصالح  
والاعتدال في الاغراض النفسانية  
يلوه النوم سلطانة فوئيه من ما كان  
الباطن من حاله هو في ان يكون  
الباطن من الحق وحده الكلي من طلقها  
والاعتدال في الاغراض الصالحة  
الغريبة في العبد المحسن كان ذلك سبباً  
مبتلي في الاغراض ومقتضى انما  
ما طلع عليه النائم في نفسه وانما في  
ظهور حكم النائم في دليل على كونه  
النفس كونه اذ ذلك ما يكون في العالم

الحكمة هو العلم بالآيات والاحبار والوارد في الحكمة والشوق والازالة كقول  
نعم بحجته وبجودته والذين امنوا استجاب الله قل ان كنتم تحبون الله فاستجبوا بحجبه  
الله وكقول صلعم حاكماً من بغير رجل لا يزال العبد يقرب الى بالتواضع حتى يحبه  
فاذا احبته كنت سمعة الذي به يجمع الحديث وان احب العبد الى الله الاختيار  
الاقتناء من احب لقاء الله احب الله لقاءه والعمل بهذه العلوم يورث علوماً اخرى  
من ابوابها موجبة للترجى الى الرب العفو الغفور الرحيم الوفي المحب لعباده المحبوب  
اليهم وذلك التزج نفس العلم والنفس من خاصية الحكوة هو الحكوة الثانية حجة  
الجمع من موت النفقة وهما ثلثة انفس نفس الاضطرار ونفس الافتقار ونفس الفتنة  
ش حجة الجمع هي الحكوة العلية التي يجمع بها العلم والخاطر بل هذا الجمع هو الجمع  
الاصطلاحي بمعنى الوحدة الثانية بل الجمع اللغوي اي حجة القلب التي يجمع لها  
في التوجه ومقتضى الفصد الى الله في السلوك على اختلاف مراتبه انما هي هذا الجمع  
حجة لانه يؤدي الى الحكوة الابدية بل هو عين الحكوة الابدية لانها حجة ورسالة  
في عالم القدس وموت النفقة هو تزع الخاطر بسبب تقابل النفس بالاشياء المينة  
والمعلق بالبيوتات فاعلم المتعلق بالاجازات البسطة هي النفس ميت في دار البوار  
ونفس الاضطرار هو في اهل السلوك عند الانقطاع عن كل ما سوى الحق وقطع  
التعلق والامل من كل ما في الكون لطيفاً بما كانها واغاية عجزها فاضطر الى الله تعالى  
ملتبساً اليه وترغباً بالانقطاع اليه لنفسه فيم اللطف نفس الافتقار هو في اهل  
السلوك فوق نفس الاضطرار لان الاضطرار يقطع الشاك عن الخلق لضرورة عدم  
ما يحتاج اليه الشاك عندهم والافتقار يجمع به الحق ويعلق به لعل بان الحول

والفوة

# في الحساب

٢٣١

## باب الحكيمة

والقوة والملك كلها لله ومن الله وبالله فيبر الير بطل بكل ما يطا من عالمنا بالطلب  
من ارادته ويوهبه من متجدد جوهر وقوته من رجا اليك لوجدان آثار الفضل وانوار اللطف  
ونفس الافكار وهو شهود التجليات الجبرية يعنى التحقيق بالاسماء الالهية الذي ذكره الله  
الثانية من باب المشاهدة في شرح قوله تبارك وتعالى هو وجه الروح الى التجليات  
المذكورة والافكار بجمع متفاسدة لا تتقدم في بها وجود علو الترتيب بالتحقق بالاسماء  
الحق الا انه ينفرد على الناس لا تنوفا لتمام العيون والاشياء فله مقام الافكار والعلو  
ولا فخر هو الحجة الثالثة جود الوجود هو جود بالحق ولما تلتك انفس نفس الهية  
وهو الاعلان نفس الوجود وهو يجمع الانفصال ونفس الانفراد وهو يورث الانفصال  
وليس وراثته لك ملحظ النظارة ولا طاقة للاشارة شر جوة الوجود جوهر الجمع  
جوة بالحق لانفصال الريم العبد بالافتاء في رعاؤه وبوجوه وجوه تجوهر وهو شهود قوته  
الحق لكل بحيث لا يرى شيئا من الاشياء الا وهو قائم بالله ويعلم بلسان الاشارة من قوله  
وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق هذا الحق وكذا لك لا يرى شيئا الا وهو  
يفعل ما يفعل بالحق قال الله ثم امن هو قائم على كل نفس بما كسبت ونفس الهية هو اول  
سطوة نور الوجود وعظمه شجاعا جبري عند المشاهدة متفجع في الهية لسطوع نور الحق في  
اول الوهلة فطرس كل نور ويجوهر كل ظل وظلمة وهو ميت لانفصال الافتاء ونفسه تجوهر  
والله تبارك وتعالى اشعوه بنفسه عا لما فان الانفصال لا يتجدد الا بالحق وحده ونفس الوجود  
وهو الروح الى شهود نور الحق وهو يجمع الانفصال لا يرى الاشياء بوجوده كما قال على  
كر الله وكه مع كل شيء لا بمقارنته فانه به هو بنفسه لا شيء من نفسه فان قال الله ثم هو  
معكم ايما كنتم اي معية هذا المعنى لا يحصى المقارنات كسب لا يجوز لغيره اصلا ونفس الانفراد

العالية لجنه الفريدين حضرة العالم وعالم  
المعاني الجبرية فلا بد من قوة واضمة بين  
و زمان الاطلاق وفي زمان علمه وحكمه ما وقع  
لاطلاع عليه الحسن عبادا وما يقصده  
ذلك الاخرة كل سماء الى ان ينجح بحكمه  
وبأخيه حسنة من ذلك الغلظ وما فيه  
بمرئيات الاله الطلح الذي هو دون  
هكذا الى آخر تلك طلب الاستتمام  
قوى ما يجرى فان لكل كائنات فيظهر  
هذا العالم من حال اتصال المتكون مع  
العلم الاعلى والروح المحفوظة ايضا بالحق  
ثم الكسوف في كل سماء وشكل وقاما واثار  
لما حشره بانوار قدور وفي الصلابة انما  
الاجرة في الحجة بعد مفارقة سماء  
الدنيا تلتك سنين حتى يصل الى الارض  
بشأن الحيل المتضمن في هذا من الكسوف  
الجبرية والنسبة عليها واسرعة في حكم  
الزمان وما عرفت بطلان بعض من  
الرائد فانها لم تقو على الزيادة والزيادة  
لذلك صور الامور والكوان بالعلة  
وتوحيدها العوال العالانية بل كان غاية  
عرجها حال اعراضها عن الشفاعة  
والشواغل الكونية لحي الذي بين الارض  
وبين الطلح فقول قدك في ذلك  
من الصفاء الذي سفا به بعض الكواكب  
في انشاء الجوهرة بآثار ظهور وهذا  
اهل الدنيا من اسالك في قدر تلك  
كثيرا اصحابها واصحاب غيرهم فانهم  
وكذلك في انفسنا وما ان المبدأ في  
من الشئ الامام الصادق المحقق عليه السلام  
والدين محمد الوكيل صلى الله عليه وسلم  
الركبة

الركبة انهم في الكواكب في عالم المثال المطلق  
وعلم الناس ان المرء صورة معلومة في  
الشيء المتعبر في علم الحق لا مثله له

البدن لله وذلك الشيء في صورته  
ما رآه هناك بدون تغير ولا تبدل ولا يبدل  
غير احد من هذه الروايات في انهم  
لم يكن له علم في الدنيا بعبادة غيره  
فانه من جهة المعلوم في المصطفى علم  
الحق لا يلاذ بالعلو ويروى واحدا من تلك  
لصورته في عالم المثال المطلق انما  
هذا العالم تحت تلك الصورة واما ما  
شاهدته في ذلك من غيري في الدنيا  
رواه عن عماره فاعظم واحسن  
يتسلوا فيهم اليه ويستحقوا الصلوة  
عليه فكانوا يستحقون العلم والعبادة  
في حضرة العلم ويخرجون كهيئة عبادة العلم  
للمعلوم وكون العلم الاثر في المعلوم  
بل المعلوم يقين على علم العالم بغيره  
فذلك من غير ان كان علم العالم على  
ذاتها انما كان العلم من المعلوم علم  
ذاتها انما كان العلم من المعلوم في العلم  
الاله في الدنيا في الدنيا في الدنيا  
واحدة وان كان علم العالم على انفسها  
حادثا كان تعلقه بالمعلوم علم حادثا  
انفعا اليها مثل هذا مع تبعية العلم من  
تعلقه بالمعلوم على كل حال كان يشهد  
الاستعدادات التي للناس من ثباتها  
وكما انها يشهد بانها ما لم تستعد  
استعداد منها في الدنيا في كل الدنيا

بشهادة انما يشهد وهو ان يشهد انفراد الحق تعالى بالوجود الحقيقة وان الظل الممدود  
المنبسط على الاشياء ليس بالوجود الحق المتجلي في صورته انما يشهد ان ذلك الظل ليس الا  
سواد عديم لا يعان التي نسب اليها في ارضه الحسن سواد تلك العدمية في رآه الحق  
فتمثل شيئا وليس شيء فاذا اعيننا النسب هم الاضال ضرورية اتصال الظل بذات  
ذو الظل وذلك معنى قوله وهو نور في الاضال بناء على اعتبار العقل وتمثيل الحق لان  
سواد الظل عند النور ولا اتصال بين العدم والوجود فلا وجود ولا موجود في الحقيقة  
الا هو وحد الظل خيال ذابل يومه باطل فان اراد بالوجود المجازي في ذلك الخيال  
فلا مشاخر في ذلك وليس وراء ذلك ملحظ للنظارة ان ليس هناك شيء غيره ولا مقام  
ينظر اليه غير النظارة سواء ينظر الناظر بعين الحسن والقلب الى الروح لا شؤنة ثم وادلا  
شؤنة فلا طاعة للاشارة لا مضاء الاشارة الشؤنة بل التثنية معنى الاشارة امر  
لشؤن وادلا شؤنة فلا شؤنة ولا معنى للاشارة هو **باب القبض** قال الله تعالى  
فوقضناه اليك قبضا يسيرا القبض في هذا الباب اسم يشار به الى مقام القضاء  
الذي اخرجه الحق اصطناعا لنفسه ثم انما يقيد بقوله في هذا الباب لان القبض  
والعالم ان المقامات الغريبة على الوارد الذي يوجد فيها من التثنية عند هذا  
وارد البسط ووال وحد واستانور الخلق كما ذكر ذلك قبل مقام الولاية ليس  
الحاق في شيء وهذا بعد كمال الولاية ومقام الصنائع ما يذكر في الدرجات الثلاث هو  
ان يقبضهم عن الحق لنفسه خاضعا محض الاصطفا والاصطناع هو الاصطفا  
هو ثم تلك في غير قبضهم القبض النقي يقبضهم على غير العالمين من العزلة  
جماعة انصرف عن الجمع الكثرة فيهم اي حرمهم عن المطلة خلقوا احصاهم عنهم فاية لهم



# في الحنائق

٢٢٣

## باب الفَيْض

وتوقاهم بالحوال للامس به وهم اهل التسابحة والفرح والحاو حفتهم عن الفاتح خلا  
والاجتماع بالناس غير عليهم ففتهم على اهل العالمين فاسلمهم عليهم اعدا استعان  
الخلق ان يكونوا معهم فلبس منهم ففتهم على اهل العالمين فاسلمهم عليهم اعدا استعان  
صورة وهو في الحقيقة حكمة هروفرقة ففتهم ففتهم في الناس التلبس اسبل عليهم اكلة  
الرسوم فاختاهم عن عيون العالمين ففتهم عن ان يعرفهم ففتهم في الناس العوام وهو  
لباس التلبس ليس على الناس عالمهم وهم مع الخلق لنتزلهم المقامهم في ظاهر الشريعة و  
فتهم فيهم فلا يعرفون عالمهم ولا يعرفون بالولاية واسبل عليهم اكلة الرسوم الاسبال  
ارسال النظارة والاكله جميع كلال جميع كلال وهي السرة الرقيق اى ارجع عليهم اعطيتهم الرسوم  
وهي العادات الاحوال التي عليها العوام باكلون كباكل العوام وبشربون كاشرب  
الناس في اوضاعهم وعاداتهم واحوالهم ففتهم فيهم بجاعل عنهم به وهم كواحد منهم  
فاختاهم عن عيون العالمين ففتهم بمشاركتهم اباهم في احوالهم وعاداتهم ومراسمهم عن  
اعين اهل العالم فلا يعرفونهم بالولاية هروفرقة ففتهم منهم فيهم فاختاهم مضافا  
سرفتنهم عليهم فيهم ففتهم منهم البلى اخدمهم منهم وسرفتنهم عن انفسهم واحسينهم اللطف  
مقامهم مضافا مضافا سرائر اصطفاهم واتخذهم اصفياء في السرة جعلوا حجة  
ومضافا في سرائرهم اللطف دز اكلهم فاعظمهم على طواهرهم سمات الاحوال وانار  
جليات الجلال والجلال لغوة استعداد الكمال ففتهم عليهم اى اخدمهم بالفتاء عن  
وسومهم وانباهم ولغيرهم السلام الى مقام البقاء بعد الفتاء حتى يهتد الخلق بالحق و  
لم يمكنهم من رتبة انفسهم ففتهم غائبون عن انفسهم ففتهم عن تقديم صفاتهم عليهم لئلا يعرفوا  
عليهم عنهم عند انفسهم لخاصة وهوهم والسلام على من اتبع الهدى **باب البسط**

قال

الى الشخص في شخص اذا الاستغناء على  
كذلك وما يستقبله الامر مستوفى  
ما لا في من رتبة فضله وكذا لم يضر ولا  
يصلح في هذا ذلك من رتبة فضله  
ففتهم من الامور والاعمال والكونية مضافا  
بما جعل الله ويكره على من القدر عند  
الحكم الا في الاشياء وبشرى بالاصالة  
في الحكم بقدرة الله في الحكم به في هذا الامر  
وبناء على اهل الادلة بوقوعه في هذا  
الكشف الا على ما يعرفه الامر على وجه  
والحكم في النعم الفضل فاختتم  
**فصل في الحق** اعلم ان الواحد  
ثلاث مراتب لكل مرتبة اعتبار فلا اعتبار  
الخص في المرتبة الاولى هو اعتبار الواحد  
من حيث هو وهذا الوجه اعتبار الاعداد  
بالحقيقة من الامور والوجوه في الآخرة ليس  
من هذا الوجه بغيره للواحد هو انه  
ففي ذكرنا الاعداد الثانية وكان للمترجم  
عنها الحق واحد من الجاهل في الحقيقة  
في العلم فانه انما يظهر بهذا الاعتبار  
الذي ذكرناه وكل شئ احده شخصي  
اعتبار من حيث علمه فانه كل شئ  
من الشئون الثانية للادراك الصوتية  
بالاعداد باعتبار المشار اليها بالاعتبار  
الخص في المرتبة الثانية هو اعتبار الواحد  
من كونه لغير الواحد شئ وهذا السبب  
باعتبار الصفات والاضافات باعتبار  
الاسم من حيث الاسم الذي هو  
الاسماء والصفات وشرع الواحد في  
خالصه من الجوهر والاعتبار في الحقيقة  
الثالث هو اعتبار الواحد من حيث علمه

الفصل الثامن

۲۲۴

باب البسط

من الأحكام التي هي على نوعين نوع متعلق  
بها الآخر فهو موقوف على شرط أو شرط  
مع أن تلك الوقف بالذات مشتملة عليها

بالعزة والوقوع الثاني من التعليل المحال  
لذلك الوجه الثاني لذلك مشطه عليها وأما  
الجميع فيستأد إليها من امور خارجة عن  
مقتوليتها من غير واحد منها كقولنا الاهد  
مصداق الاشياء ثلث الثلثة واثمة مبداء  
لما ينقل من معنى القدر السبق والوجوه  
وهذا الوجه الثاني يصادها اكثر من يحضر  
بمعرفة الاصل والوجه الفاعل  
كثرة الحال التي هي اكثر من فاعل الضمير  
فيها الفصل الحادي وهو ذوق وهو المذكور  
وفضلة فاعله ذكر الاهد الثاني في المش  
والفصل ط وكل هذه احكام الضمير  
الضمير وان الفصل الثاني في الحال العبرانية  
في اخباره وهذا الفصل في القدر ذات  
الظاهر من هذا الحال المتأثر من القدر  
فأما وهو الضمير هو الحرف عند اعتبار الوجود  
والاسباب المتعارف بها بعد ان يكون ما من  
الذات لا هو أخذ من الضمير فاعله انما  
في الحقيقة التي هي غير الذات حتى ان  
ميراثك كذا لا عطف ولا غير ذلك وهو  
مشهد المتوسل من الضمير فاعله من  
نظمهم ان الاسباب الوجودية بعد  
لا تفرق وان الفصل في العلم ذاته  
تأثر الحق لا أثر في سواء من حيث ان  
الفصل من كونها لا لكن كسب ذلك الفصل  
لماذا فصل القدر ذات من الحال

لما نزلت ويقع ذلك التحدو كيفيات  
فان هذا السد وكيفيات مخرجه فاجلدا  
مؤجل

قال الله تعالى ذكره في سورة القصص  
وفسرهم وانتظام احوال عاشرهم وصلاح خالطهم في الدنيا بالنسبة الى الله على سبيلهم في المعنى  
وفسر كالم وانتظام امور ومخادهم وصلاح خالطهم في العقبين يعني ان معنى قوله ثم جعل لكم  
من انفسكم ازواجاً ومن الانعام ازواجاً يزيدونكم فيه من اموركم بائناً للازواج لكم  
والاضافه لكم وقسمة اسباب التكثير وانتظام الامور بالازواج يعني انكم ايها الحكماء  
يكثر لكم ويبين لكم في هذا التدبير وكذلك في هذا البسط بتر امورهم ويجزوه ولا يفترون  
المذكورين في هذا الباب بائناً القوس القاطبة الغنيصة ثم تكملهم وقسمة اسباب الاجتناب  
والاصطحاب بينهم وانتظام امور المعاد وصلاح الدين الكمال بكلمهم ويبلغهم السعادة  
الكبرى في هذا التدبير هو البسط ان يرسل شواهد العبد في مدارج العلم ويسبل على  
باطنه رؤاء الاختصاص وهم اهل التلبس ثم اي ان يطلع شواهد العبد من الواردات  
والظلمات الشاهدة بحاله في مدارج العلم الشرعي اي من ان يفسد عليه باحكام العلم  
والعبادة في الظاهر كالعوام بحيث لا يميز بينهم ويسبل على باطنه رؤاء الاختصاص اي يتر  
باطنه رؤاء الاختصاص بمعنى يطلع عليه خلج واصناف الخواص سنوار حاله عن اعين  
فيكون ظاهرهم العوام والطاعة والعبادة وباطنه باطن الخواص في معرفته وهو  
وهو حامل سر الله تعالى وهم اهل التلبس الذين ليس الله خالطهم عن الخلق بسراً  
بواطنهم الذين في كروان الدجّة الثانية من باب الغيب قبل فهم قبضه بسره في كبر  
التلبس هو وانما بسطوا في هذا السبط لاهدائه معان اكل مغنظا غنظاً  
بسطت رحمة الخلق باسطهم وبلا بسطهم فبسطهم بنورهم والحقائق مجموع  
والتراتب مرسوم اي انما بسطهم الله تعالى في عرض البسط ليعلمواهم باطنه الخلق

# في المختارين

٢٢٥

## باب البسط

موجله وغيره وتولد ذلك الشغل والفتور

ثارة يبقى على الانسان من حيث هو

وقارة بهوانا عليه من حيث هو

نشأ شغافه بهوانا على المجرع

سيف على كفت من هذا الصنف

مقتضيه فان الفضل الوفا في

الكان القبا ومطلعا في الاصل الاوصف

له من ان يتبعه بالناشر والناشر

اما يكون بمسألة ان يتبعه بها

اجتماع جليل من الحكم الوجوه

في قابلها واجتماع فان غرض العلية

لا حكم الوجوه على الحكم الامكان

الفضل بصفته وقوله المتكلم

وذلك هو واجب وان كان عند العلية

الحكم الامكان وانما ضاعف الخواص

الوساطة كان الامر بالعكس

الفضل بصفته من حيث يتبعه على ذلك

الوجوه بصفته بذلك الكيفيات

بصفته بغيره من حيث يتبعه على ذلك

الوجوه بصفته بالماضي

الفضل بصفته من حيث يتبعه على ذلك

الوجوه بصفته بالماضي

الفضل بصفته من حيث يتبعه على ذلك

الوجوه بصفته بالماضي

الفضل بصفته من حيث يتبعه على ذلك

الوجوه بصفته بالماضي

الفضل بصفته من حيث يتبعه على ذلك

الوجوه بصفته بالماضي

لا حاد خان ثلثه وانما في لفظ البسطان ليدل على سبب جلالهم في البسط وكثرة صفوهم  
كما يتكلم عن الشيخين الكاملين معروف الكرخي ابي سعيد بن ابي الجعفر قدس الله روحهما من كثرة  
مصرفهما في الاخذ والاعطاء وبجامع التماع والتغافل في الصباغات انواع البسط  
وخص كل معنى من المعاني الثلاثة بظانها لا لامتناع جواز المعاني الثلاثة وما في ظانها بل  
لبان امتياز درجاتهم باعتبار كل معنى مع امكان جواز انفسها مقابلة حينئذ منها والو  
للمعاني الثلاثة جميعا فانها بطلت وحرمت الخلق يحصل لهم بركة محبةهم وبخلافهم سفا  
الدارين بناسطوهم بلا احتشام وبلا بسوهم اي بما الطوبى به بل انما شرفه بصفته بنور  
في المعاني بنسب طوبى معهم فبقدرتهم في البسط وما لظاهرة الرحمة الالهية في طوبى  
من استبلاه الخوف لنا كبد الوجوه غلبه على الرجاء فان غلبه الرجاء بظاهرة  
الرحمة اذ في الرجاء والكمال من غلبه الخوف فانه تولى الى الابداس من رحمة الله ووصفه  
انه لا يباس من روح الله الالوم الكافرون فلا يصيبون على انفسهم في الربا ضاعف ذلك  
المباحات بغير رجوع الى الانس والسعة هذه اسفانهم بنور طواهرهم واما استعنا  
بنور بواطنهم فيخلق الحقايق والمعارف منهم بنور نفوسهم بالاسدناس بهم في الصفة  
والخلق باخلاصهم وقوة محبتهم المصنعة لنا سببهم واربنا بطوبى بهم وحشرهم معهم  
الآخر والنجاة بهم فانهم هم القوم لا يشفونهم جلسائهم والحقائق مجموعة اي في الخلق  
الخالق ان حيايتهم من مكاشفاتهم ومشاهداتهم مجموعة في بواطنهم او يثبت بالبسط  
مع الخلق والخالطة لانهم ناظرين اليهم بنظر الحق لا يفرق اوفانهم بالمقرض لانهم  
متكفرون في مقام الجمع ابا حوا طواهرهم الخلق را حيين باهم برحمة الله وبوالله عزة  
مع الحق بل يشاهدون الحق في الخلق فلا يتجسسون بهم عند بل را عوهم الله بالله والسرور

مصونة

او تحية

# القسم الثاني

٢٣٦

## باب البسط

في الوجود المعنى  
ثم صنفه الى  
موجده من غير ان كل

اصب سطر ووساطة ليس غريبتين  
من قبيل الحق بانه غلطه سجا الوحد  
يعنى اليقين حقيقة كل يقين بحسب الوجود  
المفصلة لليقين كان ما كان ان اختلفا  
اليقينة ذلك الفصل ظاهر يقبل حكم  
الافضل ثم يثبت بحسب غيرة ومعرفة  
نسبة الى الفعل الاصل واعدية الفعل  
والمشترق والمضارع ايضا الحكم الوجوه  
وشرقي العلم موجب مقتضاة و  
بعضة لنا وعلامة من في هذا  
المشهد له يطلع عليه يعرف قوله  
وما وجدنا ذميت ولكن الله وحي  
ولا ستر قوله ثم ان الذين يبايعونك  
اتما ببايعون الله ولا ستر قوله صلى الله  
الله قال على لسان عبد سمع الله ليجعل  
ولا ستر قوله ان كنت مفعلة يصير ويدا  
وجله فوجع في يوم في يوم في بيته  
ولا ستر قوله الذي ودية لك فالتلو  
عليهم الله باليدكم ولا عرف من قوله  
بمعنى نسبة الاعمال الى الحق من حيث  
اصنافها ومن حيث احدثتها ومن حيث  
وجدها ومعنى نسبة الاعمال الى الحق وارتقاء  
وتكثر ولا يعرف نسبة عالم النفس  
ليست بقوله ثم ان الذين يبايعونك  
ببايعون الله مقام النفس اذ لم لا يعمل  
مرتب الذات والشكل واولا الفصل  
مرتب الاسماء والصفات الاصل في  
او مقام الشكل المنبسط بقوله وما

مصونة اى سائرهم في البساطة مخضوفة ليدفع لادبهم بآداب البسط فانه يظهر  
الخلق ما لا يجوز اظهاره ولا تجسب سائرهم عنهم بالثقل الى رسوم الخلق وعاداتهم  
ولا يغير لقوة تمكنهم وصحة استقامتهم فلا يجد الفقرة والاحجاب الجراة والابوح  
اليهم سببا لوجوب من الوجوه وطائفة بطل لقوة معانيهم وتصميم مناظرهم لانهم  
طائفة الانجالي الشواهد مشهورهم ولا يضر بياح الرسوم موجودهم فهم منبسطون في  
قبضة القبض من بطل لقوة معانيهم اى لقوة استعداد انهم ورسوم معانيهم  
لقوة اركانها فيهم لان معارفهم ومواجدهم غريبة لهم كالشيء الجبل التي لا يمكن  
اذا ان تصمم مناظرهم اى استحكام مناظر قلوبهم ومشاهد ما يعنى ان مشاهدهم  
في غاية القوة والاحكام لا يحجبها شيء فطعنهم والمصميم لقوة والاحكام بهال عرف  
مصمم اى قوم يحكم والمناظر جمع المنظر بمعنى المشهد اما يجعل الشهود اى مشهورهم  
والحق لقوة معانيهم واحكام مشهورهم لانهم مشاهدهم واما بمعنى المصدق وجع لذلك  
الانواع اى لاستحكام مشاهد انهم لانهم طائفة الانجالي الشواهد مشهورهم لثواب  
هي التجلبات الجبرية الاسماشية والواردات القلبية التوراتية ومشهورهم عن الجمع  
وحضر الوجوه الاحدية اى طائفة فوايا الكلية في مشهورهم الذي هو ذات الحق تعالى  
بقوا في حضرة الفناء فلم يروا الى القرن بعد الجمع وانطسوا في حضرة الاحدية في  
مفعول كان الله ولو يكن بعد فوايا الشواهد من الحضرة الاسماشية مشهورهم  
الحضرة الاحدية لانهم لا يرون الكثرة والرسوم الخلقية ولا يضر بياح الرسوم  
موجودهم اى لاضل احكام الرسوم خضرة موجودهم لان الحق الوجود لا يذم من الغير  
والسوى القلبي الكثرة حتى كثرة الصفات والاسماء ازا والاسمة ولا شمة فلا ينج

ولا راجحة

وحيث

باب السكر

ولا راحة في تلك الحفرة للرسم الخلقية فتم منبطور في قبضة الضيق جعل الضيق الحق  
 اياهم قبضة على طريق الاستغارة بالكاية كان الضيق فاهله يدجلهم في قبضة بدفهم  
 منبطور في الظاهر وحقايقهم وبواطنهم ومقبوضه في يد الحق اياهم لا يرسلهم الى  
 الخلق لغناء الخلق في شهودهم فانبطاطهم ايضا مع الحق وان كان الخلق يحسبون انهم معهم  
 فتم على رتبة الاولانية من الطائفة الاولى ارضعوا فيها لانهم لا يرون الخلق اصلا  
 بخلاف الطائفة الاولى فانهم ناظرين الى الخلق بعين الرخصة ناظرين الى رسومهم بالحق  
 وبسط اياهم ووظائفه بطلت علما على الطريق وائمة للهكده مصابيح للسكر  
 مشهم قبل ختم النبوة كانوا انبياء وبعده الى اليوم بل الى يوم القيمة المشايخ من الدنيا  
 بسطوا البناسمهم الخلق بهم بدعوتهم الى الحق وبعده عنهم طريق السلوك فكانهم  
 اعلام على الطريق بعرفون بهم الطريق ويسكنونهم ويهديهم الى الحق فتم ائمة للهكده  
 بقدرتهم فيقتدون بهدائهم ومصابيح للسكر لكن لتوضيح الطريق لهم وازالة المشغ  
 وتبصيرهم المطلوب تهووا بالصابج لاضائهم الطريق وهم اهل السر الثاني في مقام  
 الدنيا والاستقامة رجوا بالحق الخلق فترهم الله الى مقام القلب فحضرهم الصفا  
 وجعلهم مظاهر للاسم الهادي هداية الناس **باب السكر** قال الله تعالى  
 خاكهم كلمهم عليهم قال رب انظر اليك مش دلالة على التكرار موسى عليه  
 كان نبيا عارفا للحق عالما بعلم التوحيد بان شهود الحق لا يمكن مع بقية الانانية فولا  
 سكر الحال ما سئل الروي مع بقية الانية **باب السكر** في هذا الباب اسم جنانا وبلوط  
 التمالك في الطريق وهذا من مقامات المحبة خاصة فان عبور الغنى لا قبله ومنا  
 العلم لا يسلقه شرف في هذا الباب اشار الى ان انواع السكر كثيرة كما يشير في آخر هذا

وميت اذ رويك تذكر الله ويحيى ولا  
 يعرف من ربه الحسن والجمال الطيف والنبوة  
 ولا يعرف نتائج الاضلال والظلمة الخلق  
 والبرزخ والحشر والشار والجن والفلان  
 على الاسرار فبقية ترمش هذا روح هذا  
 النفس في نفس من شانها وما يحكي ذلك  
 نية خفاص على افلاذ لعدو من الدنيا  
 امره بطلت كما اشار الى الله المرشد  
**فان ختم النفس الصلوة**  
 اعلم ان شجره في الله عند راسه في هذا  
 النفس الكلام في التنبؤ وتوضيح الايج  
 على ما في الجهر المنطق النسخ على  
 كتابا لكل كل فاضع فانه ليرى عند الله  
 على اصل هذا النفس على الكلام على سر  
 الانوار وتوضيح على التنبؤ وانا اوضح  
 لك الحكم في ذلك ان كان سائل  
 رضى عنه ولا فاضع فانه لا يستحق  
 على هذا الكتاب لا فاضع من ضايقه  
 ان كان معظم ما فتح الله على من كان له  
 من الامور فغير الحق الذي على قلبه و  
 مشكوت فاقول انهم رضى الله عن هذا  
 النفس بالحكمة الصالحة كالكاتب على  
 الاجاد الذي هو اول الفصح الظاهر  
 سر قوله فوجدوه وقبلوا فاحمدوا الحق  
 على انواع عدها على معاني الشبه  
 في ذلك الادب التي هذا المواضع  
 في التنبؤ على البدا الاجاد من الحب  
 الذي في الوجود المطلق الا على رقد  
 ذكر من انهم مصابيح النسخ على  
 الفاضلة واجيب عن سؤال الفاضل الادب  
 والعلم الذي فيهم من قوله ثم وجدنا  
 منافع

# الفلسفة

٢٣٨

## باب السكر

مفاتيح الصبر لا يعلمها الا هو وانما  
 سبحانه يعلمها دون الكل ويثبت من  
 وجهه بقدرته ومنها من اى وجه يحصل  
 وساذكر في كشف سر هذا الصبر جملة  
 اخرى من مفاتيح الصبر لا يعلمها  
 بخصر منها الصبر الاضافي الشبني  
 بخصر النابج في العلم الذاتي لا اله  
 واسبق على الحكمة التي كانت سببا في  
 شتى رضى الله عنه من افئذ في هذا  
 الفصل الصالح وليذكر انواع الغنى  
 الالهي بكون الله ومشيته وقول الله  
 مفاتيح الصبر الجمع الاحد الذي هو  
 البرزخ الجامع بين احكام الوجوب  
 والامكان فان الوعد الذي ثبت في العلم  
 الوجودي الاطلاق لا يمتنع في العلم  
 من الاعتبارات الثبوتية والسلبية  
 كالامتناع الايجابي او سلب الاثر  
 الوعداني او سلب السلبية وكيف يصح  
 ذلك والتصديق انما انما يتركز  
 في كل منا في موضوع على الاطلاق واللا  
 وباطين شبيه بالاشياء الاعتدالي  
 او امر مشترك بينهما ولا انما يثبت  
 الالهية الذاتية من حيث خبرها من  
 الاعتبارات وبين شي اصدقا سبق  
 التبيين على طرف من الصبر الحزبي  
 قبل هذا فوضع ان سببه الحق وبسببه  
 صدر رضى او شياء عنه عما يصح من  
 حيث الواحدية فانه الواحد الواحد  
 في الالهية وهو شرع الصبر والاعتدالي  
 التي لها الكثرة النسبية وانما هي  
 الحق الواحدية من احوال واعتبارات

كيف

الباب الى بعضها وسقوط التماثل كعدم الصبر بها لما لاكت ان اصل هذا  
 قد ثبت ان اصبره يعني ان السكر بينهما اسم يشاوبه الى وال صبر لا سببا  
 الطرب قوته وخصه بمقامات المحبة لان مقام المحبة كما ذكر ملتقى مقدمه العامة  
 وسافة الخاصة والعامة من المعتدات احكام العلم والخاصة من الماخوذون في العلم  
 عن العلم لان المحبة تولد بين الحق والاضافي لا يكون الاشهر المحبوس والمحبة لا تقوى الا  
 بالعلم والمحبة اول اودية الفناء والعلم يحكم بالوجود دفع المحبة الحرة فان عبث الفناء  
 اي ضايق الفناء وهو الذي هو مقام المحبة لا يقبل السكر لان السكر لا يخلو عن المحبة  
 والمحل واهل الفناء منسجون عن الرسم في مقام الشهوة فلا يكون لهم جزء ولا جمل اذ  
 لم يبق لهم رسم ولم يبق لشي عندهم وجود ومنزل العلم انتم في مقام المحبة لا يمتنع  
 لان العلم لا يبلغ حد الشهوة فلا يكون السكر لو اصل من الحار في المحققين ولا  
 للعلماء والمريدون الذين لم يتجاوزوا حدود العلم المبدأ في الشهوة وحد الفناء فلا  
 يكون الا في المقام الذي يخرج فيه احكام العلم واحكام الشهوة وليس له مقام المحبة  
 الذي هو البرزخ الحابل بين مجرى العلم والشهود في احوال الفناء والوجود  
 اي وجود العبد هو والسكر تلك علامات التصديق في الشهود الصبرها ثم شر اول علامته  
 واقسام تجر الشوق والتمكيد ثم والفرد في بحر الشوق والصبرها ثم شر اول علامته  
 السكر المحبة السكران لشدة وجد وشغله بالمحبة فيصير عن سماع الخبر الدال على  
 اعمال اهل الحجاب الوارد في حق الغافل لانه في السيرة المحبة لا يقبل عنه طرف من  
 فكيف يجازي كراغافل في الحوالم فانه قطع مقام البغلة والبغض ما فيها فهو بالنسبة  
 اليها كما يقال ان كراغافل في وقت الضعفاء جفاء والنظم فانه يصفه انهم سماع



# الفصل التاسع

٢٤٠

## باب الصحيح

هذا الفصل لما أراد قبول الفروع الآتية  
تكميل القسمين بالخارج مائة الفوه الى  
العقل والقلوب فتاح محض بالصورة  
والاجسام من حيث الجمع والتركيب  
وأما الخارج فلو ضرب من خارج منه  
كل علم من الخارج المتبادر الى  
والجمل والذات وأخرج كل علم يخرج به  
الكتاب من الارض وكل هذا معناه  
الحق فانه متناهي الاجزاء المتناهية  
الطولية والخصم الحق من ذلك اعني  
معاني النسب فهو كيفية العقل والقدرة  
الذاتية بالاشارة الى كنهها بالبيان  
سماها لا يعلم من خلق وهو اللطيف  
خاتمة اللطيف سائر في خلقه  
كل شيء من اجزاءه لا حلول فيه كيفية  
السؤال وسكبه بالبيان المظهر  
التي هي اخر ظهور الحكم العلم والكرام  
فلذلك قلت خصص الحق في ادراكه  
كيفية الفهم والذات لا انفرادها  
الصحيح الاول من المعاني الاول التي سبق  
النسب عليها فان ذلك هو سر فلو لم  
بالفهم واما معناه الاجزاء الاربع  
التي هي في وجود الاوضاع هو العقل  
بما فيه تميز اجتماع سائر الحروف والاشياء  
وقد ذكرناها في ذلك من بعض العقول  
وذكرنا انهم من الحروف والاشياء  
واسرها في نفس الغائبة في كنهها  
هنا لكانت اعادة ذكرها في هذا  
ليست بالليق لهذا الفصل فاسرها  
قال اللطيف فانه في نفسه النوع الاول  
الناهي من حيث روح اجمع الاعداد

مذمومة حتى سكر وهي كلها نفاض مقام البصر والعقل اذ البصر ينفيها  
والعقل يحكم بانها نفاض مذمومة شافى الفضيلة فضلا عن الحقيقة كسكر الحرس  
والجمل والشهو والشباب السلطنة والعزيم بالمال او امثالها فانها اذ ازلت في  
نفسه **باب الصحيح** قال الله تعالى اني افرع عن قلوبهم فلو لم فالو اما اذا قال  
انكم فلو الحق شيعي حتى اذ افرع حيرة السكر من قلوبهم اى ازل واذ بعينها  
لان المراد بالذات الفرع الفرع الاكبر وهو صفة الشهوة المحرقة لعلبة الشهوة  
على العلم في نهايتها مقام المحبة التي يقضي السكر فاذا ازل بصفاء الشهوة وصاحبه  
وقال الشاهد فالربنا الحق هو الصحيح والسكر وهو مقام البطلان شاعنا  
كان الصحيح والسكر ان السكر محرم مؤذن بالعبادة ووجو البقية والصوم معروف بحرم  
عن صفوة الشهوة وفناء البقية بالكليمة وانما يناسب الصوم مقام البطلان الصعود  
السو على القوي بلذات الوصال والسو على الفراغ والفراغ يقضي البطلان لا شغل  
من لا شغل له وكان السكر آخر مقام المحبة فالصوم آخر مقام السو على الحق والصوم  
والسو بل انما يناسب البطلان للفراغ الحاصل بالوصال وشهو الحال هو  
والصوم مقام صاعد عن الاضطرار مغنى عن الطلب من المرجح فان السكر انما هو في  
الحق والصوم انما هو بالحق وكل ما كان في عين الحق لم يخل من حيرة لاجرة الشهوة بل  
الحيرة في شأنا هو العزيم وما كان بالحق لم يخل من صفة له يخفى عليه من نفسه  
يتجاوز عنه شىء مقام صاعد عن الاضطرار اى عال عند ان الصوم مقام الشهوة والذات  
والفكر في حيرة الجمع والشهو فليس هو مقام ينظر الشاهد لا شىء على المعاني  
مغنى عن الطلب لا العلم بعيد الوصول والكمال التام يقضي القرآن والاضطرار الى



# في الحجاب

٢٤١

## باب الصحيح

القصص ولهذا قيل ان تلك ان سكر هلك في العاروف ان تحرك هلك طاهر من الحرج  
 نفى من كل ضيق لانه قد ظفر بالمطلوب فاذا لم يجد في ما هو فوق كل مراد وان كان  
 تحته كل تبذير وقام فهو سقم العبد وروح مدام فان السكرانما هو في الحق اي في  
 تجليات اشفا والاسماء وفي حجة الذات وذا رقة العطاء والصوامع انما هو بلحق  
 كسفت سجا الجلال شهوات الجلال كل ما كان في عين الحق لم يخل من جبر اي كل ما كان  
 في عين الحق لم يتكبر وذا نور العزة ومن رآه سجا الجلال لم يخل من جبر لوجود رتبة  
 في الحضرة والحادثة الاسماء رتبة وحضرة الاسماء هي عين الذات المحجب بانوار الصفا  
 فنور رتبة رتبة السالك في هذه الحضرة بانوار تجليات الصفات حضار عينية من جملة  
 الصفات فحجب في عين الذات وذا هذه التجليات بين الجلال والجلال لا يذرى انه هو  
 غيره لاحترق الشبهة ان المشاهد هو الحق بل المحجور في مشاهد نور العزة اي نور سجا  
 الجلال المحجب بانوار جمال وجهه الكريم في حضرة العزة لان العزة هي التمتع والاحتجاب  
 عن الاعتبار بحكم الغيرة الانزلي بليل اسم بالغرمة بمقتضى مقامه الذي هو الاحتجاب  
 وما كان بالحق لم يخل من محبة لانه نفى عن عينه رتبة بل الكلية حتى وجده بالوجود الحق  
 في مقام البقاء بالحق فيكون صحيح الشهود حتى الوجود لم ينف عنه من رتبة صفاته  
 حاله التكر في صفات الحق وهو مقام المطلقات فم كما لا يدرك لان الصفات التي هي سجا  
 الجلال فلم يبق عليه شئ من غايب صفاته ولم يتجاوز اي لم يتدارك ولم يعثر عليه  
 لانها بقية رتبة عند التصور فحجب الصفات وكشفها عن رتبة الذات سجد وذا  
 القهار عن حجاب العزة بلطف برحمته الاحياء في مقام البقاء بعد الفناء وبقية  
 بنو وجوده انه هو الغر من الغفار هو والصوم من منازل الحق وادبه الجمع والواجب

الوجود

ثم علم ان احكام الاسماء التي ذكرنا  
 انها الشخصية والجبب لاضافتها  
 معنى تارة والاضافه لغيره  
 اعلم ان شرا لاضافه لغيره المذكور  
 الا في الاصل كذا في الشئ والوجود كذا  
 الضلع لغيره والاضافه لغيره كذا  
 ان كلامه انما هو عن الطبايع الكمية  
 الاربع فاعلم ذلك وتذكر ما سمعت  
 ذكر في تلك انواع الطبايع واما  
 في ما فتح كل منها وذا رتبة الصفات  
 اسرارها لغيره وذا رتبة الصفات  
 اليها الذل والذل والذل وذا رتبة الصفات  
 في عينه المناسبة بين الفروع بين الفروع  
 فمن اجل ان يطلع بها على النافذ في  
 اقل اصل عنها واما صفاتها الحق التي  
 كما اضافها لغيره الوجود والوجود  
 ومن حيث هي الروح حجابها وذا رتبة  
 الى نفسه قال تعالى ان يشر من طوفان  
 سوينه وذا رتبة من روحه صفاته  
 ولم يدرك مثله هذا هو غير رتبة  
 حكم هذا ان يشر من طوفان  
 ما سمعت ان يشر من طوفان  
 في عينه عند الاخبار من صورة الاجرام  
 وبعدها عن عباد الله والاضافه  
 انما انتم نفسا وانما موضع ما علم  
 ايها العباد انتم وحدكم وذا رتبة  
 يدرك الكائنات التي في غير ما وصفنا  
 على اختلاف انواعها وان كان يشر من  
 من الشجب الحاصل من الجلال فم ان  
 لادم وذا رتبة واما صفاته لغيره  
 من هذا خفاصا على ما علم في الاكابر

من

# الْقِسْمُ الثَّامِنُ

## باب الاتصال

٢٤٢

من أجل الله ثم أعلم أن آدم وحواء امتلأا  
بألم الموت والفتنة في الدنيا فانتدب  
بكر قبلهما ناولهما مخلوقا من الجنة  
التي فيها بآثارها نارة وبأطعم نارة  
وبسبحا المسنون نارة وبأصصال  
كافح نارة ولما أخبرهم من سبب  
شأنهم قالوا الذي خلقكم من فض  
والصواب جعل منها نورا وبها ليسكن بها  
كل أمتها جعلت كمالا خيرا فترى  
على أمتك عواطفهم بها التي أبتدأ  
صالحا لتكون من تلك الذين يورثون  
مزاياها كان ابن يورثها ذلك ذكرها لها  
من حيث العفة فاستقر لها الشيطان  
قال إن أشرفهم من بني الولد جعلت  
فأنت الزمركل يكون نورا فاعلموا  
والله لو لم يورثهم شئت طمأن أبليس  
كان يورث تلك الأمة من ذلك الحق  
إنسان العيب عليها عيبه فبأنى  
ذكرناهم تعبد الله فاعلم من دينهم  
من جعل اسمهم مقام أصنامها بالذات  
والصفة وجعل الشكوة من النارة التي  
خلقها الله من الجحود كخلق آدم ثم  
اليعازرهم بأمرها كما أمر الملائكة  
بالنور لآدم فمن أصابعها صفة  
الملائكة للعبادة والتجويد أمثالها  
الآخرة وأما خلق النارة فاعلموا  
الذي لم يستبكر كان من الكافرين  
استقر العباد العباد كاستقر أبليس  
اللعنة عليهم الذين لا يؤمنون بالنور  
لذلك من أخصام موسى بلطاف  
الشعير ومن ذلك ما تبشير العطف  
من ذلك

الوجود ثم اتما كان الصعود من نازل الجحود لان الصعود الحق والجحود عتاهي الحق  
فان جبهه الحق عين جوده فمن جبهه جوه الحق حتى يحسونه واودبه الجمع لواجب الوجود  
كلنا هاتين في احداهما الصعود من الجحود والذبح في الثاني اذ والجمع وحضره الوجود  
فبين ان الصعود على من التكر والسلام **باب الاتصال** فالله ثم ثم  
دنى فقلتى مكان غاب يوسف اذ دنى ثم مقام غاب يوسف يكون صلعم كلا  
فوسى ذبيرة الوجود بالتردد والروح قوس الابداء وقوس الاعادة فاندج فندج جميع  
الاسماء الواقعة تحت اسمي المبدأ والمبدأ اسمي الاول والاخر وكذا ما تحت الاسم نظام  
بالتردد الباطن بالبرج اكر هذا المقام هو حجاب الالهي والحضر الواحدية فخرج  
الروح من هذا المقام الى الحضر الاحدية والنعمة في عين الذات الذي هو محض الاتصال  
بقوله اودى فلهذا قال **هـ** ابا في العنصر خلق العنصر في ذوات في شئ لما كان  
الاتصال عند الفعل شعرا بالاشبهة ولا يبعد على اثبات في الاتصال الذي هو  
في احديته الذات باس العقول عن اذ ذلك نطق البحث العطف بقوله اودى لينفع  
في عجبه **هـ** والاتصال ثلث درجات الذبيرة الاولى اتصال الاعتصام اتصال  
الشهود اتصال الوجود ثم هذا ظاهر بين بين الفرق بين المعاني الثلاثة في الدرجات  
الثالث **هـ** فالاتصال الاعتصام تصحيح القصد ثم تصفية لادارة ثم تحصيل الحال ثم  
قد ذكر في باب الاعتصام من البدايات ان الاعتصام بالله هو الزبيرة عن كل موهوم  
والخاص عن كل زبد فالاتصال في هذا الباب ان يشهد ان تلك الزبيرة والخاص كان  
بالله في الحقيقة لانفسه كما توهف البدايات فاقام بذلك بالنور الالهي الذي هو  
في قلب كل مؤمن كونه في هذا الموهوم هو الغيرة اذ شهد الحق في مقام الاتصال

# في الحقائق

٢٣٣

## باب الفصل

علم معنى قول أمير المؤمنين عليه السلام في بيان الحقيقة هو المعلوم مع هو الوهوفان  
المعلوم في هذا الشهود هو الحق ومعنى تفكيح الفصل هو التخصيص عن كل فرد كما ذكر في  
الدرجة الأولى من باب الفصل في قوله فصل بحث على الأرباض من بياض من التردد  
وهذا التخصيص في الاتصال اصطلاح اسم الفصل في فصل الحق لفناء الفاصل فصل  
في بحر الوجود واما نصفه الأرادة فهي شهود اجابة وداعي الحقيقة بعين الحقيقة  
من الحق بمذيقان التبع فسر الأرادة بالاجابة المذكورة ضد فناء رسم الحجب معاً  
الأدلة كانت الاجابة من عين الحقيقة كما كانت الداعية منها وذلك فصل الحقيقة  
من سائر الشهود اما حقيقة الحال فهو ان يسهل الشاهد من التجلي لمن حال كالحقيقة  
فان الحقيقة خارجة عنها السكون فاذ لم يكن الشاهد من سائر الامور كالشوق  
والغيره وفيه ما يلحق التجلي الذي يؤثر بالحجب في حقيقة الحال هو والدرجة الثانية  
افصال الشهود وهو الخلاء من الاعمال والغيره عن الاستدلال وسقوط شذات  
الاسرار من الاعمال من الاعمال اي من الرسوم واحكامها فان العلة ليست الا  
الرسم الاعمال هو الرسم بالرسوم وما لحظها والعق من الاستدلال انما هو العلم  
والشهود في حجاب العلم وبغيره وسقوط شذات الاسرار بالترقي عن الحجب  
فان الاسرار هي معاني التجليات الاسماء والصفات التي هي حجاب الاسماء  
مختلفة متضادة كالحال والجلال والفقر واللفظ والاعزاز والادلال واما الحجاب  
فهما اسرار وحكم واحكام مختلفة كل اسم خزنة اسرار الصفة التي هي حقيقة  
الاسماء اسرار متشوقة متضادة او مختلفة فيفظ بالترقي من الحجب الاسماء التي  
حضره الذات وذلك الترقى هو معنى الاتصال هو والدرجة الثالثة اتصال الشهود

وهذا

من ذلك خبر في العصر الحديث من القطر  
والدراسة من نبع الماء والخطاب  
بالنار والذخائر مودعة بالريح العقيم  
ويبين ان كل واحد من العناصر الاربعة  
والمواليد الثلاثة هي هي والمواليد الثلاثة  
والجوان انما يبدل الى الحق حقيقة  
سمها من كل نبي مما ذكرنا انما هي  
الرسالة من جنة الاسم الذي يستند  
اليك انك وسندك ما ثبت انك ذكر من  
اسرار الانبياء واما في العصر الحديث  
فان حقا الفصل الثمانية  
اعلم ان في اقرن شهودا في علمه  
العلمية بالكلية الشبهة من علمه  
داعي في احد ما هو من لفظ الاسم هو  
الشبهة في علمه انما هو من علمه  
هو كذا في العلم ان هو واما  
وتسببا ويؤيد له طائفة من العرب  
وهو العلم بالدار الفلكية من الفلكية  
في اطارها من الاسرار من علمه  
النامية في الفلكية واول ما يكون من  
الانسان والجوان مناسك في العلم  
المذكور هذا مع او ثم توجه الى علمه  
اقرن الحكمة العلمية بالكلية الشبهة  
وساير العلم من العلم في علمه  
العلمية من علمه واما ان كان القلب منبع  
الشبهة ذكر في ذلك بضمه  
الصورة فهو انما هو من جميع  
الصورة فصل بومنه من العلم  
كلها الذي الذي بومنه الصورة كما  
هو الامر في صورة الانشاء والصور  
النامية مختلفة وكذلك هو الامر في

صورة

صورة العالم طوا وسفك وهذا من  
كبريا بشرا وكشفا وهذا وقد  
تبدلت التي سلم على لك غير من السنة  
مختلفة من جملته اقول ان العبد  
المضفة اذا صلح على العبد كله على  
مستند من حيث كذا لا في الاصل  
في مطلق صورة العالم طوا العبد  
الظاهر للشخص فيهما على الاطلاق  
وسمها بشرا للذي في حقها  
كأنها هذا وانما هي في حق ذلك  
تعتبر الوجود فحال لا يطلع عليه  
وأنما ظاهرا الصور الوجودية فالأشياء  
الكامل الصفي في حق الوجود  
والمراتب المستلزمات والمراتب  
القدرا وكما في ذلك المستلزمات  
حاصل في اللغة الاصل في حقها  
الوجودية وفما هما الصور التي الآن  
مستوفى من المبدأ في هذا العبد  
الروحاني تكون الشهادة الكلية التي  
فما هي من هذا الوجود الانساني  
التاثير فيها المستلزمات الا الاصل  
والنظر في كل ما في الصورة فهو  
الواسط بين الحق والخلق وروبو  
صلح في الحق والخلق هو سبيل  
عاشق الله الى العالم كله على خلق  
اوله من حيث برزخه التي لا تغير  
الطريق من قبل من العالم المبدع  
الا في الوجود في العالم المستلزمات  
او في جعل الله كان في ذلك العالم  
ان في البصر طوا من كذا الا في  
من في الصورة والجمع واحد ومنزل  
خلافة

وهذا الاتصال لا يترك منه في ولا مقدار الا اسم معار ولح اليه شاش انشا  
الوجود فناء العبد الوجود الحق وهذا الاتصال لا يترك منه في ولا العبد يقضي  
الاشتباه ولا اشتباه في هذا المقام لان حضور الاحدية لا تغد فيها بوجه العالم  
فيها فان في الاصل وهي ما قبله من كل طبر للثاني الذي لم يكن في كذا الباقي على  
كان في الاصل ولا تغد فلا اندك هو على طبر قوله الامر الضب بها ينجر  
ولا مقدار الا اسم معار يعني ان الاتصال ليس له مية ومنه وقد لا اسم به اسم  
معار على الفناء في الحق والفناء لا ينفكا اتصالا لكن امهله هذا الاسم في حق اي نظرها  
البشر هو النظر الظهور فناء الثاني الذي هو وجود في حقها ذاتها بذاتها المشا  
البشر بالاتصال هو لح ارتفاع الرسم عند صفا وشهو الحق السمع صول المعالوم في كلام على  
كرم الله وجهه هذا غايته ما يمكن البشارة عنه والسلم **باب الانقضاء**  
قال الله تع وبمحمد كرم الله نفسه مش له محمد كرم الله نفسه النظر في الغير  
اشباهه وهو غير انقضاء العبد عن كرمه وشهو الحق السمع صول المعالوم في حقها  
من التفاوت في الانقضاء مش يعني ان رجاء كل مقام يتشارك في معنى ويتباين  
في معنى ومقام الانقضاء متفاوتا للتفاوت بحيث لا يظهر فيها الاشرار كذا في امور  
مناسبة الحق باق طوا عليها اسم الانقضاء الاشرار في اللفظ لا المعنوي كذا في حقها  
الكلام في رجاءه هو وجوده ثلثة احدها انقضاء هو شرط الاتصال هو الاتصال  
عن الكونين بانقضاء نظر اليهما وانقضاء توغث عليهما وانقضاء مبا اليك بهما  
مش الانقضاء الذي هو شرط الاتصال هو انقضاء العبد عما سوى الحق حتى رسمه  
عنه لذلك فالانقضاء عن الكونين بانقضاء نظر اليهما وانقضاء مبا اليك بهما

# في الحفائين

٢٢٥

## باب الانفضال

خلا عن قلب القلب هما فان النظر اليهما اما لجهتهما واما للاعنداد بهما واعضاها  
فبوشك ان يعلو القلب لهما وانفضا توفك عليهما بان تغلبهما وتغلبهما حتى  
خلفهما بهما فغير الغرم ويخل الغصن بنفس وانفضا لهما لان لهما بان لغيا بهما  
تغلبهما فانه او وزنا وهذه الانفضال لان كلهما شرط الانضال المذكور والثاني  
انفضال عن رتبة الانفضال الذي ذكرناه وهوان لا يترنا عند في شهود التحقيق شيئا  
بوصل بالانفضال منهما الشيء من الانفضال عن رتبة الانضال المذكور وهوان لا يترنا  
الذي هو الآخر عند شهود التحقيق اي في شهود التحقيق شيئا بوصول الانفضال  
منها الى شيء اي تخفف لهما ولا تغلب وجودهما ووزنها فاذ راوزنا يكون الاخر من  
عنهما شرط او وصله لشي آخر وذلك بان نظر اليهما بنظر الغناء فلا انفضال عن الغناء  
فانه رتبة له وهذا من التفاوت الذي ذكره الشيخ قدس سره فان الاول شرط للانفضال  
معين الثاني ضم ليس بشرط لشي ولا معبر به والثالث انفضال عن الانضال وهو انفضال  
من شهود مزاجية الانضال عن السبق فان الانفضال او الانضال على عظم تفاوتهما  
في الاسم والرتبة العلة مستان من هذا التفاوت اعظم من الذي بين القسمين الاولين  
فان القسم الاول يقتضي ان الانفضال شرط الانضال والقسم الثاني يقتضي ان الانضال  
ليس فيه علة له الا ان الانضال شيء معتد به هذا يقتضي ان كلا منهما امر هو لا  
اعتبار به ومعنى الانفضال عن الانضال انه انفضال من شهود مزاجية الانضال عن السبق  
عن السبق حقيقة رتبة الذات الاحدية وهو اجل ان يحصل به شيء او يفضل فلا يرد  
للعارفين في عن شهود مزاجية الانضال بعين السبق والاكثاف بعينه من الوجوه  
الموهوبة وبما حال ان يهوان الحادث القديم وان يصح الحديث والعقد ابدا فان الانضال

والانضال

خلاد من غير ان الكرم من الكرم  
والعز من العز المحطين بالسقوت  
والارض من نظامها من الاثر  
عبر الارض السموات لها استبد  
المنع على ان ذكرنا على الانضال  
وفي الارض من يقول الله واكد  
بالكبرياء وفي الارض من يقول الله  
قول لا حقيقتا اذ لو اذن من قول الله  
الله لم يوكدها فكذلك في ذلك ان  
لا يذكر الله ذكر احسب به  
هذا الاسم سامع الاظم المنع  
جميع الاما الا الذي بعين الحق  
المعريف القائمة وانما على غير ما  
في كل عصر خلق الله وهو كامل تلك  
العصر كما تدر الا بعم الساعات في  
الارض انسان كامل وهو شاد اليه  
انه بعد الموت الماسك وان سكت  
هذا الحق لاجل فاد الاعمال انفض  
السماء وكون الشمس واكدت  
النجوم وانقش وسبوا بحبال و  
ذلك لارض من عاين الغيرة والاثم  
من حيث مظهر في الجنة التي جعلها  
الكرمي العز الجيد كان الحاصل  
كالحالة السواء لارض وانما  
قد يتشبه من حيث مظهر من اجل  
ما الخلق الله عليه من الجنة لا  
تضع وانما فاما ملائكة يكون مشرف  
الجنة وانما سبوا الجنة في كل العوا  
بناست لك العالم وما يستبد به  
ذلك العالم من الحق من حيث مظهر  
العالم من الانسان بل انزل ذلك

محمد

جسم منه تروى وبرا منليك والاشارة  
بندم الجاد المكون في الحديث عند قوله  
ان جسم الارز القول من زيات حتى

الجبار فيها قد اوضح لجبار فيها  
قد مرير في سبها الذين يقولون  
قطا اي جوي وخرين من جانب  
الحق القدم الموضوع في جسمه في  
في هذا حال من صورة الكل في الجسم  
في الشفاء الجنا يتدوكون من الدنيا  
بالعلمانية شرفها طيبة فان ذلك  
من اشنان آخر اعضاء صورة ذلك  
فمن صورة العصبية آخر اعضاء واطول  
الصورة الانسانية لان صورة العصب  
جميعها كالاعضاء المطلوبة للصحة  
الانسانية وهذه الشفاء تروى  
ظهرت بها الصحة الانسانية بها  
قامت الصورة كلها التي كانت اكمالها  
فراهم ان الملائكة من الملائكة ربي  
ومرير وروايتهم في الدنيا في  
حقيقة ومرتبة ما معدو لكل مرتبة  
هذه النفس ظهر من مع احكام تلك  
الرب وصدق التشبيه في هذا وكل  
طلبهم عند ربي في ربي في ربي  
الحق ولا اسطة يد ربي في ربي  
بقابل رطال الارواح ومن جند اخذ  
من ربي ما نصيب استعداده بواسطة  
الارواح ووجهه في ربي في ربي  
ويعطى من جند ربي من مقام صحيح  
ويصلح هذا في ربي في ربي في ربي  
احواله في ربي في ربي في ربي  
ومع ربي في ربي في ربي في ربي  
بالاسم

والانفصال وقفا في نظر المثال بناء على ثبوت وجود الغير واستقلاله عن المثال  
بنفسه لباث في نفس الامر فان الحقيقة الانسية شتره ان يقبل برئى او يفضل فانها  
حين الاشياء وما عداها العدم الصروف فلا شيء غير يقبل برئى او يفضل عن الاصل  
والانفصال على عظم تفاوتها في الاسم والرسوم في اللفظ والمعنوية في العلة اي كمالها  
علة ومرض لذلالتها على الاشتباه ولا اشتباه في شهور الحقيقة كما ذكر في ان الثاني  
لم يكن شيئا موجودا عرض له الفناء بل كان فينا في ذاته من الازل الى الابد والباقي  
باقيا من الازل الى الابد لكن الاعتيادات التي صدمت من الصول المشوبة بالوهم شدت  
تعدا او تكثر الحجب التي الاضافات للصحة وانما هنالك ايات  
في عشرين ابواب وهي المعرفة والثناء والبقاء والتحقق والتبليغ  
والوجود والتجريد والتفريد والجمع والتوحيش وفي امور  
مفاتيح تحصل بعد السلوك والوصول بانتهاء السبل الى الله كما ان البدايات انموذج  
على السلوك عند الانبائه والقيام عن يوم الضلالة **باب المعرف** في رزق  
الله ثم واذا سمعوا ما انزل الى الرسول فزجي اعينهم فقبض من الدعج حتى ياتيها  
عزفوا من الحق **مش** الاستها في قوله جماعة هو ظاهر المعرف حاطة بعين  
الشي كما هو **مش** اي ادراك حقيقة الشيء بذاته وصفاته على ما هو حقيقة بصور زائدة  
مشه هذا ادراك العرفان لحرر عن ادراك العلم بقوله بعين الشيء فان العلم ادراك الشيء  
بصور زائدة مشه ذات المدرك كما رسل الحكما فان تحول صورة الشيء في النفس في المعرفة  
اتحاد العارف بالمعروف بكونها شيئا واحدا او كوزان المعرفة في العارف فلا يعرف  
الشي الا بما فلك من ربي ما نصيبك فالمعرفة ذوق العلم بحجاب هو على تلك رزقا

# في التمهيلات

٢٤٢

## باب المعرفة

والخلق فيها ثالث في الدرجة الاولى معرفة الصفات والقوى وقد وردت اسمها  
بالرسالة وظهرت شواهد على الصفة بتبصير النور القائم في السوء وطب جوده  
العقل لزوع الفكر وجوده القلب بحسن النظر بين العظيم وحسن الاعتبار وهو معرفة  
العامة التي لا يبعد شرايط اليقين الاربها عشر الصفات والقوى لحد في المعرفة  
فمن باء الصفة بتبصير النظر الى الموصوف والتفصيل بالنظر الى النافع فاضافة  
الصفة انما هي الى المفعول واضافة النفع الى الفاعل فان ثبت الفرق بالاصطلاح  
واللفظ فاصل المعرفة واحدا للاختلاف في الاضافة وقد وردت اسمها بالرسالة  
اشارة الى ان اطلاقها على الله موقوف على ان الشرح عما اخبرنا به الرسول صلى الله عليه  
والله في القرآن والحديث اطلقنا عليه ما لم يخبرنا به اسكنا عنه فظهرت شواهد على ان  
في الصفة كالحق في الخلق والرزق في المزدود والعدو في المقدور واما ما هو  
حقايق الاسماء الحسنة واذا عبرت الموجودات وجدوا كلها منسوبة الى اسمائه  
الحسنى وفي معنى الموجودات باسمها شواهد الحصر والاهمية بتبصير النور القائم في السوء  
يعرف ان النور الالهى المودع في سائر الانسان هو الذي يعتبرنا بهذه الشواهد العالم  
فظهرت لنا شواهد صفات الحق بتبصير وطب جوده العقل وهو صفاته وعلمه انه  
عن شوب الوهم ولطف ادراكه ونزاهته عن الهوى ليصلح لزوع الفكر المستقيم والاضلة  
الشيطان في فكره ومن احلم الله عقله عن مجازاة الهوى طاب جوده عقله واصاب في  
فكره اذ لم يزل الشيطان عليه سلطان وجوه القلب اى يطيب جوده القلب بغيره عن  
غواشي النفس والبعد وتصفيه عن كدر الطبيعة وتوابعه بغير هذا اذ وجدنا فيها  
عن ظلمة الجهل والاعجاب الى حجة التساقط فخص نظر في الموجودات بين عظيم وجل

وحسن

بالاسم الظاهر والآخر وهو ما يخرج  
باحداً لا يخرج هو الله بل هما من الحق  
المستوي لا الزلزال والآخر هو الطين  
والظن والجمع بين هذه القوى  
يكون بعد ظهورهم من الاناس ليصنع  
من هذه الوجوه والوجوه والاشياء  
وغير هذا من هذا المشبه بالروح الحيواني  
المعروف في بعض الاناس من الغلظة  
فان تبرز في بين الروح الانساني وبين  
الانسان من حيث انه قوة بسيطة  
بناسب الصانع من غير ان يجرى في خلقه  
بالذات على القوى المتخلفة للشيء في  
الذات المتخلفة فيها والقوى المتخلفة  
المتكثرة بناسب الصانع المكنى بالروح  
والقباع المتخلفة في ذلك تاتي في الاول  
ويستمر الى ان لا يكون في انطوائها  
بناسب المكنى هذا من طابع حكمه  
المتخلفة الجمع بين الاضداد في الحاصل  
لها باثبات هذا المتأخرات التي هي  
عليها الاضداد المتأخرات المتشبه في ذلك  
عن هذا فاعلم ان هذه القوى  
المتأخرات من التمر للصورة الحسنة الظاهرة  
كأنه من ميسر على طبعه شدة ذلك  
كان الغالب على كل شيء واما ان حكمه  
الاسم الظاهر في انشاء الحق بتبصير النور  
الصانع لنفسه لذلك رسالته المتخرفة  
التي هو مظهر الاسم الباطني في شواهد  
العليه الذي هو على رتبة واسعة للشيء  
عليه من الصفة بارودا وهو في ذلك  
بقوله عليه وعلماء من لدنا على ما فهم  
هذا احوال الباطن بخلاف الامر الباطني  
للوحي

الموسومة فان سننها الاوامر الظاهرة  
وكذا الحق الطبعي الا زمان لها والحق  
موصوفه الطبعي والوجود كشيء  
فانما موصوفه وسط الدائرة والوجود  
فوجوده طبعي كالحق كالموجود  
ومرتبة وسط احكام الجميع يظهر  
بوضوحها كلها وبموجبها مع النسبة  
عليها لاجزاء اذا عرفت ما يتبعه عليه  
من النسبة الشبيهة العلية عرفت  
لما كان يتفرع منه الوفاة بالكل  
والجزءان فان المثل المنتشر في العالم  
اضدادا للكل انما يتفرع به بالكل  
اخذ كل عضو من اجزاء الكل من غير  
الاجزاء ولا نقصا ولا تلك العلة والكل  
نظير موضع العلة والجزءان في ذلك  
المتساوي وانما عرفت ان الشئ في الوجود  
منه وحده ذلك مستند في مفهوم  
العالم ومعهم في ذلك التوحيدي لم يزل  
بالعلماء المتساويين في قولهم  
الحق بالجزءان يحفظا لسطرهم  
ويخرج انهم ان نور الله في كل شئ  
فقال ان الله في كل شئ لا يدرى  
ان نور لا يدرى ان نور لا يدرى  
خفية في شدة اضع فاشهد هذا العالم  
طوبى لبط عظمه لعل هذا الحق  
نفسه والله الذي افاضه في كل شئ  
من الشئ في كل شئ في كل شئ  
من الشئ في كل شئ في كل شئ  
ما شئ في كل شئ في كل شئ  
وسمى في كل شئ في كل شئ  
ولهذا العرف هذا هو اعظم الاشياء

وحسن الاعتبار بها هو ان هذه العلة من علم الراسم والعباد ولا  
يغفل شئ رابط اليقين الا بها اي هذه الدجة من المعرفة وهي على ثلث اركان  
احدها اشياء الصفات واسمها من غير تشبيه في التشبيه عنها من غير تعطل والاباس  
ادراك كنهها وابغناء ناولها من شئ احدها يعني احد الاركان الثلاثة التي يتوقف عليها  
هذه الدجة من المعرفة اشياء الصفات لله تعالى باسمها الذي ورد به القرآن والسنة  
غير تشبيه كما ثبت له التسميع البصير غير ان تشبيهه بغيره بغيره بغيره بغيره  
حتى يلزم كونها بالآلة وتوسط الهواء ومقابلة البصر واعتدال الصوت والمسافة  
الاصباح واصطكاك الاجسام الصلبة واعتدال الصوت وقرب المسافة في التمع  
وفي الجمل لا يحوم في اشياء الصفات حول التشبيه بوجه ونفي التشبيه عنها من غير  
تعطل فان العقول الضعيفة لا تدرى الحق ادى من فهمها الى التعطل كما تقول ان  
الله تعالى ليس فحده ولا في مكان ليس بحجم ولا جسم ولا جوهر ولا عرض ولا متصل  
شئ ولا منفصل فهم من التعطل لضعف ادراك الفاهم وعدا هتدائه الى انه تعالى  
لا يشبه بهذه القبول لا حاطة بالكل فيكون الجهان الجواهر والاعراض والاشياء  
كلها موجودة بالحق فاعلم بقوته هو غير الحق الحقة لاشئ غير هو غير كل  
شئ باعبار الحقة وغير كل شئ باعبار اليقين لا يحضر في صورة ولا يتقيد  
بقيد بل هو منزه عن التقيد لا يتقيد لكونه حقيقة الوجود من حيث هو وجوده طبعي  
غير الا العدم المطلق الذي ليس في الذهن ولا في الخارج والاباس من ادراك كنهها  
وابغناء ناولها اي كنه الصفات وناولها وذلك لما ذكر من ان الحق لا يعرف الا بالحو  
وهو الدجة من المعرفة درجة العالهي المحمود به من الحق وقد ذكر ان المعرفة



فِي الْكُتُبِ

۲۴۹

باب المعسر

الله صوفيا المتقدم من انساب بني الرضا  
 والظلال الاضافي في العلم فاشكاله  
 سطر الرخمة وودعوني سطر كل شيء  
 مثال في الرخمة العلم معالسان  
 للملاكمه بنا وسطر كل شيء رعدو  
 طراضال في سطر الظلال اضافي  
 وسعوني بنو لامعاني ووسعوني  
 عسك للمؤمن الحديث ولا شك ان بين  
 سطر كل واحد من هذه الثلثه بين  
 الاخرى فاعاونا لا يعرف عنده شيئا  
 مما لم يعرف حقيقة الرخمة ولحاكها  
 وحقيقة العلم وكيفية قطعه بالظواهر  
 فقولوا لعلنا نعلم علم الحق بذاته  
 حقير وكذلك قطعه بالظواهر فاعاونا  
 الحق سبحانه في عظمة قطعه نفسه لنا  
 تعين الاطلاق وبالنسب المتعين كل  
 شيء في علم كل عالم بالماضي المتبين  
 الحق في سطر كل متصل وسطر كل  
 من حيث حقيقة نفسه من حيث  
 في سطر كل متصل سطر سطر سطر  
 انهم بذاته على عواقر وهو معرفته  
 بذاته من حيث الاطلاق او كذا  
 في سطرها في نفسه من من حيث  
 جليلة وسطر على بالظواهر  
 احدها باعتبار رغبته في علم متصل  
 امنا رغبته من بعض من هذا  
 الحق في سطر الظلال لا يشعل جميع  
 المكنات بل يخص بالقدرة  
 الروح في دود او دوار حصى واما  
 ما نسبته الى جميع المكنات من حيث  
 من حيث حقيقة فان العلم لا يتلقى بها

الأبدي ما في العارفين المعروف فلا بد أن تكون صفات الحق إلا إذا سلمت حتى يُلج  
حد شهود تجليات الصفات في الحضرة الألهية فغيرها بما جعلها عندها صفات في  
صفات الحق في الدجبة الثانية هو والدجبة الثانية معرفة الذات مع إسقاط التفرقة  
بين الصفات والذات هو ثبت بعلم الجمع وتصرف في ميدان البقاء، ولتستكمل بعلم البقاء  
وتشارف عن الجمع ثم هذه المعرفة تخص بأهل التجليات الاسماءية وهو المحضر  
الألهية حيث يكون الحق سمع العبد بصره فإذا شهد صفات الحق فيه من حيث أن يعبر  
به والصفات هي حجاب الاسماء والاسماء عين الذات مع القرب الاعتبارية السما  
صفات لم يشهد الصفات إلا في ذات الموضوع فغير الذات مع إسقاط التفرقة بين الصفات  
والذات لا تشهد الذات مع اعتبار النسبة وهو الاسم الذي هو عين الذات في القضية  
عين الذات بالتحفة عبر الذات الاعتبار وليس هو الشهود الذاتي الذي هو العناء أي  
عين الجمع لا تشهد الذات بلا ملاحظة النسبة القدر الاعتبار الذي هو الكثرة الاسماء  
بل من حيث الأحادية لكن هذا الشهود الاسماء التي أعطته هذه الدجبة من المعرفة ثبت بعلم  
الجمع لا بعين الجمع وهو العلم بان مستحي جميع الاسماء ذات واحدة فمنه كل اسم مستحي جميع  
وهذا قال المحققون أن كل اسم الحق يتصف بجميع الاسماء وتصرف في ميدان البقاء يعني  
هذه المعرفة لا تصفوا إلا في ميدان البقاء والبقاء الرسم فيها وكذلك علم الجمع الذي ثبت  
هذه المعرفة لا تصفوا إلا في الرسم في هذا المستعمل المبين فانه محل الفعل والمراد بالبقاء  
عين الجمع ولتستكمل بعلم البقاء أي تيم هذه المعرفة بعلم البقاء لا بعين البقاء فان البقاء  
مقام بعد العناء وإنما تيم بعلم البقاء لأن في هذا العلم ظهر النسب الصفات والرسم  
الحقيقي الفاني في مقام البقاء موجود بوجود الحق فانه يتقوى بميدان التفرقة بين الصفات

والذات

الاتفاق كلها (سبحه) هذا الاجمال  
والكلية تنبئ العلم للعلوم جنة  
من قد نساها في الغاومات وكليةها  
فالعلم بالكل كذا وكذا في حق  
انه كل معلوم بخلاف قول الحكماء  
في الجبهات الثلاثة (جلبت كما شرحت  
اليد في شأن الحق من حيث اطلاقه وعلقه  
هذه التسمية الاشارة الدال على  
الحق والمكان هو انما هي التسمية  
شؤون في انما كان من اطلاقه وعينه  
هو ان لا يظلم احد عليه الحق من  
مخاوزه والصفات العقلية الانه  
التي تعين الحق في عقله نفسه شيء  
انك التبعين من بعضها الا انك لا  
الغنى القديم الوصف لا الهم والتم  
والحكمة لا ان كان حقيقة البرزخ  
الجامع بين الموجود لا مكان الحق  
فانه بواحد اطلاقه في الذات  
باعتبارها لا ان لا تغفل له فكر  
عن اطلاقه ما لم يكن في نفسه  
تعدوا واما انهم وتدرج بها  
سمعت ما عليه في حق انك ليس  
نحو اوسع من العلم بشيء معرفة على الحق  
المذكور واما سعة الوصف المشار اليه  
في انما هي التسمية في حق الحق  
المتشبه في الواقع الحق في كتاب العلم  
وهو المشبهة الى ما يشبهها اشار  
واما سعة العلم الذي هو حق في  
جملته عن سعة البرزخية المذكورة  
المقصود بالانسان الحق الذي هو  
طلب الحق والوجودات الاشارة  
الذي

والذات تشارف عن الجمع لان هذه المعرفة في الحرف الواحدية والجمع حرفة الاحدية  
وما اقر بينا بين الحقين فانه اذا انكشف حجاب الكثرة الاسماء تنبئ عن وجه الذات الاحدية  
كانت الواحدية عين الاحدية فيكون هذه المعرفة مشاركة لعين الجمع وهي على ثلاثة  
اركان ارسال الصفات على الشواهد ارسال الوسايط على المدارج وارسال العبادات  
على المعالم وهي معرفة الخاصة التي تولد من اقر الحقيقة من الشواهد في الموارد  
والجملات التي تدل للشاهد ارسال الصفات عليها انها كانت عندنا بها اولا  
ظهورها عند اخبارنا فاذا مررت في القرب كوشفتها صفات الذات والصفات  
الذاتية في الحقيقة كما ذكر في باب هو الذات مع اسقاط الفرق بين الصفات  
والذات لا تشاهد الحق اذ لا يشهد الحق سواء وهذا اول اركان الثلاثة وثانيها  
ارسال الوسايط الى المقامات على المدارج يعني الطرق اجمع مدجج في الطرق وهو ان  
يشهد الوسايط في الدرجات التي يترتب فيها الى المقصود وثالثها ان يشهد ان العبادات  
التي ترشد بها الى المطلوب في المعالم امارات الطرق وما يعلم ان ما  
عليه والطرق الى المطلوب فالارسال هو اطلاق هذه المعاني عند الشهود على ما ان  
حسبها قبل الشهود غيرها وهي معرفة الخاصة التي تولد من اقر الحقيقة من جانب الحقيقة  
التي هي وادى الجمع يعني ان هذه المعرفة المذكورة في الدجج الثانية انوار جملات  
الاسماء المشرفة للخاصة من اقر حرفة الجمع التي هو مقام خاصة الخاصة وهي حرفة  
احدية الذات هو والدجج الثالثة معرفة مستغرة في حق الفرق لا يوصل اليها  
الاستدلال لا يبدل عليها شاهد لا يصفها وسبيل وهي على ثلاثة اركان هذا  
الفرق لصعوبة العلم ومطالعة الجمع وهي معرفة خاصة الخاصة من المراتب

# في النهايات

٢٥١

## باب الفناء

التعريف تعريف الحق ذاته بذاته من غير واسطة وهو قول الحق عليه السلام ان الله لا  
 اله الا انا ولينبتا عهدا سلم فالحق العبد ما اوحى بلفظ التخييم ومعنى استغفر في الخبر  
 في محض التعريف طمسها في المحل لا الاحتكاك يكون تعريف ذاته بذاته من غير رسم لها  
 بل الشاهد عن الشئ ولفظنا في الكتب فلا يوصل اليها الاستدلال لان الاستدلال  
 تثليث يكون فبسته خاصة بين الدليل والمدلول فاعلم ان الاحدية الصرفة لا بد لها  
 شاهد لفظي الكل في الشئ الذي هو عين الحقيقة والدليل والمدلول الشاهد  
 والشئ لا يسطع ما وسيله لارتفاع الوسائط عند اشراق نور الحقيقة وتقطع الا  
 عند تجلي السبب فهو واسطة محض وجود صرف ليس للكيفية مدخل واول لو كان  
 هذه المعرفة شاهد الفرض بمحو الرسوم فهو قد محو الرسوم يكون الفرض على قسما  
 يكون البعد فليس الحجاب الا ان في عين ظهور الحقيقة كما قيل : اذا تعقبت بدلول  
 بدا عتبق في وقيل : بدا لك من طالعك اكنانة : ولا حسانك كنت نظا في  
 وفانها الصنوع العلم فان العلم حجاب على المعلوم وفانها مظاهر الجمع بفناء الكل  
 في تجلي الذات هو المطلوب **باب الفناء** قال الله تعالى من علمها

الذي هو قلب الحق الوحي عليه السلام  
 وعلم النبوة عليه السلام فاعلم ان هذا  
 روح هذا الفرض والصق من اسرار  
 فلهذا في الفناء على ما يخص  
 من جهة الدعوة وحكم الاسرار  
 اما خبر من الفناء بحسب خبره عليه  
 المستند الى قول الحق فاعلم ان  
 نسبت اليها وشيها او حكمها بقدر  
 حتم من طلق القلب جميع الوجوه  
 فانها حرة وحرة فبسته الا ان  
 الوجوه نسبت الى الشئ للمقتضى العلم  
 للشئ المطلق فاعلم ان كذا في الشئ  
 فكذا اذا احببت وعلم الحجاب  
 على الجمع وشيها واعرف من عينها  
 والاعتناء ان تحت السوء والحق  
 فانه لا فرق في الشئ والاصل هو عين  
 المستطاع على كل صفة متطرفة  
 ان ربيع شيئا او لا يبدو بغيره  
 لا يمكن ان يقبل فاعلم ان ذلك  
**ختم الفرض الوحي**  
 انما قرأ الشيخ في هذه الحجة بان  
 الملكة في امانة الامر الفناء على حال  
 لوط واما من فاعلم ان الحق بغيره  
 شدة العونية في فعل الشدة التي  
 فاساها لوط منهم حتى نطق الشكالة  
 مع بقوله لو ان لم يبق فاعلم ان  
 الحق شدة واعلم ان العتبات  
 الا في كذا في الجوار لا ينع من ناسخ  
 ابتداء اذا عجزا ان الحق جلاء عن  
 الحكم انما جازال الشكالة موجد  
 على الاطلاق والاضال الشكالة من

وهو

الخلق

عن الحلق وادناها فالتأنيب  
للمواد فاذ كان للمواد صور في  
القوة والكثرة كانت ظهورها

عظيمة وشبهه ذلك ان كانت على المواد  
صغيرة القوة ويصير تأثيرها في  
واستعملك في معرفة اعدادها  
وهذا من اثرها اشهر من اثرها في  
المعرفة وهو حسنها والسيئ  
التي بدلتها فدل على ان تلك في  
شرح الاحاديث الاقضية فالآيات  
التي فيها من آثار المعانيب بسبب قوة  
قوى ادراكهم في المستلزم للظهور  
ثم انما الشبهة الباقية لا تفرق على  
هذا سطر هذه الحجة فاجب

الفصل العزيم في العلم  
لا يعين من شأنه انما اصله  
كان او ضل او لا او غير ذلك لان  
امر ولا يعلم الواحد به ان  
الناظر الذي الواحد في ما فاضد الوجه  
الواحد المنبسط على المكان العاقل  
لما الظاهر في الجملة ما متعديا  
منه فاعلم ان الاحوال والصفات  
حسب المقصد حجابها الغير المحسوس  
المنبسط في عالم الازلي فكان من  
حقيقة العزيم في الحكم وانما في انما  
وغيره من جوهر من غير الفناء وانما  
فكر في العزيم في الصورة استنباط  
اغادتها ما كانت عليه في علم الله  
بواسطة فكر واستنباطه انما كان  
صور الاطاعة وانما اقامت حكم الله  
الناظر للعلم التابع في السلك المخلوق  
هذا

وهو الفناء علما وفناء العيان في المعانيب هو الفناء محمدا وفناء الطالب في الوجود  
وهو الفناء حقا ش هذا معلوم مما ذكره الا ان الشيخ رضي الله عنه كان العلم  
مباعدة للعلم ان الادراك العرفي الذي هو ادراك الشيء بعينه لا يتصل  
في العالم اذ في المعرفة يتجلى العرف في العارفين حتى يكون معرفته للمعرفة عين  
معرفة المعرفة بذاته في طور العبد عينه في المحرمان بقوى علمه فان المعرفة  
اتم من العلم واكمل واذا في الاقوى فمعرفة لا ضعف فيه وايضا فان ادراك العبد  
للمعنى لا يمكن ان يكون بصورة فدية لا مناع حصول صورة مطابقة للمعنى في العقل  
لان كل ما يحصل في العلم ان الصور العلية يكون معتقدا لان العقل معتقد واذ كان  
معتقدا لم يكن صورة المعنى لكون الحق اعظم من التقيد لا التقيد اعلى واجل فلو كان  
ادراكه الاطريق المعرفة كادراك الانسان في انما بذاته فاعلم الله هو عين معرفته  
لا يكون الا كذلك وكذلك العيان في المعانيب فانه لا يمكن ان يعاين الحق الا بالحد  
لانها في الحق بالحق الا عند فناء الرسوم كلها في وجود الحق هو الفناء محمدا  
وانما فناء الطالب في الوجود فلا تذا وجد الحق بالحق بل العاقل فاعلم ان الطالب في  
في وجود المطلوب في ذلك هو الفناء حقا هو والدعوة الثانية فناء شهو الطالب  
لا سقاطه وفناء شهو المعرفة لا سقاطها وفناء شهو العيان لا سقاطه في الدنيا  
الثانية ان يفنى شهو الطالب لا سقاطه بالوصول الى المطلوب بل يفنى شهو المعرفة  
لحصول العيان فيسقط المعرفة بالعيان لان العيان فوق المعرفة فلا يبقى المعرفة عند  
لا سقاط العيان اياها وان يفنى شهو العيان لحصول الوجود في حضرة الجمع فيسقط  
العيان بغيره فلا يبقى شهو عند المعانيب نور الجمع لا قضاء العيان التخليص بوجود

# في النّهات

٢٥٣

## باب البقاء

المخابر والمخابر والعيان والقضاء الجمع الاحدية هو والدخبة الثالثة الفناء  
عن شئ هو الفناء وهو الفناء حقاً شاملاً بما في العبر وكما جرح الجمع سالكاً سبيل البقاء  
شئ الفناء عن شئ هو الفناء هو حقيقة الواقعة اعني فناء الواضحة وهو مبدأ الجمع  
فناء الفناء لانه اذا شهد فناء كل ما سوا الحق في الحق شهد فناء الفناء لانه  
لم يكن شئ ضمنى بل يوقم وجوداً خائباً فارفع ذلك التوهم لان الفناء كان فانياً  
ليزيل البقاء باقياً لا يزيل الفناء بل يفيض الفناء ولهذا قبل آخر من يهون ملك  
الموت وهو الفناء حقاً لانه فناء كل شئ ضمنى الفناء وقوله شاملاً بما في العبر اي  
فاطر انور عن الجمع يدل على ان ذكر اول درجة الجمع ومبداً وهو اول كذا جرح الجمع  
يدل على استغناء الفناء واسبقاً لانه على مقام الجمع بالحق في بلوغه غايته وكذا  
قوله سالكاً سبيل البقاء لانه ما لم يتحقق في مقام الجمع لا يسلك سبيل البقاء وهو  
مبدأ السفر الثاني والبقاء يذكر في الباب التالي لهذا الباب **باب البقاء**  
قال الله ثم والله خبروا نبئاً لما كان الفناء انما هو بالتبعية الى الرسوم  
الخاتمة في الحق كان صفة الخلق والبقاء صفة الحق فاستشهد بالآية على ان البقاء  
هو الله هو البقاء اسماً بغير فائماً بعد فناء الشواهد سقوطها شر المراتب التي  
هيمنها الرسوم الخاتمة لانها آثار تشهد بالحق الذي هو الموثوق وقد استعملها فيها  
سبق بمعنى ما لا يشك في الواردات والتجليات الشاهدة للصدق بصفة التوكل  
وقر بالحق والله يشهد لانها من مبادئ الشهادة وعلمانية وهي من الحق ليست  
الرسوم واذا كانت بغير الرسوم فالباقي بعد فائها ليس الا الحق ولا يكون البقاء  
فنياً قبل خضرة الجمع لا بد من تحقق معنى قوله كل من عليها فان ويترجمه ريبك

دو

هذا وان كان لا يكون خبراً  
ثابتاً لا بد وان الاشارة  
والكشف الحق على ان لا  
الضمير الضمير الذي على  
الضمير كان العلم الذي  
بل العلم عن علم العلم على  
هو المعلوم عليه ففسد من العبر  
لا في هذه علامة الخلق وقد ردت  
ومن الشبهة بطلان الاحكام  
لا لادلة الكلام فيها وان  
الكلام عليه من هذا الكلام  
فما هو وانما فسر هو الله  
الان على الحكم القدرة في انواع العباد  
ما اتهم الله في هذا الخبر من  
يبلغ من هذه مقدمات احكامها  
والحق هو الذي لا يزل  
ويستعمل على خبرها الاول والآخر  
لا في الوعد بها بانها لا بد من  
لك الصورة يمكن ايها من الصور  
بضمير مستعمل لها واستعملها  
من جهة في حيلها ومع المضار  
الضمير تلك الصورة ووجهها  
هذا النوع الاشارة قوله  
الانسان ان لم يجمع عظام  
ان فتوى بانها لا بد من  
الشر هي ان تلك الاجزاء  
مخاطبة المصير وقد لا  
العمل بها على ما في الله  
او لا في الاشياء الاولى  
تبين الاشارة من الكلام  
فانها من اجزاء موجودة متحدة  
قال

# الفيلسوف العاشر

٢٥٤

## باب التحقيق

قال جلاله والذى يخلق ثم يبدى وهو  
اهون عليه ان اعادنا لما بعث من الاجزاء  
الموجودة اهور من النشأة اجزاء

مستحكمة الوجوه في الكتاب ثم الشرح  
فيها ليعلم وهو قوله وهو اهور عليه انما  
هو النظر الى نفس الغيبة من حيث هو لا  
بالنظر الى الحق سبحانه فانه لا يصح ولا  
يعين عليه شيء والقياس الاخرى في الاغراض  
وهو بطريق اخر لانه الصورة التي يكون  
انها كذا او اجزاء مع مخلوقة الروح لها  
بعد استعلاء الصورة ليعلم ان الحق  
المستأنس فلا جبالا على تلك الصورة  
وميل هذا الروح كذا كذا الصورة  
تدبره لها صفة من صفات البقاء والبقاء  
تصنف في انما ان البقاء صفات  
الارواح واهمها فان اعراض الروح عن  
تدبر الصورة التي فارقها وانما على  
تدبره ظهر اخر واستمرافه حتى ان  
ذلك الاعراض انما كذا اجزاء فلك الله  
وخلقه انما كذا تلك الصفات من حيث  
يقرب الى الحق من جميع جهات فلا خلاف  
الدين والاعمال التي انما في الدوام  
انما هذه الارواح الكلية المعقدة  
الكل ما فاعلم انما كذا شأن من شأن  
ولا يحجبها ما لم ير الا انها البسطة  
محموسة في البرزخ بلها اعلم في الطهور  
في هذا العالم من شأنه من غير عن  
هذا العالم بل قد قد تفسد ذلك  
وشأنه كذا واما اجزاء فذلك هذا

ذلك وكان من شأنه من جميع النعم  
ومن شأنه من هذه صفات من النعم

ذو الجلال والاكرام فالباقي في الحقيقة ليس الا الله تعالى الوحي الذي هو الذات  
مع صفات الجلال والاكرام اى الجلال الذي يكرم به عبده الفاني منه فيليب وجره  
وصفاته بعد فناءه فيقرب به كما يحق في باب التلبس بجمل هذا الاكرام والخلعة  
سائر الجلاله فيكون فخر الخلق حجاب جلاله وفي نظر العارف ظم حلاله وهو  
على ذلك رجاء الدجى الذي بقاء المعلوم بعد سقوط العلم عبثا لا علم  
بقاء المعلوم اى الحق ثم بعد سقوط علم العبد ببقاء العبد بالكتابة ولا يمكن بقاء  
الوصف بدون الموضوع وقوله عبثا بقاء المعلوم منصوبا على التبرأ بقاء  
المعلوم من حيث حسنة لا من حيث معلومية لا شفاء علم العبد ببقاء عبثا على الحق  
ذاته لا كونه معلوما هو بقاء الشهوة بعد سقوط الشهوة وجودا لا انشأه  
بقاء الحق بقاء من حيث مجوده لا من حيث شهوته وهذا هو الدجى الثانية هو  
وبقاء ما لم ير انما باسقاط ما لم يكن محو ما هو الدجى الثالثة بقاء  
الحق باسقاط ما لم يكن موجودا حتى يحوي بقاءه فذكر في هذا المقام يكون  
العبد موجودا بوجوه الحق في اداء استبانه حجابا حجبته عالما بجهلها اذ باختيار  
هو عبده اعاده الله ثم بعد فناءه والبسطة خلعت من صفاته العلم وسماء اسماء غير  
اسم من اسمائه الحسنة واقامه نشأة اخرى فثما هذا الحق بعين الحق قائما في مقام  
عبوته **باب التحقيق** قال الله تعالى اركضوا فحين قال بل اركضوا  
قلبه ثم انما استشهد بهذه الآية على التحقيق لان طبل الله عليه السلام بقوله  
رب اركضني في الموتى شهواتها الحق على التحقيق بالتحقيق باسم المحيى به  
الاجزاء شهوة ونوق وحق بقاءه عرفه لك عرفان ايمان واثقان من الضمير

لخص

# في النهايات

٢٥٥

## باب التحقيق

فلخص مصحوبك من الحق ثم بالحق ثم في الحق وهذه اسماء درجاته الثلث ش اي  
 بخرجهما صاحبك من صفات الحق من الحق عن شوب سملك في مقام البقاء بعد الفناء  
 ثم بالحق اي لنخص ذلك المصحب بخصيصه من سملك بالحق لا بآل ثم في الحق وهذه  
 الالفاظ اي من الحق وبالحق وفي الحق اسماء درجات التحقيق الثلث ه اما درجة  
 لنخص مصحوبك من الحق فان لا يخرج عليك علمه ش اي لا يواش عليك علمه لا يظهر  
 ش من صفاتك في صفاته وهو ان شهد العلم الذي يظهر في مظهره علمه من غير ان  
 يشوب ش من عليك به فسد العلم الذي كنت تنسب قبل الفناء الى نفسك في حال  
 التحقيق الى الحق الفناء لك عنك في وجوده ه واما الدرجة الثانية فان لا يذاع  
 شهوك شهو ش اي لا يعارض شهوك شهو ولا يباوره فسد الشهو الذي كنت  
 تنسب قبل الفناء الى نفسك في حال البقاء الى الله نعم فيكون شهوك بالحق لا بآل ه  
 عن شوب شهوك ه واما الدرجة الثالثة فان لا يناسم سملك بسبقه ش اي لا يتم  
 خلقيتك الحادثة راجحة بسبقه القديم فان الحادث لا يبق مع محلي القديم فاذا انقضى  
 بالتحقق في حال البقاء بعد الفناء شهدت الحق بالحق ولم تنسب راجحة شايبة من الخلق  
 وهو معنى قول بعضهم عند سماع قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن معشرى والآن كما  
 كان اي لا تزي لك الآن معبر بل هو وحده على ما كان في الاذن وهو معنى قول الشيخ  
 لا يناسم سملك بسبقه ه فقط الشهوات تبطل العبادات وتبقى الاشارات  
 ش لانك اذ لم تشهد مع غيره قد ارتفع معنى شاهد مشهود على ان الشاهد غير  
 المشهود قد سقط الشهادات لم يكن معبر ومعبر عنه فقد بطلت العبادات وان  
 النسب بين الاثنين بائنا مشير شار اليه وقد ثبت الاشارات **باب التلخيص**

قال

دار الآخرة ممتلئة من اهل دارها وروى  
 ذلك في خبره وهذا النوع هو الذي  
 يقولون ان الله حرم على الارض ان ياكل  
 احسن الانبياء وموجبا طلع من  
 مصاحبه الروح القدس للتعبد  
 والتكسب بصفه من صفاته مع علمه  
 اعلمه عن الكثرة بعد فناء حال  
 تدبره لفضل هذا العبد المحرم من  
 الافكار حتى ما يقوى وامر كبيره  
 من الاعتدال انقضى راجحة واستند  
 لعود اقبال الروح اليه بالذبح وهذا  
 النوع من الاعادة كانت اعاده منزع  
 والنوع الاخر من الاعادة هو ان الصوف  
 المكبر وان انكسر زدها وعلمه  
 الاذن من اهل جواهرها يحفظه عنده  
 في عالمه من المديته اهل الكفر  
 في عالمها هو العبر عنه في الدنيا  
 وهو معنى ذلك الحق لكن من حيث  
 قيام الروح الجواني في جميع مقامات  
 بذلك الجبر البصا ومقدمات الحق  
 اعادتها من الملك العزى وهو من  
 الاجزاء الجسمانية اعراضا ملائمة  
 شبهة بالاعراض المتغيرة التي كانت  
 حاملا لها فالداس بها هو ما كان  
 عليه اذ لم يمتد بغيره في الوقط  
 الحاضر فحاصبه هذا الاجزاء القائمة  
 وما يتصل من نتائج الصانع الناجم  
 من اجتماع الاول والآخر في القديم  
 هذا السبل كان اعاده مناعه في  
 هذا حاله وانظر الى العظام كيف  
 تنسجها ثم كوهما كما ظهر في هذا

لغلام

# الفِلسَفِيَّاتُ

٢٥٦

## بابُ التَّلْبِيسِ

العام ثلثة امور حاصله الانعام حفظ  
احدها حفظ الصورة المعهودة عن غيره  
تصويرها وسك بها غير ما هي في الغيرة  
ايضا لها على ما كانت عليه هذا كان

للعوام عن ذواتها في الصورة الثانية  
صورته من الظاهر انك لا لاخر اتم  
اغراض الرزق المذبح لصورة كما تعف  
عليه من الموجبات المذكورة والصورة  
الثانية تحفظها صورة حمار يركب  
مخلت الجواهر وانما انشا عن ارضها  
الملك الجواهر شيعة بالاعراض المتعد  
وتم الارواح في الانعام فانهم هذا  
هو شغل الارزاق في رتبة النسخ عليه  
ومما يتوهم من القصد ذكر

### في فضل العباد

اعلم ان فضل التوفيق من الله عز وجل  
فانهم في موضع من الشاؤون في  
وبدوا في امرهم من انبياء اولاد  
او لم يستخاروا عن الله عن امر الله  
هذا الحكمة بالنسبة ليس بمعنى اختيار  
فان كل من ذكر من الانبياء في هذا  
الكتاب شريكة ذلك فانه امر الله  
الرفقة وسلا ذكره الرفقة وعبرها  
من صفات الخصبة بعبادة ما ليس الله  
ذكر لكن بعد تقديم مقدمة كلية  
على امر شئ يستعان به في فهم الامر  
من شأن جسي ويطرد اسرار رصنه  
فاقول اعلم ان الموجبات متوافرة  
الذوات في الشرف والخصلة والنفس  
والكمال فاقى موجودات الوسائط  
بينهم وبين موجد ادراك تعف وحل

فه

قال الله عز وجل وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا تَلْبِسُونَ **مش** الاستشهاد في تلبيس الملك صورة الرجل المحكي له  
بلمع الرسا وهو اللبس عليهم فاللبس يحق بالتلبيس **هو** التلبيس في شبهة ما عر عن  
فان **مش** التورية التكنية والتعريض بعين التلبيس هو ان تكتفي بشاهد وجوده معارض في  
فانم كما تقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى من حسبا وفي جود الاعداء فله في مواضع قد برى  
الله صلى الله عليه وسلم الشاهد في الحاضر والشاهد في بعدا انما هو المعار وجوده فانه موجود بوجود  
الحق عن الحق **تم** وهو الموجب الفانم الراعي الحقيقة للعدل **تم** وما ركبنا ذر سبب لكن الله في  
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم قلوم ولكن الله قلمهم **هو** واسم تلكه معان اوها تلبيس الحق بالكون  
اهل التفرقة وهو تعلقه الكواكب بالاسباب الاما في الالاد **تم** تعلقه للمعارف بالوسائط  
والفضا يا بايج والاحكام بالاعمال الانعام بالحياتيات المتويزة بالطاعات فحق الرضا  
الذين يوجان الفصل والوصل ويظهر ان السعادة والسفاوة **مش** اهل التفرقة هم اهل  
الحجاب الذين يحجبون بالكون عن الحق وتلبيس الحق عليهم هو تعلقهم الكائنات بالاسباب  
والاما في الاحايين كغلبوا النبات بالماء والارض والرياح وهو فصل الله تعالى اهل التفرقة  
المحبوبين يقولون انبت للطر والارض والرياح الغل اهل الجمع الذين هم اهل الشهوات والوجوه  
يقولون انبت الله الغل وتعلقه للمعارف بالوسائط كالغلات ان الرضايات والذليل  
والاخبار فيجب اهل التفرقة انما يحصل الرضايات والسلوك في المعاد ان التسلط الالاد  
والاخبار والمعرفة بالحقيقة هو الله تعالى الواهب لهم تلك المعارف بالامتنان والفضا يا بايج  
اي الفضل الشريعة التي يحكم بها الفاضل والمفاسد المطالب التي يحكم بها العالم والافاضا  
التي يخرج بها العوام بالثواتر والاخبار الصادقة في التجارب والحج والبيئات فاهل الحجاب  
يشبهونها بالايح والبيئات والحق يري ان التشبه لها هو الله تعالى وكذا تعلق الاحكام بالاعمال

كاشات



# في النهايات

٢٥٧

## باب التلبس

كما ثبت في الأحكام العرفية بالعباس في الإجماع والكاتب التفتان شبهة عند الموحدة هو  
 الله تعالى فأن لا يتصل في الوجود إلا الله وكذلك تعلق الانعام بالجنائيات والمنوبة  
 بالطاعات ليس في المحجوب فان موجهة الحقيقة رضى الله تعالى وسخطه فذا خافها فطر  
 أهل الجبابرة بكثرة رضى الله تعالى هو موجب الواسل والكرامة الفرج الثواب المظهر للشعأ  
 في العباد وسخطه تعالى هو موجب الفضل والطرد والموان والبعث لغفاد المظهر للشفاو في المعاد  
 هو والتلبس الثاني بالتلبس أهل الغربة على الألفاظ باخفاها على الكرامات فكما هنا والتلبس  
 بالكسابة لا سبابة في تعلق الظاهر بالشواهد الكسابة على العوا الكلية والعمول العلية  
 مع تصحيح التحقيق عقد وسواك ومعاينة هذه الظاهرة رضى الله تعالى عن رجل على أهل الغربة والاسباب  
 في ملائمتهم **ش** التلبس أهل الغربة هم يعارضون على أوقافهم الشريعة المذكورة في باب الوقت **ب**  
 عز الناس كالأشياء أوقافهم وبغيرها وكذا يعارضون على إيمانهم بأن كبرها على العباد  
 صبا نة لانفسهم عن الرغوة واختيار العمل بالانفاق في حققتهم من جهة خلق وإقبال الناس  
 عليهم فيشغلونهم عن الحق كذا يلبسون بالاستغفال بالكسابة لا سبابة تعلق خواهرهم بالشواهد  
 أي بالآيات الاختار والتمسك بهذه العلم الظاهر أيضا لحوال بواطنهم أو بالأمور التي تشهد  
 لهم عند الناس لهم كاحدهم وبالكسابة تلبسوا من جهة الكلية من إبداء النبوة لهم وحقايقهم  
 وأحوال المعنوية وعلى الدعوى لعلها أي السقاية المحورية بالنباتات المنوبة بالأوهام والوهم  
 التي لا تدرك الحق مع تصحيح التحقيق أي تصحيح مقام التحقيق بالحق وهو أنهم يفعلون ما يفعلون  
 يخاضون ما يخاضون بالحق لأبائهم فقد أي اعتقاد أو سلوكا معاينة أي يكون الحق  
 ويعاينون الحق في كل الأشياء كما يعتقدون الحق فهم رضى الله تعالى عن أهل الجبابرة الشواهد  
 وعما ظهروا بهم هتدون هتدون ونحوه بركة محبة فاهم في العوا لا يشعرون طراهم

والتلبس

فيه أحكام الكثرة المتكاثرة  
 من جهة الوحدانية الإلهية فكان من  
 واهم فاهم الحق رضى الله تعالى عن واحد منهم  
 وكثرة الوسايل هذا صاعف حقا كما  
 مع وفور الأحكام الإلهية في الوحي  
 يتحقق فيستدرك وجه واحد منهم  
 من جهة الوحدانية واما العطف على  
 فما محض رضى الله تعالى عن واحد منهم  
 والتحقاب كونه لها في السلسل بوقوع  
 الصفا من جهة الحضر الأقبية الوحي  
 عليها الصفا الأبدية والغربة رضى الله تعالى  
 انصافا هاهنا بصفتهم بغير الصفا  
 فأي وهو كان كثر استغفال الصفا  
 الربانية في الحقايق كونه في ظاهرها  
 بالفعل كاشفت من جهة انصافها  
 والحلافة الإلهية الغربة حذر من صفة  
 الصخرة وادمر الألفاظ عما ذكرنا الله  
 الصغر من جهة رجات انقراض الكمال  
 تفاوت بحسبة الحقيقة العظيمة و  
 كبرها في نظر النافعين والكالات  
 ونفت الفاضلة من الأنبياء والأولياء  
 والسوغة كل عصر في زمان الذين  
 والمزينة والعلم والحق والفضل على ما  
 الحقائق الإلهية الصفا والحقائق  
 المكتوبة وأحكامها انقضاء آخر زمنه  
 برزخ المراتج الجامع بين المبدأ والمعاد  
 الألفاظ الإلهية وأحكام الوحدانية  
 المحورية من جهة الحقايق وهو الحق  
 وأحكامها الإلهية على سبيل الصفا  
 له الكمال لا ينفك من سبيل المراتب  
 الكبرياء الوحدانية التي هي بالعبادة  
 منها

منها ببيت التوضيح المذكور فاعلم انه  
ناس من وجهه الاول ان يابط الحق  
من وجهين الوجه الواحد يجر سلسلة  
الترتيب والواحد الآخر يجر  
فيها الواسط من الواسط اصلها  
ليتم هذا الوجه الذي لا واسطه بين  
كل وجودين من وجهه بالوجه الخاص غير ان  
باب هذا الوجه من غير الكثرة في  
سببهم وقد تبين ذلك الذي في غير  
من اشاراتنا فكان يرى انها لا  
جبر بل جبر بالبرهان ميكانيكي  
عن اسفل واسفل من الله هو كان  
يرى احكاما من جبر بل من الله كان  
يرى لها فاعلم الله دونها  
ويقول في ريقه ان الله هو  
لا يجره غير من ريقه فاعلم الله  
واذا وضع هذا الاصل ما تقدم  
فالمعلم ان جبر بل ميكانيكي  
علا العلم الاعلى ياخذون عن الله  
وغيره اسطر وكذلك الاكام من الانبياء  
والاولياء ومن علموا الله جبر بل  
الله بل الاسطر الكلمة الالهية التي هي  
الامر هو تلك الكلمة مفصلة من  
الامر كان اجتماعها اسباب الوجود الاوامر  
هو ما يخرج من ناسها من غير النقص  
الاساري كل موجود للوجه  
انفسا التي المتعين بغيره وهو  
نفسا المعرفة فاعلم ان جبر بل  
الوجود بل هي انوار الاحكام والقدرة

ووجهها من غير وجهه في  
الاتوجهية ووجهه في غايها بل في الوجوه

فهو

والجبر الثالث تلبيس اهل التفكير على العالم خرج اهل العلم من الانبياء في سبب  
العالم لا لانفسهم هذه وجهه لا انبياء ثم هي لانفسهم الرابطين الصادقين من راي الجمع  
عن غيره من اهل التفكير من الانبياء ووجهه العلم للمحققين على اهل العالم  
الاسباب خرج اهل العلم من سببها لانهم يعلمون ان الناس اهل الجبر بل من راي الجمع  
من خارجون عن الانقطاع البرهان على لانفسهم ثم يشهدون ان السبب الحق وسبب  
عن اسباب يعلمون ان السبب لا اثر له بل وجهه توسع على الجبر بل لانهم لا يصرحون مع  
ولا يستطيعون الوقوف مع ذلك ليعلموا علمهم اذ علمهم بالسكون الى الاسباب الوقوف  
والمراد بالصدق من راي الجمع اهل البقاء بعد الفناء الذين يفعلون ما يفعلون بل  
بانفسهم يقال هذا جبر بل من راي الجمع اهل البقاء بعد الفناء الذين يفعلون ما يفعلون بل  
والذي الجمع الفعل القول بل من راي الجمع اهل البقاء بعد الفناء الذين يفعلون ما يفعلون بل  
اشاره من الجمع اهل البقاء بعد الفناء الذين يفعلون ما يفعلون بل  
**باب الوجوه** اطلقه عن جبر بل في القرآن اسم الوجوه بصرها في مواضع  
بحمد الله عقودا رحيموا وحده الله نوابا رحيموا وحده الله بحمد الله وجود اسم الظفر  
بحقيقة من الظفر بحقيقة الشيء اصغر من ان يثبت الشيء كما انهم اشاروا به في وجوده بل  
بغيره من وجهه بحقيقة عند فناء الرسوم بالكتابة والانبياء لا يمكن ان يصرحوا من غير  
هو وهو اسم لثلاث معان اولها وجود علم الذي يقطع علم الشواهد بحقيقة كما شفاها بال  
ش علم الذي حاصل من الدنيا بغيره بل واسطره بل من قوله وعلمناه من لنا علم اذ هو  
من غير الظفر يقطع علوم الشواهد في العلوم الاستدلالية المعروفة من الدلائل بحقيقة  
ايك اي يقطع العلوم الاستدلالية عند كشف الحق انما انه لا يصرح العلم الاستدلالي العلم

# في التهيئات

٢٥٩

## باب التبريد

الشهود على الله لان الاستدلال على علم العباد بالشيء الذي غاب عن العالم هو حجاب على  
المعلوم بخلاف الكشف فانه اصفى من البصر في تصوير حجاب العلم حال كاشفة الحق اياك ولا  
يصحها ان يلاشي الحجاب عند قوة تجلي الحق في وجوده **هـ** والثاني وجود الحق وجوده من مقتضا  
عن سماع الاشارة **ش** وجوده من اى حقيقة مقتضا عن سماع الاشارة لان حال افراد الحقيقة  
بفقط الاشارة بالكلمة وهو من جميع الاحدية **هـ** والثالث وجود مقام اضحا لا رسم الوجه  
فيه لا استغراق في الاول **ش** انما قال اضحا لا رسم الوجه في الوجود لان الوجود لا ينفص  
بارسمه هو كون الشيء موجودا مع وجود الحق اذ لو وجد مع وجوده لم يكن الوجود حق والاولية  
هو عدم الوجود الحق والاولية والاستغراق هو الغناء والاستغناء اذ لا رسم للحادث عند  
قدم الحق واستغراق الاستغراق لا يحيا رسوم الامواج كلها في بحر اولية الحق بغناء البحر هو  
وهو ما به مقام الوجود اصفى من البصر **باب التبريد** بل الله تعالى خلق  
نفاذك **ش** خلق التعلين عبارة عن التبريد بالحقيقة وهي من باب الحقيقة عن الكون لان الانشا  
هو حقيقة الحق من غير ان يكون له في العالم على المرح والحجم فانه ما لا شك ان هذا التبريد هو  
في السفلى بمثابة الرجل يلبس بالباس الغيرة في المحنة السفلية والصورة الطبيعية فاستغراق  
التعلين التبريد عنها لتبني حقيقة بافراها حجة عن رسوم الغيرة **هـ** التبريد بالخلق عن  
شهود الشواهد **ش** اى الموجودات المنبئة كلها الشاهد بوجود الحق بغير تبريد الحقيقة عن  
التبني بالانفصال عن شهودها فهو الحقيقة المحنة بالحقيقة وهو على تلك درجات الله  
الاولى بغير تبين الكشف عن كسب البصير **ش** اى تفكر كل علم يقين اكتسبه عن حقيقة الكشف  
فيكون الكشف حجة عن شهود الكسب ليكون فلما يعلم الله لا يعلم الصانع بغير رسومه  
والدجنة الثانية بغير تبين الجمع عن ذلك العالم **ش** اى بغير حقيقة الجمع عن ذلك العلم

فان

فيه هو ما سهاه منك ثمانية عشر من  
من الحروف هذا الترتيب لاداء واجبه  
والدلالة لها والواو والهاء والظاء  
والباء والكان والميم والفاء والقاف  
والراء والذال والظاء والظاء والظاء  
والظاء وسبب اختلاف وجوه الارواح  
واحوالهم هو صلب البرية التي يتبع فيه  
الاجتماع بين اوجوهها كالحق والظاء  
وما اقبلها امر قايلا بغير حقائق الاعيان  
المؤثرة فيها اذ انزل هذا عالم الحق في  
القبل المقتولة من هذه الثمانية عشر  
الحق والظاء والظاء والظاء والظاء  
فالميلان كالحق والظاء المؤثرة فيها فاهم  
اعلم رسومه بالها هي حقيقة روحية  
عيسى وصوره عليه مكنونة عن صفة  
الكلمة الالهية بالصنع من غير تبين  
ثباتها في هذا العالم وده هو مكتوم  
سريع جبره وهو جبره بالقوة الطبيعية  
من غير تبينها بغير تبين من الكمية هو خاصية  
التبيل الجبريل بغير سواها اى حسانا  
وحوال الفعل هو من وجه شبهة بالاحكام  
ولما كان مقام جبريل بالسدة والسنن  
مقام من ربحي لانه تسوطين العالم الطبيعية  
الغضبية وبن العالم الطبيعية الكليزية  
منها الثانية الحقيقة عالم الشاكر  
والكبريت ما استعملوا على هذا كاشف  
جبريل والحيات بها شملت على خاصية  
السدة وما عتها وما احيا على  
فاعلة السر والروح المعنى في اما الان  
الان في رضاءه من يمكن الحق له من فضله  
ما فعل ذلك من اثار الاسماء الذاتية  
وتوجهها

وتحقيقها التي قلتها في حاشية  
مقدمة من من النسبة لها صلوات  
عليه وسلم من علم من جبريل هو

التي هي عالم العناصر. انظر فيها  
كما استوان السبع وما اشتمل عليه  
العلماء من المولدات علم ان  
منه حيد وهو صورة روحانية جبريل  
مظهره من هذه الصورة  
أغابا بالبرخية كان من صور الطبيعة  
التي هي من تلك الخلق ما ذكرنا  
وهذا العنصر كان عيسى روح الله  
أي اسم من الأصنام التي تملأها  
وحاشا لصفاء عن بقية الأسرار  
الكلية لئلا الله نعم تعرف بوقوع الله  
وارشاده من ذلك سر خفية وسر  
آخر الأول. ما حذر من المحبة الكبرى  
الخصبة المحبة الإنسانية الالهية  
الكلية المنيرة عليها من قبل الله على  
الحكمة التي تضمنها نزوله وجبريل  
الشريعة المحبة والصفاء ما هو  
الذي لا يشك في حكمها وصفها وتقر  
الوارث هذه الأحوال المذكورة من  
شؤون الحكماء من ذلك ما تضمنها  
التي هي المذكورة فاقول هو الله  
توفيقه وأما سر خفية جبريل  
صائبة من حين أحدهما من جهة النفس  
الإشارة الالهية بقوله نعم ان مثل  
هيبه عند الله كمثل آدم قادم ولكن  
مصوره المحبة الحقيقية الإنسانية  
التي هي من تلك الخلق ما ذكرنا  
عليه وسلم روح تلك المحبة المحصورة

فان العلم بعلم الرسوم لا نهضه وجود الصفة بصفاء الموضوع فإني إذا علم  
بغير علم العالم والمحج لا يكون إلا نحو الرسوم والآثار وصاحب هذه الدج من الجبريل يكون أبدا  
خالها عن اعتبار العلم الرسمي هو "التجديد بين الموهوبين" يجوز ان يكون ذلك بغير الرأ  
الذي يقابل الدج لا خطا وتيرة العلم الرسمي عن وجه الجمع فانه على كل حال هو والدقة  
الثالثة تجدد الخلاص من شئ الجبريل شئ فانه ان شئ تجدد به كان شئ هو شاهد بقاء  
فلا يكون مجرد اصيل بل لا يشهد بجبريل بل "شئ" شبهه لك في عين الجمع بالفتاء المحض فخلص  
عن التلويح بغير الحق شاهد هذا شئ بل لا ندله **باب التفسير** فالله تعالى  
ويعلمون ان الله هو الحق المبين شئ الاستشهاد ما هو الحق المبين ان الله تعالى  
الوجود الحق أي الثابت الواجب الظاهر بل لا ندله وما عا، الوجود المحض الثابت الواجب  
فانه بل لا ندله هو العالم الصغر وذلك من التفسير هو التفسير باسم تخلص الإشارة إلى الحق  
ثم بالحق ثم عن الحق شئ لما كان شرط يقيد في كل باب يشترط على المقام المذكور في البداية  
والأداسا والتهاميات لزم في قسم التهاميات الإشارة الصورة كل مقام فيما دون ذلك هو  
الذي يذيع مقام البريد لا وهو تخلص الإشارة إلى الحق أي تخصيصها في الفصل الثاني الحق  
من غير تعلق ما يشبه مما سواه إلى الموضوع هذا التفسير يلزم للبريد من ابتداء الفصل الثاني  
البريد إلى الله ثم بالحق وهو من ابتداء التفسير الله بعد الوصول إلى الصفة الواحدة في الغاية الفتا  
في الذات واضحا لان اسم السالك الكليته ثم عن الحق أي تخلص الإشارة حال البقاء بعد الفتا  
من ان لا يكون عن الحق فلا يكون لاشان في الارشاد والهداية والدعوة إلى الحق الأم الحق  
فهو صمد فيما يقول ويصغر عن الحق بالحق هو فاما تفريد الإشارة إلى الحق في ثلاث مرات  
تفريدا الفصل عظام ثم تفريد الحق ثم تفريد الشئ اتصالا شئ تفريد الفصل

# في النهايات

٢٠١

## باب التفسير

عن الموانع والافات الى العبر والفرق في العزم وطلع كل يؤدي الى الاعراض والقوى العلمية  
العطش فان العطشا لا يولي الشئ غير الماء والعطش هو طلب الخلع بما هو فان افتران هذا  
الولوج بالفسد يخصصه لمقصود ويخلصه عن كل ما عداه ثم تفريدها عن العلق بالسوى  
وشوب الهوى واللفاف الى الهلاك والحق والعداء ثم تفريدها عن الحق في ملاحظة العبر للاضلال  
المذكورة في باب لان سقوط النظر الى العبر لا يكون الا بشهود الاضلال هو واما تفريدها لاشارة  
بالحق فلي ثلث درجات تفريدها لاشارة بالاظهار وبوجاهة تفريدها لاشارة بالسلك ومطالعته  
تفريدها لاشارة بالفيض غير مشروط بالوجه الاول من تفريدها لاشارة بالحق فخصصها بالاف  
اي باظهار الاحوال السنية التي يستحق بها الاضلال باظهار الفخر الذي هو اظهر من المزية  
الضريفة تميزه في تفريدها لاشارة باثبات العبر والنظر اليه بوجاهة اي اظهار السراخال السني بوجاهة  
مصلحة منصوص بالاظهار لا من افعاله لانه نوع من الاضلال او مفعوله وتفريدها لاشارة بالسلك  
اي تخلص لاشارة الى المطلوب بالسلك الى الكلام ويحوى مظاهرة اي اظهار على حقيقته  
بعبر المطلوب لا بنفسه تفريدها لاشارة بالفيض غير اي تخلص لاشارة الى الحق بان يقتضيه  
الحق من نفسه عن العاطلين غير عليان يعرف الخلق فيفسد وقد يشوشونه هو واما تفريدها  
للاشارة عن الحق فانه يسلط ببطاها ثم ضمن مضاعفا الصا لهداية الى الحق والدعوة اليه  
مش اي انبساط لبطاها ببطاها ببطاها مع الخلق رحمة عليهم فيفسد ذلك البسط الظاهر  
مضاعفا باطنيا بفيضه ليقبض اليه فيكون ظاهر مع مخلوق بالتمام مع الحق فيفسد ذلك البسط بالفيض  
به مضاعفا الصا لهداية الخلق الى الحق ودعوتهم اليه ويكون مضاعفا مع الخلق ظاهر ليدعوهم  
الى الحق بطريق العلم مضاعفا مع الحق في الباطن لا يؤثر انبساطه الظاهر في جميعها واطنه  
بالفرق لانه على بصيرة من تبيها كما قال تعالى هذه سبل الله على بصيرة انا ومن اشقي

تفريدها لاشارة بالفيض

منزل

فان حورته عرضة ومزينة مثلها في الدنيا  
عيسى لآدم ما بينه من حبس للجنة  
ولهذا عرف الحق سبحانه آدم في الاخرة  
حلقه من زيارته يعلم ان المائدة من عيسى  
وآدم ليست من المائدة والحلقه من  
هي من وجوه اخرى كالذي يتجلى من  
شان الجمعية والجمعية وغيرها واما كانت  
وحتى عيسى عليه السلام فانه يحكم بالنسبة الى  
صورة الكون واضاف الحق بالفسد لا  
بطريق التفسير بل بطريق التفسير مع  
ما علم من الروح بالنسبة الى القوى السنية  
الى التفسير في التفسير مرتبة الاخرى وهذا  
توقف بين الالواح البحرية وتعلقها  
بالاذان والذنب المستند للاستكمال  
على الصورة المزعومة التي لها درجة الاول  
علم انهم مرتبة الاتحاد الاضلال الذي  
ظهر به بخصه الاضلالية بخصه  
انما يكون بالفرق الروحي بين ما نسبته الى  
افراد صود الاضلال في كلا ما نسبته الى  
صورة الكون العبرتها بها انما اظهر  
الحق وانما بانفسه الصود الاضلال  
الخصيصة ومن يتبع ما سلكناه في هذا  
الكتاب في هذا الباب فيعلمه بآيد الله  
ما سبق لاشارة الى انما الصود الاضلال  
النسبة على رتبة فهو ما اشار اليه في  
في الحديث الثامن للخص جلد من آثار  
الشاعرة واما انما وفيه نداء اخص  
ومن حصر المؤمنين بوجوه من قبل  
الجنة وفي رواية من قبل الشام وفي رواية  
من قبل الحسن فانهم من تحت اظهم  
فلا يبقى على صفة الاضلال في سيقن لار

الناس

# الفيل العاشر

٢٤٢

## باب الجمع

الناس هم ما رثون بشارش بجم الرخوة في  
البرية لا يخلون حلالا ولا حراما  
عليهم تقوم الساعة فاذا الريق ومعد  
في وجه الارض من فاسري ان لا يبق  
هل فقلت فقلت من هذا الوجه ايضا  
واما ظهر من جهة الانسان فصفه  
كلية من صفات روح الجبهة وهو الوجه  
لدخوله فانه الشبهة المحذرة وحكمه  
فان ستر الاحكام الشريعة الروحانية  
من حيث الملقى والملقى على ما في  
الدين روح الجبهة الانسان فوجب  
دخوله في امر الشريعة كما جده في  
خاتمة الشريعة واصباح ما هو في  
بصفه الشريعة المحذرة فانه ما في  
ظلمة من احدها انهم احكام روح الجبهة  
كما ينشأ على كلية ذلك الامر الاخر هو  
تنبيه على طلوع النور الاخر في هذا  
الدنيا لان الدجال ظهر بصفه الدنيا  
وحكمه في هذا وهذا كان عور عين الجحيم  
فانه عدم روح مرتبة الربوبية التي هي  
الآخرة والحيوان فالنزاع بين مظهر  
الدنيا والآخرة ولما كان ذلك الوقت  
هو زمان طلوع النور الاخر في زمان  
موت الدنيا وهاهنا من بين الناس  
الذين لا يرون يكونون للربوبية الذين  
بين المحدثين لان تلك الاضداد التي  
واحدة ضد بعض ما يترتب ذكره من  
اسرار مبيضة فان اسراره كثيرة في  
فيها ما ينفع في التعليم فكذلك هذا  
وصا ذكره خلف ختم النفس المحمدي  
تمت هذا الاصل وادع بقرينة الحق وهو

السبل

فمنزل الى مبالغ عقول الناس بما سلم به دعوم لا الله ثم **باب الجمع** قال الله  
تعالى **ما رزقنا من قبل** ولكن الله رزقنا **ش** وبعد الاستشهاد هذه الآية على الجمع  
سلب الرقي عن النبي صلعم مع صدره عن ظاهر كاد عليه قوله **اذ رزقنا** فاشارة الله للدلالة  
على نفاذ رسم النبي على الكلبة فكل ما صد عن جلال الله وهو معنى الجمع هو الجمع ما  
النفرة وطمع الاشارة وشخص عن الماء والطيب بعد صفه التمكين البرانية من التلوي وطمع  
من شهوة الشهوة والناس من احساس الاعمال والناس من شهوة شهوة هاش **باب الجمع** ما  
النفرة ما في الرسوم وازال اسمى التوى لم يجد صاحبة الحق بالحق لا يرى غيره والنفرة  
اعبنا والفرق بين الوجوه والوجوه واسقاطها وجود الحق بالحق وطمع الاشارة لافضاء  
الاشارة مشهرا ومثالا للفرق انك التفرقة لم يبق رسم الشرف بظلال الاشارة لافضاء  
والنسبة انما يكون بين اثنين وشخص من الماء والطيب لشهوه عيشة من الحق وعلو رجليه  
عن رسم الخلو في الماء والطيب عبارة عن الخلو في وقت هب عن بينهما بعد صفه التمكين  
الحق في جميع الصور والمراتب فلا يحجب الخلو عن الحق لنفاذ الرسوم الخلقية في شهوة فالأمر  
الا الحق مجليا في صور الاكوان مضيا بجله سوما بل فيها صور تجلياته في مقام البقاء بعد  
النفاذ يرى الرسوم فانه الحق موجود في صورها صور انما حجب شئفة خلقا بحجب  
الضباب فلا يقع بوجهه في التلوي فانه ينظر اليها بنظر العدم مودة بوجود الحق وهذا هو  
معنى البرانية من التلوي لا يلازم لها وجودا غير الحق حتى يقع عليه رسم التوى والتلوي انما  
التوى والخل من شهوة الشهوة اذا الشهوة اثبات موجود غير الحق وهو لا يرى موجودا  
حق اذا الكل معد في شهوة موجود الحق فلا موجود في شهوة بالحقفة الا واحد والناس  
من احساس الاعمال الى البناء عدم احساس سمذ فني سمطال لنفاذ فلا يحجب خلق

من الوجوه

# في النهايات

٢٤٣

## باب الجمع

السيد فك حكمة الفص

السلامة اعلم ان الرحمة بغير

اولا على من بين احداهما الرحمة الذاتية

والاخرى الرحمة الصغانية ذكرا

من هاتين الرحمتين فيقسم الى سبع اقسام

واحدا وهو ما يرجع اصولها الى الامان

ثم تنفر عن هذه الامان ستة وثمانون

فرعا تكون ما كان اخرها التي سلم

بغير ان الله ما رزقه الحديث فغدا

التي حجة على القول له ان الكمال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المظهر

الرحمن الرحيم فاشهد ان لا اله الا الله

الحق لا شريك له لا اله الا الله لا اله الا الله

الحق لا شريك له لا اله الا الله لا اله الا الله

الحق لا شريك له لا اله الا الله لا اله الا الله

الحق لا شريك له لا اله الا الله لا اله الا الله

الحق لا شريك له لا اله الا الله لا اله الا الله

الحق لا شريك له لا اله الا الله لا اله الا الله

من الوجود المحقق في علمه رسم مغاير هو موجود ضمنه من الشئون الذاتية للحي ووجوده في  
الحق فضلا عن صفاته وافعاله فانها توابع للوجود فلا كان الوجود وجودا في ذاته فالحق في كل  
الصفات والاحوال القائمة بالوجود وصفات الحق وافعاله والصفات مباينة في النفي والبناء  
في انفاء احسان الاعمال في نفي من محله ووصفه ودرسه ودرسه غيره مما ينفك عن الحق  
فان الاعمال بقاء من الرسوم والاثار وكذا الصفات مباينة في النفي والبناء فالحق في كل  
شئ باقية الصفات من شئ هو شئها النافي في النفي شئ هو شئها الاشياء فانه ان  
شهادته تشهد بالخلاص من الشئ والصفات عن احسان الله البرائة من الملوك صحة التمكن  
فقد بعى رسم شئ هو المستلزم لبقية رسم الشاهد فلم يتق من بقية رسم الاعمال لها فالنفا  
النام ان يرى الحق شئ هو الحق باها فالذرة له ولا شئ ولا رسم بوجه من الوجوه لغيره عنها  
وشئ هو الحق فاما منه وهو على تلك درجات جمع علم ثم جمع وجود ثم جمع عين فاما جمع العلم  
فهو لا شئ هو العلم الشواهد في العلم اللذة صرافا في الثلاثي هو الثاني وصبره في الاشياء  
محض وعلوم الشواهد علوم الاستلال فان الشواهد هي المصنوعات من لا كون ولا آثار  
يستدل بها على الصانع وبها نهاية العلم اللذة هو اخصها واخصها رسمها عند خلق العلم  
اللذة اي علم الحق لا من صرافا الصانع من شئ الملوك حتى يعلم تلك العلوم وقفا فصرح بها  
على العلم اللذة المحقق بل العلم دائما لا العلم الحق العالي المطلق ابدأ يكون غدا شئ هو في شئ هو  
الحق كفاء الشاهد في المشهود الحق عينها واما جمع الوجود فله شئها في الاضلاع فحين  
الوجود محاش اي غايات نهاية الاضلاع المذكورة في الدجاجة النائرة في غايات بقوله لا بدك  
منه فبذلك المقدار والاسم مغاير للوجود في عين الوجود المذكور في با بقوله وجود الحق  
وجوده من مقتضى ظاهر مناع الاشارة محاشا محاشا هو واما جمع العين فهو لا شئ كل ما

بقوله

بين الاخذاد وسخر من له الارض ايضا  
غير منها جث دينا واما سخر من  
له والاعمال العلوي فواضح على عين  
قالب كل ما تبصر له وهذا العار فانه

من آثار سخر له لذلك العار فويلهم  
اقام سائر المربين فانهم هذا من  
اقام حكم العام الخصم بالرحمة العارفة  
واما الرحمة الخاصة الدائمة فهو العار  
واسعاد ايم بعد صدق الوحي من  
سبح الحق بعض عباده لا لوجه بل  
في النعيم من علم او عمل او غير هذا  
ان الاسباب الواسعة والذات لاشارة  
تولد في حق الحضرة انشاء وعنه  
من عندنا وعلينا من لدنا علما وانما  
خاصة الصفاية فخص من السعادة  
بفهم كما لا يصح من موق فيهم  
غير موق فالوقت يخص بالسعادة في  
الذات العارفين بدين الله في علم  
الاحوال الاوقات دون الآخرة واما  
بها الحق بما فهم منه استفاد سلبا  
منهم بقوله ثم وان له عندنا الرزق  
ما يجمع له السعادة بل يكون سعادة  
موقرة بل بدية الحكم فانهم واما حكم  
الرحمة الخاصة العبر الوقت فخص بها  
حجة لان معيهم بل في كمال عقلان  
عطاء غير محدود هو عطاء غير منقطع  
خالص من الاكثار غير مشوب بالامور  
المنقصة كما قال تعالى فل من حرم ربه  
الله الذي اخرج اسلاده والطيبات من  
الرفق الذي الذين آمنوا في الحجة والذات  
خالصة يوم الغية فقول خالصة يوم  
تنبيه

بقوله الاشارة في ذات الحق حاشا اي بقوله كل ما يحله الاشارة بكنهه وهو الاحدية بالقرن  
ذاتها بذاتها مع تنافا الاشارة في الاعبازات وكل ما يشتمل من جهة النفاذ الاعباز  
في عين الاحدية بكنهه وقوله حاشا صفة صفة محذوف اي فلا شيء كل ما يحله الاشارة في حق  
الحق فلا شيا حاشا بكنهه بالحق صفة هو الجمع غايه مقامات الشاكرين هو طرف بحر التوحيد  
اي غايه المقامات في السبر الى الله في الله كما ذكر لانه بعد الزمان من الحضرة الواحدية الى  
الاحدية ولا مقام اعلم منه ثم بعد ذلك يكون السبر بالله على الله ويكون التدبير لاشارة  
ان هذا المقام اعلى مقام ولهذا يقال ان النبي مقام ولا يه اعلى من مقام نبوته يعني ان  
حيث ولا يه التي هي باطن نبوته وروحها فوق حيث نبوته التي هي ظاهر ولا يه فان في حقها  
نبوته يكون سبره عن الحق بالحق في هذا المقام سبره سبر الحق فهو اعلى وعلى كونه طرف  
بحر التوحيد نهاية التي ليس بها شئ فان سار في هذا المقام لا يكون سبر الا الرجوع  
الحق الى الخلق **باب التوحيد** قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو شئ  
انما خص بعض الاية بالذكر لان هذا الحق التوحيد الحق وهو ان لا يكون مع شئ فلو ذكر  
والملائكة والاولو العلم كان نزول عن الجمع الى الفرد فيكون مع غيره فلا يبقى التوحيد الحق  
فهو الشاهد بنفسه لنفسه فلم يشهد ان لا اله الا هو غيره فمن تحقق هذا بالذات فقد شهد  
التوحيد بالحق صفة هو التوحيد تنبيه الله عز وجل عن احداث انما نطق العلماء بما نطقوا  
به واثار المحققين بما اشاروا اليه في هذا الطريق لمصدق صحيح التوحيد ما سواه من طائفة  
او مقام وكله مصوب لعل شوقه التوحيد تنبيه الله عز وجل عن احداث جعل بينا ونزبه  
العلاء من الحكماء والسلمين تنبيه العرفاء الموحدين لان جميع العلماء واهل الفكر يكونون  
تنبيه الله تعالى مع كونهم متقدين لان العمل لا يقول الا بالثبوت يشنون المحذور وينفون



# في التهايات

٢٤٥

## باب التوحيد

عن الحق تعالى وبشره من عباده اما العرفاء المحققون فلا يشقون الحد أصلا وراسا فان شق  
التوحيد فغير من أصله ثم يشبه بعد ذلك الحق بجميعه على الحق مع لاناف بوجهه الصوري  
فكأن الحد عند فهمهم في الصور المختلفة والتجليات المتعاقبة المعبرة المتكررة ومراد  
الشيخ قدس الله روحه هذا التبريد لا يستند العقل لطريق التوحيد الذي لا يكون في غيره  
سواء ولا يرى الحق بين الكل بحيث لا يكون في الوجود شيء غيره وانما ينطق العلماء بما ينظرونه  
اشار المحققون الى ما اشاروا اليه في هذا الطريق لفصل تصحيح التوحيد ما ينظرونه وما اشاروا  
الى لفصل تصحيح هذا المقام استدلوا بالنص في الموضع الاعلى وما دون ذلك من الاحوال  
والمقامات فكله مصحح العقل لا يخلو منها لبدء التوهم فيها ولو في الواحدة والتجليات  
الاسماية هذا ما ذهب اليه خاطري وجه آخر مبني على ان ما في انما ينظرونه موصولة حقها ان  
يكتب مفضولة على معنى ان كل ما ينظرونه العلماء واشار اليه المحققون لفصل تصحيح التوحيد  
ما سواء من الاحوال والمقامات فكله مصحح العقل لا يخلو منها فصان التوحيد بالعلم لا  
يخلص عن العقل وكذا اثبات الاحوال والمقامات بطريق العلم واشار الى المحققين لا يخلو  
العقل فانها واجبة وقابلة لا شذج تحت العبادات لا يحيط به الاشارات ولا ينفيها  
الكلمات والعلم بالجمالات هو التوحيد على ثلاثة وجوه الوحد الاول توحيد العامة التي  
يصح بالشواهد الوحد الثاني توحيد الخاصة وهو الذي ثبت بالحقائق والتجليات الثالث  
توحيد قائم بالعدم وهو توحيد خاصه خاصه شواهد في الاكوان والمصنوعات  
التي يستدل بها على المكونات المتعاقبة وبالحجج الدلائل التي يستدل بها العلماء بالنظر والعكر  
وبالبرهان العقل فوجبا العامة انما يصح بالاستدلال على قوله تعالى لو كان فيما الله الا الله  
لست ادركن ما صدق فليس فيما الله غير الله واشار الى ذلك اما توحيد خاصه وهم المتوحدون

هو

تنبه على انها وان حصل كالحاصل  
له من المؤمنين هنا فانها تكون شق  
بالاكثر والاضيق لا تقطع خواص  
هذا الموضع الغشاء الا ما افترق  
انما اضيق مداه وفي الجنة فانها  
على مقدس يلبس من كل ما يوجب كيدا  
وكذا لانها كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الكثرة  
الكبر وسفها عرش الرحمن المحيط  
جميع الصور وكما طهر اسم الرحمن جميع  
الموجودات وكذا وعلا وعلمانهم  
واما الكبري فظهر اسم الرحمن الذي  
له الخصم من سواء كان العرش  
تعالى لا اسم الرحمن دون غيره وله  
العرش وقد ثبت فيما عرفت ان كل ما  
من محل حكم اسم من اجزاء الحق ومستوا  
واسناد تلك الاسماء الى الحق انما  
يكون من حيث بذلك الاسم ومن قضا  
تجربة الامم التي يرى الى تلك الاسماء  
المشار اليه بقوله وادعى كل سائما  
امر بها فذكره فذكره من انفسهم  
الرحمة الذاتية له عاينه وضاحية  
كذلك الصفاية وعينه الذي ذكر  
ان التوحيد الذي يستدل به هو الحق  
وان الاسم الرحمن اسم الحق من كون الحق  
حسنا مبسطا وقوة على الحكم المتين  
كما اخبر سبحانه عن ذلك بقوله تعالى  
استوان في الارض ثم ذكر ما ثبت في  
النور واسئلة ما هو مظهرها فاعلم  
لهذا الوجوه من حيث مبداها فاعلم  
وقد مر من حيث هو الحق لا يمتنع  
في القبر في القبر وانها طاهر الطاهر

باب التوحيد

ثم قال ولا راد ولا حال في نسبتها الى تبه  
الظهور ثم من نسبتها الى العاطف ثم  
قال لا نقول لا لادراج والحق  
بمقابلة الظهور ولا يتعين منه الا  
مقتضى ما قاله الحق الذي اوله  
الصورة العرش المجيد بجميع الاجزاء  
المستوحدة للجهات وبه انتهى الى  
استوى السبر المعنوي الوجودي  
القضاء ومن غيب الهوتة في مراتبه  
الكلمية للظهور الذوقانية الحق  
لان اعتبار الوجود في ثباته  
بعد العرش اما هو تفصيل وتركيب  
فوضع في العرش في مرتبة درجات  
الظهور كما بينا لهذا الضيف الاستواء  
الى الاسم الحق دون غير من الاسماء  
لما من ان الركن صورة العرش التي  
وسعت كل شيء وانهم ظهور الكمية  
في العرش واما الحكم العام الوجودي  
فانه يظهر في كل مرتبة من المراتب الاربعة  
الكلمية المذكورة وبفصل فيها يلحقها  
من المراتب التفصيلية بمقتضى المرتبة  
فان هفت مراتب هفت من هفت هذه  
الحكمة السليمانية استسقى على اسرار  
عربيه من جملها سر الاستواء فلقا  
صانها في حقها في درجات السبر  
المعنوي ليكمل مراتب ظهورها في العرش  
وبعده الاستبالة المحكي المنبت من  
العرش وبرهانها من الملك الاعلى  
في القوام والارواح ومانها وما  
بديها وعرف بقية معاني الاستواء  
عرف بها ان تمام العرش من صور

فهو الذي يثبت بالحقائق المذكورة في القسم التاسع وهي الكاشفة والمشاهدة والمختصة  
والجودة والعرض والبسط والسكر والصفى والاتصال والانفصال واما توحيد خاصته فاما  
فهو التوحيد القائم بالقد يعني توحيد الحق لنفسه ازل لا دأب كما قال شهد الله انه لا اله الا الله  
الاهود قبا مبالغة في التثنية وامتناع قبا مبالغة في التثنية الا كان مثبتا للغير فلم يكن توحيدا  
واهل هذا المقام هم المذكورون في الدجعة الثالثة من كل باب من ابوابهم القهايات  
فاما التوحيد الاخر فهو شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لاحد الصمد الذي  
يلد له مولود له يكن له كفو احدها هو التوحيد الظاهر الحق الذي في الشك لا اعظم عليه  
نصبت الصلة وبه وجبت الذمة وبجنت الدماء والاموال وانفصلت دار الاسلام من  
دار الكفر وصحت به الملة للعامة وان لم يقوموا بشي الاستدلال بعد ان سلوا من الشهادة المحرقة  
والرب بصدق شهادة صححها قول العاقل في هذا الظاهر عن الشرح وهو اصل التوحيد القليل  
الذي صححت به الملة للعامة بصدق شهادة صححها في الشرح فلو فاه بهم لها تقليدا وان لم يقدروا  
على الاستدلال بعد ان لم يتصورهم الشهادة والحجة والشك سلب قلوبهم من ذلك هو هذا  
توحيد العامة الذي يصح بالشواهد الشواهد في الرسالة والصنایع شى الاخبار التي  
وركت بها الرسالة والمصنوع المنفعة الحكمة الدلالة بحسب صناعتها ونفعاتها على وجوب العباد  
وعلمه سكتة فانه يجب السمع وتوحيد بتبصر حق دينه على مشاهد الشواهد شى  
اي يجب قبول هذا التوحيد بالادلة المتعينة وهي اجزاء الكتاب السنة التي وضعها النبي  
كقولنا علم انه لا اله الا الله وقوله والهمكم الله واحد شهد الله وسورة الاحزاب لما شأها  
لا يوجد حقيقة حاله وان ذلك معناه الاتصاف بحق اياه بنوره المذوق في طلب الحق  
بني يميني بالمواظبة على مشاهد الشواهد بنظر الاعتبار والفكر فيها ومطالعة حكمها صانها

# في النهايات

٢٤٦

## باب التوحيد

في احوالها هو وانما التوحيد الثاني الذي يشبه المحابو فهو توحيد خاص وهو اسما  
الاسباب الظاهرة والصنع عن منازعات العقول وعن المغالاة الشواهد هو ان تشهد في التوحيد  
دليل اول في التوكل سببا ولا لفتاة وسبلة من اسقاط الاسباب الظاهرة هو ان لا يعلق السببا  
بالادب المعروف بين الناس لا يبرهننا شيئا لا لغير الحق فعلا وبشهادة الخصم في الامور  
الا لله والصنع عن منازعات العقول هو الترة في الامام الكشف والخاص عن منازعات العقول  
احكام الشرع لها ما عن حكمها واحتجابها بقبائلها عن منازعات بعض العقول بعضا و  
مجادلاتها في الاحكام لشوب الاوهام اياها ومعارضاتها في المناظران باثباتها في الاحكام  
ونصفية الباطن عن المخالفات في الحادلات بخا وراطور العقل في نور الكشف وعن المغالاة في  
اي الصنع عن طور الاستكالات والتمسك بالادلة استغناء عنها بغير التوكل والعيان في قوله هو  
اشارة الى الصنع عن المغالاة الشواهد في ذلك الصنع ان تشهد في التوحيد بلدا فيكون  
التوحيد عند اجلي من كل دليل فان نور الحق انما لا يترك لشدة وقوة نورية كما قبل شعر  
حق لا مراط الظهور تعرضت في لادراكه بعضا قوم الخافش في ولا في التوكل سببا اعني ان  
لا تشهد في التوكل سببا القوة بغيره فان لا مؤثر الا الله ورويك الافعال كلها من غير  
الاسباب في المستبقي شهوك شهوك الناس من دون السبب في اللغات وسبلة في ان لا تشهد  
للغات من العذاب العقوبة والطرد وسبلة من الاعمال الصالحة والحسنات فكون هذا  
سبب الحق بحكمه على وسند الاشياء مواضعها وتعليقها باها باحاديثها واخفانها باها في  
رسومها وتحقق معرفة العدل فذلك سبيل اسقاط الحد هذا التوحيد خاصة الذي يصح علم  
الفناء ويصنف في علم الجمع ويجذب في توحيد باب الجمع ش اي فكون انت شاهدا ان  
الحق سبق بحكم على الاشياء بما هو عليه في الارض فلو كان الاحكام به وكذا سبق بحكم في

الاشياء

الاحكام فغاصل ظهور ان الحق  
ما احكاما مجتمع في كل وجودها  
حكمة محضا بقا استدلاله في  
سقط طائرته المعنوية ولم يزل الامر  
بندرج في الجمع والظهور حتى انتهى  
الامر الى النوع الانسان في كل هذا  
لجميع الحق والطبيعة والاحكام الا  
سما لينة الوجوه في التوحا للملكة  
والآثار الملكة وعلى جميعها وقد  
سبب التنبيه على ذلك لكي لا يفتي  
لكن تعلم ان اسباط هذه الاحكام  
والآثار ونحوها من مختلف بعضها  
ونحوها وانما واحدا وانما في عرف  
الزينة الانسان لينة تصيب درجات  
الاعتدال المتغيرة ما هي الا لينة  
وفيها وهي بسبب تقديرات في التوكل  
ان تقاوت تقديرات لادراج في  
الانسان لينة ومجسبات الواضح  
في درجات اعتدال الزمان او اياها  
ثم اقول لم يزل الاحكام والآثار  
الذكورة وخواص الظهورات العجيبة  
تبرز من السبب الى الشهادة ومن  
العوة الى الفصل ومن حصر الطول  
الى حصر الظهور في الطول لادنى  
ايقاعا لا يفجا ذكر في في التوكل  
ولحكم والفصل حتى انتهى الامر الى  
الذكورة لادنى وادنى وسلمان كان  
دار ومظهر كليات تلك الاحكام الا  
سما لينة والصفات الروحية لا لافا  
الروحية والعوى الطبيعة في  
فاسحق الحق مقام خلافة واحكاما  
واحكاما

واحكام الحكم وحسن الخطا وعدته  
سماحة الجمع وزاد بالتفصيل  
المفصل والحكم القاه الحكي التفسير

الاشياء على اهلها على كبره على الاشياء تابع لعل فكون الاشياء على مقضيه سابق علمه  
ووضع الاشياء مواضعها اي تكون في هذا الوضع الحي تعالى كل شئ في موضع بقدره  
في الازل فلا تغير بعد الوجود الا حيث حكمها وكذا انشأه تعلقه باها باحاديثها فلا يقع الا  
في الوقت الذي قد وقعها فيه اختفاء باها في رسومها اي تكون مثله اسبق الحي باها  
الاشياء في رسومها عن اهل الجبرين فانه لا يرون انها يفعل الحي وحكمه تهيئهم في الصفاء  
السابقا وتعلم على ما ينسبون الى الاسبابها ومقتضا رسومها الخلقية وطبائعها وادوارها  
فيجعلون لكل شئ حال من احوالها سببا ومحجبين بها عن التهرب لا اله الا الله في الازل ذلك  
هو خلفا وهذه الرسوم قوله وتحقق عطف على تكون اي فكون مثله هذا وتحقق معنى العلم  
وهي الوسايط واسناد احوالها ما سوى الله تعالى من الاسباب الى الرسوم الخلقية من الخلق  
والنهار والليل والارزاق والقدرة والخلق والافلاك والارض والسموات والكل  
ذلك على عجبها اهل العادات عن الله وتوحيده اما العرفاء الموحدين فهم يعرفون هذه  
العلل فيقطنون احداث يسلكون سبيل العلم القدي باسقاط الخلق فلا يرون الاسبقية حكم الازل  
فيكونون مع الحي في جريان الاحوال يشهدون بغيره ان الاشياء يفعل على مقضيه حكيم  
وحكمته الازلية وقد تواردت الاولية ونشأه من الحي واسمائهم وصفاته لا غير هذا  
توحيد الخاصة والموسطين الذي يصح عدم الفناء لانفس الفناء الا في بقايا فاعلم الفناء  
محصل الفناء في حضرة الصفات والاسماء اي الهمة الواسعة قبل الفناء في الذات الاحد  
التي هي عين الجمع ويصغر بعلم الجمع لا بعين الجمع واضمحلال الرسوم بل قبله عند فناء علمه  
الحي ويجذب التوحيد باب الجمع الذي لا في قوله هو اما التوحيد الثالث فهو توحيد  
اختصه الله لنفسه واستغفر بقوله والاح من الخلق الى اسرار طائفة من صفته تدبرها

العام انك العلى فما ظهر في الوجود احد  
من الناس اعظم ملكا ولا ام حكما منه  
ولا يظهر به لا تدرى ما عليه ظهور ما قد  
احقه ظهوره من سرار الرقبة والاول  
التي سبق ذكرها المضاف الى الحي في  
الكون من حضرة العلم الى الصفاء  
الظهور والعلوية عند الله ومع  
ما جاز تدعو في هذا من الامور  
تلك كمال ظهوره اذ احده من حضرة  
الظهور الى حضرة البطون يتجوز  
التدريج الواقع في ازمنة وروفا  
من حضرة البطون الى حضرة الظهور  
فانه ما تم الا ظهور من بطون او ظهور  
من ظهور فافهم من الابل ان هذا القدر  
وبالعكس لما كانت نسبة حكم الرحمة  
العامة المخصصة بحال سلطان الى  
حقيرة التوحيد العامة نسبة الصفات  
الى الموضوع مع اشراكها ايضا  
الكلية وعموم الاثر كان ما اعطيه  
سلطان عطاء من رجا من صفته التي  
وحكمها فوقه بل ما مضى في العالم  
الذي هو من حكم الرحمة باعتبار  
اسماء الصفات من الموضوعين  
عن رتبة الموضوعين من حيث مقام  
الحي اياه الفناء واجابه لدقائه  
وان بار الحق لا يقول فاعلم انك  
بغير حساب هو سر الرحمة الذاتية  
العامة فافهم هذا ما قد الله ذكره

باب التَّوْحِيدِ

من تَعَدَّوا عَجْرَهُمْ عَنْ شَيْءٍ اخْتَصَرَهُ اللهُ لِنَفْسِهِ اَوْ اسْتَأْذَنَ اللهُ بِهِ لِحُجَّتِهِ مِنْهُ صَبِيحًا  
فِيهِ قَوْلُهُ لَا تَعْبَادُوا غَيْرَ مَا يَخْتَصُّ بِغَيْرِهِمْ وَبَقَاءُ الْحَقِّ وَمَعْلُومَاتُ الْغَيْبِ عَنْ عِبَادِهِ وَلَا إِلَهَ  
إِلَّا هُوَ وَلَا شَيْءٌ مِنْ أَحْكَامِ الْخَلْقِ وَلَا وَصَائِهِمْ يَصِلُ إِلَيْهِمْ خَلْقًا مِنْهُمْ وَاسْتِغْنَاءً عَنْهُ أَوْ لَا  
يُخْتَصُّ بِغَيْرِهِمْ خَلْقًا مِنْهُمْ وَلَا يُلْغِزُهُمْ وَمَا قَدَّرَ اللهُ مِنْ قُدْرِهِ وَالْإِحْصَاءُ خَلْقًا  
إِسْرَافًا تَعَدُّ مِنْ صِفَتِهِ حَالُ الْبَقَاءِ تَعْدُلُ الْفَسَادَ فِي كَيْفِ الْخَلْقِ لَا تَعْبَادُ إِلَّا هُوَ  
فَانْهَى عَنْ إِسْرَافِهِمْ غَائِبِينَ عَنْهَا وَفِي حَالِ الْبَقَاءِ وَدَلَّ عَلَى الْخَلْقِ بِأَقْبَلِ بَعْضِهِمْ أَوْ أَنَّ الْخَلْقَ  
لَا يَفْعَلُ وَلَا يَكُنْ بِهِنَّ مِنْ خَلْقِهِ الْوَاحِدَةِ فَخَرَسَ اللَّهُ عَنْ بَيْتِهِ لَا يَجْعَلُهُمْ أَنْهُمْ يَفْعَلُونَ  
مِنْهُمْ عَنْ التَّكَلُّفِ بِإِلَافَتِهِمْ عَنْهُ أَوْ أَنَّ خَلْقَهُ الْقَوِيُّ مَحْتَمَلٌ لِمَجْمُوعِهِمْ كَقَوْلِهِ فَعَسَى عَلَى الْإِنْسَانِ  
لَا يَشْكُرُ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ يَقُولُ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا يَوْمَ الدِّينِ وَلَا تَتَّبِعُوا الْأَعْيُنَ وَلَا تَتَّبِعُوا  
بِقَبْلِ الْإِنْخِبَارِ عَنْ كَيْفِ الْأَقْبَلِ الْغَيْبِ هُوَ الَّذِي يُبْشِّرُ بِالْغَيْبِ عَلَى السُّلُوكِ الْمَشْرِيقِ أَنْتَ اسْقِطَ الْأَعْدَادَ  
وَأَشْبَاهَ الْعَدَدِ عَلَى أَنْ هَذَا الزَّمَنُ فِي ذَلِكَ التَّوْحِيدِ عَلَى الْأَصَحِّ ذَلِكَ التَّوْحِيدُ الْأَبَاسِقَاطُ  
وَالَّذِي يُبْشِّرُ بِهِ إِلَهٌ مِنْهُدَا خَيْرُهُ أَنْتَ اسْقِطَ الْأَعْدَادَ وَالَّذِي يُبْشِّرُ بِهِ إِلَى هَذَا التَّوْحِيدِ الْطَّعْنُ  
هُوَ هَذَا الْكَلَامُ الْمَرْمُوزُ بِأَنَّ هَذَا الزَّمَنُ فِي ذَلِكَ التَّوْحِيدِ عَلَى الْأَصَحِّ ذَلِكَ التَّوْحِيدُ الْأَبَاسِقَاطُ  
فَإِنَّ الْحَدَّثَ لَا يَزِيلُ سَاقِطًا وَأَنَّ الْعَدَدَ لَا يَزِيلُ تَابِيغًا فَمَا عَصَا سَاقِطًا ذَلِكَ وَأَشْبَاهُ هَذَا وَمِنْ الْمُسْطَاطِ  
وَالثَّبِتِ مَتَانِ الْأَوَّلِ الْحَقِّ بِهِنَّ هَذَا عَدَدُهُمْ لَا يَطْوُونَ أَنْهُمْ قَدْ حَصَلُوا تَعْرِيفًا لِبُحَاوِي حَالِ  
هُوَ هَذَا طَبَقَ الْإِشَارَةِ إِلَيْهِ عَلَى السُّلُوكِ هَذَا الطَّرِيقُ وَإِنْ خَرَجُوا لِنَفْسِهِمْ وَخَلَقُوا فَخَلَقُوا  
فَإِنَّ لَكَ التَّوْحِيدَ بِهِنَّ الْعِبَادَةَ خَلْقًا وَالصَّفَةَ بِهِنَّ وَالْبَسْطَ بِهِنَّ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ  
اسْقِطَ الْحَدَّثَ وَأَشْبَاهَ الْقَدَمِ طَابِعًا بِالْإِشَارَةِ إِلَى هَذَا الطَّرِيقِ وَأَعْظَمَ الْإِشَارَاتُ أَنَّ هَذَا  
وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مَعَاوِجًا بِقَاطِعٍ فِي تَصَحُّهِ هَذَا التَّوْحِيدِ الْبَاقِ ظَاهِرٌ وَلِهَذَا هَذَا التَّوْحِيدُ

شخص

من اسرار احوال اسما بما المراد عليه  
شخصا رضى ولوسيط القول عليه  
اسرار احوال المراد اطلع على احوال  
الكلام وبيت عند الاضام فليكن  
الاية بما يشهد ذكره واستدل به  
فان ختم الفصل الاول  
اعلان كثير مما عرفت بحسب الله ثم  
على ذكره في شرح هذا الفصل هو  
كالتمثيل المذكور في بيان اسرار احوال  
سليمان فان بين اسرار سليمان واداره  
اشتركا عظيما فذنبه الحق في كتابه كما  
عليه يقول ولقد آتينا داود وسليمان  
عليهما السلام ما يشاءن حيث قال  
يا ايها الناس اعلموا ان الله قد خلق  
الانسان من طين من كل شئ فاشركوا معه  
ادبنا من كل شئ فاشركوا معه ادبنا  
فما كان ذاه وكذلك مثل الحق سبحانه  
في طلب الشكر ولذلك قال لا اله الا الله  
فصلنا على كل شئ من عباده المؤمنين  
فاشركوا في الامر والحكم ايضا كما قال  
عليه السلام وادوسليمان اذ يحكم في  
الحشر فيقول كلا آتينا به حكما وعلما  
فانهم في ذلك اذ ان شخرا رضى الله  
عنه هذه الحكمة والوجوب قال  
فرض حكمه وجوده في كل شئ فادبنا  
اشارة الى شئ مما اراد فخصه من الوجوب  
وسمى في دعوانه طين وكوثره  
الرحمة التي وسعت كل شئ فاعلموا  
ببنيان الرحمة فانية وصفاته تارة  
ان اكل منها كما شاء ما راعاهما  
ذكرنا حكم العام فخصه الرحمة  
واخصه ما سلبه من وما سلبه من  
كله

كله من ذلك ما قد علم ان حكم الخاص  
المضاف الى التعميم العامة الصغانية  
من اختلاف الالهية فلهذا احكامها  
في مراتب الوجودية والتشديد في مراتب  
حقيقة الانسانية الكائنة الاولى في

كل ظهورها الى الصورة الالهية التي هي  
اكل مظهرها والى كان مظهرها المتعد  
على الصورة الالهية غير متعدي لظاهر  
بها وفيها الحقيقة الانسانية فلهذا كانت  
كان ظهور احكام مرتبها المعبر عنها  
بالا لوهية هناك وبالحقيقة هناك  
كذلك لان مظهرها بآدم صاطيا  
ظهوره وسير بيط آخر في مرتبة اخرى  
الانسان وفي هذا الشرح الفصل الثاني  
الى معناه ان رزق الوجود واحكامه من  
الغيب الى الشهادة كان بالمتدريج حتى  
انتهى الامر الى النوع الانساني فخصا  
ذلك الظهور على وجه آخر خصوص في  
المرتبة الاولى لمرتب آخر في مراتب الالهية  
التي ينفصلها عن النوع الانساني فان  
الخلافة لم يسطر حكمها فاما ما جاد لهم الخلة  
وجود المستطاعين عليهم فلم يكن ثم من بيط  
طرية احكام مرتبة الاطاعة ليس من  
ذرية وهذا المقتضى خلافة مرتبة  
الرسالة بالبرقية فلهذا القوة وفيها  
خلف من ذرية المناهضة من بعد  
الذوقان بوجه الله هو ذلك المظهر  
ثم يقول لما برحت احكام الخلافة من  
جهازا من حيث مرتبة السطوة في  
ظهورها وانما طاك الوجود حتى انتهى  
الامر الى اوده فتم توجده مرتبة خلافة  
وانبسط

شخص اهل الربا ضد اهل الاحوال وله ضد اهل العظم واما على التكاليف في عين الجمع  
وعليه فخطم الانشاوات ثم لم يسطر عنه لسان لم يسطر اليه عبادة فان التوحيد لا ما يسطر له  
مكون او يتعاطاه حين وبفعله سبب في هذا التوحيد شخص في اهل الربا ضد الكفا  
وعليه فخطم الانشاوات في منقطع وقتا فان التوحيد لا ما يسطر اليه فكون او مخلوق  
لان لا يمتنع الانباء الرسوم كلها وصفه الاحد على الكثرة العبدية فلا مجال الانشاوات فيه  
وتعاطاه حين اي ذاء ما سئل وله زمان لا تفرغ من القدم فون ظهور الزمان والحدث وبفعله  
سبب اي ذاء ما يحمله سببانه فاهم بمسبب الامايات حلا فكيف يحمله سبب وكلا مظهر لا يحتاج  
الى الشرح هو فلهذا في سالف الزمان سائلا لسبب عن توحيد الصوفية بهذه العوائق  
الثالث شعر ما وحده الواحد من واحد اذ كل من وحده باحدة توحيد من ينطق عن نفسه  
غاية لبطها الواحد توحيد اياه توحيد في وقت من ينفذ لاحد شيعي ما وحده  
حق توحيد الذي احد اذ كل من وحده انبث فخله رسم توحيد محله بجد ما بان العباد لا  
توحيد الانباء الرسوم والآثار كلها توحيد من ينطق عن نفسه غايته ان لا تع في الحضر  
ولا ينطق لا رسم لشي والقوى والنق يقضيان الرسم وكل ما يسم منه راحة الوجود من الخواص  
عند العرف جلي في هذا الما كما حان يصح التوحيد بقول الحق واحد احد فذلك البطل الوا  
الحقيقة تلك العارضة التي هي ذلك التوحيد مع بقا رسم العرفا تباطل في نفسه في الحضر لا هذا  
توحيد اياه توحيد اي توحيد الحق في السبب انه هو توحيد الحقيقة وقت من ينفذ لاحد شيعي  
الذي يصفه هو انه مثل جابر عن طريق الحق ما بل علة ان ثابت النعمة لا نقف ثم ما شيعي  
بأبناث النعم لا رسم لشي في الحضر الاحدية ولا رة لا يمكن احديهم ثم كانه ثمة ان جابر  
قد اعرض على الشيخ فانه لم يذكر في كتابه العرف بعد الحمد وهو مقام سوق لم يسطر الى العرف الثالث

# في النهايات

٢٧١

## باب التوحيد

وطع الكلام على التوحيد الصريح الحق انهم لو شهدوا ما شهد الشرح فثبت الله وجوده  
ما هو من الحقيقة ما يلزمه بقوله وان ذلك انما انصفوا وجوده في كلامه لا من جهة واحدة بل  
فانه اشار الى معنى الثبوت الثاني في باب البقاء بعد القضاء وفي باب التلبس عند الاشارة الى الهمك  
المتكبر في الحقيقة الثانية ثم انما اراد ان يقطع الكلام عند اعلی الفاعل لان لا ينزل الى الرسوم  
فثبت بعد مقام الجمع مقام التوحيد الحقيقي الذي هو احدى مقام الجمع والفرق حتى يتبدل  
الفرق في الجمع فان كلام هذه الطائفة في الجمع وجمع الجمع والفرق بعد الجمع مختلفين على  
والحمد لله ثم اراد بالجمع احدى معنى جمع الذات وبعضهم احدى معنى جمع الوجود وهو شئ  
وحد الذات في الحضرة الواحدة الاسماءية اعني شئ واحد بها المحطة بجميع الاسماء والصفات  
وكلاهما شئ الحق بالخلق لان الازله هو شئ واحد وحدها اي مع انتهاء شئها الاسماء والصفات  
والثاني هو شئ الذات مع اسمائها وصفاتها وهو شئ الكثير في الواحد واسمه لا الكل  
بالكلية في الله وجمع الجمع عند الاولين شئ ما سوى الله فاعلم بالله وعند البايعين شئ الحق  
في الخلق قبل شئ الواحد في الكثرة والمعنى احدى هو بعين الفرق بعد الجمع وبعضهم يسمي شئ  
الوحد في الكثرة هو شئ واحد واسمه لا المذكور جمع الجمع واما احدى الفرق في الجمع فهو شئ  
الاحدية المتخيلة صورها المختلفة المستمدة من كل التوحيد الشيعي قدس وجوده اراد ان يجمع  
في الجمع حتى لا ينزل الى الرسوم الخلقية عن الاحدية المحبة ولا يترك وصفوا الشئ والمشرع كما هو  
اكدوا الفرق في الفرق فافهم التوحيد بعد احدى معنى الجمع والفرق حتى لا يرى الضمما  
مقام الفرق الثاني الفرقانية الجمع وهو شئ واحد في الكثرة والكثرة في الواحد مع افعال الكثرة  
والعقل انما هو شئ الحقيقة في الاحدية في التفسير شئ مطلقا عن كلا التقديرين في الحق  
عس المفسر لا يوافق في تسمية الاضداد بعد العزم لا اطلاقه التفسير فلا يجمع عن احدهما

شئ

واختلط احكامها في الوجود بحسب  
الاختلاف في سببها ما هو شرط في  
حصول مقام الكثرة كل انبساط لا  
والصفات المذكورة باختر سليمان في  
وقد التفت على ذلك في القرآن الكريم  
اعني شئ واحد لا ينفك عنها في الحكم  
وغير ذلك على ما ذكر في اول الفصل  
هذا وانما اشار الى ما مضى من  
فما زادوا على من تقدمها من الحكم  
من العلم واختلط احكامها  
ويعوم التأثير في خلق من جملة  
بذلك فذكر انهم على ان لا يدم  
من الاسماء على ما سبق في كل علم  
واما داود ففهم بها علمه والاعمال  
فما علمه قد سبق في اشارة الى  
مع انما لا يجمع على الالباب وان اعتبر  
في الحقيقة في تلك الحالة في افعالها  
هو العلم واما الحقيقة من حيث العمل  
فاختار التوهم عنه ان كان العمل  
الارضي اما الحقيقة بها انما الاسماء  
حالا تكون الحق سبحانه وتعالى في  
فقد وسع في ربه من غير مثال الاسماء  
الاسماء ولما اراد ان يتم عنده الابد  
مع ان العلم كما هو اسم الله باختيار  
دلالة على الذات والربوبية ولا ينفك  
راى من قوة قابلية لكل التسلط  
بصورة فان شأن الكل ان كل هو  
مستند وحده لا خد من شئ  
بالنسبة الى كل ما عليهم من مستند  
ولا مستقبل لان مجرم من اختيار  
محمود خارج عن خواص المواد والاشياء

مع يصدقون ربهم ويكونوا باسقاطه  
 حصوله لا لا لاجل حاله وسوء الحظ  
 في طلب الرتبة على وجه مخصوص فلما  
 اخبر بعد ذلك في باب آخر لما كان  
 الامام الذي به تظهيرة الله مستدرا  
 الحصول لثان من جنته الله لا يفر  
 ان يشرك به لثانته الحق على ذلك بما  
 ابدى من الاشارة التي روي في هذا  
 اللام مع تبيينه خطبا للمرتبة بتبينها  
 له ليعرف ان الله فلا خارج من تبيينه  
 من قام بحق فيها من اياها فاما  
 تعالى ايضا لبيان الاشارة مع الادب  
 والتعظيم في اوردنا خطبا في خلاصة  
 في الارض فاحكم بين الناس بالحق والبر  
 الهوى فضلك من سبيل الله ان الذين  
 مضون من سبيل الله هم عذاب شديد  
 بما كانوا يوم الحساب فاسان الادي  
 هذه لا يتصور ان الذين مضون من  
 سبيل الله والافكان لا ينسب من  
 المؤمنين ان يقول انك انضلت  
 سبيل الله ذلك عذاب شديد يخرج من  
 خطاب المؤمنين الى مخاطبة بعض الال  
 مصر حافضة في ذلك ما ذكره في التفسير  
 وبيان خلاصة اورد على خلاصة آدم  
 بما نهى عليه نفا وبالحكم بين الناس  
 ايضا لا تلهي في خلاصة آدم النصيب  
 بالحكم واقفا فانه جبر على خلاصة  
 لكن من الناس من يحكم على الناس  
 بحق لم يكن منهم الا المظهر الذي ان  
 ليحمله ولا ولا ولا ولا ولا ولا ولا  
 فيقولون ولا ولا ولا ولا ولا ولا ولا  
 حكومتا

شأن الامام ان مقدم العلوم والباب الاظم لدينه هذا العلم وسابقهم من مشرب الكون والاد  
 خسر بيننا حتى صلح على ان يطالبكم ولغة وحجة كيف يندفع الاشارة الى من احبته بقوله  
 كشف سبحان الجلال من غير اشارة وهو شخص نزهة الذات عن التعدد الاسماء والكد بقوله  
 المعلوم مع نحو الموهوم اشارة من الفناء والرسوم كلها في احديتها صرح بذلك في قوله جيب  
 الاحدية الصفة التوحيد ثم بقوله نور الشرح في جميع الاقسام على ما كل التوحيد ثابته لبيان  
 معنى الفرق في عين الجمع وهو بعينه وفي احدية الفرق والجمع فانه خلاصة ما اجمع حوائنا الصفا  
 من هذا الشرح في باب طهورا واستحبابه نادى بغير الله عطا نور او اجل لنا نور او عظم  
 لنا نور او زنا نور اقران هذا الفيلسوف شرع في شرح هذا الكتاب في معنى النظر في هذا الباب  
 ودقائقه ما يندفع ادعاءه فخصه بانكشاف عما به حوا فيه من الشرح كانت مختلفا والاعا  
 متباينة يثبت من بعضها اصل الحقائق والخرق يثبت من بعضها ما نور الشرح والخرق يثبت من  
 والنقص في حق ساق الباطن الكاشف عن غيباته القديم في حق الطالب الصادق في حقه الطاهر  
 العلوم في حق مفرقة على الشرح قدس الله روحه وشعره واجازة مكنونة بخطه الشريف في تاريخ  
 سند حسن وسبعون اربعة اصفى لها الدين وشعره منشج الصدح مجموع القلب على عين من قوله  
 وبسته من في ورايتها كرامته من الشرح واذن في الشرح فليستك الطالب بما فيه لكن على صفة  
 في حل ما بينه وبينها بما مهد بين من التحقيق فانه كتاب في كل ما صنف في هذا الطريق والله في  
 التوفيق وقع الفراغ من شوبه يوم الاثنين العشرين من شهر الله الاصب جيل المرجلينة احدى  
 ثلثين وسبع مائة عبيد الصغر الزاين في ليل الصائم احمد الفاساني حسن الله عافيه وخم  
 بالخرجات في الخافه للبارك من جليل ابواب البر المنيب والربع الرشد  
 انار الله بهارنا في رضى في علل الفرق وسرجات معانيه



حكمه في الجن والانس وغيرهما من  
الموجودات وكان الحكيم والشيء الحسن  
محكوم بهما بناء وغوا على تزيين  
مقربته في الاصطفاة فستان من جنس

وتمايز بهما ذكره من مجال خلافة  
رؤس وسلمان على خلافة آدم وخلق  
منهم ما في العلم وبيل الحمة لخلق الله  
الانسان لاسناد انما الله خير ما نافع  
بين العلم والملائكة والارفة واما بيل  
الانسان النبوة فاختار العلماء عطاء الله  
الملائكة الملائكة النبوة لاسناد انهم  
واما آدم فخلق الله سبحانه الملائكة  
يا جبرئيل واسلمه الجنة وقال له انك ان  
لا تجزع منها ولا تفرح انك لا تطير  
ولا تضرب مع ذلك اسعقوا البليوت  
هناكم انكم من هذه الشجرة الا ان تكونوا  
ملكس او تكونوا من الجن الذين صابروا  
زوجه وفضل قوله وهما الغيبة  
تشتغل على امر من مشكلين امر واحد  
نفسه لهما ولا اجابى احد من اجل العلم  
والباطل عنهما وهو انه صلي الله عليه  
واسلمه الجنة فها هو جنة عليهم بذلك  
وتعلم الامناء وخلق الله وصية الحق  
كعبا طم على الجاهلة وشوق على  
البليس الذي يكون ملكا وكفله لهم  
ان يرضى بخل الجنة للعزة بلسا الذرية  
لم يخرج منها لولن النشأة بصانته لا  
فصل الكون والفساد ولما ناهى عن  
الفساد وكان هذا الصالح بدله لالتواء  
على الجنة التي كان فيها لبس الجنة  
التي هي منها النور والارض في القرب

قد تم كتاب شرح المنار بعون الله تعالى وتوفيقه بنو كتاب  
النصوص من عالم المحقق والعارف المذوق صدر الدين القوي  
في العشر الاول من الشهر الثاني عشر من السنة الخامسة من العشر  
الثاني من المائة الرابعة من الالف الثاني مع بركة الجهد  
في التصحيح والطبع خذته اخواني المؤمنين وانا  
الفاضل الميرزا محمد احمد الدارميجاني  
عليه العبد الجاني محمد  
صالح التوبكا  
٢

الكرهي الذي هو الفلك الثامن وسبقها  
عرش الرحمن فان ذلك لا يفتني على من  
دخلها انما اليك محل الكون والفساد

ولا ان يكون فيه وقتا يمكن للاضطباع  
فان ذلك الطام بطبائنه وغريته يشبه  
حقيقته وهو هذا الضلع فيه يكون له  
غيره كالقلم عطاء غير مجزى او غير  
ولا مناه فاقم ما فيه على من غراب  
العلوم وغوا مضرة شدة حال آدم و  
في هذه القضية كحال بعض اسرار الله  
قال الله تعزى عنهم يستبدلون الذي  
ادنى الذي هو خير ابطوا مضرا فان  
ما سلم ولله المناسبة للثبات كذا في  
الحق قضية آدم في سورة البقرة قضية  
وبن اسرائيل مع ما بينهما من طول المدة  
فراع سبحانه في ذلك الصاها في الفعل  
والحال دون الزمان فاقم هذا من اسرار  
الفران فان الزمان العزيز وورد في ذكره  
جاء عن عمر بن الخطاب وفي مواضع كثيرة  
سريها سماعتهم في موضع سريه يصحون  
ثم ذكر في موضع آخر سريه في الفان  
الاول بمكانه قدم ذكر من اخر ذكره في  
التي الاول واخر من ذلك فاقم ذكره  
طرح ذكره في موضع ثالث فطالع في  
غيره انما يتبعه منه كذا في مواضع  
عالم بعضها سمعها والسر به هو ذلك  
من موضع ذكره بحسبها وان لم يتبع  
دخولها على بعض الناس على بعض الناس  
اليد يقول ذلك ليرى فضلنا فيه  
على بحر فانه روى في ترتيبه كرم فاقم  
فانهم الزمان فاقم روى في ترتيبه  
ذكره

هذا  
كتاب النصوص  
للعالم الكامل المحقق في العالم  
الواصل اليه الشيخ  
صلى الله عليه  
والفقيه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بان بمستقرات العلم مراتب علم اليقين في غير حجة ودجالة وادفع لكونه في الطالبين  
حال الوصول الى المستحق او نفوسهم بفان درجاتهم في منازل معرفته سبحانه وتعالى بانه ومرتبة انفسه  
من بين الخلق بان لم يحصل لهم غاية تتوزا انه من جميع عوالمه وخصرات اسمائه وصفاته بل جعل منتهى مد  
هم من اشق متعلقات علمه الذي واعلم انه الحق صان غاية المادهم وغاية عوالمهم بما يريد ان  
لذاته ومن جهة اطلحيات سنونه الاصلية الاولى ارفع رتبته فهو سبحانه عين علمه اليقين وعينه  
حقه في سائر مراتب علمه الذي التعلق بالانتم جعلوا ما مع استعمالكم فيه من حيثهم وبما حكمكم  
سائرهم جميع موجباته وخصراته وصل الله على المصطفى من حيثية الشوق الاكل والعلم الانتم الاشرف  
الاضل مهذوم الحسنة معجانات في جميع مواطنه وحواله ومقاماته ومزاجاته فانه سيدنا في الله  
والصقوف من امتهم اخوانه الخائرين بانه الانتم المشعل على عوالمه وحواله ومقاماته مع حقهم فينا ايج  
خلقهم الاخصاصية لله بآبائهم عن الخلق غير بما خواص الوسائط وقرئت النبوة واحكام الروابط  
صلوه سيرة الحكم فاقم الاضلاع عوالم الزمان من حيث حقيقته الكلية وحوالكها التفصيلية المعبر

فكرهم مشاركتهم في العمل والحال المذكور  
في السورة اذا الغصة فالأرض بما وضعت  
يكون هو القلم في الذكر الانبعاث

[illegible]

عنها بسبب شهوره وإقامته بها عنه **فرض** منهن هو أدل النصوص الواجب عليها علم أن الحق  
اطلاقه الثاني ينعى أن الحكم عليه بحكم أو بعين بوصف أو بصفات الذاتية بسببه ما من جعل أو وجود أو  
مبدئية أو اقتضائية أو إيجاد أو صدق أو ثبات أو ثبات علم منه بنفسه وبغيره لأن كل ذلك يفتضيه التعريف والتعبد لا  
وبسبب أن تعقل كل عين يفتضيه بسبب الاستيعاب على كل ما ذكرناه بأنه الاطلاق بل ضرورة اطلاق الحق بشرط  
فيه أن تعقل عينه أنه وصف لشيء لا يفتضيه اطلاقه التعبد بل هو الاطلاق الوحداني والكثره المتكاثرة  
وعن المحرر أنه في الاطلاق والتعبد في الجمع بين كل ذلك والكثره عنه فمع كل ذلك حال تفرقه  
عن الجمع فتسبب كل ذلك أن يكون غير ملزم على التمسك بالحد الذي يؤول من الآخر وإذا وضع هذا  
علم أن نسبة الوحداني الحق والبدئية والناشر والحقل الإيجاد ونحو ذلك مما يقع وتضاف إلى الحق  
الشيء من أول التعبد المتعلق بالنسبة العلمية الذاتية لكن باعتبار غيرهما من الذات لا اعتبار النسبة  
وبواسطة النسبة العلمية الذاتية تعقل على الحق وجوده وباعتباره سبباً من حيث أن علمه  
بنفسه فتفسره وان عين علمه بنفسه بسبب العلم بكل شيء وان الاشتباه عبارة عن عين تلك تعقله الكلية والاشتباه  
ولذلك اشتباه عبارة عن تلك التقلات وانها تعقلات منقشة التقلات بعضها من بعض لا بمعنى أنها تعقل  
في تعقل الحق فانه لما لا يليق به أن يعقل البعض من الآخر من البعض وكلها تعقلات ذاتية لا بد من وجود  
إحداً لتعقل في العلم بتعلقها بمحسبها فتفسر حقايقها على محسب إحداً لتعقلها حتى  
استمر ذلك كقوله في قوله الحق وهو تعقل المتعلق في الجملة كاشداً العالم العاقل من العلم فالتوا  
ما فيها بانقضاء من الاضطرار والاولى في التمر الذي شكل فرم من أفراد ذلك التمر مثل ما في التواء الاذن  
وهكذا لا عبرة بالبدئية والحق الآخر تعقل احكام الوحدانية بعبارة متعقل كل جملة لا يتعقل علمه من  
التي هي صور تلك التعقلات المتكثرة المتعددة للوحداني الواحد هذا على الاستهلاك الاول للشيء  
فان ذلك عبارة عن استهلاك الكثرة في الوحدانية وهذا هو استهلاك الوحدانية الكثرة بطلان ذلك **فرض**

والمتواتر من هذا الباب ما يذكره الأفاضل  
من أهل الحق في اصطلاحهم بالاشتراك في  
من الأولياء من هو على غير ما يرام منهم  
من هو على طلب ما ينال منهم من هو على  
طلب ما ينال عليهم السلام وهو ذلك  
ولذا تقرر هذا فاعلم ان مرتبة شخصاً  
هذه الحكمة بالحكمة النفسية هو من اجل  
بعض كان منظر للصفة الكلية بشرط  
فيها القبول لانه نية ومثاله ما حش  
تدبرها الا بالذات العصرية واولاده  
من احكام تلك الصفة الكلية واولادها  
بما هي في نفس مرتبة واستعدادها  
تقديم هذه القاعدة اقول لما كان القبول  
في الاصل من غير الارواح الحالية  
للمسألة عند الحكم بالقبول والقبول  
فانما يشترط في تلك الارواح  
تبيين من اجلها الباطن ودام البقاء  
ان تعاقبها بالامتصاص من حيث التبدل في الحكم  
لا يكتسبها اعتباراً أو عقلاً أو نية  
اعرض عن الذب بان بصفة الاستعداد  
وكانت في الارواح الحادثة التي انبثت  
عنها وادخلت من زوال وجهها عن وجه  
تلك الارواح وهذا الامر قد علمت  
عن العقول والذات في الغلابة لان  
انصف احكام الامر حتى اترد فيها كما  
اخرج في المراجع و... فيها واشتد  
اعتبارها بصحة البدن... الحق في هذا  
هو ما من الباطن الى وجهها وادخلها  
لي لا يسطر ذلك ففهموا وفتهموا  
متوجه الى حق صفة التفرع والادخال  
والافتقار الثاني من الوجه الذي لا واسطة

اعلم ان الحق من حيث اطلاقه واحاطة له بصرفه لا يضاف اليه حكم ولا يتعين بوصفه لاداس  
لمرتبة الاقضاء اليه ما بقي من نسبة الاقضاء فان الاقضاء للشغل اذ انك او المنقح  
متعين وصف مقدم لم يعلم ان الاقضاء وان كان انما فان ثلث مراتب حكمه من حيث المرتبة  
الاولى هو انه لا يوقف على شرط ولا موجب كونه نسبة النفس وحكمه من حيث المرتبة الثانية هو انه يوقف  
تعبه على شرط واحد حكمه من حيث المرتبة الثالثة هو ان لم يوقف على شرط واحد واستبنا  
ودنا بطعكم الاقضاء الاول الفصل الثاني لا موجب لا يتقبل في مقابلة ما بل واستعداد حكمه  
الثاني التوقف على شرط واحد جودى عن غير ذلك الشرط الوجود هو العقل الاول الذي هو السطة  
بين الحق وبين ما قد وجوده من الممكنات في يوم القيمة واما حكم الاقضاء من حيث المرتبة الثالثة  
فلها اثر وحكمه موقوف على شرطين كذا في الموجودات ذلك اعني هذا ان ثمة اقضاءات ثلثة  
مختلفة الحق باق بل هو اقضاء واحد ثلث مراتب يظهر ويتبين من حيث كل مرتبة منها التروا آثار  
فانهم ومن **النصوص** لا يشترط ان العلم الجذلي الذي يضاف اليه المقادير من نفعه بالحكم  
ولا يفتقر بادراكها الا من حيث اعتباره وتعلقاته وتعلقه بكل علوم تابع للعلوم بحسب ما هو المعطى  
عليه في نفسه بسطاً كان للعلوم او مركباً ما بناه او مكافئاً او غير ما و لا مكافئ موقوف على ما  
الحكم والوصف او غير موقوف ولا مثله ففهم انك فاعلم ذلك ومن تعاقب ما ذكرناه من النصوص ايضا  
ان الحكم من كل حكم على كل حكم على كل حال الحكم من الحكم و تابع لحال الحكم على كل حال الحكم  
عليه فان كان الحكم عليه مما من شأنه الشغل في الاحوال وتوعد احكام الحكم عليه في كل حال مختلف  
بحسب ثبوت تلك الاحوال وان كان الحكم عليه من شأنه الشغل على تيرة واحدة ثبت حكم الحكم  
بحسب ثبوت الاول المعين الحكم الحكم ومقتضاه تجسُّل الحكم هل الحكم من مقتضاه ثلثه في الاحوال  
بحسبها او مقتضاه ثلثه في الاحوال فتدبر عليه يكون تسمية حكم الحكم بحسب احد الامرين



وجعلها فارقاً من صفاتها بخلافية  
والعلم مثال الصانع الصانع ووجهه  
بالعلم هوان ذلك في الشجرة للثبوت  
الصانع من شأه وأما من التثنية

ذلك للذوق والمقام الاخر فاسم من الاسماء الاقضية الذي هو قبل ذلك المقام وغاية معرفته من الحق  
سقام الوعد الذي يقضي بان الاسم عن المسيح كما وصفناه في مواضع من كتابنا لكن تلك غايات في نسبة فان  
المبادئ والغايات علم الكمالان النسبة هو الامر في الكمال الحق في خلاف ذلك واليه الاشارة لاكمال  
عبد الله ان تلك النسبة وادرج سبحانه هذه الآية لطيفة اخرى خفية وهو كونه لربنا ان ذلك منها بل  
يتولد ان غايته من مطلق التوبة الغاية التي هي غاية الغايات وليس بعد هذا الا فاصول في الاكابر في  
يقع عند غايته وقد اشارنا في بعض مواضعنا الى ما ذكرنا في بعض مواضعنا من سخطه في عبادنا  
من حقوبته ما عوفيتك من الحق شأه عليك انت كما اثبتت على نفسك الى ابلغ كل ما قبل فجمع في  
التبعية على ذلك الاحاطة من التعريف بانها في حقها في نسبة الحق الى الغاية الغايات وهذا كما في النسبة للذكر  
وهو قوله وان الى ربك المنقوي في الاحاديث التوبة في نسبة ما ذكرنا من تبعية عبد الشفيع  
والتبعية لما ذكره الفاء جلياً ثم يقول ولهذا المقام والذوق النسبة عليه النسبة من عبيد خلقه من النسبة  
في القرآن من حيث النسبة الاعراف الذي ليس سبحانه ان رجاله يعرفون كلا بسيماهم وهذا من خاصية  
على الاخر ابا لانها في معرفتنا الاشياء الى الغاية التي نوجب الاستشراق على اولها واسان في مقام النبوة  
واسم المطلق كمال في امر القرآن بل هو سر كل اية من ان لها طهرا واحداً ومطلقاً الى سبعة  
وفي رواية السبعين طهراً وقد بينا ذلك في تفسيرنا في هذا واسم لسانه في ذوق مقام الكمال  
بالنسبة للحكم فقام من البرخ في جامع بينهما والنسبة خصوص مقام الكمال في ربح البرخ في شريف  
عز النبال غيب هبة الحق اشارة الى اطلاقه واعياناً واللاتين وقد تسميته في الماحية في عبادنا  
والاسماء والصفات والنسبة الى صفاته هو عبارة من تعال الخوف في ذلك كما ان بيت تبة وهذا القول  
والادراك النسبة وان كان في الاطلاق المثار والبرخ في النسبة في حقها في حقها كل تعال في كل على  
مطلقاً في اوسع التثنية هو شبه الكل وهو في الذات له مقام التوبة الى على وسبب الحق في هذا

وسمى له من نظر ان في حله في صفاته  
الاشارة الى ان صفاته في الكمال على الوعد  
النسبة في المدة في الكمال على الوعد  
والنسبة الى ما في الغاية من ذلك فانها  
لما اتهمنا في حقها في الغاية وانها  
طهراً في الانبياء وهم ما وادرج في  
الافاقان في كبره وادرج في الانبياء  
حقبة في حقها في الغاية والاحاطة  
كما من النسخة اول هذا الفصل واما  
قولنا في النسبة كسنا في حقها في  
في النسبة في مقامها في حقها  
مقال في ذكره في حقها في حقها  
الكل في حقها في حقها في حقها  
من انما في حقها في حقها في حقها  
او في حقها في حقها في حقها في حقها  
النسبة في حقها في حقها في حقها  
الله في حقها في حقها في حقها  
وهذا ما جرت به ذكره من الاسرار في  
واحواله في ذكره في حقها في حقها  
**فصل في حقها في حقها**  
اعلم ان في حقها في حقها في حقها  
الغيب من كبره في حقها في حقها  
فالنسبة في حقها في حقها في حقها  
من حيث هو في حقها في حقها في حقها  
الناس في حقها في حقها في حقها  
لا يفسر عليها الا في حقها في حقها  
الغيبية في حقها في حقها في حقها  
المناسبة

الموضوعة الصديقة لا اخبارات الملائكة  
 والتوبة والاطلاع على العوارض  
 هي رتبة المحسن فيكون ذلك على الصلح  
 منقول على ما يليه من محسن الطاعة  
 واجابة ثم ان ما ليس من المحسن او  
 على كلا الطرفين من فائض من طاعتها  
 مشهورا في السر والعلن وان لا ينشأ  
 وان يرم عنهما بحق وان كان المحسن  
 الحق فانه حجة وانما لا ينشأ من ذلك  
 ما ذهب عنه بعضه من جهل الجاهل من  
 ما خلفه من جهة الله او كلا السرب  
 من جهة حاله او غيره وقد خالف ذلك  
 العام في ذلك من اهل العلم في ذلك  
 فلو استغنى عن علمه من اهل التكميل في  
 اسرار الجاهل ان الشاهد البديع والفتنة  
 وفائدة التحريم عليها من الجاهل عليها  
 في الآخرة وفي الدنيا دون الاخر وقد  
 والاخر معا وعرف الفرق بين الملائكة  
 والوراء ان الله لا يملك ما جعل  
 من اهل التكميل في ذلك من اهل العلم في ذلك  
 بالعلم وغير ذلك من اهل العلم في ذلك  
 ان الله لا يملك ما ليس بالانسان ولا  
 من اهل التكميل في ذلك من اهل العلم في ذلك  
 منها وجوب حكمه في ذلك من اهل العلم في ذلك  
 الى الصلح من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك  
 لاستدراكهم الوحي في المحسن في ذلك  
 بذلك الامور لقوله تعالى بل هو انوار  
 التي خلقوها من غير علمهم بالصواب في ذلك  
 انهم تلك الامور في ذلك من اهل العلم في ذلك  
 مقامهم الناصر في ذلك من اهل العلم في ذلك  
 الموجب للاطلاع على ما فيه فانه من اهل العلم في ذلك

القبول بالبدن بعد الاعتقاد ان منج النقيب الاخبارات الظاهر في الجود والباطن في هذه النقبان  
 والاذن ان القبول في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك  
 من حيث هذه النقبان في الحق بالمبدأ لا من حيث نسبة غيرها فانهم هذا من هذا وذاك من هذا النقب  
 اصول المعارف والآخرة والمبدأ في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك  
 فان ذلك الشاهد على ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك  
 اعلم ان كل ما هو في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك  
 ذلك الشيء من حيث هو دون نقل اهتمام قدام ذلك النقبان في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك  
 ما كان انما ذلك من هذه النقبان في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك  
 من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك  
 بالملائكة سواء كانت من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك  
 المنطق اليها في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك  
 يصح ان لو ان ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك  
 يعرف في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك  
 نسبة صفاته المنطق من حيث انطباع صفته في المرأة وليس من صفته المنطق وعلا في بعض النقبان  
 الشبه على ان القبلات الذاتية الاختصاصية لا يكون في علم ولا في معرفة ولا في علم ولا في معرفة  
 الحق من حيث هذه القبلات في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك  
 اسم لا صفته ولا حاله من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك  
 قدر الله وعلوه في هذه القبلات الذاتية البرقية في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك  
 منها ان هذه القبلات الذاتية البرقية لا تحصل الا في ذلك من اهل العلم في ذلك من اهل العلم في ذلك

على المقام او مقام كان ولم يرمح عند بطريق  
الحكمة لاصوله والاستشراك على حيلة فافقه  
فانه لما ابتكروا على وفقه عن ذلك المقام ليس  
بما كان عليه من حيلة فافقه ومعه القدر

هو سبق طمحي بان التمام العكس  
الذي لم يحل مع علم الحق بان حصول ذلك  
للمقام لم يقد حصوله لا لادب ولا لكون  
هذه مصلح فلا يصدق الوجه الذي اتي به  
فان ساعد القدر الاخر الذي هو في اركان  
الاعمال التي هي شرط في حصول ذلك المقام  
كان ذلك وان لم يساعد القدر ولم ينف  
العزم استبعاد الاعمال للشرط وكما هما  
الضيق بذلك المقام واصل الله الحق على  
صاحب المقام وروضة الرضا هما قد  
عليها وحبس النفس حتى الشكوى المعجز  
والاستعانة في رخصها اسواء مكان ذلك  
كله عوضا عن تلك الاعمال للشرط فيها  
ذكرتها واما مقامها فحصل المقام القدر  
حصولها فان العزم والرضا لا يحصل  
لبدن ولا الجوارح من وطالب المعونة  
من سواء كلها اعمال باطنية يسهلها  
في الاحوال الظاهرة كالسنة ويهونها  
فاعلم ذلك تدبرها ذكر ذلك فذكر  
من امر جد اجتمع ما باطنية ثم انه قد  
موجب القسم الثالث فهو سعة رخصتها  
الاعمال بالضاوية للضرورة الالهية المزمع  
بقوله ثم ان من شق الاخذ فاحسنه  
فمن كان مرءة حفيظا واسع كان جريحا  
في الحرة وخلفه منها اذ كان في حرة

الوجوبية الاحتمالية والامكانية وهذا الفراغ مزاج مطلق لا يعبر له الا بالحقيقة غير انه لا يمكن له الكثر من  
فرض واحد لهذا شبه البرق سبب عدم وجود حكم جمعية لتصفية الاحتمالية وكان ان هذه الجمعية لا تصح في  
لكل اوله تنضم للجمعية الاحتمالية وهذا الوصف من الفراغ والاطلاق المستطابقة للجمعية التي يمكن للجمعية  
الاحتمالية جمعية متوعدة على وصف حال الحكم الجمعية بينه وبينه واما بعد هذا التعليل لما مضى عليه  
احكامنا غير باطنية وظاهري من جعلها انهم كلهم نفس يتوقف الحكم من الاوضاع والعلوم ما لا يحصر  
الآلهة وعرف في الباطن كما هو الوارد انه من لم يدرك هذا الشاهد لم يكن محمداً الثالث ولم يعرف قوله  
مع الله وقد لا يصح غير ذلك لا سرقوله كان الله لا شئ معه لا سرقوله ثم واما المراد بالاولى كل ما لم يكن  
يعرفه بدينه الاتحاد لا زمان ومكان انه في هذه الشهادة فكان علم الانبياء الشانين هو صف  
الموجودات وانما غير محجوزة وحقيقة الحق من هذه من جعلها التاثر واثام امرنا كغيرها والاعيان فانه  
يجب ان يعلم ان فعله ما ذكرنا ان لا نشئ في شئ من الاشياء هو المثرة في انفسها وان السببية اعلانا وسببا  
مؤثرة شريطة ظهور الاشياء في انفسها لان شئ حقيقة مؤثرة حقيقة غير هاهنا وهكذا فليس الامر للذ  
طبيعي شئ بل سببا غير بل الذي حصل من باطن الشئ الظاهر والباطن النوري الوجودي بقوله ذلك ليس  
الافكار بآثار حقيقة ما ظهرها النسب هي المثرة في انفسها لا العنصر يجب ان بعضها سببا لاشياء العنصر  
ظهور حكمه في الحقيقة التي هي عندنا ومن جملة ما عرفنا هذا التعليل ان اثر الاعيان الشانين من كونها  
مارة في الباطن الوجودي الا ان شئ ظهور النقد الكافي في ذلك التعليل فهو اثر في نسبة الظهور والذ  
هو شرط في الاظهار الحق فيقل عن ان يكون متأثرا من غيره ويقتل حجاب المكاف ان يكون من حيث  
حقيقته متأثرة فانها من هذا الوجه فيكون الكل عكس شئ الحق فاجاب ان يؤثر بها غير هذا الاش  
لمرأة ما من حيث حقيقة المطيع فيها لا انما فانها في هذا النص قد بدت في خلاصه من غير انفسها  
العلوم والاسرار لا لا يفتقد هذه الآلهة وهذا هو الحق البين والنص المبين كل ما تصح ما على هذا وان



وغير ذلك قولنا الأيلام الطبع والشرح  
الغصن الذي به تمت الحبيزة وهذا الصنف  
المذكور يكون أكثر فائده من هذا الصنف

اسرار الحق والهدى المخصوصة بالانوار  
مكتوبة لانتهاج راسم المصنف في  
الموضوع وهو ان كان من غير وقوع  
القسم الاول لكن اجزنا القصة بأكملها  
وفرازة اعادها جازلا في هذا الفصل فلهذا  
لا استأبدا استقفاً من ان يلحق به في  
الحال الا في قولنا ذلك ما ذكرنا فالت  
حتم الفصل الجبجج اعاد  
موجب تبينه هذه المسئلة في هذا  
امر ان احدها المصنف حال الحق في هذا  
الآخر يخص بذا منه وصفه واسم المصنف  
بذلك ما يخص بذا منه وصفه واسم المصنف  
قد بحث ان الحق سبحانه جل جلاله لا الاكبر  
ومن شأنه الجليل وليس في الوجوه وجوه  
بذلك كونه صفة في وصفه  
بحسب منقول هذا ما ذكرنا في وصفه وال  
الحق سبحانه من عنده شأن الحق عليه  
ولن جعل الحق هذا الكلام صفة في وصفه  
منه نفساً لادرج اسمه صفة في وصفه  
ذا منه ليس بصفة في وصفه من جلاله  
فشره بذلك في الاولية التي هو الحق  
نحو الحق في شرفه انما بان اياه الحكم  
والشرف في جلاله وبعدها الجلال  
والشرف في جلاله وبعدها الجلال  
يوم يوم يوم يوم يوم يوم يوم يوم  
ما نهت عليه من ان يحكم الفصل الصالح  
الحاشية من ان كل ما يكون فيه الى  
قوله في الاستبالي الى الابد والقول  
اضافة

كان صواباً فانه صواب في هذا هو الحق الصريح الذي لا مرد فيه في الله المرشد الملهود من النفس  
 الكلية فهو من ذلك فانه كما يصلح جد للجمع وتصلبه منه غير من الكتب التي انشأها غير الخاطي بسلام  
 احد من الناس فمن ذلك ليس من ايداد قد عصي الله في ذلك واغنا عنه لانه الحصة العلية من العوارض القادرة  
 اقلية غير انما الضيق هذا الكتاب يذكر النقص من حيث كمال الشئ ايضا منها فاقول من جملة  
 كل ما هو سبب في وجوده وكثيرا من حيث هو كذلك لا يمكن ان يتبين بظهور ولا بغيره لما نظر الا في منظور  
 ان الشئ لا يصلح عنه لا بغير ما صفاته وبما ينشأ على خلافه فيجب الانذار او اعادة العنونة والرواية  
 والنجاة والحق والطبيعة وهذا عام في كل ما يصفه مصدر الشئ واشياء او اصلا او غيرا لكن لما يكون  
 هذا الوصف باعتبار علة من حيث هو وهو باعتبار آخر حتى لا يطلع عليه الا التدرج من الضيق حتى يعمد  
 خالفا اذا ذكرنا فليس لك الا شئ خارج عن الشئ او شرط وجبها في الحقيقة المطلقة الخاصة  
 لك الحقيقة في جملة الحقيقة الوصفية بالمصداق والاعمار مع الشرط والاضمار الخارجية واحكامها  
 فوق من هذا ذلك الاجماع وكل عمل على ما كان ولا يشر من لا يغيره لانه علة لانه لا يغيره لانه علة  
 لا يغير من ذلك ان يكون الوجود قد حصل ولم يغيره في حقيقة واحدة متحدة واحدة على غير مستوى واحد من  
 فصل الماصل وانما على الخلق على الفائدة وكونه من قبل العلة متبعاً الى الفاعل هو الحكم العليم من قبل  
 لا بد من اخلاصه باين الاصول ثم انها واقعة فان المحركات غير متناهية والنقص من الحق الذي هو اصل الاصول  
 احد فلا تترك في الوجود عنده عروفا ذكرنا فانهم ولهذا قال المحققون ان الله ما يخلق صورة واحدة من  
 فيكون لا يتخلف لانه في صورة لا يبدى عاروقا وخلاف من وجوهه كما اشرنا اليه من قبل الله  
 ص شريف اعلم ان الحق لا يمكن ان يصفه من حيث هو خالفاً من حيث هو الاسم ويحكم على حكمه بطلان  
 الحكم او اجابا علم ان الضيق والاحكام لا يخلق عليه لانه لا ينفك عن الضيق انما  
 شأن ان كل كثر وجوده او متعلقه يجب ان يكون صورة وجوده ان يكون الضيق انما هو



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الاستعداد به والاحتياط للمرتبة والروحانية والطبيعة المحزنة التي يخرج عنها لسان  
 الطالب الغافل وعلى الجاهل فاعلم ان الطالب في جوهره لا يولد عليه من غير الحق وعطائه وروحه لا يولد في  
 الشروط والاسباب بالجملة والوسائط وسلسلة الترتيب بحيث يعلم الاستعداد بهذا ان الوسائط السببية  
 غير متناهية الحق في المراتب الالهية والكونية على اختلاف ضرورتها بحيث انه ليس بين فضل الحق الموصول بين الغافل  
 الا نفس تعين الغافل بالمقابلة والاضداد حكم امكانه ونقصه في توجبه لثبوت وجوده في غير الوسائط  
 والاضداد بحكام امكانها في غير الوسائط انما يتجلى من غلطات باطن الحق فان التعديلات والتعديلات التي  
 هي من احكام الاسم الظاهر من حيث انما هو الحق على الحقيقة فاحكام الظاهر تعدد مطلقا وحدها بطون تلك  
 الاحكام هي المتخالفات الغالبة وهي من الشئون الدورية فافهم ان الله يقول الحق ويحكم من يشاء لا عين  
 مستقيمة ونظر جلي وضابط كل فهم معرفة المظاهر والاحكام الالهية واما انما اعلم ان المراتب الثلاثة  
 الصريح والبرهان والذوق الحق الصريح معرفة الحق يكون العبد من المتشعبين ليقود في شرح الالهية بالاجابة الى  
 في غيرنا بسلسلة من تدويره لا ناهي هو معرفة الحق في المظاهر والاضداد معرفة باطن الحق وضوء الحق  
 الاجابة التي هي من اسئلة سريعة والامر مراقبة للاوامر الحق ومبادرة بها كما ان المظاهر يكون مطاوع  
 الحق لا يسمع انهم من عطاره من جنان لغو من السبل هكذا كان متفق على الاكام من اهل الله ان التواضع  
 مستجاب لكل المظاهر مع المعرفة بالله والشوق له والبه الاشارة بقوله تعالى ادعوني استجب لكم  
 المعرفة المتصعبة التي هي من السبل الذي يدعى الحق الذي ضمن له الاجابة بقوله ادعوني استجب لكم  
 وانما هو من وجوه دعائه الى الصورة المتشعبة في هذه المناجحة من نظره ضمه له او ضمه له ونظروا  
 المتصلة من الجوع المشار اليه فلهذا يحرم من هذا شأنه الاجابة عن سائله في ما شرع اعني الاجابة  
 ومقابلته هذا فانما سبب رتبة الالهية المتصعبة على خلوص من الحق والجملة التامة للظفر  
 الموعود به بالاجابة للاستعداد الاضطراري الاستعداد الخاص الذي لا ينفك عن حال من هذا وصفه

مخالف

ويعتد ذلك لطعام الحال الزمان والعبادة  
 والامر من اللذات والتمتع والتمتع والتمتع والتمتع  
 حشا ونحو ذلك لطعام الكمال فيحمله  
 بالاجابة الى حاله او يتواضع من الاحوال  
 ويصحب به كل ذلك سواء وكان الغافل  
 على امره من الاحوال بالاجابة الى حاله  
 من شئنا ان يكتسب حكمة بالاجابة  
 ودفع الحسد بهذا اعتمادا على الحق  
 على طاعة الله تعالى على كل حال  
 له ليطمأن ذلك خاضع فكره على  
 ضال له في كل حال على كل حال  
 ويعد فادى الله اليك ان احكامه  
 احكاما طاعة وهذه من شئنا الله  
 الشئ طاعة الله على كل حال  
 فلهذا من شئنا الله على كل حال  
**الفصل في ذكر كماله**  
 سر وصف حكمة الله على كل حال  
 اجل ان الطالب على احواله كان حكم الله  
 المالك ان الملك المشد والمليك  
 الشئ ان الله والعهود المتين فادى  
 الله شئنا الله على كل حال  
 الاجابة من حصول المراتب الثلاثة  
 الحمة من الاسباب بالاجابة الى شئنا  
 وان الاسباب بالاجابة الى شئنا  
 الاسباب بالاجابة الى شئنا  
 الحق ولهذا كان حبة اهل الله  
 ثم قوله من اهل الله على كل حال  
 ايضا لطاعة الله على كل حال  
 فانه لا يولد الله على كل حال  
 لغو عبيته وادى الله على كل حال  
 المتابعة ماضية في شئنا الله

هذا

ما هو منه ولهذا لما ذكرنا ان الحق لا يتغير  
ذلك قال لا يكون له غلام وكانت له  
عاقرا وقد عطف من اكرهتها واجاب الحق  
بقوله ان ذلك قال انك هو الحق

قال فلست من اولئك شيئا اني  
كان حنونا لهذا من جهة الانساب  
الطاهرة صعبا على هذا فانه لا يتصور  
ذو القدرة العاقلة العزة والمناقب  
ثم انكر ما سرت تلك العزة من الحق ذكرها  
وذكر حبه بعد ذلك الحق لذلك قال  
الحق سبحانه لا ينجي هذا الكتاب بقوة الاله  
فاحمد ذلك بهذا السر الحق الزكريا

### في فضل الحق

اعلم ان صف هذه الحكمة بالصفة الالهية  
من اجل الصفات الذاتية التي جعل الله  
الهاش حتى تاتيها للخلق وقاسما  
الا كما هو قبل له الا من مع الخلق انساب  
فكانوا باطنون به ويحسون اليه وكان  
هو ايقا عليهم جميعهم ثم السيف الذي  
الذي اطلع عليه لا تندرج عبادته  
هو ان من قوى الاذواح العاقل الحق  
الزكية الانسانية السراج على ان  
يحيى بها من اهلها انما هي حكمة  
بذلك الحكيم ان يحول في شبيهة الامور  
الواقعة في هذا العالم مثل اسرار الدنيا

هو والوفاة عار وعجز ذلك ان  
المرجع من من يهتدي في روضة الازمنة  
الملكوتية في شاكله قواء المراد في  
في قوى وطاعة تامة له كما يستبلا  
سلطنة تلك القوى الروحية على القوى  
الطبيعية كقوى الاستعلاء على غلشا

فما لم يحال الى التوسل المعرف المحقة في تفسير الحق وتوسل اليه ايضا وتوجه احدهما وان لم يكن  
ذلك من جميع الوجوه لكن كيف يكون متصورا ومفهوم الحق في وجهه وفي بعض المراتب من حيث ان الاما  
والصفات هذا حال التوسل من اهل الله والحال المتقدم ذكره حال المحجوبين اما الكل والافراد فانهم  
الحق تابع للخلق الذللة الحاصل لهم للوقوف عندهم مقام الكمال على العزلة وان لم يتعلمهم معارفه فانه جامعة  
لجميع اجمع الاما والصفات والمراتب الاعيان وان مع حق وتوسل الحق من حيث تجلب الذللة للشار اليه لاجل  
هم بالحق لانهم لم يلقوا الاشارة عنهم الا بما به وادب فانه من الحق والكل وشر الله من الافراد اهل الاذلاع على  
الروح المحفوظ بل وعلى الغام الخفية بل وعلى حشر العالم الا فيهم من المقدس كنسب العلم وقوة الابد  
فليسوا ولا في مستقبل غير مقدس للوجوه والصفات فيهم المطلب في ذلك الا الاذلة له وانما اظن ان الاذلة له  
اجل انهم من يوقف وقوع الاشياء على الاله وان لم يدع ولم يسئل الحق في حق وقدره فان ذلك شغلا  
قد اقتصر وحدته في كثرة في امورها احبها واخبر في من تراه في التوسل في بعض وقته فانه تشره وقال له  
انما سمع اليك الا بما به منك اليه بالذقاء وهذا المقام هو مقام اجابة الالهية فانه من خصائص كل  
المطوعة وكل المطاوعة مقامه هو مقام المطاوعة فانه مقام المطاوعة من حيث سبق الاشارة اليه  
من المباداة الى امثال الاوامر يتبع ما في الحق والغمام بحسب في هذا الاستطاعة كما اشار اليه في جوابي  
ابواب جهنم الى ما اسرع ريك لا هو ان يا محمد لما راى من عذابه لاجل الحق لو ما يدعوه فيه جاز في  
رواية اخرى انه قال لما اطلع ريك لك فقال النبي وانما علم لو اطلع على طاعت هذا الغمام الذي  
ان هو هذا الجمع الكمال والانه العبد من حيث لم يبر اليه الحق من الاله الا بالكلية المتعلق بحسب  
كل الجلال والاستعلاء فانه لا يوجد له العاقل والاشنان الكامل الذي هو العبد المتقرب لله على النعم  
وكل ما سواه مفصول عن النعمية وليس له من جدران الا بوصول الى المطلوب اليه فهو مطلوب من جهة هو  
المراد من قول طرقت النعمية وانما كان الانسان الكامل هو المراد به من غير من اجل انه لم يزل الحق



والصبيحة بل من بعد واحد على وجه  
من التثنية ناسب للملأ الأعلى لا  
فانقلا لا من لهما والجمع بينهما

كالبرخ من النشأة المكنية والنشأة  
الانانية فلهذا كان جامعاً للمعنى

**فإن ختم الفصل الثماني**

اعلم أن سراج هذه الحكمة بالصفة

الاحسانية هو من أجل الاحسان

ثلاث مرات من أحكام المرتبة الأولى

وهي أحكام الحكمة الخاصة بالاحسان

في تلك الوجوه الأخرى فان حكم الاحسان

الأول مقتضاه هو صلاحيته بالاحسان

كما ينبغي مقتضى الحكمة وضع الشيء موضعه

على الوجه الذي يرضى بالحكم نفسه

ومن بعد ذلك على صراط من يرضى بالغير

والأول في الغرض الصلة والآراء والفتاوى

الفاسدة والوصايا بجميع النواهي

الآداب العلمية والعلوية والخلقية أحكام

هذه المرتبة الاحسانية الأولى المختصة

بمعرفة الحكمة وأما المرتبة الثانية

منها اجتمع التثنية بكونها الاحسان

فما جاء به الاحسان ان يعبد الله كأنك تراه

وانه عباد من احضرت الحق طمأنينة

نفسه في كبره على السند والبرهان

ذلك ينبغي من النواهي والتحفيز

الاحسانية وتصور ذلك العقل الفطري

في فهم ما لا يدرك من جلاله وجماله

الاحسانية وقوم التشبيه لا يشتركون في

الصفات والمرتبة الثالثة الاحسانية

مختصة بالعبادة على الشاهادة دون كان

كما هو لبعض الاكابر من اهل البيت

وثبت اولية الحق من حيث الوجود وبما ذكره الاشياء للخطئة ثانياً الكائن من قبل ضمن الوجود

بينها وبين الوجود بالاعتبار الكمال للشيء في الوجود ولا بد ان يقع ذلك في كل الجوانب والاشياء التي

هو المطلوب فيظهر من احكام الوجود في اكثر من الوجود في الوجود فوجدت الوجود اكثر من كونه صادقاً

قد استمر كما بين المتكثرات المتغيرة بالذات بعضها عن بعض فوصلت ضلالتهم اجبت بها ما ذكرنا ولا بد

المتكثرات الواحدة من حيث الحقيقة التي هي سبب تعلقها بالواحد بالصنيع والاصباغ والكيفيات المختلفة

انما هي حقيقة واحدة في استعمالها المتكثرات الغالبة للخطئة الواحدة بما اقتضت معرفة انواع العلم

والاحكام الاخرى منها التي هي عبارة عن ثبوت بعضها في البعض الاخر والتمسك بالظاهر والباطن

موقفاً عن موقف مناسباً وغير مناسب كذلك لا يخلو الاصل كما حصل بينهما بالخطئة الوجود والوجود في الجمع

كما ذكرنا العلم والقيم والسعادة على اختلاف ضروريه جميعاً مما هو محال المناسبات والجموع والاشياء

قوة احكام المناسبات والامتنان واما امتناعها بالاعتقاد واحكام ما به الامتنان فابدى السلطة ومحمد

جل من تلك الاحكام من غير ما للناسب من حيث الاضافه ومن حيث العلم بالمرتبة فانهم وما

شرع في كتابه هذا التعلق بالخطئة والاشياء الكائنة الاحكام الخاصة بالوجود الواحد الحق والمعرفة

باحكام الوجود يصلها من حيث الوجود حكم واحد هو حقيقة الغضاضة والمقادير اربعة ان العلوم والعلوم

حكم الواحد وهو الوجود الواحد وبذلك التقيد بالاشياء او لا بالاشياء فانما في العادة انما

عليها فاعلم ذلك تدبر غير ما يتبع علم غير ما يعلم العلم العزيز والله المنة من شرفه في الحقيقة

**أما سراج هذا الفصل** ان علم الله بالعلم بالاشياء في كل ما عدا الحق هو ان تعلم العلم بكونه نتيجة

روية باه في علم الحق بما هو هذا العلم اثنان احدهما استغناء عن ما حصل لك من العلم من مقادير العلم

فذكره وتكون العلم بالمرتبة من غير ان تجد العلم بالشيء بطريق لا يزداد بعد حوى عن غير ما سببه انما مقتضى

العلم بالاشياء العلم بالعلم بالاشياء عن الاشياء في كل ما عدا الحق هو ان تعلم العلم بكونه نتيجة

المراد به بالمراد واليه الاشارة بقوله  
وجعلت قرة عينه في الصلوة وقوله  
الصلوة نور وهذا كان اذا دخل الصلوة

كان يظن من ذلك ما يشاء من  
يد ولهم من هذا الصلح نصيبا  
فمن السلوة وهذا الصلح الاثارة في  
الآية التي هي صورة لقمان في السلم  
وكجد الله وهو محسن ومن فله  
بشر هذا الى الله هو شاهد على  
بالعروة والوقوف الى الله قبل الامور  
هكذا يعلم ان كل صفة من صفات الصفا  
تلك زيا طوعا وسخطا وعلما وقدر  
قوله ليس على الذين اتوا على الصفا  
جناح فيها طوعا اذا اتوا طوعا وسخطا  
وعلموا الصفا لم يتم اتوا طوعا وسخطا  
اتوا وحسوا واثمة صفت الحسنين  
تنبئهم الآية بذكر الاحسان والقرآن  
الحق بالحسين تذكر ما سلف ذكره في  
مراتب الاحسان لا تقتصر في كلام محسن  
عليه ما ورد في آيات ولله الاية  
انها واثمة جوابا الصفا في الخلاص  
كيف حال من طوعا وسخطا وسخطا  
بشر من طوعا وسخطا الاية ان يفتقر  
جوابهم من ذلك انهم من طوعا وسخطا  
دلالة على مواضع تذكر قوله ان كل  
آية من القرآن فهم اوطنا وعدوا طوعا  
السبعة ابعث في رواية سبعين طنا  
فقهه فقه فقه خير الفخر  
أمر في اعلم ان الامامة للنبي

بالمعلوم والآية الأخرى التي تتدافع على حصول هذا العلم محتمل هو ان ينضم حكم على كل الحققة  
بما هو قبيح لان برهانوه متصلا بالحق الحق هو العلم بالحق ليس كذلك فانه بما يغلب برهان قبيح  
سبحانه مرتبلا ومظهر احوال الصحيحة او اعتبارا وكل الغضب للمعاريب قبيح من احد الوجوه المذكورة  
ظهره عين المعنى على الدلائل على ان هذا العلم ليس سبق قبيح في ذلك كما لا ينبغي احوال الانسان  
الوفاة ينفذ عنها فذلك لا بد ان هو قبيح الحق فهو علم في العلم الانسان بحسب احوال الله في قبيح  
مطلوب فان الحق هو نوعان فلهذا قد سبق في التفسير في هذا الموضع علم ان الاسماء اسماء الاحوال على  
الاسماء على احوال الانسان فانه يتجلى في احوال الانسان على ذلك يقول كل مع هو في شأن فانه قد تدارك  
بالجهد ان يعجز عن الاقناع في اسم السلام والله الوفي **فصل** في علم الناس في الوجوه موجبة ومضرة  
الاول وجه القبيح لو من قبيح في عقل متصلا او متصلا في ذلك ليس في الجوهر موجبة ومضرة عليه  
بالتفصيل لا وجه في العلم لا ذلك لا يعرف ذلك الامر في الاشياء معرفة فانه بعد معرفة الحق في  
كل امر في علم في هذا العلم لا ذلك لا يعرف ذلك الامر في الاشياء معرفة فانه بعد معرفة الحق في  
الاحكامية اعلم ان الحق في الاشياء كما لا اسماء باهوت في علم على احوال الله والحق لا من شأن  
القبيح اسماء ان كان حكم من كل حاكم على امره استوجب من الحكم عليه في نقل الحكم على نقل ان الحق  
قبل اضافته الاسماء الكبرياء ان بعضا من جوهره ونوعه واسمها علم ان كما لا اسماء بالاشياء ان كان  
يسئل الحق هو اسم لفان الاسماء ليس عند الحق الامتنان الحق فذلك كل كمال يصبغ الحق فانه يصدق  
انه كمال الصانع من هذا الوجه لا من شأن انشاء اسماء الحق من ضرورة صدق من تنفذ في ان كمال  
التي يصبغ على كمال الاشياء وهذا الحق في هذا القول من كل ان هذا الكمال الدائم من النواتج لا يصبغ العواض  
والقوازم انما يصبغ في بعض الزمان يصبغ في الزمان لا يصبغ في الزمان لا يصبغ في الزمان لا يصبغ في الزمان  
بافق على العواض والقوازم في بعض الزمان يصبغ في الزمان لا يصبغ في الزمان لا يصبغ في الزمان لا يصبغ في الزمان  
فصل في علم الناس في الوجوه موجبة ومضرة

والقديم ومن ينضم في حلاله مائة  
 لا واسطة بينهما وبين الحصة الواهية  
 ولا مائة مائة بالواسطة والحالية  
 عن الواسطة قد يكون مطلقاً عامة  
 يصح في الوجوه قد يكون مقيداً بخلاف  
 الامتناع للثابت بالواسطة فاما الاكوار  
 الاصلية فالصبر عن الامانة والحيث  
 الواسطة مثل قوله تم الخطيل ابق  
 جارك لك الناس اما ما قال بالواسطة  
 مثل اختلاف موطن من موطن  
 صبر قال لا واسطة في قوله واسطه ومثل  
 كما قيل في قوله بكر انه خليفة رسول الله  
 وهذا بخلافه خلاف العهد فان قيل  
 اقدم المرص من اقدمه بل سماء  
 خليفة اقدم قال اذا رايت اباي ابي  
 تقبل من ابي من ابي من ابي من ابي من ابي  
 فان فيها خطبة الله هديت ثم قال  
 الارض على اسطحاك اسطحاك اسطحاك  
 فاجزيعوم خلافه وحكمه ولا طبعه  
 بل قد واسطه فادهم ثم رجع الى ان  
 هرون ستر اضافت له الامانة فقول  
 كل رسول بعث اليه فهو خليفة من  
 خلفاء الحق وان من اولي الامر فان كثير  
 من الناس لم يعرفوا من اولي الامر هم  
 الذين يسمون سلاطينهم ووزراءهم  
 من اسلو اليهم بالامان فان اوافوا فلو  
 بخلاف الرسول اذا امرهم بالرسول لم  
 يفر من الخطا فاما ما عليه البلاغ كما  
 كان الامر اولها فبنتهم للنبي عليه  
 في حوزة طرا اتمها الكاذبون في قولنا  
 على الا بلاغ في قوله وقل الحق

حقيقة الحق عاوه عن صورة علم ينضم من حيث يتغير فاعلم ان  
 الذاتية التي لا تغاير في الوجود لا يتقبل انما حقيقة ولا نسبة لا اعتبار الحق بشي من هذه الصفات  
 تماماً انما يكون بمجرد ان الحق بكل متعين فالحكم عليه بانه متعين بحسب الامر المنفصل عن ذلك الحق  
 مع العلم بانه محصور في القيد بانه من حيث هو غير متعين وهذا صورة علم ينضم من حيث هو متعين بالنسبة  
 ظهور في الفصل بها والنسبة الحسنة لم يزل الذي ظهر في بعض نجاته من حيث هو غير متعين بانه حال  
 الحكم عليه بل القيد المنفصل عن ذلك الذي يظهر سواء احسن المظهر عن الظاهر وغيره حقيقة الخطا  
 عن صورة علم ينضم من حيث هو متعين بالنسبة الحسنة لم يزل الذي يظهر في بعض نجاته من حيث هو غير متعين بانه حال  
 الترتيب العظم هو تميز الحق عما ليس سواءه بالحق السلب جذا من ناقض مفروض في الانهال غير  
 في الوجود والشيء الشارعية ثم فان في الوجود والاشراك في الزيادة الواهية وهو ثابت بالضرورة  
 بعد تميز الاشراك مع الحق في الصفات البتوتة لشيء المشابهة والمساواة والبدل الاشارة بقوله وهو غير  
 وجه الفاعل في نفس الحق العيني في رحم الراحمين الله الكبري ونحو ذلك ما تقرر به الاكشف فهو ثابت بالضرورة  
 مع عدم الحسنة احكام الاسماء بعضها عن بعض فليس كل حكم مع إضافة الكل اسم بل اسم الاسماء  
 إضافة بعض الاحكام اليها وان كانت بالانما آخرة هكذا الامر في الصفات من غير انما كانت الكسبية  
 السواء مع بقاء الحكم المتكدر من نفس الشيء فكل اضافات الحق باثباته في كل من  
 كونه كل شيء في الحق انما يكون في المحل سواء كان المحل مضموناً او مضموناً بالحق او مضموناً بالحق  
 بتوحيدها علم الحق وانما هي بالحق انما يكون في كل متعين في علم الحق في حيز آخر لا يخلو عن حكم الحق لان  
 العلم بالعلم اهلها حادثة متفعل بخلاف الحق وعلا عليه ذلك في ذاته **نفس شريفة**  
**النفس والجهل والجهل الكلي اصل العزلة والجهل الكلي** **نفس شريفة**  
 اسم الذات الجسد على الحق لا باعتبار انفسه بل على نقل الصانع في الكل المخلوق الجسد النفس الجسد



من شأنه ظهور من شأنه طبعه واشلا  
 ذلك مما ذكره بذكره بذكره بذكره  
 فانه ودا لا امر الغضال وانما ليعلمكم  
 اسقط على الاموال والجميع مرفا ناولا  
 المشرك كانه واقامهم حتى نفقهم  
 ويخون ذلك فاذ اوضح هذا فاحل لا  
 خلافه ان موسى هو من شأنه البنية  
 فها من خلقه الحق الجاهل من بين الوهم  
 والخلقة من بين الامانة التي لا  
 يبين من الحق بها وله الامانة التي لا  
 من جهة اختلاف الجاهل على قوله  
 خيل من حق الامانة فهو من شأنه  
 الجاهل تلك اضيف حكمة الى الامانة  
 دون غيرها من الصفات على ذلك  
 المرشد فلحق الفصل الثاني  
 اعلم ان سرائر هذه الحكمة التي  
 العلوية هو من اجل علوية مرتبة موسى  
 ورحمته على كل من ارسل اليه من اجل  
 اخذها اخذ على تدين واسطة ملك  
 وعبره والخلق كانه الحق للوحيين  
 فان كتابه التوراة احد الامور الالهية  
 التي ارشاه الحق بخبره واسطة ملك  
 ما اخبر به النبي في حين ما ارشاه  
 نفسه فقال انك تكتب الحق في يدي  
 ورسول طوبى ليل خلق جبرائيل  
 بيده وخلق آدم بيده الثالث ضرب  
 نفسه الى المحبة التي هي من شأنه  
 للشا واليه يقولون وكنتم في الالواح  
 من كل شيء من عند الله لئلا يكون  
 باعنا والحق بملأ فطرته من طهارة  
 اسمها فقاموا في من جبرائيل من الحكمة

الاسم ذاته وصفه على الذات فانه مفرغ من الالهية وعن كل اعتبار واما الامر القوي الواقع هو النفس  
 الاوكل انما الذات تشمل على الاحكام الذاتية التي هي مفاتيح النور في صفة الذات باعتبار اسمها بوجوهها  
 اما الاحكام فتعبر عن صفاتها بعضها اسما وبعضها بصفة بعضها مع البعض من حيث الذات الشاملة لوجوهها  
 وصف النور لا وصف الظلمة لا اسم للخلق لا وصف من حيث هذه الاسماء باعتبار عددها واولاها  
 لها انقول ان الحق مؤثر الذات فاهم للذات لازم واحد صلا بغيرها الا ظاهرة في صفة وذلك لان العلم  
 والوحدانية باقية الحق من حيث العلم فان فيه بغيره من تباين الوهبة وغيرها من المراتب المعلوم الارادتها  
 الجوهري في مرتبة الذات بغيره من حيث اسما لها على الاسماء الذاتية التي لا يغيرها في الذات بوجوهها كما هو  
 اعني العلم بالذات الكثرة المعقولة وشعرها واما ظلت ان العلم كالمراة لا تطلع ذات بغير مع اسمها الذي  
 من اجل اننا باعتبار اسماها والعلوم من الذات الامانة والنسب الاعيان في صفات الحق في صفته  
 فعل الذات كالمراة لو هذا طلاق في فهم هذا الوضع ان متباعدة الحق عبادته عن صورة الله بصفة تهيئته على  
 كل ظاهر في ظهوره فانه بغير الظاهر من وجهه ووجهه لا الحق فان لم يكن غير الظاهر وغير الظاهر فذكر  
 واما المراتب عبارة عن بغيره كونه تشمل عليها لازم الواحد الذاتية الذي هو العلم على الحال لما عليها  
 من طوبى من الذات باعتبار عددها باعتبار البعض البعض كسابق النسيب على تباين منظرية الحق في ظاهرها  
 مدخل في حقيقة التباين لا مظهر بل من حيث عاظت انما كالحال لكل مرتبة من معنى لجملة من احكام الوجوه  
 والامكان المفرغ من الاسماء الذاتية وتوحيدها في الاسماء الالهية وعلوها من الاسماء الذاتية لولها  
 المراتب بانها في مرتبة العلم والذات لا اثرها على سبل الاستقلال بل الوجود وهكذا شأن نور في الحق  
 فانها مؤثرة في كل ما يتصل بها ويستعين بها بتكثفها مطلق البعض الواسل اليها طوبى لها واما كالحال انما  
 النسبة باحسان من البعض الذاتي والحق الوجود في المراتب والذات التي هي من شأنه الالهية والالهية في  
 هذا شيئا مما ذكره ان الذي يجمع على الاحكام المستقرة لئلا من مرتبة السجود والامكان في الظهور في شامخ



من كماله للوجه اضافة حكمه الى الحصة  
العامة وادكره في شرح الحدباء الذي  
يقضي بترك حصته اجتماعه مع الخصم

وما جرى بينهما وما خصته تلك العشرة  
من الاسرار والرباطية والعلوم القلبية  
وفي شرح الحديث المفسر ذكر ما ورد  
انهار ملك الموت فضاء عبيد الخلق  
فذلك ما نسير اليه ذكره وفيشاءنا  
والله اعلم بالصواب

الفقر الخالدي اعلم ان

الاسم القدر معينين أحدهما باعتبار  
أن القدر هو الذي لا يجوز في الآخر  
هو معنى القصد لا النجاء والمراد هنا  
معنى القصد لا النجاء، والرسوخ أن  
خالذا لروبط حكم بنوده مع قومه في  
الحسن لها الغنى بأياه فادعاهم أن  
يقصد اقرب ويكسونه بسنة فاذا فرغ  
بهم قطع من الغنى فيه جار مطوع الكد  
يسنونه من خبر فخيرهم بمائة أهو  
فيما اطلع عليه فلم يمكن بنوه قوم من  
ذلك فلم يظهر احكام بنوده فكانت  
برزخية كما اشار اليه بخيار معنى القصد  
وتعصيل القصد مذكور في الحد الثاني  
ولما لروبط احكام بنوده في هذا النوع  
لم يعتبر بنياه لذلك كان بقوله انا  
اولي الناس بعين من مريم فانه ليس  
وبين بنو فاعلم ذلك والله المرشد  
فلت ختم القصد المحمدي  
قلت بخيار معنى القصد هذه الحكمة  
الحكمة الكبيرة والحكمة المزدنية وكلها  
من القئين سر متفرعن من هذه الخلق  
المنته

الدائمة بين الناس فليس من وجوب ايقاعها مثلالا للوجوب لا يثبت المذكورين احدهما من جهة اشتراك  
 الناس في الزواج بحجته وقوع مزاجه في درجة واحدة من درجات الاعداد التي يدل عليها مطلق من الوجوب  
 الانسانية ويكون من جهة اخرج احدهما بما هو ولد جده خارج الاخر وهذا اصل عظيم في شرع الخصين فلا يرضى  
 نكاحا لان قبضات ارواح الاناث من العوازل الرومانية وتفاوت درجاتها في خلق النفس وعلو المنزل من جهة  
 الوسائط وكنزها وبضائعها والامكان في قوتها بسبب كثرة الوسائط وعلوها وانما هو بغير قضاء  
 الله وقوله المزاج المسلم لقبه الروح بحجته الاقرب فينبغي الاعتدال الخصي الذي يقبض بغير الكلى في  
 داره من مسلم قول روح اشرف واعلم فيه من العقول النفوس العالية والاعباد من نظرة الاعداد التي لا تشا  
 اليها بالعكس من جهة وتزول الذخيرة فاعلم ذلك فقامت في امر الاشراك المزاج في ذلك وعرف ان  
 الرومانية الخصية الوجه الآخر للثابت المناسبة الدائمة لخصية الخصية واذا عرف هذا من شوق  
 اوفهم بحق زائد بل يقبض الارواح يكون من جهة مقامها في السعير اللوح المحفوظ ومبدع يقبض بعضها من رتبة  
 العرش من مقام اسفلها وبعضها من الكبر من مقام مبكابل وبعضها من السدة من مقام جبريل هكذا  
 حتى ينزل الامر الى السماء الدنيا لخصية يلمسها من قبل ان ينزل على جميع السلام فخرج الشيطان الشر الى  
 الوجه المذكور من تفاوت درجات ارواح الناس في ذلك بعد ما عوالم الله وعناية خصانه وشيخه وولي  
 في شان الامر بوقوعها من نظرة الاعتدال الخصي ويعدوا العنايه والمشيقة بحضرة النبوة الوافية التي  
 عليها فتح الروح فيقبضه من ذلك واما المناسبة المرتبة فانها ليست في كل واحد بل في جو متعدد اعتدال  
 من جهة عددها الاصابة التي هي من مبدع قبضات الارواح المشار اليها انما فان مبدع يقبض اعدادا ودرجة  
 اولى الارواح الكمال الكتاب مبدع يقبض بعضها طار ويدا استوحذ ان الفاعل الاعلى المسمى بالصل الاول  
 والروح الكلي يقبض بعضها اللوح المحفوظ وبعضها من رتبة السراطين وبعضها مبكابل من مقام الكبر  
 رتبة يقبضها جبريل من مقام سدة النبوة هكذا الامر اقول الرومانية لخصية يلمسها من قبل ان ينزل على جميع السلام





مظهر اسم من أسماء الحق وان يتوحد  
 وسالنا عما تشبه في شدة الحق من  
 حقيقة ذلك الاسم فاعلم ان آيات  
 كل شيء متحدة كاشا الايات وواحده  
 فانها عبارة عن احكام الحق الالهي الذي  
 يستند اليه السائر في توبته واستر  
 من خلقه عليه عزه سبحانه  
 ورحمته الانبياء والاولياء ومرتبه في  
 النبوة والولاية والرسالة والسر قوله  
 تعالى ذلك الرسل صلنا بينهم على صراط  
 وان تلك المقامات وان يستمر على اخا  
 فليس من حيث نفس الرسل كما قال  
 نقر في بين احدهم سلمة في حقها  
 الحق لوحد الرسالة من حيث جلالها  
 وانما الفوارق في مشربها واستنساها  
 الى حق صفه واسم يستند من صف الحق  
 واستنساها واختلاف في فوارق مراتب  
 القضا والاسماء ومن هذه الحكم والخطم  
 والنفوس وقوله ان اشركا اشرك بالحق  
 غير موضع ونهت على ان كان والحق  
 والمصور والظاهر الباطن واسمها  
 كالسند للاسم الفاد وناسر الفاد  
 مع احاطة بما ذكرنا من الاسماء اقله  
 مانع للربانية المبدأ للعالم فزال  
 الاسماء كما نهت عليها متفاوتة  
 فبعضها كالاجناس وبعضها كالانواع  
 وبعضها كالاشخاص على نحو ما مر في  
 فقه هذه القاعدة واستخرجها عن  
 ان كل شيء انما يتبع بعض ماض من  
 المعاني فان شاد نبوة الى الحق ثابت  
 من حيث الاسم الذي يستند اليه ذلك

حصل الرابع وثلاثون من مجارواها وجهها وانبت اوراقها الوصف الحافظ للاسماء في كيف يتجلى  
 في الحق هو الانبياء السبعة دون غيرهم البين ان الرسل والانبيا الكثيرون فيهم الكل غير انهم  
 سلكوا في النصوص في زواجرهم من الانبياء والمرسلين في حقهم بعد الموت وما ثم الا العالم الا  
 والعالم السبعة على اعتبار مراتب اشياء على خلاف طباعهم فغير ان يكون تعبارة الانبياء والمرسلين  
 والكل من وثنهم اهل النصوص السبعة بعد الموت قبل العرش لصحة السماوية وان كانت  
 هو ما سبقت البشارة اليه فهو لا يخرج من الوصفين ذكره فانهم هذا الرسل والنبى طهوا السبعة  
 انما وجهها الشدنا سبب صفاتها وعلية لا حالية لا امر في شأن محي على تدين ان يكون راق  
 مع عبادة مع مريد ولين ذلك الامم في حقها من قبضتها كمالها من رتبة في حق شريف  
**وهو من اعظم النصوص** اعلم ان الحق هو الحق الحق لا اختلاف فيه وانه واحد في حقيقة  
 لا يتغير في ما لم يكن ولا يوفق في تحقها في نفسها ولا تصور هذه العلم الصحيح الحق على صورته اهل  
 هي نفسها ثابتة شبيهة شبيهة وقولنا واحد للتشديد والتميز في الحقيقة للدلالة على مفهوه الوحدانية الشبه  
 وبخروج من المظاهر وعن الاوصاف المضافة اليه من حيث المظاهر فهو فيها لا يدرك ولا يحاط به ولا يعرف  
 ولا يستلزم لا يوصف بكل ما يدرك ولا يعيان بشهد من الاكوان باي وجه يدركه الانسان في حق حبل  
 فهو واحد الادراك المتعلق بالمعاني المجردة والخاص في حقها بطريق الكشف لذلك طمسها  
 اي ما يدرك في مظهرها كاشا انما ذلك الولد واضواء واسطوح مختلف الكيفية متفاوتة الكمية واظهر  
 امثلها في عالم المثال المتصل بنشأة الانسان والمفضل عنه في حق على نحو ما في الخارج وما سطر انه  
 في الخارج وكثرة الجمع محسوسة واحدة فيها مسؤولة او محسوسة وكل ذلك احكام الوبر او في صورته على  
 اوصافا لا منته له من حيث لا يتصور من حيث لا يتصور في حقها وواجبها ووجوبها كمن شئ في المطلق  
 هو الوجود فان الحق لا يحد لا يحد بسواه من حيث ما يغاير على ما مر من ان الواحد من كون واحد لا يحد

على وجهه في حقها من حيث لا يتصور من حيث لا يتصور في حقها وواجبها ووجوبها كمن شئ في المطلق

الاسم كما خفصا من نوح في الماء وادهم  
بجلاء الكعبة وادنا رويته وكيفية  
الركب المطلق الكمال الصغر فانه فضل

عزم بسعة الدائرة والحكم لعز بسببه  
من جهة بصيرة الاحاطة بالامر والبرهان  
بنيته فالا لار بسببه الى حقيقة على  
بوة واما حجة وتدبره احكام بوة  
موسى فاما تكادنا والصناديق وال  
والجمل الذي فحين من اننا حشر حشر  
وسرهم اياتنا في هذا التسع التي  
منه في باطل الاعداد على هو الذي  
كأننا يذو الرحمة خلقنا ونظرنا لاجلنا  
بنيته بالكلية وهو رسالنا من  
ويكون جعله الارض مسجد وادنا  
طهورا وادنا في العز يكون نرا في علم  
علم الاولي في الحق في الحقيقة وهو  
ذلك اننا الكبرياء في العلم من  
واعلم اني اوشرك في اصحاب هذا العلم  
لظلال الكلام ولكن سادكم امور خارجة  
به سبحانه به الله وتوفيقه الى الاطلاع  
طما ليرحمهم من ذوق احد من المخلوقين  
والله اعلم بطريقه كما في الحقيقة المنعم  
ولنبد باذن الله بذكر سره في نوح القديس  
هو اول المرسلين ابراهيم موسى  
وعنه عن ختم الله به بوة الشريعة واما  
محمد صلى الله عليه وآله فانه في الحق  
من اهل اهلان النبي الماء والصلوات  
مظاهر علوم الوحي ما يكتم في ظاهره  
من حيث الظاهر من اجازات النبوة  
الصغيرة والافعال الشريفة والاسرار  
الذكية التي في قلبه الزاوية والظلال

بالكبر من حيث هو كثر وبالعكس لو صبح الادراك للانداس من كونه واحدا وحقيقة كونه  
بل انما يقع له ذلك من كونه حقيقة متصف بالوجود والحق وقيام العلم به ثانيا سبب بونه  
ما هو موزا كونه ارتفاع الموانع العائنة عن الادراك فادرك ما ادرك الامم حيث كثر لادراك حيث  
احد بونه فعدنا ذلك من حيث هو الاكثر في اصل الامم لهذه التكة اسرار حبيب كثرها بصل  
اكثر من هذا في كافي المسح بكشف سر الصفة عن امرها في سائر الامم في داخل الكتاب يرد بها بلما ذكرنا  
ووصفنا انتم ثم ترجع الى انما ما كنا بسببه فنقول الوجود في حق الحق عين انه وفيما عاده امر واحد  
على حقيقة وحقيقة كل موجود عبارة عن بسببه بونه علم رتبة ازل ولسي يا صلاحي الحقيق من اهل  
الله سبحانه وباصطلاح غير ما هذه والمعلوم المعلوم والشي الثابت في خذ ذلك في الحق سبحانه  
من حيث هو وجوده لو تصد عنه الا واحد لا استطالة انما الواحد البجاء من حيث كونه واحدا  
ما هو اكثر من واحد كثر ذلك الواحد عندنا هو الوجه انما العلم على اعيان الكونيات ما هو  
منها لوما ليو بعد مناسب العلم بوجوده وهذا الوجه مشترك بين العلم الاعلى الذي هو ازل ووجود  
المتخالف به بالعلل الا في بئر سائر الموجودات ليس كما يذكر ما هل النظر في هذا فانه ثمانية عند  
الحققين الا الحق والعالم والعالم ليس بجزا لند على حقا في معلومته بل لا كما اشترى اليتيم قيل  
متصف بالوجود ثانيا والحقاق من حيث معلومتها وتعبير صورها في علم الحق الذاتي الان في الجمل  
تكون محمولة لاسطالة العلم الواحد في ذات واسطالة ان يكون الحق في السواء او مظهر او مقبل  
اخر لا يخفى على المتدبرين فلهذا لا توصف الجمل عند المحققين من اهل الكشف والنظر في هذا  
هو الوجه في الادراك لا يكون محجورا ولو كان كذلك كان العلم القديم في حق معلومته من ازل  
اثر مع انما غير اجرة عن العارط با انها معلومة بكونها لا يشوبها الا في نفس العالم بها على قبل  
يجعلها ازم اما مسلوقة العالم بها في الوجود وان يكون العلم بها على القول الاثر من نفس نفسه

المؤمن والاشياء وغير ذلك مع اختيار  
المكتوبة المذكورة في الواقع وانما  
هذا فاعلم ان الله حكم الله في خلقه

موجباً وساطة به وشرع قطعته  
بهم انما هو على الارزاق الذاتية المعينة  
صورة المعلة شافية لا اول ولا آخر  
واحدة وار المستبعدة في الخلق  
او حيلة آية خفاً لا يسطحاً في وقته  
ما يعان اهل في خلق على بالعلوم انما  
بصنعت بفضله جافقها لا خلق  
كل علم بكل معلوم تابع للمعلوم كما  
الاشارة اليه غير مرة ولا كانت البنية  
في حكم على الخلق والخلق بهم انما  
للعلم وكان الماء مظهر العلم لزم من  
كمال الحكمة الالهية ان يكون آية اول  
المسلسل الى آية بصورة حكم الحق في  
خلقهم موجب علم الماء فهذا سر آية  
نوح واما كانت صفة الكلام صورة  
من صور العلم ونسب من نسبة وصية  
منه كيف قلت هي كبرياء النفع با  
فانه الحق في الخلق وظهر الموجود  
في العلم الى الحق على لخلقها خفاها  
وانواعها واشخاصها واسرارها  
دنياً وآخرة كانت آية بينات الكلام  
وكما حكم الكلام كل ما قدر الله في  
من بالعلوم في هذا العالم عجلوا  
العلم الا على الاعلى كتب على خلقه  
بهم الفيتة كذلك علمهم شريعة جميع  
الخلق والشرع بالاعلى عجلوا  
غير من الاشياء فان رسالاتهم و

شرائعهم من غير مقتيدة متناهية الحكم  
ولهم

وظرف الفهم ايضاً كما مر وكل ذلك باطل لا تفادح في صرافة واحدة سبحانه وفاضل ان الوجود انما  
عرض لا شياً موجبه لا معدومة وكل ذلك محال من حيث حصول الحاصل ومن جوهر لا حاجة الى  
القول بل ذكرها فافهم حيث انها من حيث ما ذكرنا غير محسولة وليس ثمرة وجود ان كما ذكرنا في الوجود  
واحدة انتم مشتركين بكنائزها مستفاد من الحق سبحانه ان هذا الوجود الواحد العاقل من الحكمة  
المخلوقة ليس مغايراً في الحقيقة للوجود الحق الباطن المحرر عن الاعيان المنظرة لا يثبت اعتباراً  
كالتميز والغيب والتعد الحاصل الا من ان يقول حكم الاشياء ان يخرج ذلك من المقبول ان  
يلتصق بواسطة الخلق بالمظاهر وينبع مظاهر الوجود باعتبار افرازه وحضوره في كل عينه  
وقد لم يزل يذكر الحق صلى الله عليه وسلم وهو مقام الشئ "يا بديع ومنبت الجود الذاتي الرحمان من  
غيب المحبوبة وحجاب غرا لا ينفذ في هذا العلية من مرتبة الكناح الاول الغيبة الاولى الفاضحة  
الاشياء الالهية بالوجودات الذاتية الالهية وسفك لا تخم مفتاح صفات غير باقية الله  
فالوجود ان من اعتبار ان احدها من كونه وجوداً محسباً هو الحق وان من هذا الوجه كما سبق  
الاشارة اليه لا كراهية لا مركبة لا صفة لا نفس ولا اسم ولا رسم ولا نسبة ولا حكم بل وجود محسب  
وقولنا وجود هو للفقهاء ان ذلك اسم حقيقي بل اسم غير صفته وصفته عن انه كونه انفس  
وجوده الذاتية الثابتة من نفسه من سواء وجوده وقد تميز علمه وعلمه بالاشياء انما عين عليه  
نفسه بجذبه ان علم نفسه بنفسه علم كل شئ بنفسه علمه بنفسه يتجذبه الخلقا وينبث منه المنكر  
دون ان يخوبه او يتبدع عن بطون مقلد هم نفسهم بغير زيفها فبذلك العلم هو محسب كل كثره  
في العلم عن كل كبرياء اوله وكلما يتفاضل فوق غيره فهو لعل اكل الوجودات وكل ان  
نطق عن كبره ونوعه كبره كبره حصة فمدكه هو انكم ساكن من اهل جنان حتى يرويه  
كل صفة ونفس صفة بل عين مع غيره بين حقيقة وسبيل وحده عن كثره وعباطة نفس كبره

الاشياء التي هي كبرياء اوله وكلما يتفاضل فوق غيره فهو لعل اكل الوجودات وكل ان



وتظهره نفس بطونه وآخر بدنه غير وليست له ان يتصرف في المفهوم من الواحد والوجود لا ينضب بطا  
 ولا في مشهور لان يكون كما قال يظهر كما يريد من الحصر في الاطلاق والشبهة لا تمنع المحط بكون  
 والكمال السويع كل وصف كل اخفى عن المجربين حسنة عما نوهم فيه شين ونقص فانه في كشف عن  
 ساقه بحيث يدرك حصة انضباط الله العرفي في صورة الكمال الذي انه منصفه لفضل الجلال والجمال  
 سائر الاما والصفاء عند متكررة في عين حده هي عينه لا يستره عما هو ثابت له ولا يحجب عنه اياه  
 ليكمله سبحانه عزه وغناه وقدس عباره عن امتنا انضباطه عن كل شئ بضاده واعر عن كل علة  
 زعمه انضباطه في ثبوت جوده وبقائه الى شئ لا يتحقق الشئ نفسه ولا يثبت الا بقا بئس حجة لا  
 تذكر من هذه الحجة العقل والافكار ولا نحوها في الجاهل الاطوار ولا يحيط بها اهدى وعرفه  
 البصائر والانبصار ومنه عن البهوت الصقيرة والمصونة مقدس عن قول كل تقدير متعلق بكمية او  
 كيفية متعال عن الاحاطة بالحدسية والتمهيد والظنية والعلية المحجبة بكل اعز عن جميع رتبة الكمال  
 منهم الناصر المفضل الخ زعمه ان الكمال جميعه من صفات العقول من حيث اكارها ومن حيث بضائها  
 احكام سلبية لا تفيد معرفة حقيقة وهي مع ذلك دون ما يقضي جلاله ويستحق قدسها كماله انشا  
 تعلق علمه بالعلم من غير علمه بنفسه وهو هذا التقاط يظهره نسب علمه الى هي معلومانه وانما هو المر  
 بما لا يتناهى من حيث حااطه علمه كونه مصدا الكمال في فعله ذاته ولازم ذاته ولازم اللازم محضا  
 وفراى اجالا وتفضيل هكذا المالا يتناهى وما بعده وعلمه يتغير من رتبة عند شرط وسبب يعلم  
 بشرطه سبب لا زمران من علمه بذلك وتعبه ولا يفعل بنفسه سبحانه وكيفية علمه لا يتجلى لعل  
 يتغير حقيقة امر متغير فيه الاحكام كما لا ينفسه وجوده بالفضل الابا القوة وبالوجود لا بالامكان من غير  
 التغير بالعلوم والحدثان لا نحو به لحدثان السلب والاضواء لا يكون بها الحاجة الى سواء ولا تكون رتبة  
 الاشياء ببر من حيث ما تعين منه لا يرتبط بها من حيث اشياءها باسلاها عن فروع وجودها

عليه

ولعموم حكم شريعته جعلت الارض  
 كلها مسجدا للرب لا مشروفا بها لموا  
 وانما حجة الاحكام وسالمة رسالتين  
 من معنى من الرسل ومن يقوم بهم كعبية  
 وانما امره وكذلك الامر في نبوته الى  
 يدان بها ايقن انفس هذا وانما خلف  
 قوم مجبورون في الاعتراف بنبوته  
 فان كان الحجة لا خلاف بينهم في  
 وانما سائر انفاق النمر والوطون  
 النمر من صفات تلك النمر وان كان  
 اصغر الاطلاق من حيث لجمه فانه  
 اجبها من حيث الحكم لان في تحقيق  
 سائر التمثل وتوحيدها للملائكة  
 ثم يثبت منه بوزع طوله العالم  
 اهله وهذا كانه هذه السماء سماء  
 الخلافة يظهر لاول الاضاحا لظلال  
 على سائر انفاق النمر من حيث نبوته  
 وخبرته لا يملك ان آخر الرسل  
 نصرته في آخر الاطلاق واجبها للنور  
 وهو امر العلو تضرع في هذا العلم  
 واعلم ما يتخرج ان الارض والسموات  
 كما اخبر بذلك قبل موته بحسب الامم  
 على كل من اعلى الفرق من هذا العالم  
 على تعين باطلاق النور دون غيره  
 كما لا نه الدالة على حجة كثيرة وغلها  
 المستورة في هذا العالم والمكتشف في الآ  
 كما اشار اليه حديث الغيازة في فضيلة  
 الشفاعة وقوله امير المؤمنين ع  
 عندني في مقام لا يقوم فيه احد من الخلق  
 خيرة قوله ان سبب الناس في الفضل  
 تفضيل الله من الشوق عليه شره وحقه  
 وكذا

وكذا ان كل كمال يحصل للانسان  
في هذه الدنيا وهذه الدار فان كل  
له ذلك بعد الوضوء والدار الآخرة  
الكمال ان المشار اليها اكمل كما كانت  
لهما انهما الى مقصدهم من هذه الدار  
التي هم فيها والسر يظهر في الآخرة  
قبل السر اترافقه عالم الكشف وروى  
في الخبر ان كل كمال يحصل للانسان  
في هذه الدنيا وهذه الدار فان كل  
له ذلك بعد الوضوء والدار الآخرة  
الكمال ان المشار اليها اكمل كما كانت  
لهما انهما الى مقصدهم من هذه الدار  
التي هم فيها والسر يظهر في الآخرة  
قبل السر اترافقه عالم الكشف وروى

عليه لا يوقف عليها مستغن بمقتضى كل شيء مقتضى الوجود كل شيء ليس بهي وبغير الاشياء  
نسبة الى العائنه كامل والاحجاب الاحمر والالتصيق القليل الخافيه في رتبه فوقه ومرتبه وعلوه  
عنايه في الصفه فاضاه في الوجود على ما تظن في مرآة غيبه التي هي نسب معلومته واستعداده  
حكم اعجابه ومظهر رتبه بجانبه ليس كذلك في من الوجه الاول هو السبع العبير الوجه الثاني في  
مقوله او شهودا واطا طبعه في مرآة احباب عزته في رتبه نفسه المذكوره بنسبه ظاهره  
وحكم عظمه منزلته من حيث ان وجوده التام بالمكان مشروط في وجوده على اعلى الموجودات  
ليس غير ذلك هو سبحانه من هذا الوجه الى الحق تعبر في وجوده مقبدا بالصفه اللازمه لكل مستعين  
الاعيان المحكمه التي هي الصفه نسب على حجاب وفراي وما يتبع تلك الصفه من الامور المتشابهه  
وخاصه وعوارض الآثار الناجبه لاحكام اسم الله اسماء او فاعا والمرايبه والمواظ فان  
ذلك القوي والنقص ليس خلقا وسو كما ستعرف عن قريب ثم انما يضاف اليه اذ ذلك هو صف  
وتسمى كل اسم ويظهر بكل رسم ويقتل كل حكم ويقتد في كل مقام بكل رسم ويذكر بكل مشعر بعرف  
سمع وعمل فمهم وغير ذلك من القوى والملاذك فاذكر واعلم وذلك لمرآة في كل شيء بغوره الذات  
لنزه عن الجفوف الانقضاء والصوره الاوضاع والاجسام فاقمها ولكن كل ذلك مني لحيه كيف شاء  
هو في كل وقت حال الغالب لهذه الحكيم الحكيم المذكورين المتضادين بذاته لا يامر زائد بها  
من كل امر في محالين من غائب حاض وصار وواردا اذا شاء ظهر في كل صورته وان لم يشا الانقضاء  
لله صورته لا يهتج تعبه في تحصيل الصوره وانقضاء بعضها فاعلم ان كل وجوده وعزته وقدرته وانكساره  
ظهوره في الاشياء واطوار رتبه في صفاته بها واحكامها مرتجبه في علوه واطواره من العزوه وعلوه  
من جميع ما وصفه الوجود بل هو سبحانه الجامع بين ما تماثل من صفاته في العنايه في كل شيء وما  
تفاوت بينا في صفاته في الوجود فاعلم ان صفاته وتوكل من الصفه اليه الشهاده البركان من حيث

فلما ان هذه الخلقة ليست كذلك  
وجاءه على كفة الرسل ولما كانت خلقة  
الخليل من ذوات اجاب ان يكون هذا

الخلقة حاصلة دون عباد تلك المنة  
المحبوبة التي صرح بها الله في حديث  
آخر واما عبارة عن ان يكون كل واحد  
من المحبين امرأة لاخر بحيث يصير كل واحد  
منهما قابض على الاخر بما فاقه  
فهذا هو سبب المحبة المصطنعة  
وعنها من كمال الله سبحانه وتعالى  
واعلم انك متى اسخطت ما ذكر في  
سرا كمال المحبة وما اذنبه دون  
غيره عرفنا ان شرف من هذا من ان  
من حيث الايات هو عقدا ونبينا  
للمحبة التي اقر بها نبينا فربحت  
ايات ابراهيم علي من اهل ابي ابراهيم  
آتين بكم اعد الايات وبسطها  
فان اعلم اياته اخضا صعدا والكبر  
لان الارض محل الخلقة وصورة  
الجمع وقد في المحبة ان الله تعالى  
الارض من تحت الكعبة صبق سبحانه  
بارهم فضله وكرمه الارض من  
انشائها واسكن بعد فان هذه  
الدوائر السماوية السابعة على رصانة  
الارض ثبتت تسعة مع صق الارض  
وعما بينهما فاقه وكذلك سائر الدوائر  
التي هي على العنصر من جلاله  
افضل الملبس على آدم من طوق القراع  
المذكور مع البليغ في ابراهيم عليه السلام  
لا يلبس من غير علم ابراهيم  
لدا تارن ذنوا واما

اسم الباسط والمبدي وباق فاعلم حكم تدليج في تعدد الموجودات باسمها العاين المعبود  
محبا بغيره كان غفورا وان احب ان يعرفنا وظهر فيها شاء كفضاء فكان دونها المحبة  
من كونها وهي تبتدئ من كونها وعجوبها بعباد كل شيء في فضله ومعه موت تحت قوة بطشه لغو  
ضله وضعف المنعول ومظهر في ثوابه الحكمة في ضله بسند وعمل ظهور سر الفسق والبسط والابد  
والاختار والفتنة لشهادة والكشف للحجاب الصوري الذي به يفعل ما ذكر لا مطلقا هو  
عرشه المحبة لهذا فالعبد من هذا الامر كماله او الفاعل المتع هو شهادته بطق  
لشهادته هو بديهي هو الغفور الودود والعرش المحبة قال الماهر في رتبتي الاطلاق  
والفتنة قوله قال الماهر بديهي جواب قول مقدم علم انه بديهي من عرض محب نص شريف  
هو اخر النصوص اعلم ان اعظم الشبهات البعدان الواقعي والوجودي الواحد مجب  
اقان الاعيان الثابتة في فوهم ان الاعيان تظهر في الوجود وبالوجود وانما تظهر انما هذا هو  
وله يظهر هو لا يظهر لبا لانه لا يظهر لانها لا تفيض الظهور متى لم يجرى حق بغير هذا الوسيل لهما الوجود  
والظهور فاما تلك الاخبار بلسان بعض المراتب الاذوان النسبية اي انما يثبت محبة بالنسبة  
مقام معين او مقامات مخصوصة دون مقام الكمال واما النقل الذي لا يمتنع حكمه فهو ما ذكرناه  
وهكذا اكلنا الذكر في هذا الكرافة التي الصريح الذي هو الارض عليه ما سواء فقد يكون محبا  
مع كذا الذكر كراهه وقد يكون محبا بالنسبة للاختلاف في المقام كما سبق لاشارة البديهي في  
لنا ما ذكرناه في هذا النص علم ان الظهور للوجود لكن بشرط التعبد مع اثار الاعيان فانه ان  
الظهور في ذاتية الاعيان والوجود ايضا من حيث تعقل وحدته والاراض من ظهوره في  
بغلبة ومغلوية بمحضاته ما ينقص من الظاهر الذي في الباطن وبالعكس النسب الاضافا  
صور احكام واحوال الثبوت من المراتب فظهر بعضها بعضا وبخفي بعضها بعضا بحسب

على الحق في من طاعة من القادر  
 منها الشجرة ومنها العصاد منها الحجر  
 الذي انعم الله به علينا اشترى حينا و  
 من طاعة فخر الحق له الماء والخبز  
 في اليوم سلم الله وآخرا من غير حق  
 وقومنا ما نخصه بنبينا من مقام  
 محبة في خلوده وقا وضا لا فناء  
 المحبة المحبة تدوا نصيبا فيكم بها  
 وبختم الله احكام هذه الشريعة و  
 احكامها ابهر وهذا كل من ان يات  
 على ما نخص به من قبل تعلم الحق به  
 الكتاب الحكمة والورع والايصال  
 وتكلم من جنان اللوعة وعلق الطير  
 من الطير في جانه بالفتح وبارك الاكر  
 والامر في الاطلاع على ما لكل النبا  
 في حقهم وما يتخرون وانزل النبا  
 قائم مقبلة ثم اذ قد بعث الله  
 النبي نبيه من امره مستضاف حكم  
 العصور من ظن خونها وكشف على  
 مراتب اصعب البعوض النصف  
 شرح الكتاب في هذا الكلام على ما  
 في حقهم من كل شدة وقام الختم  
 ما كلفه من الحمد لله في الاصل  
 الامام واحمد الله وسلام على عباده  
 الذين اصطفى كما قد وصل سيدنا محمد  
 وآله السادة الكرام والكل من اجور  
 وودعه من بين الواو في الشجر  
 على الكمال الفهم حسينا الله  
 عليه السلام والاكلام وصل الله على كل

الغلبة والمعلوية المشار اليها اتفاقهم تحت النصوص مضاع مفاتيح الفصول والحجج  
 رب العالمين ولا آخرا وصل الله على محمد وآله

الطيب الطاهر من باطن ظاهر

يقول السيد الجاني **ابن ابيهم** بن احمد اللاريجاني البسبح الله لباس الامن من الفرع الا  
 اعلم ان افضل العلوم والمعارف هو معرفة الله تعالى لان الانسان خلق لاجلها كما جاء في الشربل  
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدني اى ليعرفون فيحسبها اما بالنظر اليها ان كان هو طر  
 الراضين الحكماء المناهدين اما بالكشف والبيان كما هو طر في الانبياء والمرسلين والعرفاء  
 الشاهدين احسن الكتب القديمة وهذا الطر هو شرح منازل المشايخ كما لا يخفى على من نظر فيه  
 حق النظر كفاية ومن املاه الشيخ العارف الكامل المحقق شيخ العرفاء وقده الاولياء ابى  
 عبد الله بن محمد الحلي **بسم الله** لانصاف المرقد قدس الله روحه شرح من الشرح المحقق  
 والعارف المدقق شيخنا الموقر **عبد الرزاق** الفاسافي قدس الله روحه وهذا  
 نسخة الاصل الاصل من ابيات الشارح المحقق ونسخنا الفكوك والنصوص من املاء العالم الربا  
 والعارف القمى الشيخ **الحق صدر الدين القوي** قدس سره وقد حرم منها اكثر الظاه  
 والشاكرين لند هذا وعرة وجوها وعد طبعها الى الآن لهذا امثال امر ولاى الاجل الاكر  
 فامر الامم عليها السلام اباها جمعتها من المشارق ونسخها من الاصل الاصل من نسخة من الفكوك  
 والنصوص بذلك غاية الحمد فيصحبها اصعبها مع هذا النسخة في بعضها واخرها في الاخرى علة  
 لاحواله المومنين من الطلاب المحصلين لغيره والسالكين في الفهم الناظرين العفوة عند الاطلاع

على زلة او غفلة فان الاذن في اوق السهو والنسيان  
 كتب **عبد الاثر الجاني** محمد رضا بن محمد رضا التوسلي في

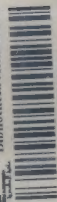
الحظوظ والاه  
 الطاهر







Bibliotheca Alexandrina



0403127